الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 4 ذو الحجة 1417هـ - 1997/4/11م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6709
London - Friday - 11 April 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6709

طالب كويتي يطلق الرصاص على مدرسه داخل الفصل وأخ يطعن اخته المدرسة في عدن 27 مرة

ظاهرة «عنف المدارس» تنذر بأزمة اجتماعية في الكويت واليمن

الكويت: من فادية الزعبي
عدن: من عبد السلام طاهر

ظاهرة «عنف المدارس» التي تجتاح الغرب، امتدت امس الى الكويت حيث أطلق طالب الرصاص على مدرسه داخل الفصل، ثم عدن حيث قتل اخ اخته المدرسة بعد ان طعنها 27 مرة بسكين.

وكان حادث اطلاق رصاص على مدرس داخل الفصل في الكويت من قبل طالب في الخامسة عشرة من عمره، قد أثار حالة ذعر في اوساط المربين وأولياء الأمور خاصة ان حالات العنف بين طلاب المدارس شهدت في السنوات الأخيرة تناميا يهدد مستقبل العملية التربوية وبناء الجيل المقبل.

وكان الطالب «ع. ص. ظ» قد اقدم يوم اول من امس على اطلاق الرصاص على مدرس العلوم بثانوية الأصمعي معتز محمود ابراهيم (مصري الجنسية) فاصابه برصاصتين استقرت الأولى في صدره والأخرى في بطنه. ورغم استخراج الرصاصتين الا ان المدرس يرقد حاليا بمستشفى مبارك في حالة خطيرة نظرا لتهتك كبده الذي اخترقته الرصاصة وتفتت من الخاصرة. ووصف طبيب في المستشفى حالة المدرس بانها ما زالت خطيرة نتيجة لاصابة الكبد وانه يرقد في غرفة العناية المركزة.

وقال الدكتور طارق محمد السويدان مدير عام أكاديمية الإبداع الأميركية في الكويت في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أمس ان الحادث ناتج عن «افتقار الشباب للقيم والثقة بالنفس، وتأثرهم بمشاهد العنف والنماذج الخاطئة التي تبثها وسائل الإعلام، والفراغ الكبير الذي يعيشه النشء الجديد، إلى جانب زرع قيم خاطئة كشعور المواطن الكويتي بانه افضل من الوافد حتى لو كان استاذه».

وأشار السويدان إلى أن «وجود حالة عدم استقرار نفسي بين الشباب قد ظهرت بشكل واضح عقب الغزو العراقي للكويت، علاوة على توفر الأسلحة بأيد مدنية في البلد وضعف رقابة الوالدين ومخالطة رفقاء السوء».

أما الطالب الجاني والبالغ من العمر 15 عاما فقد أحيل إلى نيابة الأحداث للتحقيق معه. وذكر انه سرق مسدس والده الضابط في وزارة الداخلية واقتحم الفصل ليصفي خلافا سابقا مع المدرس وأطلق عليه الرصاص من مسافة قصيرة.

وتزامن الحادث مع حادث آخر وقع خارج سور ثانوية الأصمعي في اليوم ذاته، حيث هاجم شباب يقودون سيارة يابانية أحد الطلاب وضربوه بآلة حادة على رأسه، مما استدعى نقله إلى المستشفى.

وشهدت مدارس الكويت الخاصة بالبنين عدة حوادث عنف في الآونة الأخيرة منها مشاجرة بين طلاب استخدمت فيها الأسلحة النارية، ومقتل طالب بمسدس، ومشاجرة أخرى استخدمت فيها الرشاشات، وحادث ضرب مبرح تعرض له ناظر إحدى المدارس.

وطالب السويدان بضرورة تشديد العقوبة على مرتكبي أحداث العنف في المدارس قائلا: «إن من أمن العقوبة أساء الأدب».

وحث وزارة التربية على ضرورة حفظ كرامة المدرسين وحمايتهم، وتوفير الحوافز لهم كي تبنى عملية التعليم على الكفاءات العالية، وأن

التتمة .... ص 4







الايرانية بادي ابنة محمد پور ديكوردي احد القتلى الاربعة واللبنانية عبير شقيقة محمد عتريس احد المدانين (أ.ف.ب وأ.ب)

بون تدين 5 ولا تسمي خامنئي ورفسنجاني في قضية ميكونوس

علاقات أوروبا بطهران تتجه نحو القطيعة

لندن: من امير طاهري
برلين: من احمد كمال حمدي
كولون: من ماجد الخطيب
طهران: من محمد صادق الحسيني

قررت طهران استدعاء سفيرها في بون لـ «التشاور بعد الحكم السياسي» الذي اصدرته محكمة الجنايات الالمانية في برلين امس في القضية المعروفة باسم «قضية ميكونوس». وفي الوقت نفسه اعلنت السلطات الإيرانية امس طرد اربعة دبلوماسيين المان بعد صدور الحكم. واكدت وزارة الخارجية الإيرانية أن هذا قرار «ياتي بعد اجراء مماثل اعلنته في وقت سابق الحكومة الألمانية».

وعلقت بون كذلك «الحوار النقدي» الذي كانت المانيا تدافع عنه داخل الاتحاد الأوروبي.

واعلنت الرئاسة الهولندية للاتحاد الاوروبي امس ان دول الاتحاد قررت استدعاء سفرائها في ايران ووقف الحوار النقدي مع ايران. واتخذ هذا القرار الذي يماثل قرار المانيا خلال اجتماع للمديرين السياسيين لوزارات خارجية الدول الـ15 في بروكسل امس. و كانت بون قد اعلنت انها تنتظر «تضامن» شركائها الاوروبيين في هذه القضية وبالتحديد تنتظر استدعاء السفراء الاوروبيين في طهران ووقف الحوار النقدي.

ويرى محللون ان طهران في حقيقة الامر تنفست الصعداء لان قرار المحكمة لم يفعل ما كان يخشى منه وهو تسمية المرشد علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني مما كان يرتب اعتبارهما مطاردين دوليين.

فبعد محاكمة طويلة استغرقت نحو 3 اعوام

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2
ملاً في موسكو .... ص الرأي

في الشرق الأوسط

تطوير أول لقاح ضد أمراض القلب

● استطاع العالم الأميركي تشارلز ريترماوس وزملاؤه في معهد العلوم الخلوية اللمفاوية في نيدهام في ماساشوستس، من تطوير اول لقاح ضد ارتفاع الكوليسترول في الدم من شأنه ان يخفض أمراض القلب الشريانية المتزايدة في المجتمعات الغربية. (ص أولى 2)

لقاء أعمال خليجي ـ أوروبي في الرياض

● يلتقي 500 من رجال الاعمال الخليجيين والاوروبيين في الرياض لمحاولة توسيع نطاق الاستثمارات بين المنطقتين وايضا لتخفيض العجز في ميزان التبادل التجاري الذي يميل باستمرار لصالح اوروبا. (ص اقتصاد)

الشرق الأوسط ترافق ولد الطايع إلى الشمال الموريتاني

● رافقت «الشرق الأوسط» الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع في زيارته للشمال الموريتاني الى خطوط التماس مع حدود الصحراء حيث يسود جو من الترقب في انتظار ما ستسفر عنه عملية الاستفتاء لتقرير مستقبل المنطقة. واستغل ولد الطايع ضمنا الزيارة التي دامت ثلاثة ايام مناسبة لاطلاق حملته لانتخابات الرئاسة. (ص 6)

12 ساعة من البث الحي تضامنا مع المهجرين

● تنطلق اليوم على مدى 12 ساعة من البث الحي حملة «نداء القدس» الذي ينظمها مركز «تلفزيون الشرق الأوسط» (ام. بي. سي) تضامنا مع المهجرين الفلسطينيين بهدف جمع ما بين 10 و20 مليون دولار. (ص إذاعة وتلفزيون)

الطوارق.. شعب الحلم الموعود

● «شعب الحلم الموعود» لعل هذا الاسم هو أنسب ما يمكن أن يطلق تعبيرا عن الحلم المندثر الذي عاشه الطوارق في هذا القرن. فخلال السنوات الخمس الأخيرة فوجئ القارئ العربي عبر عدد من وسائل الاعلام العربية المحدودة بتناثر بعض الأخبار عن الطوارق، تارة عن قيام ثورة لهذا الشعب، وأخرى عن مجازر دامية أوقعت به، الا أن أيًا من ذلك لم يساعد في اظهار حجم هذه القضية وحقيقتها في تلك المنطقة.
(ص عالم الشرق 3)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

«الإنقاذ» الجزائرية توجه ناخبيها لصالح مرشحي المعارضة

إعادة علي بلحاج لسجن البليدة العسكري

باريس: من قصي صالح الدرويش

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر موثوقة ان الشيخ علي بلحاج، الرجل الثاني في جبهة «الانقاذ» موجود حاليا في سجن البليدة العسكري وفي زنزانة منفردة، وهو السجن الذي كان موجودا فيه عباسي مدني وقادة «الانقاذ» الآخرون قبل نقله مع مدني الى فيلا جنان المفتي ثم الى مكان مجهول في الصحراء. ولم توضح مصادر «الشرق الأوسط» متى نقل بلحاج الى سجن البليدة، كما لم تكشف اية تفاصيل عن حالته الصحية التي كانت متردية في وقت من الاوقات.

والمعروف ان مكان «استضافة» بلحاج محاط بسرية تامة منذ ان ابعد عن رفيقه في القيادة وفي السجن عباسي مدني. كما لم يسمح لأي من اقربائه او محاميه برؤيته او الاتصال به. واما مدني فهو مسجون في فيلا في ضاحية غرب العاصمة، وقد سمح لأخته بزيارته اكثر من مرة وخصوصا في الاعياد لكن السلطات لم تسمح لها بزيارته في عيد الفطر الاخير، وكانت سلطات الامن تقود أخت عباسي مدني معصوبة العينين في سيارة مغلقة حين تحصل على اذن بزيارته.

ويقضي كل من مدني وبلحاج عقوبة بالسجن لمدة اثني عشر عاما، وسيمضي على وجودهما في السجن ستة اعوام في نهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل. اما عبد القادر حشاني الذي سجن في وقت لاحق بعد ايقاف المسار الديمقراطي والغاء الانتخابات فهو موجود في السجن المدني، ولم يقدم للمحاكمة حتى الآن. بينما اطلق سراح كمال قمازي وعلي جدي وعبد القادر بوخمخم منذ العام الماضي، ويمارسون نشاطا شبه اعتيادي، حيث يجتمعون ويلتقون بشخصيات سياسية عديدة ولكن تحت رقابة امنية مستمرة، كما يمنع

التتمة .... ص 4

105 من نواب «الرفاه» يرافقونه في الحج

أربكان في مظاهرة تحد لمجلس الأمن التركي

اسطنبول: من إبراهيم إلياس
لندن: «الشرق الأوسط»

في تطور اعتبر مظاهرة تحد لمجلس الأمن القومي والجيش بصفة خاصة، يسافر نجم الدين أربكان، رئيس الوزراء وزعيم حزب «الرفاه» التركي مع 105 من نواب الحزب الى المشاعر المقدسة يوم الاثنين المقبل لتأدية فريضة الحج. واعلنت اللجنة الاعلامية للحزب ان اربكان ومرافقيه سيعودون الى انقرة يوم 22 من الشهر الحالي للاحتفال بعيد الأضحى المبارك ويوم الطفل.

وتاتي عودة اربكان والحشد المرافق له قبل اربعة ايام من موعد الانعقاد الشهري لمجلس الامن القومي الذي سيناقش الملابسات الدينية للتعليم الالزامي. فالمجلس ـ في اطار مناهضته لما يسميه بالأصولية او التوجه الاسلامي ـ يريد للتعليم الالزامي ان يدوم فترة متصلة مدتها ثمانية اعوام. ومعنى ذلك الغاء مرحلة الدراسة المتوسطة التي تمكن الطلاب من الالتحاق بمدارس الائمة والخطباء.

وفي المقابل يريد اربكان ان تكون فترة التعليم الالزامي على مرحلتين، خمسة وثلاثة اعوام، وبالتالي يظل متاحاً للطلاب الالتحاق بمدارس الائمة والخطباء في المرحلة الثانية (مرحلة الاعوام الثلاثة).

وكان مجلس الامن القومي التركي قد عقد اجتماعه «الحاسم» في تاريخ تركيا يوم 28 فبراير (شباط) الماضي، واصدر جملة من التوصيات (في حكم القرارات) جاءت بمثابة تحذير وتهديد لحكومة اربكان وكان المجلس قال للحكومة «ارجعوا عن التوجه الاسلامي وإلا».

في هذا الاطار، ياتي سفر اربكان والحشد المرافق من «الرفاه» اشبه بمظاهرة تحد

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

بغداد تؤكد ممارستها لحقها الطبيعي

واشنطن تسعى لإدانة دولية لرحلة الحج العراقية

واشنطن: من محمد صادق
القاهرة: من سوسن ابو حسين
لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: ا.ف.ب

دعت الولايات المتحدة مجلس الامن الدولي الى اصدار «بيان قوي» بشأن قضية الطائرة العراقية التي خرقت اول من امس الحظر الدولي المفروض على رحلات الطيران العراقي المدني ونقلت حجاجا عراقيين الى الديار المقدسة في السعودية، بينما قال مندوب العراق لدى الجامعة العربية ان بلاده «مارست حقها الطبيعي» في نقل حجاجها لاداء فريضة الحج.

وفي رد فعل على هذه القضية قال مايكل ماك كوري المتحدث باسم البيت الابيض للصحافيين امس ان «على العراق التزامات تفرضها عليه عقوبات الامم المتحدة ويتعين على المنظمة الدولية البحث في هذه القضية بطريقة ملائمة». واضاف «اننا نكن احتراما عميقا للاسلام وللذين يرغبون في تادية فريضة الحج الى مكة»، موضحا ان موسم الحج يشكل فترة مهمة جدا بالنسبة للمسلمين.

واشار الى ان من اختصاص لجنة العقوبات البت في هذه القضية التي كان من المقرر ان تجتمع اللجنة امس لبحثها.

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا قد نددتا بقوة بالانتهاك العراقي ودعتا الامم المتحدة الى ادانته. ووصف مندوب الولايات المتحدة لدى المنظمة الدولية بيل ريتشاردسون العمل العراقي بانه «خرق للعقوبات الدولية المفروضة على بغداد». واعلن ريتشاردسون ان الولايات المتحدة ردا على ذلك تسعى لدى مجلس الامن الدولي لاصدار بيان «يدين هذا العمل ويعتبره عملا غير مقبول». وقال «اننا نسعى الى بيان قوي من مجلس الامن الدولي».

التتمة .... ص 4

المحادثات الفلسطينية ـ الأميركية تستأنف اليوم

نتنياهو يدعو أوروبا لدور اقتصادي في المنطقة

واشنطن: من محمد صادق
لندن ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

يواصل الوفد الفلسطيني برئاسة محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية محادثاته في واشنطن اليوم بلقاء وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت من اجل التوصل الى خطوات محددة لاعادة عملية السلام الى مسارها الطبيعي واستعادة الثقة المفقودة بين الفلسطينيين والاسرائيليين بسبب التعنت الاسرائيلي والاستمرار في عملية البناء الاستعماري في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

وفي غضون ذلك طالب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاوروبيين بان يكونوا اكثر اتزانا في مواقفهم في الشرق الاوسط وحدد الدور الذي يمكن ان يلعبوه في عملية السلام بدور «اقتصادي مكمل لدور الولايات المتحدة».

ووافقه في ذلك فيم كوك رئيس وزراء هولندا الذي اكد في مؤتمر صحافي مشترك مع نتنياهو في لاهاي ان الدور الاوروبي «مكمل لدور الولايات المتحدة»، لكنه قال «نود أن تظهر اننا نريد تقاسم

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3
رأي .... ص الرأي

الباز لـ«الشرق الأوسط»: لن نسمح بحرب عربية ـ إسرائيلية

لندن: من هدى الحسيني

قال الدكتور اسامة الباز، وكيل اول وزارة الخارجية والمستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك، ان مصر لم تستوعب الأسباب الحقيقية التي دفعت الولايات المتحدة الى استعمال حق الفيتو لمنع ادانة اسرائيل في مجلس الأمن، وان الأميركيين بروا ذلك بانهم لو صوتوا على مشروع القرار، فان اسرائيل ستنظر الى الولايات المتحدة باعتبارها دولة تخلت عنها. وأضاف في حديث أجرته معه «الشرق الأوسط» ان التطورات الأخيرة أساءت الى عملية السلام ويمكن ان تسيء لها في المستقبل بدرجة اكبر.

واستبعد الباز بشكل حاسم نشوب حرب عربية ـ اسرائيلية، وقال ان الذين يطالبون بالحرب في الجانب العربي لا يعرفون ان الحروب تنتهي بانتصارات جزئية وانه لو قامت حرب فلن تستطيع الدول العربية ان تفرض ارادتها على اسرائيل وتلزمها بمسار معين.

نص الحديث .... ص حوار

تعزيز الحماية الأمنية في قندهار

«طالبان» تضع بن لادن تحت «الرقابة الدقيقة»

كابل ـ لندن: «الشرق الأوسط»

نفى متحدث باسم حركة «طالبان» الافغانية امس الانباء التي ترددت بوضع اسامة بن لادن قيد الاعتقال في قندهار كوسيلة لوقف ما ينسب اليه من اعمال او انشطة ارهابية.

وقال الملا امير متقي وزير اعلام حركة طالبان ان بن لادن انتقل من جلال اباد (شرق افغانستان) الى قندهار بناء على طلبه. واضاف قائلا: «ان الانتقال كان بقرار خاص لبن لادن الذي اراد ان يكون قريبا من مركز اتخاذ قراراتنا حيث يوجد امير المؤمنين (الملا محمد عمر) في قندهار. وهكذا سيكون بامكان بن لادن ان يرى أمير المؤمنين متى ما احتاج الى ذلك».

وجاء في تصريح متقي تعليقا على نبأ نشرته صحيفة باكستانية اسبوعية اسمها «خبرين»، تصدر باللغة الاوردية أن قوات طالبان طوقت بن لادن وعددا من اتباعه في جلال اباد واقتادتهم بالقوة الى قندهار.

وقال متقي «بن لادن ضيفنا ونحن شعب مضياف ونعرف كيف نهتم بضيوفنا». واضاف انه لا يستطيع تاكيد ما اذا كان بن لادن قد التقى الملا محمد عمر امير المؤمنين (لحركة طالبان)، لكنه اضاف ان بن لادن ابلغ بانه لا يستطيع استخدام الاراضي الافغانية كقاعدة «لأية اعمال قد تضر باية دولة اجنبية».

ورداً على سؤال حول ما اذا كان بن لادن مطلوبا من اية دولة تريده لعلاقته بجرائم منسوبة اليه، قال ان هذه القضية لم تظهر للسطح بعد، موضحا «نحن نتعامل مع هذا الامر على اساس أن هناك شخصا اجنبيا يطلب الاقامة في بلدنا تحت حمايتنا، ونحن نقدم له الحماية مقابل

التتمة .... ص 4

معداً لمواجهة بري والحريري على جبهتين

الهراوي يحتفظ بورقة الاستقالة ليطرحها «في الوقت المناسب»

بيروت: من طارق ترشيشي

انشغلت كل الاوساط اللبنانية امس في استقراء مضمون المواقف التي اعلنها رئيس الجمهورية الياس الهراوي في مؤتمره الصحافي وخلفياتها وابعادها لاستشراف معالم المرحلة الجديدة التي دخلها لبنان بعد استرداد مشروع تعديل قانون البلديات من البرلمان.

والذين قرأوا مواقف الهراوي من المحترفين السياسيين والعارفين بشخصية رئيس الجمهورية وطباعه، اضافوا الى ما رمى اليه في هذه المواقف، انه عبر بطريقة او باخرى عن واقع رئاسي متأزم سيزداد تأزما في المراحل المقبلة طالما ان الهراوي شعر ان شريكيه في السلطة، اي رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري، يتجاهلانه ويتصرفان وكأنه غير موجود. وقد انتابه هذا الشعور عندما تجاهلاه في «صفقة» استرداد مشروع قانون تعديل قانون البلديات من البرلمان بطريقة «مخالفة للدستور وللنظام الداخلي لمجلس النواب»، حسبما قال الهراوي نفسه في مؤتمره الصحافي وقبله في ما ردده امام زواره من النواب قبل استرداد المشروع وبعده.

واذا كان الحريري حرص على التاكيد انه ليس في وارد خوض «معارك» مع الرئيسين بري والحريري، فإن «الاسباب الموجبة» التي ساقها للدفاع عن موقفه المتمسك باجراء الانتخابات البلدية، دلت على ان امكانية تعايشه معهما لم تعد متاحة خلال ما تبقى من ولايته الممددة التي تنتهي في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1998، وهذا يعني أن الثقة باتت معدومة بينه وبينهما، او على الاقل بينه وبين الحريري شريكه في السلطة التنفيذية، الذي لم يسلم من الانتقادات اللاذعة التي وجهها اليه في المؤتمر الصحافي عندما اخذ عليه مخالفته الدستور في الطريقة التي استرد فيها مشروع البلديات والذي لا يزال الهراوي يعتبره موجودا في البرلمان وغير مسترد.

على ان الهراوي جاهر امام زواره بعد ما حصل في البرلمان بالقول: «انا او الحريري»، مضيفاً: «لم يعد في امكاني التعايش معه»، ومعنى ذلك انه يرهن بقاءه في السلطة برحيل الحريري او انه يريد للحريري ان يستقيل وحكومته ليتم تأليف حكومة جديدة ربما برئاسة شخص آخر غير الحريري. علما انه كان قد «غازل» سياسيا قبل اسابيع الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي، وكذلك الرئيس السابق للحكومة رشيد الصلح الذي زاره قبل نحو اسبوعين، في حين انتقد في مؤتمره الصحافي امس الرئيس السابق للحكومة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5
الديمقراطية المأزومة .... ص الرأي

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 180 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 85.000TL

بون تترقب رد الفعل من طهران

المؤبد لإيراني ولبناني في قضية مطعم ميكونوس

برلين: من أحمد كمال حمدي

اصدرت محكمة الجنايات الالمانية في برلين امس حكمها في قضية اغتيال اربعة من زعماء المعارضة الكردية الايرانية في برلين في شهر سبتمبر (ايلول) 1992. فبعد محاكمة طويلة استغرقت نحو ثلاثة اعوام ونصف العام، وفي أجواء سياسية ودبلوماسية متوترة بين طهران وبون، قضت المحكمة بالسجن المؤبد على المتهمين الرئيسيين، الايراني كاظم درابي، واللبناني عباس رحايل، كما حكمت على ثلاثة من اللبنانيين بعقوبة السجن لمدد تتراوح بين 5 و11 عاما بتهمة المشاركة.

وكانت عملية الاغتيال قد وقعت في مطعم يوناني في برلين اسمه «ميكونوس» الذي اصبح يحمل عنوان هذه القضية المثيرة التي شغلت الرأي العام ووسائل الاعلام الالمانية وأدت الى توتر شديد بين الحكومتين الالمانية والايرانية، خاصة بعد ان اتهم النائب العام الالماني في برلين القيادة الايرانية بالتورط في عملية الاغتيال واعطاء الاوامر بتنفيذها، مورداً اسماء اقطاب الحكم وعدد من الوزراء والمسؤولين الايرانيين، وفي مقدمتهم علي فلاحيان، وزير الاستخبارات الايراني.

واعلن رئيس المحكمة الالمانية في برلين ان الادلة المتوفرة تؤكد ان قرار اغتيال المعارضين الايرانيين الاربعة (وعلى راسهم صادق شرفكندي) صدر عن «لجنة الشؤون الخاصة» في طهران، مشيرا الى ان هذه اللجنة تضم ايضا رئيس الجمهورية الايرانية وعدداً من اعضاء القيادة الاسلامية في ايران.

وتجمهر عدد كبير من افراد المعارضة الايرانية في المانيا، امام مقر محكمة الجنايات الالمانية في برلين، منذ الصباح الباكر، للاعراب عن احتجاجهم على عملية الاغتيال المشار اليها، وذلك وسط اجراءات امنية مشددة من قبل الشرطة الالمانية. كما نظمت مظاهرة مماثلة امام مقر السفارة الايرانية في بون ضمت بضع مئات من المعارضين وافراد الجالية الايرانية في بون وضواحيها. وحتى عصر امس لم تظهر أي ردود فعل على الاحكام المشددة التي اصدرتها محكمة برلين بحق المتهمين الايرانيين واللبنانيين، خاصة ان الانباء التي ترددت في بون كانت تشير الى ان طهران ستقطع علاقاتها بالمانيا في حال ورود اسماء المسؤولين الايرانيين في نص الحكم الصادر، وان بون تخشى ردود فعل ايرانية قد تمس سلامة الالمان الذين يعيشون في ايران وافراد السفارة الالمانية في طهران، بعد صدور الاحكام المذكورة.

الأحكام

وشملت الاحكام الصادرة في برلين، الحكم على اللبناني يوسف امين بالسجن 11 عاما، واللبناني محمد عتريس بالسجن 5 أعوام وثلاثة شهور، كما تضمنت اطلاق سراح المتهم اللبناني الرابع عطا الله عياد لعدم ثبوت التهمة الموجهة اليه.

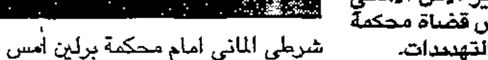
وذكر القاضي فريدتيوف كوبيش في بيان الادانة امام المحكمة ان خيوط الجريمة تقود الى قمة هرم القيادة الايرانية وان اوامر الاغتيال السياسي بحق الزعيم الكردي صادق شرفكندي ورفاقه الاربعة لم تكن «قرارات روحية وانما قرارات صدرت عن لجنة للمهمات الخاصة تضم الرئيس الايراني واعلى مرجع ديني في ايران ووزير الامن الايراني علي فلاحيان» (لكنه لم يذكر المرشد علي خامنئي او الرئيس هاشمي رفسنجاني بالاسم).

وذكر القاضي في عرضه لأسباب الحكم ان المحكمة عقدت اكثر من 260 جلسة استمعت خلالها الى 170 شاهدا ودرست عشرات الأدلة والبراهين بينها بصمات اصابع المتهمين وقطعة سلاح استخدمت في الجريمة وتقارير الامن واعترافات اللبناني يوسف امين الذي غير افادته لاحقا وجوازات سفر مزورة وبطاقات سفر بالطائرة كانت معدة لتسهيل هروب الجناة، اضافة الى شهادتي الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر وضابط الامن الايراني مصباحي.

ولم يصدر في بون حتى عصر امس اي تصريح جديد لوزارة الخارجية الالمانية حول الموضوع. وكان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل قد صرح امس الاول بان المانيا قد تراجع كامل الخطوط العريضة لعلاقاتها مع ايران. ويعتبر قرار ادانة ايران بعملية اغتيال شرفكندي ورفاقه الاول من نوعه في اوروبا، ولم يستبعد مدير الامن الالماني بيتر فريش احتمال تعرض قضاة محكمة ميكونوس الى المزيد من التهديدات.



شرطي الماني امام محكمة برلين أمس (ا ب)



طهران تنفست الصعداء إثر قرار القضاء الألماني

تحليل اخباري

لندن: من امير طاهري

تنفست طهران الصعداء امس مطلقة تنهيدة ارتياح سياسي عالية، ليتجنب ملالي طهران بذلك حدوث سيناريو اسوأ القضايا منقذين «الجمهورية الاسلامية» بذلك من ازمة عالمية كبيرة.

جاءت تنهيدة الارتياح التي اطلقتها طهران في اعقاب اصدار محكمة المانية اتحادية في برلين امس حكمها في قضية الاغتيالات المتهم بالتورط فيها، المرشد علي خامنئي، والرئيس هاشمي رفسنجاني. وقعت الجريمة موضوع القضية عام 1992 عندما اغتيل اربعة معارضين ايرانيين مقيمين في المانيا.

وسبق للمدعي العام الالماني برونو جوست، ان طالب المحكمة باصدار منكرات دولية لالقاء القبض على كل من خامنئي ورفسنجاني.

وانكرت طهران اي صلة لها بالحادث المذكور ليصرح وزير خارجيتها، علي اكبر ولايتي، عشية اصدار التهم الموجهة لرفسنجاني وخامنئي، بان العلاقات الايرانية الالمانية ستدخل «مرحلة حرجة» اذا سعت المحكمة الالمانية الى طلب القاء القبض على المرشد خامنئي والرئيس رفسنجاني. وكان من الواضح، ايضا، ان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل، كان يأمل في عدم اصدار المحكمة الالمانية لمذكرتي الاعتقال، وسخرت المحكمة عقب ذلك من محاولات التدخل السياسي في شؤونها، وفي نهاية المطاف لم تسم المحكمة رفسنجاني او خامنئي لتصدر بعد ذلك قراراً بشأن حادث الاغتيال اوردت فيه ان الجهة التي نفذت اغتيال الايرانيين هي «لجنة العمليات الخاصة» التي تتكون عضويتها من مسؤولين سياسيين ايرانيين على مستوى عال. وذكر قرار المحكمة ما يفهم منه ان خامنئي ورفسنجاني، عضوان في اللجنة المذكورة، الا ان القرار لم يسمهما مباشرة ولم يشتمل على توجيه باعتقالهما، وباصدار القرار المذكور يصبح وزير الاستخبارات الايراني علي فلاحيان، الشخص الوحيد الذي لا يزال قرار الاعتقال ضده قائما حتى الآن. ويذكر ان فلاحيان لم يغادر ايران منذ عام 1995 خوفا من القاء القبض عليه من جانب الانتربول (الشرطة الدولية).

ورغم الارتياح الذي ابدته، فان قرار المحكمة الالمانية الاخير لا يمثل خبرا سارا لطهران. وتعتبر هذه هي المرة الاولى في التاريخ ان تصدر محكمة في دولة غربية ديمقراطية قرارا يفيد ان القيادة السياسية لاحدى الدول الخارجية متورطة في سلسلة من الاغتيالات السياسية.

ومنذ عام 1989 اغتيل 61 معارضا ايرانيا في المنفى في 11 دولة من الامارات العربية المتحدة الى فرنسا مرورا بالمانيا. ومثل امام محاكم في تركيا والنمسا وايطاليا واسبانيا وسويسرا وبريطانيا اعضاء في جهاز المخابرات الايراني بتهمة الضلوع في الاغتيالات التي اودت بحياة عشرات المعارضين الايرانيين.

وفي كل هذه المحاكمات صدرت قرارات بتورط جهاز المخابرات الايراني في الاغتيالات المذكورة، الا انه لم يحدث ان ذكرت احدى هذه المحاكم وجود لجنة خاصة تضم مسؤولين سياسيين في قمة الحكم في طهران. ولا يعرف حتى الآن ما يمكن ان تسفر عنه النتائج السياسية المترتبة على قرار محكمة برلين. وفي ظل صعوبة التكهن بما قد يحدث، اعلنت طهران مسبقا انها قد تلجأ للرد على برلين برفع دعاوى ضد 24 شركة المانية متهمة ببيع اسلحة كيماوية للعراق خلال الثمانينات. وتعتقل السلطات الايرانية مجموعة من مواطنيها بتهم تتعلق بالتجسس لحساب المانيا.

وكان ولايتي قد اعطى ضمانة بعدم الاتجاه نحو الاحتفاظ بحوالي 500 الماني في ايران كرهائن او حتى تعريضهم لأية مضايقات الا ان ولايتي لا يتمتع بنفوذ واسع ومؤثر عندما يتعلق الامر بالسياسة الداخلية لايران. فوحدات «حزب الله» التي تدين بالولاء التام لخامنئي نفسه، هي التي ستقرر بشأن افراغ غضبها ربما بضرب المصالح الالمانية سواء كان ذلك داخل ايران او في منطقة الشرق الاوسط اجمالا.

وعلى الجانب الالماني، تحرك امس اصدقاء وزير الخارجية الالماني لانقاذ الموقف والحيلولة دون تدهور العلاقات الايرانية الالمانية. فقد اعلن جورج مولمان العضو البارز في حزب كينكل، الديمقراطي المسيحي، ان سياسة «الحوار الناقد» التي طرحها اواخر الثمانينات هانز ديتريش جينشر وزير الخارجية الالماني السابق، سوف تستمر، وقال مولمان انه لن يسمح لمحكمة ان تحدد مصير العلاقات الايرانية الالمانية، وحسب ما ذكره مولمان، فان ايران «دولة مهمة» يجب استئناف الحوار معها.

الا ان الامر ليس بهذه السهولة التي يتحدث بها مولمان. فمسألة العلاقات مع ايران قد اصبحت في مقدمة اجندة السياسة الخارجية الالمانية. كما كان الحزب الاجتماعي الديمقراطي المعارض ورموز بارزة في الاتحاد الديمقراطي المسيحي بزعامة المستشار هيلموت كول يطالبون باعادة النظر في مسألة العلاقات مع ايران ويستند هؤلاء الى انه لا يمكن التعامل مع ايران بطريقة عادية في الوقت الذي تدعي فيه السلطات تورط مسؤولين سياسيين ايرانيين على مستوى عال في جريمة قتل ارتكبت داخل الاراضي الالمانية.

وتعمل طهران وبون على تجنب ازدياد التوتر في العلاقات بينهما. ومن المؤكد ان تجميد الاتصالات الرفيعة المستوى بين البلدين منذ عام 1995 سيستمر بعض الوقت، اذ لا يتوقع استئنافها قريبا. واضطر كينكل الى الغاء دعوة كان قد وجهها الى ولايتي لزيارة المانيا، اذ لا يتوقع ان تجدد هذه الدعوة في المستقبل القريب. ويتوقع ان تناقش قضية العلاقات مع ايران على مستوى الاتحاد الاوروبي في بروكسل الشهر المقبل، ومن المنتظر التوصل الى استراتيجية مشتركة في يونيو (حزيران) المقبل عند التقاء رؤساء الدول والحكومات في امستردام بهولندا. ويتردد ان بريطانيا والدنمارك وهولندا تسعى الى انتهاج خط متشدد في العلاقات مع ايران، في الوقت الذي تصر فيه المانيا وفرنسا على اتباع سياسة «الحوار الناقد».

وليس ثمة شك في ان قرار المحكمة الالمانية سيترك آثارا سلبية على العلاقات بين ايران وشريكاتها داخل الاتحاد الاوروبي، واذا اخذنا في الاعتبار الجوانب التجارية والاقتصادية لا يتوقع ان يترك قرار المحكمة الالمانية آثارا كبيرة، اذ ان حجم التبادل بين الطرفين بدأ يشهد تراجعا منذ عام 1995 بسبب الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها ايران. ولا تزال ايران في حاجة الى مساعدة المانيا في اعادة جدولة الجزء الثالث من الديون قصيرة الاجل، الا ان هذه المساعدة قد لا تحصل عليها ايران بعد صدور القرار القضائي الاخير. كما ان الحكومة الالمانية قد لا توافق على اعطاء الشركات التي تتعامل تجاريا مع طهران ضمانات ائتمانية.

ويعتبر قرار المحكمة الالمانية نكسة دبلوماسية بالنسبة لطهران. الا انها ليست بالسوء الذي توقعه الكثير من المحللين والخبراء.

محكمة إيرانية تمنع صحافيا من مزاولة مهنته 10 سنوات

طهران ـ ا.ف.ب: اصدرت محكمة ايرانية حكما بمنع مدير صحيفة «طوس» المتشددة، محمد صادق جوادي هزار، من ممارسة اي نشاط صحافي لمدة عشرة اعوام بعدما ادانته بنشر «مقالات كاذبة».

وقالت الصحف الايرانية امس ان محكمة مدينة مشهد (شمال شرق ايران) ادانت جوادي هزار بتهمة نشر «معلومات خاطئة» عن الحوزات الدينية في المدينة، واعتبرت ان «استمرار نشاطات جوادي هزار يشكل مسا بوحدة البلاد الاجتماعية» بسبب ما ارتكبه من «سوابق». واضافت ان امام مدير الصحيفة مهلة 20 يوما لاستئناف الحكم. وكانت السلطات المحلية قد منعت مرات عديدة من الصدور صحيفة «طوس» الادبية المستقلة القريبة من الاوساط المتشددة والتي تصدر في مشهد (كبرى مدن محافظة خراسان). وفي اكتوبر (تشرين الاول) 1995 سجن جوادي هزار وعلق صدور صحيفته بتهمة التشهير وانتهاك قانون الصحافة في ايران. ويتهم اليسار الراديكالي اليمين الاسلامي المحافظ بانه وراء الحكم على جوادي هزار «لأسباب انتخابية». وكانت الحوزات الدينية في مشهد قد اتهمت مدير صحيفة «طوس» بالاساءة لهذه الحوزات.

ونددت الجمعية الاسلامية في جامعة طهران (راديكالية) باليمين الاسلامي المحافظ واتهمته بانه «يحاول الحد من الحريات مع اقتراب الانتخابات» الرئاسية المقررة في 23 مايو (ايار) المقبل.

بغداد تهاجم واشنطن وتمتدح مواقف موسكو

أغذية النفط تتراكم والأدوية لم تصل بعد إلى العراق

بغداد ـ رويتر: افاد مصدر في الامم المتحدة بالعاصمة العراقية امس ان الاغذية التي اشتريت في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة تتراكم في العراق ولكن لم تصل بعد اي ادوية.

وقال المصدر ان اكثر من 200 الف طن من الغذاء وصلت الى العراق حتى الان وان كميات اخرى في الطريق. واضاف ان سبع سفن تحمل قمحا فرنسيا واستراليا افرغت شحناتها في ميناء ام قصر الجنوبي منذ نهاية مارس (اذار) الماضي ومن المتوقع وصول 13 سفينة اخرى في وقت لاحق من الشهر الحالي.

لكن المصدر قال ايضا: «لا يتوقع وصول اي ادوية حتى نهاية ابريل (نيسان) او بداية مايو (ايار). ووصلت اولى شحنات الغذاء التي استوردت في اطار «النفط مقابل الغذاء» الى العراق الشهر الماضي».

وقال المصدر الأمني الذي طلب عدم نشر اسمه ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة اقرت حتى الان 90 عقدا للواردات العراقية في اطار الاتفاق، منها اكثر من 40 عقدا لشراء ادوية وامدادات طبية، ولم يوضح سبب تأخر وصول الامدادات الطبية.

واوضح المصدر ان اكثر من 90 في المائة من الشحنات تصل الى العراق عبر ميناء ام قصر الذي اصبح اهم نقطة تمر بها السلع الانسانية في اطار القرار 986 الصادر من الامم المتحدة، وقال ان سفينة تحمل اكثر من 50 الف طن من القمح الفرنسي من المقرر ان تصل الى ميناء العقبة الاردني هذا الشهر والمتوقع ان يصل 1400 طن من غذاء الاطفال من تونس و500 طن من فرنسا عبر الطريق نفسه.

وتلقى العراق من الاردن ايضا 1500 طن من الملح و500 طن من المنظفات وحوالي 250 طنا من الصابون، بينما تلقى من تركيا اكثر من ثلاثة الاف طن من الحمص والفاصوليا البيضاء وخمسة الاف طن من الزيت النباتي.

وبدأت الحكومة العراقية الشهر الماضي توزيع اول حصص غذاء ناتجة عن مبيعات النفط.

ومن جهة اخرى انتقد العراق امس مجددا الولايات المتحدة لسياستها المتشددة ازاء العراق وحيا في المقابل سياسة روسيا.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق ان واشنطن تضفي تفسيراتها الخاصة على قرار للامم المتحدة يفرض حظرا نفطيا على العراق الى ان تزيل بغداد اسلحة الدمار الشامل، واعتبرت ان الولايات المتحدة تكيل بمكيالين في ما يتعلق بسياستها ازاء العراق وتربط بين رفع العقوبات وحدوث تغييرات سياسية في العراق. واثنت «الثورة» على موقف روسيا ووصفت وجهات نظرها بانها «ايجابية وموضوعية» لانها تربط بين العقوبات والتزام العراق بشروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1991.

واضافت الصحيفة العراقية انه ليس من حق الاميركيين ان يضيفوا الان تفسيرات جديدة لقرارات مجلس الامن وانه ليس من حقهم ان ينصبوا انفسهم مشرعين وقضاة في آن واحد في المؤسسات الدولية. ووصفت الصحيفة موقف روسيا بأنه موقف ايجابي يمثل الشرعية الدولية.

ووقعت روسيا الشهر الماضي اتفاقا نفطيا مع العراق واعربت عن رغبتها في رفع الحظر النفطي عن بغداد حتى تستطيع ان تسدد ديونها لموسكو.

ويصدر العراق حاليا كميات محدودة من النفط بمقتضى اتفاق مع الامم المتحدة يسمح له بتصدير نفط قيمته مليار دولارا قابل للتجديد كل ستة اشهر لشراء اغذية وادوية. وبدأ تنفيذ الاتفاق في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

المخابرات الأميركية تعترف بتقصيرها بشأن نسف مستودع للأسلحة الكيميائية العراقية

واشنطن ـ ا.ف.ب: اعترفت وكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي.آي.ايه) بتقصيرها في ابلاغ القوات الاميركية التي شاركت في تحرير الكويت من الاحتلال العراقي مطلع عام 1991 عن مستودع عراقي للاسلحة الكيميائية دمرته هذه القوات مما تسبب على الارجح في تعريض عشرات آلاف الجنود الاميركيين لغازات سامة ظل تأثيرها قائما على الكثيرين منهم حتى الان.

ونشرت الوكالة مجموعة وثائق تدل على تقصيرها بشأن مستودع الاسلحة الكيميائية في الخميسية بجنوب العراق، اذ انها لم تحذر بشكل واضح القادة العسكريين قبل نسفه في نهاية حرب الخليج.

وفي مؤتمر صحافي عقد بمقر الوكالة في فرجينيا اول من امس اقر روبرت واليبول المساعد الخاص للوكالة بما حصل من تقصير من جانب المخابرات الاميركية وقدم اعتذار الوكالة لآلاف الجنود القدامى في حرب الخليج ممن قد يكونون اصيبوا بالتلوث بعناصر كيميائية.

وقال واليبول المكلف من قبل «سي.آي.ايه» بالتحقيق في هذه القضية «ان الوثائق تدل على انه كان يجب على المخابرات ان تكون افضل قبل الحرب وخلالها وبعدها» مضيفا «هناك امور كان يجب علينا ان نقوم بها بشكل افضل لكننا لم نفعل».

واستنادا الى احدى الوثائق فان التقصير، وخصوصا في ما يتعلق بمراقبة ونشر المعلومات حول المستودع، كان كبيرا لدرجة ان احد العملاء في الوكالة اخطأ بشأن اسم المستودع عندما قدم معلومات عنه لرؤسائه.

واوضحت وثيقة اخرى ان الوكالة كانت تعلم منذ عام 1984 ان مستودع الخميسية يضم عناصر كيميائية وانها كانت على علم بوجود هذا المستودع منذ عام 1976.

وفي مطلع مارس (اذار) الماضي، اعلنت وكالة المخابرات المركزية الاميركية انها كانت تعلم منذ عام 1986 بوجود المستودع الذي استخدم في الحرب الايرانية ـ العراقية وانه كان يمكن ان يحتوي على اسلحة كيميائية.

وكانت وزارة الدفاع الاميركية وكذلك المخابرات المركزية قد اكدتا لفترة طويلة علمهما بوجود اسلحة كيميائية في هذا المستودع بعد اكثر من اربع سنوات على تفجيره في الرابع من مارس 1991، واعلنت وزارة الدفاع في الصيف الماضي ان نحو 20 الف جندي اميركي ربما يكونون قد تعرضوا للمواد الكيميائية عندما قام مهندسو القوات الاميركية بنسف المستودع.

ودلت التحقيقات التي جرت بعد تفجير المستودع ان القذائف من عيار 122 ملم التي دمرت كانت تحتوي على عناصر مثيرة للاعصاب مثل غاز السارين، وبذلك يمكن ان يكون آلاف الجنود الاميركيين قد تعرضوا لعناصر كيميائية اثناء تفجير ثلاثة مستودعات للأسلحة والذخيرة بعد حرب الخليج بينها مستودع الخميسية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street.N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington - D. C. 20005.U.S.A

موجز

العراق يعلن إبطال قنابل من مخلفات حرب الخليج

● افادت الصحف العراقية امس ان فرق الدفاع المدني للحلية ابطلت في الشهرين الماضيين مفعول اكثر من 3800 قنبلة قالت ان قوات التحالف الدولي التي حررت الكويت عام 1991 القتها على العراق. ونقلت وكالة رويتر عن هذه الصحف قولها ان السفير العراقي لدى الأمم المتحدة سلم الأمين العام للمنظمة الدولية رسالة تضمنت هذه المعلومات. وكان العراق قد اعلن في فبراير (شباط) الماضي انه ابطل مفعول اكثر من 352 الف قنبلة منذ نهاية حرب الخليج قبل ست سنوات.

وفد «الديمقراطية» يزور بغداد

● اعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة ان وفدا منها زار بغداد اخيرا للمشاركة في احتفالات بذكرى تأسيس حزب البعث الحاكم في العراق. وقال بيان وزعته الجبهة امس وتسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان الوفد التقى عددا من المسؤولين العراقيين وبحث معهم «الأوضاع والتطورات في المنطقة في ضوء السياسة المعادية لشعوب المنطقة التي تنتهجها الادارة الأميركية وحكومة بنيامين نتنياهو».

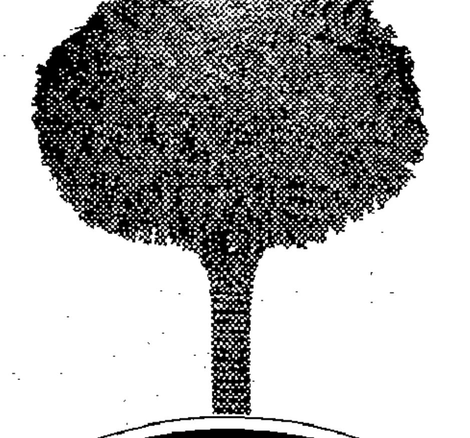
«عوائل الأرصفة» في بغداد

● قال مواطنون عراقيون وصلوا من بغداد الى عمان ان شوارع العاصمة العراقية تشهد الآن ظاهرة عيش العوائل على الأرصفة.

وافاد هؤلاء لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان هذه الظاهرة باتت تعرف باسم «عوائل الأرصفة» اذ تتخذ عوائل باكملها من بعض الأرصفة والكراجات العامة مساكن لها لعدم امكانية هذه العوائل من دفع ايجار غرف لها. وفي الغالب تشحذ هذه العوائل لقمة عيشها من المارة بسبب سوء الأرضاع المعيشية في العراق.

قصور رئاسية جديدة في بغداد

● أكد مهندس معماري عراقي ان الرئيس العراقي صدام حسين ينوي انشاء قصور رئاسية جديدة في مناطق مختلفة من بغداد على ضفاف نهر دجلة، وقال المهندس العراقي لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الدائرة الهندسية في رئاسة الجمهورية دعت عددا من المعماريين والمكاتب الاستشارية المعمارية وكليات الهندسة لتقديم مخططاتهم المعمارية لبناء قصور رئاسية وسط بحيرة في منطقة الرضوانية قرب مطار صدام الدولي، وقصور اخرى جديدة على كورنيش الأعظمية.





رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني يعتبر أن الخروج من الخليل ليس بسهولة دخولها

المواجهات الدامية تتواصل مع جنود الاحتلال ومردخاي يجدد تهديده باحتلال المدن الفلسطينية

تل ابيب: من نظير مجلي

هدد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي الفلسطينيين امس بان الجيش الاسرائيلي يمكن ان يعيد احتلاله للمدن الفلسطينية التي سلمت للسلطة الفلسطينية قبل حوالي العام ونصف العام.

ويرمي مردخاي من هذا التهديد المباشر والصريح الى ترهيب الفلسطينيين متظاهرين ومسؤولين من جهة وطمأنة اليمين الاسرائيلي والمستعمرين. وقال «لا توجد عندنا مشكلة في العودة الى احتلال اي مدينة فلسطينية لكننا لا نريد ذلك بل نود ان نذكر الفلسطينيين باننا قادرون على ذلك».

ووصف رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في غزة محمد دحلان تهديدات مردخاي بانها استفزازية. وقال «لكنه (اي مردخاي) لا يخيفنا. اننا نعرف فعلا ان جيش مردخاي قادر على دخول الخليل واي مدينة اخرى ولكنه يعرف ونحن نعرف انه لن يستطيع الخروج منها بالسهولة نفسها».

وجاءت تصريحات مردخاي وتصريحات دحلان المضادة في وقت تواصلت فيه امس المواجهات الدموية بين المحتجين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي في مدينة الخليل. واسفرت هذه المواجهات حتى بعد ظهر امس عن جرح 7 فلسطينيين على الاقل.

وقال فلسطينيون في الخليل ان المتظاهرين الشبان اشتبكوا مع الجنود الاسرائيليين عبر الخط الوهمي الفاصل بين المناطق التي تسيطر عليها كل من اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية في الخليل. واضافوا ان بعضهم القى قنابل حارقة ورد الجنود الاسرائيليون باطلاق الرصاص المطاطي.

وفشلت الشرطة الفلسطينية في السيطرة على الوضع كما هو الحال في كل يوم، بعد انتشار الاشتباكات في مناطق اخرى.

وكان وفد من المستعمرين قد عقد اجتماعا مع مردخاي امس وطالبه بتشديد القبضة الحديدية ضد المظاهرات الفلسطينية. وذكروه بمطلب ضباط الجيش الإسرائيلي الميدانيين باعطائهم حرية اكبر في القمع والسماح لهم باستعمال الرصاص الحي (اعمال القتل التي نفذت حتى الآن كانت باطلاق الرصاص المطاطي).

وقال رئيس مجلس الاستعمار في الاراضي الفلسطينية بنحاس فالبرشتاين، ان «الجيش الإسرائيلي قد فشل فشلا ذريعا في تهدئة الاوضاع، ونحن ندفع الثمن».

وكشف النقاب، امس، ان هناك تعليمات تلقاها المستعمرون من عضو المجلس القيادي الذي يعتبرونه القائد العسكري لهم بوصفه ضابطا سابقا في الجيش، واسمه غرشون بار - كوخبا، تقضي بان يطلق المستعمر الرصاص على المتظاهرين في حالة شعوره بالخطر من انهم سيهاجمونه او سيقتحمون بيته. اي انه لم يكتف بتعليمات الجيش التي تسمح للمستعمر باطلاق الرصاص في حالة «التعرض لخطر حقيقي على الحياة».

ويذكر ان طالبي المدرسة الدينية في الخليل، نومار ديل وزئيف موكه كانا قد اطلقا الرصاص على المتظاهرين الفلسطينيين في الخليل قبل ثلاثة ايام، اتبعا في ذلك تعليمات الجيش حسب ادعائهما. ومع انه تبين بشكل قاطع انهما قتلا الشاب الفلسطيني عاصم عرفة، باطلاق الرصاص عليه من الخلف (وهذا دليل ثابت على انه لم يكن يهاجمهما)، الا ان هناك توجها في الشرطة لاغلاق الملف. والحجة التي يتذرعون بها، وتعتمد في القضاء، ان اهل الشهيد الفلسطيني يرفضون تشريح جثة ابنهم. وبعدم التشريح، لا يكون هناك دليل قضائي على القتل، فتتخلص الشرطة من مسؤوليتها.

إلى ذلك تواصل قوى اليمين الإسرائيلي الضغط على قيادة الجيش والحكومة ان تقمع الانتفاضة الفلسطينية المتجددة وهي في المهد. وحذر وزير القضاء تساحي هنجبي من «الاستمرار في سياسة الانضباط الزائد هذه التي لن تؤدي الا لسيطرة الارهاب الفلسطيني وافشال عملية السلام». وقال: «علينا ان نتعامل بصرامة أشد وأقسى. فالحجارة التي يقذفها الفلسطينيون على قواتنا وعلى مستعمرينا اليهود ليست ورودا والزجاجات الحارقة التي يقذفوننا بها ليست مشاعل». وكشف انه تحدث في الموضوع ايضا مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

وقال رئيس لجنة الخارجية والدفاع في الكنيست، عوزي لنداو (من القيادات القديمة لليكود)، ان هناك هدفا سياسيا واضحا من المظاهرات الفلسطينية. «فقد ادت الانتفاضة الاولى الى توقيع اتفاقيات اوسلو. وستؤدي هذه الانتفاضة الى قيام دولة فلسطينية، اذا لم نقبرها في المهد».

ورد نتنياهو، من مقر اقامته في هولندا، امس، على هذه الدعوات بالقول انه يتابع الأوضاع ساعة بساعة. وعلى اتصال دائم مع وزير الأمن. وقال: «نحن مسيطرون على الوضع. وبامكاني التفاؤل ايضا باحتمال بوادر انفراج خلال الأيام القريبة القادمة».

ورفض نتنياهو التوضيح على اي معلومات يستند في اقواله، في الوقت الذي تتواصل فيه الهبة الفلسطينية. الا انه، علم في وقت لاحق، ان الدوريات المشتركة للقوات الإسرائيلية والفلسطينية استؤنفت امس بشكل مفاجئ في منطقة جنين. وتجدد الحديث عن امكانية استئناف الاتصالات الامنية خصوصا بعد الكشف عن لقاء ثلاثي للمخابرات الفلسطينية (جهاز الأمن الوقائي) والإسرائيلية (الشاباك) والأميركية (السي. اي. ايه) في غزة مع الرئيس ياسر عرفات.

ويرفض المسؤولون الكبار من الطرفين الحديث عما دار في هذا اللقاء وان كان توصل الى قرارات او تواصل في لقاءات متجددة.



شاب فلسطيني يعيد الى الجنود الاسرائيليين قنبلة مسيلة للدموع كانوا قد اطلقوها على المتظاهرين خلال مواجهات وقعت امس (اب)

دحلان: اللقاء الأمني الأخير لا يعني عودة التنسيق مع الإسرائيليين

غزة - اف ب: اكد مسؤول جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة العقيد محمد دحلان امس ان الاجتماع الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي في غزة وحضره الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومسؤولون امنيون اميركيون وفلسطينيون واسرائيليون لا يعتبر استئنافا للتنسيق الامني الفلسطيني - الاسرائيلي. وقال دحلان لوكالة الصحافة الفرنسية امس ان «هذا الاجتماع لا يعني عودة التنسيق الامني بيننا وبين الاسرائيليين، وقد تمت استجابة من الرئيس عرفات لطلب وسيط اميركي بعقد لقاء بين مسؤولين امنيين فلسطينيين واسرائيليين». وحضر اللقاء عن الجانب الاسرائيلي رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) عامي ايلون، وعن الجانب الفلسطيني، اضافة الى دحلان، مسؤول الامن الوقائي في الضفة الغربية جبريل الرجوب. ولم تشأ مصادر المشاركين في الاجتماع الادلاء باسماء «الوسطاء» والمسؤولين الامنيين الاميركيين الذين حضروه.

واوضح دحلان ان الاسرائيليين طلبوا عودة التنسيق الامني مع الجانب الفلسطيني، لكننا رفضنا هذا الطلب باعتبار ان التنسيق الامني جزء من تنسيق سياسي عام وانه لا يمكن العودة اليه في حال استمر التعثر في المفاوضات السياسية قائما.

وكانت السلطة الوطنية قد اتخذت قرارا بوقف الاتصالات السياسية مع الحكومة الاسرائيلية بسبب قرار هذه الاخيرة في مارس (آذار) الماضي البدء في بناء مستعمرة يهودية جديدة في القدس العربية. واتخذت الحكومة الاسرائيلية قرارا بوقف للمفاوضات مع الابقاء على التنسيق الامني مع الفلسطينيين بعد العملية الاستشهادية في تل ابيب في 21 مارس الماضي، وطالبت السلطة الوطنية ببذل جهود اكبر ضد «الارهاب».

ورفض الفلسطينيون الموقف الاسرائيلي واكدوا في اكثر من مناسبة ان التنسيق الامني بين الطرفين لن يعود قبل عودة المفاوضات السياسية الى مسارها الصحيح، وهو الامر الذي يتطلب حسب رأيهم وقف اسرائيل اعمال الاستعمار وتنفيذ الاتفاقات الموقعة.

ووصف دحلان الانباء التي تحدثت عن ان اللقاء كان متوترا وانه عمل على ضرب مناخ الثقة بين الاجهزة الامنية الفلسطينية والاسرائيلية بانها غير صحيحة. وقال «على العكس كان اللقاء هادئا وطرح الاسرائيليون ما لديهم بأدب، اما الذي كسر مناخ الثقة بين الاجهزة الامنية الفلسطينية والاسرائيلية الذي بني في عهد رئيس الحكومة الراحل اسحق رابين فهو رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بسلوكه اللا مسؤول وتصريحاته الاستفزازية».

موجز

حماس تدعو الفلسطينيين لمزيد من الاحتجاجات

● عاهدت حركة «حماس» الشعب الفلسطيني الى مواصلة درب الشهادة ومقارعة الاحتلال، ودعت الشعب الفلسطيني لا سيما اهالي القدس المحتلة، في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه للقيام بالعديد من الفعاليات لمواجهة النشاط الاستعماري في المدينة مثل رفع الاعلام الفلسطينية والاعلام السوداء والقيام بمسيرات شعبية وتنظيم مهرجانات.

وناشدت الشرطة الفلسطينية «بالامتناع عن التصدي للاحتجاجات بل التحول الى المشاركة في مواجهة الصهاينة، فالقدس مسؤولية الجميع وواجبهم دعم جهود الدفاع عنها».

مسؤول سابق بالموساد رئيسا لمركز «جافي»

● ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية الصادرة باللغة الانجليزية امس ان مسؤولا كبيرا في جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» عين رئيسا لمركز «جافي» للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب. وقالت الصحيفة ان عوزي أراد الذي شغل عدة مناصب اساسية في الموساد سيحل محل البروفيسور زئيف موعاز الذي تولى رئاسة المركز خلال السنوات الثلاث الاخيرة. ورفض مسؤولون في جامعة تل ابيب تأكيد النبأ الذي سيعلن رسميا الشهر المقبل غداة احياء ذكرى قيام اسرائيل حسبما ذكرت الصحيفة.

بيريس يهاجم اليمين لرفضه دفع ثمن السلام

● حمل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس بشدة على الجناح اليميني في اسرائيل لعدم استعداده لدفع ثمن السلام مع الفلسطينيين.

وقال بيريس للصحافيين الليلة قبل الماضية في ختام زيارة للارجنتين استغرقت ثلاثة ايام «الجناح اليميني يتوهم انه يمكنه ان يصل الى السلام دون ان يدفع ثمنا له». وانتقد بيريس وهو مهندس اتفاقات السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية والاردن حسب وكالة رويتر، سياسة حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لتعزيز الاستعمار اليهودي في القطاع الشرقي من القدس.

فكرة
مصطفى امين

زارني طبيب شاب حصل على بكالوريوس الطب، وسألني ما هي النصيحة التي أوجهها إليه وهو يبدأ حياته العملية لأول مرة؟

قلت له أن تحب عملك، فبقدر ما تعشق عملك تنبغ فيه.. كل الناجحين الذين سبقوك كانوا عشاقا مدلهين في هوى وغرام مهنتهم، أما اذا لم تحب عملك فلا تستمر فيه.. اتركه، ابدأ عملا جديدا تهواه.. احذر من ان تبقى في مهنة تكرهها أو تحتقرها أو تشعر بأنك مرغم على احترافها.

اذا كان مدير البنك لا يحب عمله فتأكد ان هذا البنك سوف يفلس.. أما اذا أعطى البنك روحه وقلبه وفكره فإنه يستطيع أن يجعل من هذا البنك أعظم بنوك العالم.

لقد رأيت طلعت حرب منشئ بنك مصر يتحدث عن بنك مصر كأنه فتى مراهق يتحدث عن أول حب في حياته.. عيناه تلمعان.. شفتاه ترتعشان.. صوته يختلج.. وكان اذا سمع خبرا طيبا عن البنك اهتز وكأنه يرقص وفرح وكأنه طفل صغير.. وكان يذهب الى مكتبه في البنك وكأنه ذاهب الى موعد غرام!

كان أطباؤه ينصحونه بأن يقلل من العمل حرصا على صحته، فكان يرفض نصيحة الأطباء.. وفوجئ الدكتور علي ابراهيم باشا الطبيب المشهور بأن صحة طلعت حرب تسوء في الاجازة وتتحسن في مكتبه، فنصحه بأن يزيد ساعات عمله لتتحسن صحته!

واستطاع هذا العشق أن يصنع المعجزات، فيدخل هذا البنك الى مصر صناعات الغزل والنسيج والطيران والسينما وصيد الأسماك وينشئ مسرحا ضخما، ويؤلف فرقة مسرحية، وينشئ اسطولا بحريا يرفع علم مصر لأول مرة منذ هزيمة البحرية المصرية أيام محمد علي، واستطاع انقاذ مئات الألوف من أصحاب الأرض المصرية من المرابين ومصاصي الدماء، وأوجد مئات الألوف من الفرص أمام العمال المصريين. وذات يوم انقض عليه أعداؤه وأخرجوه من بنك مصر، واتهموه ظلما وعدوانا بأنه يسيء ادارة البنك لانه رفض نصائح محافظ البنك الأهلي الانجليزي!

وزرته في حلوان حيث يعتكف هناك.. وقال لي: انني لست متألما لانهم أخذوا مني البنك، بل لانهم أخذوا مني حبيبي!

وبعد وقت قليل عرفت انهم لم يأخذوا حبيبه، وإنما أخذوا منه روحه، فقد كان عمله هو حياته وغرامه وكل أحلامه!

ومات محسورا!

تماما كما يموت العصفور حزنا في قفصه عندما ينتزع منه رفيقه وأليفه!

النجاح العظيم هو قصة حب عظيم!

عبد الله الشامي أحد قادة الجهاد بغزة لـ«الشرق الأوسط»

أي عملية عسكرية الآن ستكون هدية لاتفاق أوسلو ولإسرائيل

غزة: من علاء المشهراوي

قال الشيخ عبد الله الشامي أحد قادة «الجهاد الإسلامي» في قطاع غزة ان حركته مؤمنة بأن اتفاق اوسلو وصل الى مرحلة النزع الأخير وفي انتظار تشييعه.

واضاف الشامي في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان حركة «الجهاد الإسلامي» لم ولن تتخلى عن خيار الجهاد ضد الاحتلال الإسرائيلي وان ارتبط العمل الجهادي بالظروف السياسية. لكن الشامي الذي تعرض للاعتقال لكثر من مرة على أيدي الأجهزة الأمنية الفلسطينية قال ان اي عملية عسكرية الآن هي بمثابة هدية لاتفاق اوسلو ولإسرائيل.

في ما يلي نص الحديث:

● ما هي مكانة القدس في فلسفة حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين؟

- القدس هي رأس المشروع الحضاري الإسلامي وهي ايضا رأس المشروع الحضاري الإسرائيلي، وسيظل الصراع عليها قائماً حتى تعود إلى أصحابها الشرعيين، وفي اعتقادي ان اسرائيل لن تتنازل عن القدس على طاولة المفاوضات.

● ما هو تقييم حركتكم للوضع الحالي لاتفاق اوسلو؟

- الملاحظ ان عملية السلام واتفاق اوسلو في مرحلة الاحتضار وتبقى علينا تشييع جثمانها الى القبر، الذي يعني فشل مشروع التسوية لسبب واحد، هو ان العقلية الإسرائيلية لا تفهم لغة الحوار ولا تقيم وزنا لأحد مستندة بغطرستها هذه الى تفوقها العسكري النوعي والدعم الاميركي.

● ولكن أميركا تعتبر نفسها راعية لهذه العملية وطرفا محايدا؟

- هذا الفهم اكثر من خاطئ، فاميركا تسعى فقط للضغط على الطرف العربي وخاصة الفلسطيني لإرغامهم على التنازل لإسرائيل التي لا تعطينا سوى الفتات، وعلى اي حال فنحن لا نثق اطلاقا في اميركا.

● حسب ايديولوجية الجهاد الإسلامي كيف تنظرون للواقع السياسي؟

- نحن حركة تتبنى الإسلام منهج حياة يعيد للانسان حريته وكرامته وترفض الظلم والمعاناة التي يسببها الاحتلال ومن واجبنا رفض هذا الظلم والتصدي له ليعيش شعبنا حياة كريمة وآمنة ولا احد يقبل باغتصاب حقوق الغير، وطريق الجهاد واضح لا لبس فيه.

● هل كان نفيكم لمسؤولية الجهاد الإسلامي من حادثي التفجير في غزة، يعني توقفكم عن خيار الجهاد في هذه المرحلة؟

- الجهاد لن يتوقف، ولكنه مرتبط بالواقع والمصالح والظروف السياسية والتي لا تخدمنا حاليا للعمل الجهادي. فمفهومنا للأمور يختلف ان عملية السلام ماتت ولن نساهم في احيائها، فكل ما نريد ان تدفن ليعود خيار الجهاد بقوة واقتناع من الجميع، لذا فان اي عملية عسكرية الآن بمثابة هدية لاتفاق اوسلو ولاسرائيل.

● هل هذه النظرة موجودة لدى جميع قادة واعضاء الجهاد الإسلامي؟

- انا لا اتحدث عن الجميع والاختلاف جائز وباب الاجتهاد مفتوح.

● هل هذا يعطي احتمالا بأن منفذي الهجومين الانتحاريين هم فئة من الحركة تحمل اجتهادا آخر باستمرار الجهاد؟

- طبعا لا، ما حدث لم يكن مرسوما حركيا وما تم تصرف فردي شخصي وتكتنفه الكثير من الشبهات، نحن نؤيد الجهاد دائما وعملنا العسكري في المرحلة السابقة كان لافشال مشروع السلام والآن هذا يتحقق بيد الحكومة الإسرائيلية ايضا، وسقوط مشروع السلام يعني خيار الجهاد.

● كثر الحديث عن حرب شاملة في المنطقة، فما رأيك في ما يقال؟

- هذا الحديث عبارة عن نبوءة الهية وذكرت في القرآن وهو امر حتمي ولا يمكن ازالة اسرائيل الا بحرب كبيرة. ولكن لا ندري موعدها، ونحن بعملنا الجهادي نحاول تقريب الفترة الزمنية للوصول لهذه الحرب، والتي سيحشد فيها المسلمون والعرب قوتهم ضد اسرائيل.

● في سياق الحديث عن الجهاد هل توافق على ان ينفذ ابنك عملية استشهادية؟

- بكل فخر، فمن لا يحب ان يكون ابنه شهيدا.

● هل انت متخوف من محاولة الموساد الإسرائيلي اغتيالك؟

- اعز امنياتي ان اقضي شهيدا وانا اتحرك بمفردي واقود سيارتي بمفردي ولا اخاف ان اكون شهيدا فهذه منزلة عظيمة عند الله.

● ماذا يكون موقفك عندما تشاهد على التلفزيون مشهد ضحايا التفجيرات في تل ابيب؟

- اتألم لسقوط الضحايا، ولكني لا اتوقف لحظة عن تذكر المجازر التي ارتكبها ضدنا الإسرائيليون في صبرا وشاتيلا والخليل ودير ياسين وقانا وحمامات الشط وقتل النساء والشيوخ والأطفال، فالارهاب الإسرائيلي هو ارهاب دولة، ونحن لسنا ارهابيون فنحن مجاهدون نقاتل من اجل حقنا الشرعي في فلسطين.

● هل تعتبر حركتكم إيران النموذج الإسلامي الافضل؟

- النموذج الإيراني ليس الأمثل بل هو محاولة للوصول الى نموذج اسلامي امثل ومطلوب من جميع المسلمين العمل على ايجاد هذا النموذج الافضل.

● هل تتوقع حربا تقودها اميركا واسرائيل ضد القوة الذرية الإيرانية، بعد ان كثر الحديث عن التهديدات بهذا الشأن؟

- اسرائيل تفهم طبيعة الصراع جيدا، فعدوها الرئيسي في المنطقة هو القوى الإسلامية وهو جوهر الصراع، وليست المرة الأولى التي تعلن فيها اسرائيل واميركا تخوفهم من القوة الذرية الاسلامية فقد ضرب المفاعل النووي في العراق واثيرت ضجة هائلة حول باكستان، ولا اعتقد ان ايران تملك هذه القوة الذرية المخيفة.



الرئيس كلينتون وابنته تشيلسي الى جوار بطلعان على كتاب ليئا رابين زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين، الذي قدمته لهما هدية لدى استقبالهما لها في البيت الأبيض الليلة قبل الماضية (أ ب)

إسرائيل تشدد شروط الموافقة على لم شمل أبناء القدس

عمان: «الشرق الاوسط»

فرضت اسرائيل شروطاً جديدة لتخفيف الوجود العربي في مدينة القدس المحتلة من خلال مصادرة الاراضي وبناء المستعمرات الجديدة بالاضافة الى تعقيد عمليات لم شمل الفلسطينيين من ابناء المدينة وكذلك شروط الاقامة فيها. وقالت مصادر فلسطينية في عمان ان وزير الداخلية الاسرائيلي الحاخام الياجو سويسا اتخذ قراراً اخيراً يقضي بضرورة وضع «الاجنبي» الموافق على طلب لم شمله مدة خمس سنوات وثلاثة اشهر في مدينة القدس تحت المراقبة قبل ان يمنح حق الاقامة الدائمة وهي الفترة التي كانت تقتصر حتى ما قبل صدور هذا القانون على اسابيع او اشهر قليلة مع ملاحظة ان هذا القانون لا ينطبق على اليهود غير الاسرائيليين.

واضافت المصادر ان المقصودين بالقرار هم الذين نزحوا عن مدينة القدس بحيث يأتي القرار متلازماً ومتزامناً مع عدد من الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة التي ترمي لتهويد المدينة المقدسة.

وينص القرار الاسرائيلي الجديد على: اولاً: ابتداء من موافقة وزارة الداخلية الاسرائيلية على قرار لم الشمل المقدم ينتظر الشخص المعني مدة 5 سنوات وثلاثة اشهر حتى يصبح مقيماً في القدس وفق المراحل التالية: 1 - بطبيعة الحال يكون الزائر الاجنبي قد حصل على تاشيرة «ب 2» للمكوث دون حق العمل وتكون مدتها 6 اشهر. ب - بعد انتهاء مدة 27 شهراً يحصل على تاشيرة «ب 1» والتي تسمح له بالعمل والمكوث لمدة 27 شهراً. ج - بعد انتهاء مدة 27 شهراً يحصل على تاشيرة «ج» لمدة ثلاث سنوات. د - بعد انتهاء هذه المدة يحصل على الاقامة الدائمة. ثانياً: وتتم هذه العملية وفق الشروط التالية: أ - يحق لوزير الداخلية الاسرائيلي او الجهة الاسرائيلية المخولة ان تفحص كل سنة ما اذا كان الشخص قد تورط في مشاكل جنائية او اجنبية بمعنى انه وفق هذا الفحص يقرر الوزير الاسرائيلي او الجهة الاسرائيلية المعنية ما اذا كان الشخص يستحق الاستمرار بالمرور عبر هذه العملية او ان يوقف الموافقة الممنوحة حيث سيكون الشخص المعني طوال مدة الخمس سنوات وثلاثة اشهر خاضعاً للمراقبة. ب - الى حين حصول الشخص المعني على الاقامة الدائمة فسيدفع من جيبه الخاص تكاليف الخدمات الطبية التي تمنح حالياً مجاناً للحاصلين على الاقامة الدائمة.

ثالثاً: الاقامة في القدس - فترة الانتظار لحين الموافقة على طلب لم الشمل التي تتراوح ما بين سنتين الى ثلاث سنوات - لا يتم حسمها من مدة الخمس سنوات والثلاثة اشهر باعتبار ان مقدمة القانون كانت واضحة وهي - ابتداء من الموافقة على قرار لم الشمل ينتظر الشخص المعني مدة 5 سنوات وثلاثة اشهر بمعنى الانتظار فترة قد تمتد الى 8 سنوات للحصول على الاقامة الدائمة. وقبل هذا القانون كان الشخص الذي يوافق على طلبه ينتظر لمدة اسابيع او اشهر قليلة للحصول على الاقامة الدائمة.

يشار هنا الى وجود اكثر من 8400 طلب لم شمل فلسطيني امام وزير الداخلية الاسرائيلية لم يبت بها سلباً او ايجاباً حتى الآن.

لدى توقفه في الكويت

موسى: لن يكون هناك سلام مختل في الشرق الأوسط

الكويت: من غنيم محمد المطيري

اكد عمرو موسى وزير الخارجية المصري امس انه لن يكون هناك سلام مختل في الشرق الاوسط يستفيد منه طرف واحد هو اسرائيل. وقال انه «يتعين ان يتحقق هذا السلام بتوازن ينهض كل معني فيه بالتزاماته». جاء ذلك في تصريح للصحافيين امس ادلى به الوزير المصري لدى وصوله الى الكويت في زيارة استمرت بضع ساعات في طريق عودته للقاهرة قادما من نيودلهي حيث شارك في اجتماعات وزراء خارجية دول حركة عدم الانحياز.

وقال موسى ان التحرك العربي يأتي للتعامل مع التراجع الخطير في مسيرة السلام العربية الاسرائيلية الذي اوجدته اجراءات اسرائيل الاخيرة في بناء المستعمرات وقال: «ان مسؤولية الحفاظ على هذه المسيرة يتحملها الجميع» مشيرا الى عالمية مشكلة الشرق الاوسط.

وقال موسى ان زيارته للكويت تعد مجالا لبحث تعميق العلاقات والتفاهم الثنائي في شتى الجوانب والتنسيق حيال متغيرات القضايا الحيوية في المنطقة والعالم في المرحلة الراهنة الصعبة. واكد ان اجتماعه مع رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد كان من اجل هذا الهدف.

وحول ما يثار حاليا عن تحركات لعقد اتفاق على غرار «كامب ديفيد» للسلام بتجاوز الازمة القائمة، قال: «عندما نرى هذا التوجه فسوف تسمعون رأينا»، واكد على شمول عملية السلام لسورية ولبنان وفلسطين.

جمعت ممثلي أكثر من 100 جمعية في نادي الصنوبر لحشد التأييد للحزب الجديد

«الإدارة» الجزائرية تدخل حملة الانتخابات دعما لـ«التجمع الوطني»

الجزائر: «الشرق الاوسط»

دخلت «الادارة» الجزائرية الحملة الانتخابية على طريقتها الخاصة، فقد جمعت امس واليوم بقصر الأمم في نادي الصنوبر (تيبازة) اكثر من الف مندوب عن اكثر من مائة جمعية وطنية بشكل «ابتعادها» عن الاحزاب اهم قاسم مشترك بينها. وقد اشرف على هذا التجمع، الثاني من نوعه بعد تجمع مماثل اثناء حملة الانتخابات الرئاسية، عدد من الوزراء يتقدمهم وزراء الداخلية والعمل والشؤون الاجتماعية والرياضة، فضلا عن الوزيرة المنتدبة للتضامن الوطني والعائلة السيدة ربيعة امشرنن. ورغم ان موضوع التجمع هو «تكييف قوانين الجمعيات مع مستجدات الوضع السياسي والاجتماعي» فان هدفه الحقيقي لا يخرج عن الانتخابات التشريعية المقبلة. فالادارة تطلب مساندة هذه الجمعيات لمرشحيها تحت لواء «التجمع الوطني الديمقراطي» على وجه الخصوص.

وسبق «للادارة» ان عبرت عن هذا الطلب صراحة قبل شهرين في مبادرة مماثلة على مستوى ولاية الجزائر، حين جمع الشريف رحماني الوزير فوق العادة المكلف ادارة العاصمة الجزائرية غالبية الجمعيات المحلية لتعرض عليها، حسب مصادر متطابقة من ممثلي بعض هذه الجمعيات، «المشاركة في تاسيس التجمع الوطني الديمقراطي». وصادف ان كان من بين المشاركين ممثلو جمعيات تنتمي الى احزاب فعارضوا ذلك لهذا السبب بالذات.

ويبدو ان الداعين الى تجمع امس واليوم بقصر الامم اتعظوا بهذه السابقة واستبعدوا «الجمعيات المتحزبة» وقد احتجت على ذلك «جمعية الارشاد والاصلاح» القريبة من حركة «حماس» والتي يرى نائب رئيسها عيسى بن لخضر انها جديرة بحضور التجمع لسببين على الاقل: الطابع الوطني للجمعية التي لها فروع في معظم ولايات البلاد، فضلا عن «طابعها التربوي والثقافي والاجتماعي». ويؤكد بن لخضر انه فشل في معرفة الجهة المنظمة لتجمع قصر الصنوبر «نظرا لتهرب الجهات التي اتصل بها من الاجابة على تساؤلاته».

وكانت «الادارة» قد استعانت بالحركة الجمعوية قبل عام ونصف لكسب معركة الانتخابات الرئاسية اذ لعب ممثلو الجمعيات دورا هاما في «لجان مساندة» الرئيس المرشح الأمين زروال سواء على المستوى الوطني او المحلي. وساهم بعض هؤلاء اخيرا في «نجاح» المؤتمر التاسيسي «للتجمع الوطني الديمقراطي» الذي تعتبره الأوساط السياسية والاعلامية «حزب الادارة». بعد ان ساهموا في تاسيسه خلال شهر فبراير (شباط) الماضي.

واستعدادا لاستقبال المراقبين الدوليين الذين من المنتظر ان تصل طلائعهم الى الجزائر العاصمة في العشرين من مايو (ايار) المقبل، قامت «الادارة» اخيرا بازالة «اثار الحرب» عن الجزائر العاصمة وبعض المدن الكبرى. فقد اعيد فتح بعض الطرق امام حركة المرور، بعد ان اغلقت قبل شهرين نظرا لتهديد السيارات الملغومة التي ضربت مدينة الجزائر بقوة خلال شهر رمضان الماضي، مثل شارع رمضان عبان حيث يوجد مقر قصر العدالة، وشارع العقيد عميروش حيث مقر امن الولاية، والذي كان يغلق يوميا امام حركة السيارات بدءا من السادسة مساء. وكانت سيارة ملغومة «انتحارية» قد ضربت بقوة هذا المقر في 30 يناير (كانون الثاني) 1995 وخلف الانفجار حوالي 50 قتيلا واكثر منها 100 جريح.

وكان من نتائجه المباشرة اعادة الشيخين عباسي مدني وعلي بالحاج من قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ الى السجن، بعد قضاء بضعة اشهر في «ضيافة» الرئاسة باقامة جنات المفتي المجاورة لمقر التلفزة الجزائرية.

ويرجع المراقبون تدخل «الادارة» في الحملة الانتخابية على هذا النحو الى ضرورة دعم واجهتها السياسية المتمثلة في حزب عبد القادر بن صالح الذي يواجه صعوبات جمة تعيق انتشاره بالسرعة المرغوبة، نظرا لمقاومة الاحزاب الأخرى - وفي طليعتها جبهة التحرير الوطني. ويعتقد هؤلاء المراقبون ان «السرعة الاستفزازية» التي لازمت تاسيس هذا الحزب يمكن ان تكون لها انعكاسات سلبية على تطور شعبيته ومن ثمة على نتائجه في انتخابات 5 يونيو (حزيران) المقبل.

زعيم حزب العمال البريطاني توني بلير يحيي مناصريه خلال جولته الانتخابية امس (رويتر)

موجز

الرئيس العراقي يأمر ببناء جوامع في عيد ميلاده

● ذكرت اذاعة بغداد امس ان الرئيس العراقي صدام حسين أمر بأن يتم افتتاح جامع ووضع حجر الأساس لجامع آخر مع كل ذكرى سنوية لميلاده.

وقال رئيس الدائرة الهندسية في ديوان الرئاسة حسام خضوري ان الاحتفال هذا العام بعيد ميلاد الرئيس صدام حسين في 28 ابريل (نيسان) الحالي سيشهد افتتاح جامع الحفيظ في مدينة تكريت (170 كلم شمال بغداد) وهي مسقط رأس الرئيس العراقي، ووضع حجر الأساس لجامع الفتاح في قضاء بيجي (190 كلم شمال بغداد).

محكمة الأحزاب المصرية تنظر قضية «الوسط»

● تنظر محكمة الاحزاب المصرية غدا طعن مؤسسي حزب الوسط (قيد التأسيس) في قرار لجنة الاحزاب برفض تأسيس الحزب، الذي قدم عدد من شباب جماعة الاخوان المسلمين (المحظور نشاطها رسميا) طلب تأسيسه في شهر يناير (كانون الثاني) من العام الماضي.

وفيما تتوقع مصادر قريبة من الاخوان حسم القضية نهائيا برفض فكرة الحزب، فان وكيل مؤسسيه المهندس أبو العلا ماضي قال لـ«الشرق الأوسط»: «لا أتوقع ان تنتهي قضية الوسط بهذه السهولة وفي هذا التوقيت، لأن هيئة مفوضي الدولة لم تودع تقريرها عن مشروع الحزب لدى محكمة الاحزاب». مشيرا الى انه لا بد من اطلاع المؤسسين على تقرير الهيئة لاعداد دفوعهم للرد عليه.

مصر تنفي معارضة مشروع توشكي

● قال نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري الدكتور يوسف والي ان أيا من دول حوض النيل لم تعترض على مشروع قناة توشكي في منطقة الوادي الجديد جنوب مصر. ونسب اليه مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة قوله - في لقاء مع متخصصين في دراسة تعمير وتنمية منطقة الجنوب الغربي لمصر - ان «كل ما يتردد في هذا الشأن مجرد شائعات مغرضة للوقيعة بين مصر وهذه الدول».

القضاء الإسباني يستجوب خلال أيام شبكة «تابعة» للجماعة المسلحة

بروكسل تحظر مسيرة «الإنقاذ» والجبهة تشتبه بدور الحكم الجزائري

لندن: من صلاح جميل
بروكسل - مدريد: أ.ف.ب

استغرب قيادي في جبهة «الانقاذ» الجزائرية قرار سلطات بروكسل حظر المسيرة «الصامتة» التي كان التنظيم المحظور في الجزائر يعتزم تنظيمها غدا في المدينة، مؤكدا ان الجبهة حصلت مسبقا على ترخيص بتنظيم المسيرة من «الجهات المختصة» ولم يستبعد ان تكون هناك ضغوط من الحكومة الجزائرية وراء القرار البلجيكي. وقال عبد الكريم ولد عدة، عضو الهيئة التنفيذية للجبهة في الخارج والمتحدث الرسمي باسمها في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان الجبهة «تصرفت وفق قانون الدولة المضيفة حيث طالبنا بالترخيص بالمسيرة واعطيت لنا الموافقة المبدئية من قبل السلطات المختصة وعلى ضوء ذلك قمنا بالتحضير للمسيرة». واضاف «فوجئنا امسية اليوم (امس) بقرار الرفض والذي نتوقع انه جاء تحت ضغوط كبيرة من قبل الطغمة الحاكمة في الجزائر». واكد ولد عدة ان الجبهة ستطعن في قرار الحظر «وسنرضى بتحكيم قضاء الدولة المضيفة». ولم يستبعد ولد عدة تنظيم تجمع في قاعة بدل المسيرة ولو ان الترخيص لمثل هذا الاجتماع يبدو مشكوكا فيه ايضا.

وعما اذا كان في قرار الحظر مؤشر الى تغير في موقف السلطات البلجيكية من نشاط الجبهة بعد ما سمحت الاسبوع قبل الماضي بعقد اول مؤتمر صحافي لها في بروكسل دعت فيه الى مقاطعة الانتخابات الرئاسية التي ستجري في الجزائر في 5 يونيو (حزيران) المقبل قال ولد عدة «نحن نأسف لهذا الرفض خاصة ان المسيرة جاءت لتطالب بالسلم وايقاف نزيف الدماء خاصة انها تسير غزيرة هذه الايام ونحن نتساءل هل هناك ارادة سياسة لعدم ازعاج القتلة في الجزائر؟». وكان مساعد رئيس بلدية بروكسل كلود ميشال قد اعلن امس ان المسيرة حظرت لتجنب «تعريض الامن العام للخطر» رغم ان الهيئة التنفيذية للجبهة التي يرأسها الشيخ رابح كبير المقيم في المانيا اكدت ان المسيرة الصامتة تهدف الى «وقف اراقة الدماء في الجزائر» والدعوة الى «تسوية سياسية عادلة ودائمة» في البلاد. ودعت الجبهة في بيان «انصار السلام واصدقاء الشعب الجزائري» الى المشاركة في المسيرة.

من ناحية ثانية اكد وزير الامن الاسباني ريكاردو مارتي فلوكسا امس ان اعتقال مجموعة الامداد التابعة لـ«الجماعة الاسلامية المسلحة» في فالنسيا (شرق اسبانيا) اول من امس «سيجنب فرنسا مشاكل عدة». واضاف مارتي فلوكسا ان اعتقال 11 عضوا في «الجماعة المسلحة» الجزائرية يشكل «نجاحا مشهودا للشرطة» لان هذه العملية اتاحت ضبط «مستندات واسلحة» اضافة الى «اختراق صفوف مثل هذه الجماعات الارهابية العاملة في اسبانيا». واضاف الوزير امام مجموعة من الصحافيين في مدريد ان الاعتقالات «مثال للتعاون في مكافحة الارهاب في الدول الاوروبية لان الارهاب يؤثر علينا جميعا».

وكانت القيادة العامة للشرطة قد اعلنت امس الاول الاربعاء اعتقال 11 مواطنا جزائريا يشتبه في انهم اعضاء في «خلية تابعة لمنظمة الجماعة المسلحة الارهابية التي تتمركز في اسبانيا وتستخدم كجسر بين الجزائر وسائر انحاء أوروبا». واضاف المصدر نفسه ان نشاطات المجموعة التي كشف عنها تمثلت في تسهيل مرور اعضاء «الجماعة المسلحة» والحصول على مستندات ومساكن وسيارات وكذلك «توفير الدعم اللازم لاعداد وتنفيذ عمليات في اي بلد». وقالت الشرطة ان المجموعة كانت تمول نشاطاتها بارتكاب جرائم مثل السطو وسرقة السيارات. ورفض افراد المجموعة الاحد عشر الادلاء باي تصريح امام المحققين استنادا الى مصدر في الشرطة.

بغداد تتهم الكويت باختطاف 5 عراقيين

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اتهم العراق الكويت باختطاف زورق صيد عراقي على متنه 5 عراقيين، وطلب من الجامعة العربية التدخل لضمان سلامتهم. وقال العراق - في رسالة سلمها مندوبه الدائم في الجامعة نبيل نجم للأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد - ان «زورقين كويتيين تابعين لخفر السواحل الكويتي اختطفا يوم 22 فبراير (شباط) الماضي زورق صيد عراقيا، على متنه 5 عراقيين، وذلك عندما كان الزورق داخل المياه الاقليمية العراقية في المنطقة الواقعة بين ميناءي البكر والعمية وبمسافة 100 متر». وأوردت الرسالة العراقية اسماء المواطنين الخمسة وهم: وجدان مجيد عبد العزيز، وقصي خليل ابراهيم، واحمد شاكر شري، ومحمد عبود رحيم، وعبد العظيم منصور علي. كما أبلغ الدكتور نجم الامين العام لجامعة الدول العربية عن تحليق طائرة مروحية كويتية فوق الزورق العراقي بالقرب من العوامة 15 على ارتفاع منخفض يوم 9 مارس (آذار) الماضي، وقيامها باعمال استفزازية.

مؤكدا صعوبة قطع العلاقات أو وقف التطبيع

مبارك يحث أميركا على الضغط على إسرائيل لاستئناف المفاوضات

القاهرة - أ.ف.ب: دعا الرئيس المصري حسني مبارك الولايات المتحدة امس الى بذل قصارى جهدها لوقف تدهور الاوضاع في الاراضي الفلسطينية، واستئناف عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال - في تصريح صحافي - «اتمنى على الولايات المتحدة ان تبذل قصارى جهدها، حتى يمكن وقف العنف واستئناف عملية السلام».

واضاف الرئيس المصري قائلا «سبق ان قلت ان عملية السلام لم تصل في تاريخها الى هذا الموقف الخطير الذي وصلت اليه الآن، واذا لم يعالج هذا الموقف لخشى ان نجد صعوبة في ان تستمر العملية». ثم قال «لا بد من ازالة الاسباب التي ادت الى الموقف الحالي، فقد تصاعد العنف بعد ان اثار الاسرائيليون قضية القدس، التي لم تعد مشكلة فلسطينية - اسرائيلية فقط، وانما مشكلة تهم جميع الدول الاسلامية، لانها تضم ثالث الحرمين الشريفين».

وردا على اتهام اسرائيل للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بانه لا يبذل جهودا كافية لوقف العنف ضد الاسرائيليين، قال الرئيس مبارك «لا نستطيع ان نوقف او يوقف ابو عمار العنف، كما قد يتصور البعض، وحتى يمكن ذلك لا بد من ازالة الاسباب التي ادت الى هذا التدهور».

وكرر الرئيس المصري قوله بان قطع العلاقات بين مصر واسرائيل «ليس بالسهولة التي يصورها البعض في الشارع المصري او خارجه، علينا الا ننفعل او نندفع لاتخاذ اجراءات». وذلك في ضوء قرار مجلس الجامعة العربية يوم 30 مارس (آذار) الماضي الذي اوصى بوقف التطبيع مع اسرائيل، واغلاق البعثات والمكاتب التي فتحت بعد التوقيع على اتفاقات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين.

لأول مرة منذ مقتل رابين على يد متطرف يهودي

تدريبات عسكرية إسرائيلية لحماية نتنياهو من الاغتيال

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

لأول مرة منذ مقتل رئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبق، اسحق رابين، خلال مهرجان سلام في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، اجرت وحدة حماية الشخصيات الكبيرة في المخابرات الاسرائيلية تدريبات عسكرية موضوعها «محاولة اغتيال رئيس الحكومة باطلاق الرصاص عليه خلال القائه كلمة امام الجمهور».

واتضح امس، ان المناورة نفذت في العاشرة والنصف من صباح اول من امس في قرية «عومر» في صحراء النقب (قرية معروفة بان سكانها اثرياء). وشارك في المناورة عدد كبير من رجال الشرطة والجيش والمخابرات وقوات الاسعاف، وكذلك مستشفى بئر السبع.

وبدات المناورة بوصول قافلة من السيارات الحكومية الفخمة، بما فيها السيارة المصفحة التي يستخدمها بنيامين نتنياهو (يقوم بزيارة حاليا الى اوروبا). وكانت القوات قد اعدت العرائش المصفحة، التي تدخل فيها سيارته عند وصوله الى اي مكان. ونزل من السيارة رجل امن يقوم بدور نتنياهو. ودخل الى قاعة السينما، في المكان، التي تقرر ان يخطب فيها. وتم اشغال المقاعد باناس عاديين من رجال الشرطة وكذلك من شخصيات كرتونية تمثل الصحافيين والزوار. وحرص معدو المناورة على ان يكون بين هذه الشخصيات الكرتونية عربي واثيوبي ويهودي متدين من الاصوليين المتعصبين.

وما ان وقف «رئيس الحكومة» ليخطب في الجمهور حتى اطلق الرصاص عليه من الجمهور. فانقض عليه حراسه وسحبوه الى الخارج، بينما انقض آخرون على القاتل. وفي الطريق الى المستشفى، واجهت القافلة بعض الصعوبات بسبب ازدحام السيارات واهتمام المواطنين بهذه السيارات الفخمة وتخميناتهم حول الموضوع. وعندما وصلت القافلة الى المستشفى وادخل رئيس الحكومة الى غرفة الطوارئ، اوقفت المناورة.

واتضح ان الإعداد لهذه المناورة استغرق عدة اشهر. وفي قرية «عومر» اعتقد المواطنون ان نتنياهو وصل فعلا، فخرجوا لاستقباله.

اسكوتلنديارد تحذر من مشاركة حركة «المهاجرون»

جدل في لندن حول زعامة اعتصام أمام السفارة المصرية

لندن: «الشرق الأوسط»

حذرت شرطة اسكوتلنديارد ياسر توفيق علي السري مسؤول حركة المرصد الاعلامي الاسلامي في بريطانيا من نتائج مشاركة حركة «المهاجرون» الاصولية في اعتصام امام مقر السفارة المصرية في لندن اليوم احتجاجا على تمديد قانون الطوارئ في مصر.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الحكومة المصرية احتجت لدى سلطات الامن البريطانية على التصريح بهذا الاعتصام ولكن الجانب البريطاني اكد ان الطلب قانوني.

والمعروف ان السلطات المصرية تطالب بتسليمها السري لادانته في محاولات اغتيال وعمليات عنف مسلحة في مصر.

وطلب مسؤولو اسكوتلنديارد من السري ان يلتزم بالمحافظة على امن الاعتصام بعد اعلان عمر بكري محمد، زعيم «المهاجرون» انه دعا انصاره للمشاركة في مظاهرة الاحتجاج.

وحذر ضباط اسكوتلنديارد السري خلال زيارة له في منزله من ان مشاركة بكري تؤدي غالبا لان «يتصرف كانه صاحب الدعوة ويتجاهل الآخرين، مما قد يؤدي لتعقيد الامور. كما طلبوا المحافظة على عدم التعرض للمسؤولين المصريين والاكتفاء بالاحتجاج بصيغة عامة «على النظام».

من ناحية اخرى اكد المتحدث باسم المرصد الاعلامي في اتصال معه انه: لا توجد اي علاقة تنظيمية بين المرصد وبين حركة المهاجرون. واضاف انه يتوقع ان يلتزم بكري بقيادة ياسر السري باعتباره «زعيما للاعتصام». وقال انه بعث برسالة بهذا المعنى الى عمر بكري محمد. واكد انه «لن يسمح باي تجاوز خارج نطاق ترتيباتنا المتفق عليها».

وفي اتصال مع عمر بكري محمد قال ان اعضاء الحركة سيشاركون في «مناصرة» الداعين للاعتصام بتوزيع البيانات في منطقة ادجوارد رود في وسط لندن، وامام المساجد. واكد بكري التزامه ببرنامج المرصد للاعتصام، وقال «اقبل بزعامة المرصد الاعلامي غدا».

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

الهراوي

سليم الحص الذي يعتبر ابرز المرشحين لتولي رئاسة الحكومة في حال خروج الحريري من الحكم، اذ نسب اليه انه قال «انه يخاف على مسيحيي بيروت ان يصبحوا كأقباط مصر» وقد رد الحص امس مؤكدا انه في كلمته امام البرلمان ابدى مخاوف تتعلق بالتوازن الوطني في مختلف المناطق اللبنانية ولم يقصد «فئة معينة في منطقة معينة».

ويبدو ان الهراوي يتجه، حسبما بدا من مواقفه الى خوض معركة ضد شريكيه بري والحريري على جبهتين املا ان تنحصر في جبهة واحدة في حالة نجاحه في استمالة أي منهما الى جانبه في معركته ضد الآخر منهما، محتفظا بورقة الاستقالة من الرئاسة التي يمكن ان يلعبها في حال شعر انه لن ينتصر في أي من هاتين المعركتين:

- المعركة الاولى: طرح التعديلات الدستورية التي كان قد لوح بها اواخر العام الماضي وقيل انذاك ان الحريري يؤيده ضمنا فيها وقيل ايضاً ان بري يدرك ذلك، وفي هذه الحال سيعاود الهراوي اجتذاب الحريري الى جانبه فيها في مواجهة بري. واذا نجح في ذلك ستصبح الساحة المسيحية منقادة اليه، خصوصا ان بعض القوى المسيحية المعارضة وغير المعارضة تعتبر ان «اتفاق الطائف» جعل من رئيس الجمهورية، بلا صلاحيات اساسية في تركيبة السلطة اللبنانية. ومن هنا فان «مغازلته» المعارضة المسيحية في مؤتمره الصحافي امس الاول التي رحب بمشاركتها في الانتخابات البلدية، كانت بمثابة دعوة الى حوار معها بغية استيعابها في السلطة تحت شعار ان الانتخابات البلدية «تحقق الوفاق الوطني وليس الشرخ الوطني» كما قال.

وطبيعي في هذه الحال ان بري كما اعلن مرارا يعارض ادخال أي تعديلات على الدستور الذي لم يستكمل تنفيذه بعد، ولا يجد موجبا لها في هذه الظروف. ولذلك سيقف بكل قوة لاسقاط هذه التعديلات بواسطة تأمين اكثرية نيابية تعارضها وفي هذه الحال سيكون الهراوي محرجاً اذا لجأ الى اقتراح حل مجلس النواب الذي يتطلب موافقة اكثرية ثلثي اعضاء مجلس الوزراء ولكن دون ذلك الكثير من المحاذير والعقبات.

- المعركة الثانية، الدفع في اتجاه اجراء تغيير حكومي وتأليف حكومة جديدة برئاسة الحريري او غيره، على قاعدة ان الحكومة الحالية ورئيسها تجاهلا رئيس الجمهورية في استرداد مشروع قانون البلديات باتفاق ضمني مع البرلمان ورئيسه خلافا لرغبته وهذا التغيير الحكومي دونه الكثير من العقبات ابرزها تأمين اكثرية نيابية تؤيده وهذه الاكثرية لا تتوافر الا اذا تبددت الغيوم القائمة في سماء العلاقة المتأزمة بين الهراوي وبري، وبمعنى آخر ان التغيير الحكومي يصبح واردا اذا حصل توافق بين رئيسي الجمهورية ومجلس النواب، اذ ان النواب يؤيدون التغيير خصوصا ان كثيرين منهم يطمحون للتوزير ولكن حتى الآن لا يبدو ان التوافق بين الهراوي وبري وارد، خصوصا ان الاخير بدأ يهيئ لمواجهة التعديلات الدستورية التي لوح الهراوي اول من امس بطرحها مجددا.

لكن وقبل ان يصل الهراوي الى حد خوض هاتين المعركتين، عليه ان يتمكن من اجتياز معركة استرداد مشروع قانون تعديل البلديات الذي يعتبر انه ما يزال موجودا في البرلمان، وهذا يتطلب تأمين موافقة اكثرية الثلثين لموقفه في مجلس الوزراء، ثم لموافقة الغالبية المطلقة في البرلمان (نصف الاعضاء زائد واحد)، لكن تبدو هناك استحالة بعد الاتفاق الذي حصل بين الحكومة والمجلس على الاسترداد ولو بطريقة مخالفة للدستور وللنظام الداخلي للبرلمان، حسب ما يعتبر الهراوي.

وثمة من قال ان الهراوي يدرك ان موقفه في هذا المجال لن يلقى الصدى المناسب في الحكومة والبرلمان ولذلك بدأ يخطط لمعركتي التغيير الحكومي والتعديلات الدستورية، ويمكن ان يلجأ الى التهديد بالاستقالة بما يعيد خلط الاوراق الداخلية ومراجعة الحسابات توصلا الى تسوية يأمل ان تكون في مصلحته بحيث يمكن ان يرهن رجوعه عن الاستقالة بالتغيير الحكومي الذي يريد وفي هذه الحال يكون كسب احدى المعركتين، اذ ان هناك استحالة في حل مجلس النواب، لكن التغيير الحكومي هو في نظره اكثر الحلول رجحانا وسهولة.

اعادة علي بلحاج

عليهم القيام بأي نشاط سياسي علني.

ويهدف الحكم من التعامل بشكل متفاوت بين قادة «الانقاذ» الى بعثرة مركز القرار والتخفيف من فعالية القرارات. ومن الواضح انه نجح في ذلك الى حد كبير. فقادة «الانقاذ» في الداخل اقل فعالية بكثير اليوم على ما كان عليه الوضع حين كانوا موجودين جميعا في السجن العسكري. ظهر ذلك بوضوح من الموقف ازاء موضوع الانتخابات التشريعية، حيث ان قرار المقاطعة الذي اعلن لم يكن حاسما، ونتج ذلك عن اختلاف في وجهة النظر بين قادة الداخل المقتنعين بضرورة المعارضة ورابح كبير الميال الى اتخاذ موقف مؤيد لمرشحي احزاب العقد الوطني. وحسب معلومات «الشرق الأوسط» فإن تعليمات صدرت من قادة «الانقاذ» بتوجيه الناخبين الذين يقررون المشاركة في الانتخابات الى الاقتراع لصالح مرشحي المعارضة وخصوصا مرشحي جبهة القوى الاشتراكية والحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر وحركة النهضة.

اريكان

خصوصاً لرئيس الاركان، الجنرال اسماعيل حقي قارادايي، الذي سافر الشهر الماضي الى اسرائيل لتعزيز برنامج التعاون العسكري بين البلدين. كما يأتي الاعلان عن السفر بعد اسابيع من تصريحات ادلى بها في الولايات المتحدة نائب رئيس الاركان التركي الجنرال شفيق بير الذي اعلنها صراحة هناك ان الجيش لن يسمح بمساس للعلمانية من جانب «الرفاه» وستتولى تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية، مهام رئاسة الوزارة في غياب اربكان بينما يتولى اونور اويمن، وكيل وزارة الخارجية، مهام تشيلر خلال تلك الفترة.

وكانت تركيا تحتفل امس بالذكرى 69 ليوم العلمانية حيث اتخذت تركيا العلمانية ايديولوجيا رسمية للدولة في 10 ابريل (نيسان) 1928.

وخلال تلك عادت اجواء التحذيرات من وقوع انقلاب عسكري جديد في البلاد من خلال التحذيرات المتقابلة التي اطلقها السياسيون بمناسبة يوم العلمانية والتعليقات التي دبجتها الصحف السياسية الكبرى ذات الاتجاهات الغربية ومواقف المعارضة (البرلمانية والاعلامية) من الحكومة. فقد خطب سليمان ديميريل، رئيس الجمهورية في الاكاديمية الحربية باسطنبول قائلاً: «أن العلمانية شرط اساسي للحياة المعاصرة، ولهذا فقد قامت كافة المدارس التركية وفق الاسس الكمالية التي تؤلف العلمانية اساسها، ولذلك يجب ان لا يقلق احد حول مصير العلمانية في البلاد».

واشنطن تسعى

وأكد العراق امس ان الطائرة «ليوشن - 76» التي اقلت الحجاج اول من امس عادت الى بغداد في اليوم نفسه بعد سبع ساعات وعشرين دقيقة من اقلاعها.

وكانت الطائرة قد غادرت بغداد صباح الاربعاء وهي تقل 104 حجاج وحطت في جدة بعد ان حلقت فوق الاردن.

وهي المرة الاولى التي تنطلق فيها طائرة عراقية من المجال الجوي العراقي منذ فرض الحظر على الرحلات الجوية العراقية عقب غزو العراق للكويت عام 1990.

وفي القاهرة قال نبيل نجم مندوب العراق لدى جامعة الدول العربية ان بغداد مارست حقها الطبيعي في نقل حجاجها الى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج بواسطة طائرة تابعة للخطوط الجوية العراقية. وأوضح نجم في لقاء مع المراسلين الأجانب في القاهرة ان بلاده «تقدمت بعدة طلبات من خلال القنوات الدبلوماسية ومجلس الأمن الى لجنة العقوبات من أجل إطلاق جزء من ارصدته المجمدة لتمويل نفقات أداء الحجاج العراقيين مراسيم للحج لاستخدام طائراته المدنية أو طائرات اقطار شقيقة ولكن كل الطلبات رفضت وبالتالي فإن استخدام الطائرات المدنية في نقل الحجاج من بغداد الى جدة امر مشروع ولا يوجد في قرارات مجلس الأمن ما يمنع ذلك». وأكد نجم حرص بغداد على أن تكون علاقاتها مع الأشقاء العرب جيدة حتى مع الأقطار التي اختلفت معها، موضحا ان العراق يرتبط بعلاقات دبلوماسية وثيقة على مستوى عال مع عدد كبير من الدول العربية. وقال إن بغداد لديها رغبة في الحوار مع الدول العربية باعتباره الطريق الصحيح لحل كل الخلافات وبما يحقق الأمن القومي ويبعد التدخلات الأجنبية.

«طالبان»

التزامه بالانصياع لقوانيننا». وقال متقي ان الملا محمد رباني رئيس حكومة طالبان المؤقتة سيسافر الى السعودية الاسبوع المقبل لأداء مناسك الحج، وقال انه سيؤكد للمسؤولين السعوديين ان الاراضي الافغانية لن تستخدم في اية عمليات ضد المملكة».

وسيرافق محمد رباني عدد من كبار المسؤولين في طالبان بينهم الملا محمد جاوس وزير الخارجية بالانابة.

وكان بن لادن الذي انتقل الى افغانستان من السودان في العام الماضي يحتمي بجماعة جلال الدين حقاني احد حلفاء حركة «طالبان» في شرق افغانستان.

وعندما طردت حقاني قوات متحالفة مع حكومة برهان الدين رباني المخلوعة كان بن لادن يحتمي بجماعة يقودها حاج محمد اكبري. لكن حركة «طالبان» هزمت جماعة اكبري في سبتمبر (ايلول) الماضي، الامر الذي جعل بن لادن بلا حماية من جانب زعماء الجماعات الافغانية.

ووفقا لبرهان الدين رباني فان بن لادن انتقل الى كابل في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، ولكن حركة «طالبان» طلبت منه مغادرة المدينة. وعاد بن لادن الى جلال اباد حيث حذره اصدقاء له بأنه قد يتعرض للاغتيال بواسطة قتلة مأجورين ارسلوا من باكستان.

وذكرت مصادر استخبارات غربية ان انتقال بن لادن الى قندهار كان على الاقل «اقتراحا» من طالبان كأسلوب لجعله تحت الرقابة الدقيقة.

وكانت طالبان قد جمعت في اكتوبر الماضي حوالي 80 من الافغان العرب كانوا ينتشرون في أنحاء متفرقة من افغانستان بما فيها كابل ونقلتهم الى قندهار حيث يخضعون للرقابة الدقيقة.

وكان متحدث باسم شركة «يونوكال» الاميركية، التي تريد بناء خط انابيب يبلغ تكلفته مليارى دولار في افغانستان، قد ذكر اوائل الشهر الحالي انه طلب من طالبان ان تجمع «الجماعات الارهابية الاجنبية» كخطوة من اجل استقرار الاوضاع في بلد تشغله الحرب قبل ان يبدأ العمل في المشروع.

وتفيد معلومات «الشرق الأوسط» ان بن لادن يقيم حاليا في منزلين بضاحية محمودية في وسط قندهار يرافقه 21 شخصا منهم 4 نساء و6 اطفال وهؤلاء من جنسيات مختلفة، ومن غير المؤكد ما اذا كانت الحراسة الموجودة تشملهم ايضا.

نتنياهو يدعو

المسؤولية مع الاميركيين». واوفد رئيس الوزراء الهولندي وزير خارجيته لاجراء محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة.

ومن جانبه اكد البابا يوحنا بولس الثاني امس ان السلام في الشرق الاوسط يجب ان يرتكز على «الحق في حرية تقرير المصير واستقلال شعوب هذه المنطقة ويقوم ايضا على الحوار الصادق بين شركاء متساوين يحترم كل منهم هوية وتاريخ الآخر وعلى حق الشعوب في حرية تقرير مستقبلها وفي استقلالها وأمنها». وشدد البابا على «الطابع الفريد» للقدس.

وكان الوفد الذي يضم الى جانب ابو مازن، الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين والدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي الفلسطيني، قد عقد جلسة من المحادثات بعد ظهر امس مع منسق السلام الاميركي دنيس روس ومساعديه اطلع خلالها الاميركيين على الموقف الفلسطيني ازاء الوضع المتفجر في الاراضي الفلسطينية والاستفزازات الاسرائيلية المتمثلة بمواصلة البناء الاستعماري في القدس المحتلة ومصادرة الاراضي والحصار الاقتصادي. من جانبه بحث روس الافكار الاميركية المحددة التي كان قد جرى بحثها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لانقاذ عملية السلام على المسار الفلسطيني.

وقالت حنان عشراوي في مؤتمر صحافي امس ان الجانب الفلسطيني عرض موقفه واكد التزامه بالعملية السلمية واسسها التي انطلقت منها. وسيطالب اليوم بدور اميركي اكثر فعالية وسيحاول (الجانب الفلسطيني مع الاميركي) استكشاف الفرص والامكانيات لانقاذ العملية من الخطر الذي يهددها نتيجة سياسات اسرائيل. وقالت ان الدور الأميركي المطلوب يجب ان يكون مختلفا من حيث النوع عما سبق.

واضافت ان سياسة الحكومة الإسرائيلية تعد خرقا لمبادئ عملية السلام وللاتفاقات التي تم التوصل اليها. واكدت ان الجانب الفلسطيني» لن يساوم ولن يقدم اي تنازلات.. وقالت ان الوضع الراهن يشكل «اختبارا وتحديا حقيقيا» للولايات المتحدة ودورها.

من جهة ثانية قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز «ان واشنطن تتطلع قدما نحو المحادثات مع الوفد الفلسطيني». وقال ان هذه المحادثات جزء من الجهد الأميركي المكثف والمتواصل لمساعدة الأطراف على استئناف المفاوضات والتحرك قدما. وهي استكمال للمحادثات التي جرت بين نتنياهو والرئيس كلينتون والوزيرة اولبرايت. وقال لقد قدمنا لنتنياهو افكارا اميركية محددة. وسنقدم للوفد الفلسطيني افكارا اميركية محددة.

واعلن بيرنز عن قيام الوزيرة اولبرايت في اطار الجهد المكثف الذي تقوم فيه لانقاذ العملية باتصالات هاتفية مع كبار المسؤولين في عدد من دول المنطقة وقال «ان الوزيرة اولبرايت اجرت اول من امس اتصالات هاتفية مع كل من وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ووزير خارجية قطر حمد بن جاسم آل ثاني ومع العاهل الأردني الملك حسين وسلطان عمان السلطان قابوس والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني».

وأضاف ان هذه الاتصالات للابقاء على الخطوط مفتوحة مع العالم العربي، وسعت للمشورة والنصيحة من اولئك القادة والمسؤولين الكبار. وتابع القول «ان هذه الحملة الدبلوماسية الهاتفية تهدف الى الحصول على وجهات نظر وردود من الدول بشأن وجهات النظر الأميركية في ما يتعلق بالحالة الراهنة.

علاقات أوروبا

ونصف العام اصدرت المحكمة حكمها في قضية اغتيال اربعة من زعماء المعارضة الكردية الايرانية على راسهم صادق شرفكندي في مطعم ميكونوس في برلين عام 1992. وقضت المحكمة بالسجن المؤبد على المتهمين الرئيسيين، الايراني كاظم درابي واللبناني عباس رحيل. كما حكمت على ثلاثة لبنانيين بالسجن لفترات بين 5 و11 عاما.

وذكر القاضي فريدتيوف كولبيش في بيان الادانة امام المحكمة صباح امس ان خيوط الجريمة تقود الى قمة هرم القيادة الايرانية وان اوامر الاغتيال السياسي بحق الزعيم الكردي صادق شرفكندي ورفاقه الاربعة لم تكن «قرارات روحية وانما قرارات صدرت عن لجنة للمهمات الخاصة تضم الرئيس الايراني، اعلى مرجع ديني في ايران ووزير الامن الايراني علي فلاحيان». لكنه لم يذكر خامنئي او رفسنجاني بالاسم. ورغم استدعاء طهران لسفيرها في العاصمة الالمانية، حسين موسويان للتشاور معه حول ملابسات صدور الحكم الخاص بملف ميكونوس، ووصف التلفزيون الايراني الرسمي للحكم الصادر بانه ذو طابع سياسي، وهو التعليق الاول الذي صدر عن ناطق نوري رئيس مجلس الشورى ايضا عند وصوله الى موسكو فان المحللين السياسيين في العاصمة الايرانية المطلعين على حساسية العلاقة المتميزة بين بون وطهران يعتقدون بانه من المبكر القول بان العلاقات الالمانية الايرانية تتجه نحو التدهور او التوتر او التصعيد بعد صدور قرار محكمة برلين اذا لم يكن العكس. كما يرى البعض الآخر بان استدعاء موسويان المعروف بحرصه الشديد على ابقاء العلاقات المميزة مع بون من جهة وكونه ضليعا بتفاصيل الخريطة السياسية الالمانية والظروف والملابسات المحيطة بقرار المحكمة قد يكون الغرض منه المساهمة في تخفيف حدة البيان او الاجراءات المطلوب اتخاذها من جانب طهران تجاه قرار محكمة برلين.

وفي كل الاحوال تقول المصادر المطلعة في طهران «ان قرارات ايران تجاه بون تعتمد اعتمادا كليا على قراءة الحكومة الالمانية لقرار محكمة برلين اكثر مما تعتمد على قرار المحكمة نفسه».

وترى المصادر نفسها «انه اذا ما اكتفت بون بما صدر عن محكمة برلين دون اتخاذ مواقف جديدة او اجراءات تصعيدية اخرى فان طهران ستكتفي بالمقابل باتخاذ الموقف الشاجب لقرار المحكمة والناقد لظروف وملابسات استدعاء الشهود المطلوبين للعدالة ومن ثم اسدال الستار شيئا فشيئا على هذا الملف الشائك والمتعب باعتماد وسائل تبعده عن شاشة الدبلوماسية اليومية ومعالجته بعيدا عن الاضواء حفاظا على علاقات الود التاريخية التي تجمع بين بون وطهران».

ظاهرة «عنف المدارس»

تكون هذه العملية رسالة وليس مهنة خاصة. فالمدرسون مؤتمنون على أهم ثروة وطنية وهي أجيال المستقبل.

وفي اليمن، وبعد حوالي اسبوعين من مهاجمة مسلح مدرستين في صنعاء وقتل 6 اشخاص شهدت احدى مدارس عدن امس جريمة قتل بشعة في ساحة المدرسة اثارت ذعرا بين المدرسين والطالبات حيث قتل اخ اخته للمدرسة بعد ان طعنها 27 مرة بسكين.

وقال شهود عيان ان توفيق علي سلام (31 عاما) طلب لدى وصوله صباح امس الى ثانوية بلقيس للبنات لاخته جميلة علي سلام (37 عاما) وعندما حضرت بدأ مباشرة بتوجيه الطعنات اليها من سكين كان يخفيها حتى فارقت الحياة.

والقت الشرطة القبض عليه بعد ذلك بعد ان وصلت الى المدرسة. وقالت مصادر الشرطة لـ«الشرق الأوسط»: «ان الجاني حاول اثناء نقله بسيارة الشرطة من مكان الحادث الى مركز شرطة الشيخ عثمان الانتحار، الا ان الجنود سيطروا عليه حتى تم تسليمه للمركز وباشرت النيابة بالتحقيق الاولي وامرت بنقله الى سجن احتياطي تمهيدا لاستكمال التحقيقات معه وتقديمه للمحاكمة».

وقالت نائبة رئيس النيابة في مديرية الشعب بمحافظة عدن، صباح حمزة سعيد، التي تباشر عملها في شرطة الشيخ عثمان ان التحقيق الاولي مع الجاني يظهر حتى الآن انه لا توجد دوافع للقتل.

وقالت مديرة ثانوية بلقيس التي كانت تعمل فيها القتيلة مدرسة ان الجاني جاء اثناء انشغال مدرسي ومدرسات الثانوية الخاصة بالبنات بترتيب الطابور الصباحي وطلب اخته، ولما ذهبت اليه باشرها بالطعن، مما اثار الذعر والهلع والارتباك في صفوف الجميع. واضافت انه لا احد كان يظن ان الجاني سيرتكب مثل هذه الجريمة البشعة. ووصفت القتيلة بانها كانت مثالا للأخلاق الحميدة والعفة والشرف. وافاد حارس الثانوية سالم محمد انه عندما سمع الصراخ من الطالبات هرع الى مكان وقوع الجريمة وحاول ايقاف الجاني، الا انه هدده وطلب منه عدم الاقتراب، وقال انه اسرع لاستدعاء افراد الشرطة.

العلماء يؤكدون وجود حياة في مياه قمر «يوروبا»

باسادينا (كاليفورنيا) - رويتر: قال جون ديلاني العالم بجامعة واشنطن انه واثق من وجود حياة في المياه الضحلة على القمر «يوروبا» التابع لكوكب المشتري.

وقال ديلاني وعلماء فضاء آخرون ان نتائج الصور التي ارسلها المسبار جاليليو عقب اقترابه من القمر في فبراير (شباط) الماضي اوضحت وجود بحر لحمر اللون مغطى بقشرة جليدية سمكها متر واحد تطفو عليه كتل جليدية هائلة الحجم.

واضاف العلماء انهم يعتقدون ان جميع المكونات اللازمة لاشكال الحياة واستمرارها موجودة في مياه يوروبا.

وقال ديلاني استاذ المحيطات انه وزملاؤه العلماء يعتقدون ان المياه الواقعة تحت القشرة الجليدية تكتسب الدفء من النشاط البركاني، واوضحت ابحاث اعماق المياه على الارض ان النشاط البركاني يساعد في وجود حياة من دون ضوء الشمس.

وقال ريتشارد تيريل العالم في معمل الدفع النفاث لوكالة الفضاء الاميركية (ناسا) انه يعتقد ان هناك مادة عضوية في الرواسب في قاع محيط القمر «يوروبا» واشار قائلا «ان هذه المكونات نفسها سببت وجود الحياة منذ ملايين السنين».

ويواصل علماء ومهندسون من انحاء العالم اليوم اجتماعهم الذي بدأ في باسادينا لمناقشة استكشاف بحيرة فوستوك المدفونة تحت الجليد في القارة القطبية الجنوبية التي يعتقدون ان بها ظروفا تشبه تلك الموجودة على قمر «يوروبا» في محاولة لتعزيز نظريتهم عن وجود حياة في الفضاء الخارجي.

المعارضة مستمرة في التحضير للمعركة

الرئيس اللبناني يصعد حملته ويدعو إلى «محاسبة النواب» الرافضين لإجراء الانتخابات البلدية

بيروت: «الشرق الاوسط»

صعّد الرئيس اللبناني الياس الهراوي حملته باتجاه التأكيد على اجراء الانتخابات البلدية، داعياً المواطنين الى «محاسبة النواب اذا قالوا كلمة لا للانتخابات البلدية».

فبعد اقل من 24 ساعة على مؤتمره الصحافي عاد الرئيس الهراوي الى التاكيد على «ضرورة اجراء الانتخابات البلدية». وقال خلال لقائه وفداً من منطقة العاقورة الجبلية (شمال لبنان) زاره شاكراً مساهمته في اطلاق احد ابناء المنطقة الموقوفين في سورية: «الحمد لله ان ما قمت به لا اتباهى به لانه واجبي نحو كل مواطن لبناني ونحو كل ابناء الوطن الذين ضربتهم المحنة وبخلوا في متاهات كم كنا نحن في غنى عنها. هذه المتاهات اتمنى عليكم ان تقولوا دائما ان هناك من يعمل بيننا مثلما عمل بيلاطس البنطي برسل المسيح» واضاف: «حتى هذه الساعة الكثير من ابنائنا ما زالوا في متاهات نحن في غنى عنها وما زالت انظار اسرائيل نحو لبنان، تهددهم من وقت الى آخر، ونحن يجب ان نكون واعين لكل قضية تجري على ارضنا».

واشار الهراوي الى «ان الانتخابات النيابية تمت ويجب ان تحصل انتخابات بلدية». وقال: «من ممثلوكم في المجلس النيابي وعدوا، وقد توجهت اليهم بنداء ان يفوا بما وعدوا به، لأن التمثيل يبدأ من المختار وينتقل الى البلدية، الى رئيس البلدية، الى النائب، الى رئيس لجنة برلمانية الى رئيس الوزراء والوزراء، الى رئيس المجلس النيابي الى رئيس الجمهورية. نحن في بلد ديمقراطي، نظامنا واضح وصريح والكل يحميه الدستور في هذا المجال».

وختم الهراوي متوجها الى الوفد قائلاً: «انا اتمنى عليكم، اذا قال ممثلوكم كلمة لا للانتخابات البلدية اتمنى عليكم ان يكون هناك محاسبة لهم كما انا احاسب وفق الدستور».

واستمرت امس ردود الفعل حول الجدل القائم بشأن استرداد مشروع تعديل قانون البلديات. وقال رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص في تصريح له امس: «انني بلا ريب اتفق مع فخامة الرئيس الياس الهراوي في كثير مما جاء على لسانه في الحديث المتلفز الذي ادلى به مساء امس (الاول) عن الانتخابات البلدية. ولكنه في هذا الحديث نسب الي كلاما على غير ما قلت تماما او قصدت. في الواقع انني ابديت في الكلمة التي القيتها في مجلس النواب مخاوف تتعلق بالتوازن الوطني في مختلف المناطق اللبنانية، ولم اقصد فئة معينة في منطقة معينة. وطالبت في كلمتي باستدراك ما يمكن استدراكه من اي خلل قد يحصل قبل الانتخابات البلدية مع الاصرار الواضح والصريح على ضرورة اجرائها في مواعيدها المعلنة في كل الاحوال، وصوّتت ضد استرداد مشروع القانون وتاجيل الانتخابات. هذا مع العلم ان الرئيس الهراوي هو ايضا طالب في حديثه بتعديلات لقانون البلديات لم تكن في المشروع المسترد».

ودعا الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي الى «وقف الجدل حول اشكالات الانتخابات البلدية» مشيرا الى «ان الكرة هي في مجلس الوزراء» معلناً تاييده لموقف رئيس الجمهورية بعدم جواز اجراء هذه الانتخابات لا في الصيف ولا في الخريف لعدم ضرب الموسم السياحي». ولكنه قال ان في الامكان اجراءها في يونيو (حزيران) «اذا كانت النيات صافية».

وقال كرامي بعد لقائه امس مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني «نحن مع تعاون الرؤساء لان مصلحة البلاد تقتضي ذلك، خصوصا في هذه الظروف الدقيقة التي يمر بها لبنان والمنطقة ككل». واضاف «الآن اصبحت الكرة في مجلس الوزراء فعلينا ان نوقف هذا الجدل، وليجتمع مجلس الوزراء ويتخذ القرار المناسب، لا يجوز ان يستمر هذا الجدل وان تستمر هذه الاجواء ولنتق الله جميعا في حق هذا الوطن».

وقال كرامي رداً على سؤال حول وجود خلافات بين الرئيسين الهراوي والحريري: «بالامس كانت الاجواء واضحة في هذا الشأن، ولكن عودونا دائماً وتعرفون التاريخ منذ اربع سنوات، دائما كانت تحصل هذه الاجواء، ولكن بالنتيجة قابرين الشيخ زنكي سواء». واضاف: «نحن مع اجراء الانتخابات البلدية، وانا مع فخامة الرئيس انه لا يجوز اجراؤها في الصيف ولا في الخريف لانها فعلا تعطل موسم الاصطياف وهذا لا يجوز».

لكنه اشار الى «انه اذا كانت النوايا صافية يستطيعون اجراءها في يونيو (حزيران)».

وطالب النائب نسيب لحود بـ«انقاذ الانتخابات» مرحباً باصرار الرئيس الهراوي على اجرائها. وقال في تصريح له امس: «في ظل الازمة التي اثارتها مناقشة مشروع قانون الانتخابات البلدية، يبقى الاهم هو انقاذ الانتخابات نفسها وبذل كل جهد للحؤول دون الغائها او تاجيلها لأن البلاد لم تعد تتحمل غياب هذه المؤسسة الانمائية التي هي حجر الزاوية للنظام الديمقراطي والمشاركة الشعبية. في هذا الاطار، لا يسعنا الا الترحيب باصرار رئيس الجمهورية على اجراء تلك الانتخابات كما لا يسعنا الا الدعوة الى تذليل كل العقبات في هذا السبيل». واضاف: «وان دلت هذه الازمة على شيء فعلى التقصير الفادح في التحضيرات المواكبة لتحديث قانون البلديات لعام 1977 بعد عشرين سنة من صدوره تراكمت خلالها تطورات هائلة من حيث تاثيرها على البلديات ليس اقلها احتلال الجنوب منذ عام 1978 وموجات التهجير المتعاقبة ونمو السكان وتغير احجام البلدات والقرى. ان هذه المشاكل، رغم اهميتها، كانت قابلة للاستيعاب والحل، وما زالت، لو تمّ في الاصل معالجتها موضوعيا عبر مشروع قانون متماسك يسهل التوافق على تغليب الجوهر الا وهو اجراء الانتخابات نفسها».



الرئيس اللبناني الياس الهراوي اثناء استقباله وفدا من بلدة العاقورة (شمال لبنان) جاء يشكره على مساعيه للافراج عن رفيق ابي يونس عضو القيادة القطرية لحزب البعث العراقي (تصوير: دالاتي ونهرا)

واعرب وزير الدولة لشؤون الصناعة نديم سالم عن «تاييده لطرح رئيس الجمهورية الياس الهراوي الداعي الى اجراء الانتخابات البلدية». لافتا الى انه «ضد التعيين في الشريط الحدودي وضد الانتخابات في القرى المهجرة وضد انشاء بلديات في قرى تضم 500 نسمة». ودعا الجميع الى «تحمل مسؤولياتهم بالنسبة الى هذا الموضوع».

وقال سالم بعد لقائه امس البطريرك الماروني نصر الله صفير «انا التقي مع طرح الرئيس وصوت مع استرداد المشروع للاسباب التي طرحها الرئيس. وانا ضد اجراء الانتخابات في الشريط الحدودي حيث يكفي ما يعانيه المواطنون من مصائب في هذه المنطقة، كذلك انا ضد الانتخابات في القرى المهجرة وضد النص المتعلق بايجاد بلديات في القرى الموجود فيها 500 نسمة». واضاف: «انا ضد اجراء الانتخابات البلدية للاسباب التي ذكرت وآمل في أن نتمكن باسرع وقت باجرائها وبالطبع ان هذا المشروع سيطرح على مجلس الوزراء وسيكون لنا موقف منه وانا لا اتصور ان احدا لا يريد الانتخابات وصوت على الاسترجاع لان القانون المطروح هو عكس قناعتي (...) اتمنى ان تحصل الانتخابات في اسرع وقت واعادة النظر في القانون المطروح ولا مانع عندي في ان تحصل في العام 1997 او في اول 1998 وذلك ليتسنى للدولة ولوزير الداخلية اعادة النظر في الموضوع وطرح موضوع يرضي الجميع». واشار الى «انه «لأول مرة منذ سبع سنوات هنالك اقبال من جميع اللبنانيين على المشاركة في الانتخابات وهذا ما كنا ننتظره منذ زمن وعندما تكون كل التيارات تريد الدخول في الدولة فيجب علينا الا نقف في وجه هذا الموضوع».

في المقابل اكد رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون «الاستمرار في التحضير لخوض الانتخابات البلدية». وقال تعليقا على ترحيب رئيس الجمهورية الياس الهراوي بمشاركة المعارضة المسيحية في الانتخابات البلدية حتى لو فازت بما تقوز من بلديات: «في الحقيقة يجب ان نركع ونصلي لانه اتى على سيرتنا، ولقد خجلنا بموقفه».

واعتبر شمعون في حديث له امس «ان هناك معركة قوية بين الرئيس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري». وعلق على اعلان الرئيس الهراوي محاربته التعيين فقال: «لننتظر ونرى، لانهم تكلموا كثيرا في الماضي ووعدوا باشياء، وفي نهاية الامر لا يصح شيء فكلامهم شيء وعملهم شيء آخر». وعن تاكيد الرئيس الهراوي تمسكه بالدستور قال شمعون: «لم ار انه متمسك بالدستور، فكيف تمسك به عندما جددوا ومددوا له، وكيف تمسك به عندما وضعوا قانون الانتخابات النيابية غير الدستوري وطعن به المجلس الدستوري، فالتمسك بالدستور يبدو انه موضة».

ووصف شمعون ما حصل في مجلس النواب اخيرا بانه «بروفة» او «مسرحية» و«لا تعنينا بشيء». وقال: «نحن لا نزال مستعدين للانتخابات وعندما يبدلون رأيهم بالفعل فلكل حادث حديث، انما من الآن ولحين ذلك نحن مستمرون في التحضيرات. فحكي المسؤولين عندنا ولسوء الحظ ليس كما فعلهم. لننتظر ونرى».

ولم يستبعد شمعون «وجود اسباب خارجية وراء تاجيل الانتخابات، بالاضافة الى خلافات اركان الحكم». وقال: «عودونا لسوء الحظ انه دائما بالنسبة الى مواضيع كهذه، يكون القرار خارجيا وليس داخليا. لذلك ما يتحدثون عنه هنا بين بعضهم وما يفعلونه كله، في نهاية الامر، ليس له اي قيمة فلا يوجد قرار داخلي بل خارجي، حتى في الامور الداخلية».

موجز

مواعيد جديدة لطلبات التجنيس في لبنان

● اعلنت المديرية العامة للاحوال الشخصية في وزارة الداخلية انها باشرت التحضير لاصدار ملحق لمرسوم التجنيس رقم 5247، وانها خصصت مقرا في دائرة الاحوال الشخصية في سراي الجديدة (المتن) لتقبل طلبات الذين تنطبق عليهم شروط التجنيس.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان «الاحوال الشخصية حددت الفترة ليل 14 ابريل (نيسان) 1997 و14 مايو (ايار) 1997 لتقديم الطلبات مذكرة «بأن الطلبات التي قدمت سابقاً لا قيمة قانونية لها ولا ترتب اي حق لاصحابها». وكانت السلطات اللبنانية قد منحت بموجب المرسوم المذكور الجنسية لمئات الالوف من غير اللبنانيين، واعلنت ان عدة آلاف ستعطى لهم الجنسية بملحق خاص.

شمس الدين يطالب بتحرك دولي لإطلاق الأسرى اللبنانيين

● دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «المؤسسات الدولية وجمعيات حقوق الانسان الى التحرك على كافة الصعد من اجل تحرير واطلاق سراح الاسرى اللبنانيين من السجون الاسرائيلية». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن شمس الدين مطالبته الحكومة اللبنانية برعاية شؤون اسر المعتقلين.

لبنان يطالب المؤتمر الأوروبي بمراعاة وضع لبنان

● قال وزير خارجية لبنان فارس بويز بعد عودته امس الى بيروت بعدما شارك في المؤتمر الثاني عشر لوزراء خارجية دول حركة عدم الانحياز في نيودلهي: «ان لبنان سيطالب خلال انعقاد المؤتمر الاوروبي المتوسطي في مالطا في 15 و16 ابريل (نيسان) الجاري بمراعاة عدم قدرة بعض الدول المتوسطية على الغاء الحواجز الجمركية في مهلة قصيرة».

واوضح بويز في حديث الى «وكالة الصحافة الفرنسية» ان لبنان لن يتمكن وفق ما يطلبه الاتحاد الاوروبي من استبدال عائداته الجمركية برسوم متحركة لأن الادارة اللبنانية ما زالت غير مؤهلة لتطبيق هذا التدبير الجديد».

درست الملاحظات النيابية وتركت لمجلس الوزراء تحديد الموعد النهائي

اللجنة الوزارية الخاصة المكلفة من رئيسي الجمهورية والحكومة توصي بإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

باشرت اللجنة الوزارية التي كلفها الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري دراسة تعديل قانون الانتخابات البلدية والاختيارية عملها امس، وبحثت في اجتماع تراسه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر الملاحظات التي ابداها المجلس النيابي على القانون والتي ادت الى استرداده من قبل الحكومة الامر الذي تسبب بخلاف حاد واسع شمل الهراوي والحريري ورئيس البرلمان نبيه بري ومعظم الكتل النيابية والاوساط السياسية.

وتضم اللجنة اضافة الى رئيسها سبعة وزراء هم: وزير العدل بهيج طبارة (مقرب من الحريري)، وزير الزراعة شوقي فاخوري (مقرب من الهراوي)، وزير التعاونيات والاسكان محمود ابو حمدان (مقرب من بري)، وزير البيئة اكرم شهيب (مقرب من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط)، وزير البلديات أغوب دمرجيان (كتلة النواب الارمن)، وزير الصحة سليمان فرنجيه (كتلة نواب زغرتا) ووزير الدولة الياس حنا (ممثل الطائفة الكاثوليكية).

وحددت اللجنة الثلاثاء المقبل موعداً لعقد اجتماع ثان واخير لوضع الصيغة النهائية للمقترحات التي سترفعها الى مجلس الوزراء الذي سيدعى لجلسة يناقش فيه مصير الانتخابات النيابية بعدما بات متعذرا اجراؤها في موعدها المبدئي في الاول والثامن من يونيو (حزيران) المقبل.

وصرح رئيس اللجنة ميشال المر، لدى انتهاء الاجتماع «ان كافة اعضائها يتفقون مبدئيا على اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية لانها مطلب شعبي، ومن شأنها الحفاظ على الديمقراطية، الامر الذي يفرض علينا جميعا ان نكون مع مبدأ اجرائها».

واضاف «ان المجتمعين درسوا الملاحظات التي ابديت في الجلسة النيابية (الخميس 3 الجاري) من قبل النواب اثناء مناقشة مشروع القانون المرسل من الحكومة. ومن الطبيعي انه لو صدق مشروع القانون كما هو لكانت الانتخابات ستجري في وقتها وكل التحضيرات والترتيبات اتخذتها الحكومة ولم يكن هناك موجب للبحث، وكانت حصلت الانتخابات في الاول من يونيو». واشار المر الى «ان مناقشة اللجنة الوزارية للملاحظات النيابية كانت عامة»، وقال «ان الوزراء اقترحوا اخذ فرصة يومين او ثلاثة ليطلعوا على المحاضر في المجلس ويروا كيف قيلت هذه الملاحظات حتى نستطيع تكوين فكرة واضحة في كتابنا الذي سنرفعه الى مجلس الوزراء يوم الثلاثاء المقبل».

واضاف «اثيرت ملاحظات عديدة واذا اردنا الاخذ بها فسيلزمنا اشهرا حتى نستطيع اعادة الانتخابات البلدية. ولهذا السبب لم نتسرع اليوم وانهينا الموضوع قبل ان نطلع على حرفية المقترحات التي اتت من النواب».

واردف المر يقول «ان الملاحظات التي قيلت في مجلس النواب مرتبطة بامور سياسية، وقد قيل ان الانتخابات تمس بالوفاق الوطني، واذا تبين لنا ان هذا الامر صحيح، فيمكن ان نتصل بالنواب ونستفسر عن كيفية ذلك؟ واذا كانت تمس بالوفاق الوطني جدياً، فناخذ عندها بوجهة نظرهم. وسنرفع توصية الى الحكومة حول كل ملاحظة وماذا يتطلب تنفيذ ملاحظات النواب بالموضوع المطروح من قبلهم، ونقول للحكومة بأن تنفيذ هذه الملاحظة مثلا يتطلب شهراً او اثنين او ثلاثة حتى تصبح الحكومة في مجلس الوزراء على بيّنة من كل المعطيات التي تمكنها من تحديد الموعد الجديد للانتخابات».

وعما اذا كانت اللجنة الوزارية بحثت في الملاحظات الدستورية التي ابداها الرئيس الهراوي بشأن استرداد قانون البلديات من البرلمان؟ قال المر: «موضوع قانونية ما حصل استوفي نقاشا قانونيا في وسائل الاعلام، وكلام الرئيس الهراوي (في ندوته الصحافية) وضع حداً نهائيا لهذا الامر. ووضع الامور في نصابها وبتصور معين، وليس من مهمة اللجنة مناقشة هذا الموضوع، لكننا استعرضنا كل ما قيل في وسائل الاعلام».

وسئل المر: هل ستقترحون مواعيد لإجراء الانتخابات؟ اجاب: «كلا، سنقترح على مجلس الوزراء رأي اللجنة في المواضيع التي اثيرت في مجلس النواب. وسنرفع لمجلس الوزراء توصية من حيث المبدأ بضرورة اجراء الانتخابات لانها مطلب شعبي وديمقراطي ونتمنى على مجلس الوزراء تحديد موعد الانتخابات».

وعما اذا كانت مهمة اللجنة هي «تقطيع الوقت» اكتفى الوزير المر بالقول: «ان مهمتنا تنتهي عندما نرفع توصية لمجلس الوزراء، وان التوصية التي ستصدر عن اللجنة ستكون باجراء الانتخابات لكن تحديد الوقت يعود الى مجلس الوزراء وليس هناك اي مشكلة سياسية فهي تتحلحل مع الوقت وان المواد المتعلقة بالانتخابات سيبحثها مجلس الوزراء، ونحن في وزارة الداخلية تطبق حاليا المهل القديمة في القانون القديم ولا نستطيع اجراء الانتخابات في حزيران. هناك ملاحظات عديدة منها ما هو سياسي فهل تمس بالوفاق الوطني؟ واذا كان نعم سيكون التاجيل بعيدا، واذا لا، تنطلق الى الملاحظات التقنية وهذا يستغرق وقتا طويلا اذا اردنا انشاء احياء في القرى، فهل تجري الانتخابات بدون انشاء الاحياء ام لا فهذا قرار يتخذه مجلس الوزراء، نحن سنجاوب فقط على ملاحظات النواب سلبا او ايجابا وكم يلزمها من الوقت اذا كانت ايجابية».

وردا على سؤال آخر، قال المر، نستطيع اجراء الانتخابات على اساس قانون 1977 والبطاقة الانتخابية ما زالت توزع واصبح عدد الطلبات مليوناً ومائة الف طلب. اما اذا كانت هناك تعديلات فلا نستطيع اجراء الانتخابات، والملاحظات التي ابداها النواب حول انشاء بلدية لكل قرية يتجاوز عدد سكانها 500 نسمة يزيد عدد البلديات القائمة 420 بلدية جديدة ويتطلب تحضيرات انتخابية لها وهذا التعديل لم يكن واردا في مشروعنا ولا في دعوتنا للانتخابات، وهذا الامر ينطبق ايضا على انشاء احياء بالنسبة للمختارين لأن هناك 430 قرية يتجاوز عدد سكانها الثلاثة آلاف. كنا نجري انتخابات للبلديات والمخاتير التي نمدد لهم حاليا، وقانون البلديات يلغي الطائفية والمذهبية واذا كنا نريد اعتماد الطائفية والمذهبية في الانتخابات فهذا يلزمه وقت كبير لأن هناك حوالى الألف بلدية».

وتوقع المر ان يلتقي الرؤساء الهراوي والحريري وبري قبل زيارة البابا يوحنا بولس الثاني في مايو (ايار) المقبل. وقال «ان اللجنة تجاوبت مع موقف رئيس الدولة وطلب النواب ومع موقف مجلس الوزراء، وجميعهم يريدون الانتخابات، ونحن لحظنا ذلك في التوصية. ونحن نرفض البطاقة الانتخابية الممغنطة لانها غير معتمدة في الانتخابات البلدية في العالم، فمثلا اذا كان ناخب ما في بيروت يستطيع ان ينتخب لمجلس بلدية قريته، فالبلديات لا يمكن ان تعتمد فيها البطاقة الممغنطة فذلك مستحيل، فهذه الطروحات ستجاوب عليها اللجنة سلباً».

وكان الوزير فاخوري قد صرح قبيل اجتماع اللجنة «ان الانتخابات البلدية والاختيارية لن تجري في الربيع وربما جرت في العام 2005» لافتا الى «انه ما يمكن ان يناقش في اجتماعات اللجنة الوزارية كان يمكن مناقشته في مجلس النواب».ونفى فاخوري اجراء الانتخابات البلدية في المدى المنظور بسبب ما جرى في مجلس النواب ولفت الى «ان اجتماع اللجنة هو محاولة اخيرة لانقاذ الانتخابات اذا استطعنا ذلك».واضاف «ان الانتخابات لن تجري لا في الصيف بسبب حجة الموسم السياحي ولا في الربيع، وربما جرت في العام 2005».

واوضح فاخوري انه لا يمثل الرئيس الياس الهراوي في اللجنة بل يمثل نفسه كوزير وكنائب واشتراكه في اللجنة «هو محاولة اخيرة قبل مرحلة البكاء».

واشار الى «ان البحث سيتطرق الى امكان اجراء الانتخابات بموجب قانون العام 1977».

أكد إمكانية إصداره بمرسوم بعد مضي المهلة القانونية

مرجع قانوني لبناني يعتبر استرداد مشروع القانون من مجلس النواب «باطلا»

بيروت: من ثائر عباس

اعتبر المرجع القانوني اللبناني الدكتور ادمون نعيم ان ما حصل في مجلس النواب اخيرا «هو استرداد لمشروع قانون بتعديل قانون الانتخابات البلدية»، مشيرا الى «ان هذا الاسترداد باطل لانه لا يمكن لرئيس الحكومة ان يسترد القانون الا بمرسوم من مجلس الوزراء»، مؤكدا ان مهلة الاربعين يوما التي ينص عليها الدستور لدرس مشاريع القوانين التي تحمل صفة المعجل سارية «وبامكان رئيس الجمهورية والحكومة اصدار القانون بمرسوم دون العودة الى مجلس النواب».

وتعليقا على ما اشار اليه رئيس الجمهورية الياس الهراوي بان القرار الذي اتخذه مجلس النواب بشأن استرداد مشروع القانون «غير قانوني» وان على مجلس النواب المضي في مناقشته، لافتا الى ان مرور 40 يوما على تلاوته امام مجلس النواب دون اقراره يمكن الحكومة من اصداره بمرسوم.

واوضح الدكتور نعيم لـ«الشرق الأوسط» امس «انه عندما يقدم مشروع قانون معجل الى مجلس النواب يجوز للحكومة اصداره بمرسوم بعد مرور 40 يوما على طرحه على الهيئة العامة للمجلس النيابي، لكن هذا المرسوم يحتاج الى موافقة مجلس الوزراء، اضافة الى توقيع رئيس الجمهورية»، مشيرا الى انه «اذا اعتبر القرار المتخذ في مجلس النواب باطلا، لان الاسترداد يتم بمرسوم، عندها يمكن اعتبار مدة الاربعين يوما سارية ويمكن بالتالي، بعد انقضاء المدة اصدار القانون بمرسوم». لكنه اشار الى انه «في حال اصدر القانون بمرسوم فبإمكان رئيس مجلس النواب الطعن فيه امام المجلس الدستوري الذي له الكلمة الفصل في هذا الموضوع».

واكد نعيم «ان الاسترداد لا يمكن ان يتم الا بمرسوم فهذه هي القواعد الدستورية وهذا ما ورد في النظام الداخلي لمجلس النواب». وقال: «الرد يختلف عن الاسترداد، لأن الرد يعني انه بعد المناقشات ظهرت ثغرات في مواد المشروع، فيحق عندها للمجلس ان يرفع الامر للحكومة. لكن الرد لا يرفع يد المجلس النيابي عن المشروع المحال اليه، انما يتم وقف المناقشات مؤقتا بانتظار اعادة درسه من قبل الحكومة واعادته الى المجلس النيابي لمتابعة درس المشروع ابتداء من المرحلة التي وصل اليها النقاش».

واوضح نعيم ان ما جرى في مجلس النواب كما بدا «هو استرداد، والاسترداد لا يتم الا بمرسوم وبما انه لا يوجد مرسوم فهذا يعني ان الاسترداد انتفى»، واشار الى أن التذرع بعضوية الرئيس الحريري النيابية «لا يغير شيئا لان المادة 77 من النظام الداخلي لمجلس النواب وخلافا للتفسيرات المعطاة لها لا تعني الا ما يأتي: «عندما يكون هناك اقتراح بقانون مقدم او اقتراح لتعديل نص في مشروع قانون، فمقدم هذا الاقتراح يتكلم في الموضوع وله حق اذا شاء ان يسحب اقتراحه.

فاذا كان الرئيس الحريري كنائب قدم اقتراحا فبامكانه ان يسحبه، لكن هذا لا يعني ان بامكانه استرداد المشروع الذي احيل الى المجلس بعد التصويت عليه من قبل مجلس الوزراء وبعد توقيع رئيس الجمهورية عليه»، معتبرا «ان بامكان النائب تبيان فجوات في المشروع ويقترح التوقف عن متابعة المناقشة حتى تنظر الحكومة بالاقتراح الذي تقدم به لكن بين استرداد المشروع (رفع يد المجلس عنه) وبين رده واستبقاء يد المجلس عليه هناك فارق كبير».

جونز وجرينللي بعد لقائهما رئيسي الجمهورية والبرلمان:

لا علاقة لرئاسة «لجنة تفاهم أبريل» بعودة العنف إلى جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل الفريق الاميركي في مجموعة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان المنبثقة عن «تفاهم ابريل / نيسان» جولته على المسؤولين اللبنانيين يرافقه سفير الولايات المتحدة في بيروت ريتشارد جونز، فزار امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي ثم رئيس مجلس النواب نبيه بري، وكان قد التقى اول من امس وزير الخارجية فارس بويز.

ويراس الفريق الاميركي في المجموعة الدبلوماسي ديفيد جرينللي الذي سيعود لترؤس هذه المجموعة في شهر مايو (ايار) المقبل باعتبار ان رئاستها دورية يتناوبها كل ستة اشهر الفريقان الاميركي والفرنسي، وهي تضم ايضا ممثلين للبنان وسورية واسرائيل.

وبعد اللقاء مع بري قال السفير جونز «ان اللقاءات مع المسؤولين اللبنانيين هي للتشاور معهم حول عمل اللجنة المنبثقة عن «تفاهم 26 ابريل» التي سيترأسها الفريق الاميركي في اول مايو(ايار) المقبل».

اما جرينللي فتحدث عن عمل لجنة المراقبة التي اناط «التفاهم» بها مهمة «تجنيب المدنيين في جنوب لبنان مخاطر العمليات الحربية بين المقاومة اللبنانية وقوات الاحتلال الاسرائيلي»، وقال «اننا مقيدون بمهمة محددة وضيقة وهي تتعلق بتطبيق تفاهم 26 ابريل وهي تختص بالتداول والبت بالشكاوى المقدمة من لبنان او اسرائيل بما يتعلق بذلك التفاهم، واعتقد انه بما يخص تلك المهمة فنحن كنا فعالين واعتقد اننا شهدنا تغييرا في كيفية عمل الاطراف عسكريا على الارض، واعتقد اننا لا نستطيع ان نؤثر مباشرة على منع حصول خلافات عسكرية لان الامر هو خارج صلاحياتنا، ولكننا نحاول قدر استطاعتنا ان نطبق بنود التفاهم والمجموعة كانت فعالة في حماية ارواح المدنيين الابرياء ونؤمن اننا نقوم بمهمة جيدة في ما يخص هذا الموضوع».

وقيل لجرينللي ان ثمة تخوفا من عودة العنف الى جنوب لبنان مع عودة الاميركيين لترؤس لجنة المراقبة، فقال: «ان كان هناك من عنف او لم يكن فهذا امر لا يتعلق برئاسة لجنة المراقبة، ولكنه يتعلق بكيفية قيام الاطراف بعملياتهم العسكرية، وكل ما يمكنني ان اقوله انه خلال الفترة التي سبقت اول ديسمبر (كانون الأول) الماضي عندما كانت اللجنة برئاسة الاميركيين والفترة التي لحقت برئاسة الفرنسيين وصولا الى عودة الولايات المتحدة لرئاسة اللجنة في اول مايو المقبل، اقول اننا كمجموعة سنتابع البحث في المواضيع والمسائل التي ستطرح امامنا بقدر من الموضوعية وناخذ قرارات عادلة».

واضاف جرينللي: «ان لجنة المراقبة انبثقت عن تفاهم ابريل (نيسان)، وهي جزء منه ومهمتها محددة جداً، وانا لا اتوقع تغيراً في تلك المهمة لاننا جسم تقني، ولسنا جسما سياسيا. ونسبة الى فعاليتنا فنحن نقيّم عملنا بطريقة تقنية وليست سياسية».

وسئل: هل تعتقد انك ستبقى في لبنان الى ان تتعلم اللغة العربية اجاب ضاحكا: «اريد ان اقول ان لجنة المراقبة هي لجنة مؤقتة واملي ان يتم التقدم في المسار السياسي الامر الذي سيتخطى حاجة وجود تفاهم ابريل، ومن ضمنه لجنة المراقبة، وفي غياب مثل ذلك التقدم سنقوم بعملنا على افضل ما يمكننا ان نقدم».

بانتظار انتهاء تحقيق القضاء اللبناني

اليابان تؤكد رغبتها باسترداد موقوفي «الجيش الأحمر»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن السفير الياباني لدى لبنان ياسوجي اشيكاجي بعد لقائه رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امس «ان البحث تطرق الى وجهة النظر اليابانية بالنسبة الى المشكلة المتعلقة بالجيش الاحمر الياباني»، موضحا «اهتمام الشعب والحكومة اليابانية بهذا الشأن ومؤكدا على احترام القضاء والقانون اللبناني قائلا «نعرف ان الأمر سيتطلب وقتا».

وقال اشيكاجي «انه بعد انتهاء التحقيقات القضائية سنطلب استرداد هؤلاء الاشخاص (يحاكمون في لبنان بتهمة تزوير اختام واقامات على الاراضي اللبنانية) كي يأخذ القضاء الياباني مجراه». واضاف اشيكاجي «ان اللقاء مع الرئيس بري كان مثمراً جدا وتباحثنا في العلاقات الثنائية بين البلدين بالاضافة الى ما يخص التطورات الاقليمية الأخيرة».

واشار الى «الزيارة المرتقبة التي يقوم بها الوفد البرلمان الياباني الى لبنان في الـ29 من الشهر الحالي وهم سيلتقون الرئيس بري وعددا من المسؤولين اللبنانيين، وسيضم الوفد 7 اعضاء من البرلمان الياباني وتأتي زيارتهم عبر مبادرة خاصة لتوثيق علاقات الصداقة بين البلدين، وهؤلاء الـ7 هم اعضاء في مجلس الشيوخ ايضا».

ولفت اشيكاجي الى «الجهود الدبلوماسية الأخيرة التي قامت بها اليابان من اجل ان توضح رفض الحكومة اليابانية لما يقوم به الإسرائيليون من عمليات استيطانية في القدس الشرقية»، موضحا «ان رئيس الحكومة اليابانية بعث بموفد خاص لمقابلة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ليشرح لهما كيفية اعادة تنشيط العملية السلمية».

«الإصلاح» يتهم شريكه «الشعبي» بارتكاب انتهاكات جديدة

قيادة الائتلاف اليمني تحاول احتواء أزمة انسحاب الشيخ الأحمر

صنعاء: من حسين الجرباني

سعى قياديون في حزبي الائتلاف الحاكم في اليمن الى احتواء الازمة التي تفجرت بينهما وادت الى سحب الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب ورئيس حزب الاصلاح الشريك الثاني في الائتلاف ترشيحه في الانتخابات النيابية التي ستجرى يوم 27 ابريل (نيسان) الحالي. ولكن لن تظهر حتى الآن بوادر انفراج في علاقات الحزبين.

وعقد امس الاجتماع الثاني خلال اقل من 12 ساعة بين اميني حزبي الائتلاف، المؤتمر الشعبي العام والاصلاح، الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ومحمد عبد الله اليدومي لبحث التطورات الانتخابية في ضوء قرار الشيخ الاحمر بسحب ترشيحه من الدائرة 227 في محافظة صنعاء.

وكانت مصادر مطلعة قد ابلغت «الشرق الأوسط» في ساعة متاخرة من مساء اول من امس ان اجتماعا عقد بين نائب رئيس الجمهورية اللواء عبد ربه منصور هادي والشيخ الاحمر. وقالت المصادر ان اجتماعا آخر عقد بين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ومحمد اليدومي وعبد الوهاب الانسي الامين العام المساعد للاصلاح ونائب رئيس مجلس الوزراء.

وكان الشيخ الاحمر قد سحب ترشيحه احتجاجا على ما يعتبره الاصلاح خروقات انتخابية جديدة مارسها شريكه في الحكومة المؤتمر الشعبي. وكذلك عدم التزام «الشعبي» بنصوص اتفاق التنسيق الانتخابي الموقع في 25 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وينص هذا الاتفاق على تصحيح الخروقات الانتخابية التي حدثت في مرحلة قيد وتسجيل الناخبين الجدد بين يوليو (تموز) واغسطس (آب) من العام الماضي. وكذلك نشر جداول الناخبين لعامي 1993 و1997 في جدول واحد وتنفيذ الاحكام القضائية بشان الخروقات المشار اليها وحياد المال والوظيفة العامة ووسائل الاعلام الرسمية في الانتخابات.

وافادت معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» ان الاصلاح اعترض على التنقلات التي اجرتها اللجنة العليا للانتخابات للجان الخاصة بتوزيع البطاقات الانتخابية. ويعتبر الاصلاح ان التنقلات تخالف قانون الانتخابات الذي يقضي بثبات اللجان في المراكز الانتخابية، وان التنقيل يتعارض مع حيادية اللجنة. وقالت مصادر «الاصلاح» ان التنقلات تجري لتغيير المواطن الانتخابية في بعض الدوائر، وهو الأمر الذي يمنعه القانون.

ويوجه حزب الاصلاح اتهامات نحو شريكه الاكبر في السلطة بارتكاب خروقات جديدة على مستوى المحافظات حيث ان المحافظين هم رؤساء الحملات الاعلامية والدعائية لمرشحي «الشعبي» في معظم المحافظات اليمنية الـ18 فيقومون بفتح وتأسيس مشاريع بحضور ومشاركة وزراء المؤتمر الشعبي العام في الحكومة اليمنية المشتركة من حزبي الائتلاف، بينما تركز وسائل الاعلام الرسمية الدعاية لصالح وزراء «الشعبي» ومرشحيه في الانتخابات.

وحتى الآن لم يصدر اي رد فعل من المؤتمر الشعبي على قرار الشيخ الاحمر بسحب ترشيحه في الانتخابات، غير ان مصادر في اللجنة العليا للانتخابات قالت لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة لم تطلع على الرسالة التي بعث بها الشيخ الاحمر الى محسن العلفي رئيسها والى العقيد علي محمد صلاح رئيس اللجنة الامنية في اللجنة العليا.

وقالت نفس المصادر ان رئيس اللجنة العليا او اللجنة الامنية ليسا الجهة المختصة بتوجيه طلب الانسحاب من الترشيح وانما الجهة المعنية هي اللجنة الاصلية في الدائرة 227 دائرة الشيخ عبد الله الاحمر.

طالبات فلسطينيات في غزة امس يجلسن تحت ملصق يدعو الى تكثيف العمليات العسكرية ضد اسرائيل (رويتر)

مؤتمر في أكسفورد لتشجيع الصوماليين على إعادة بناء بلدهم

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدا اليوم في مدينة اكسفورد البريطانية مؤتمر لمناقشة «تشجيع المهنيين الصوماليين على العودة الى بلادهم» والاسهام في اعادة بناء ما خربته الحرب الاهلية هناك. والمؤتمر تنظمه جمعية المرأة الصومالية التي تتخذ من لندن مقرا لها، برعاية المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة في جنيف والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، بالاضافة الى مؤسسات التنمية الخارجية في كل من المانيا وبريطانيا.

وقالت شمس حسين، رئيسة جمعية المرأة الصومالية، ان جلسات المؤتمر ستنعقد في كلية كيبل بجامعة اكسفورد على مدى 3 ايام لتحليل الوضع في الصومال حاليا، المتمثل في انهيار البنية الاساسية وتفسخ المجتمع، بعد فشل قادة الفصائل المتناحرة في الاتفاق على سياسة موحدة لتامين مستقبل الدولة الصومالية.

وقالت ان «حالة الركود السياسي والحرمان الاقتصادي وتفتت جهاز الدولة في الصومال تمثل عائقا امام تحقيق الاستقرار، الذي يشجع المهنيين على العودة. وكذلك تعطلت جهود الامم المتحدة لاعادة بناء الدولة في الصومال.

وتشمل قائمة المشاركين في المؤتمر اكثر من مائة شخص، بينهم باحثون ومفكرون ودبلوماسيون، بالاضافة الى مواطنين صوماليين من المهنيين الذين يجري اقناعهم بالعودة الى وطنهم. وتوضح قائمة المشاركين حضورا عربيا وافريقيا قويا، الى جانب ممثلين من المنظمات الانسانية ووكالات التنمية في عدد من الدول الاوروبية وامريكا.

طائرتان فلسطينيتان تنقلان طلابا من عمان إلى الدار البيضاء

عمان: «الشرق الأوسط»

حطت ظهر امس في مطار عمان المدني طائرتان فلسطينيتان تابعتان للخطوط الجوية الفلسطينية من نوع «فوكر» قادمتان من القاهرة في اول رحلة من نوعها للخطوط الفلسطينية، وستنقل هاتان الطائرتان غدا طلابا من الضفة الغربية الى الدار البيضاء للالتحاق بدورات تدريبية خاصة بالطيران المدني.

وكان في استقبال الطائرتين السفير الفلسطيني في عمان عمر الخطيب والعميد فايز زيدان مدير سلطة الطيران المدني الفلسطيني وجاسر زياد رئيس سلطة الطيران المدني في الاردن.

وصرح العميد زيدان لدى وصول الطائرتين انها المرة الاولى التي تربض فيها طائرتان فلسطينيتان في مطار عمان، مشيرا الى ان الجانب الفلسطيني حصل على موافقة فورية على هبوط الطائرتين من الاشقاء الاردنيين»، مشددا ان ذلك لا يعبر فقط عن الاتفاقيات المبرمة مع الاشقاء الاردنيين بهذا الخصوص وانما هو تعبير حقيقي عن العلاقات المتميزة بين الشعبين الشقيقين».

اما جاسر زياد رئيس سلطة الطيران المدني في الاردن فرحب من ناحيته بقدوم الاخوة الفلسطينيين عبر اول رحلة يقوم بها الطيران المدني الفلسطيني الى مطار اردني. وقال «ان دل ذلك على شيء فهو تعبير عن روح الاخوة والتعاون بين الاشقاء اضافة الى الترجمة الاكيدة للاتفاقيات المبرمة بين الجانبين الاردني والفلسطيني بهذا الخصوص».

استمرار الاشتباكات المسلحة بين فصيلين كرديين بشمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر كردية في العاصمة البريطانية ان الاشتباكات المسلحة التي اندلعت السبت الماضي في شمال العراق بين الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني و«الحركة الاسلامية لكردستان العراق» استمرت حتى يوم امس على الرغم من توقيع الطرفين بوساطة ايرانية على اتفاق لوقف اطلاق النار بينهما.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان عشرات القتلى والجرحى في صفوف الطرفين سقطوا في الاشتباكات والقصف المدفعي المتبادل الذي جرى في منطقة حلبجة وجوارها المحاذية للحدود مع ايران. واضافت ان الاشتباكات تركزت في اليومين الماضيين على منطقة سيروان الواقعة بين حلبجة والسليمانية.

وكان الطرفان الكرديان قد تبادلا الاتهامات بالمسؤولية عن الاقتتال معتبران ان الطرف الآخر يسعى لفرض سيطرته على هذه المنطقة التي يتنازعان النفوذ عليها منذ عام 1993 عندما نشب قتال ضار بينهما في المنطقة نفسها.

الشرق الأوسط رافقت الرئيس الموريتاني إلى خطوط التماس مع الصحراء

ولد الطايع يطلق ضمنا حملة إعادة انتخابه في الشمال النائي

نوانيبو (شمال موريتانيا): من عبد الله ولد محمدي

اختار الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع اطول رحلة قطار في العالم لزيارة مناطق نائية في الشمال الموريتاني يصعب الوصول اليها عبر وسائل النقل الاخرى، وهي مدن وبلدات وقرى ممتدة عبر خط السكة الحديدية الذي تستعمله شركة المناجم الموريتانية لنقل خام الحديد من ازويرات في شمال البلاد الى ميناء تصديره في نوانيبو.

واضطر مئات من الجنود الذين رافقوا الرئيس في حراسة مشددة الى تعلق انيال القاطرات الفارغة ونصب مدافع مضادة للطائرات في قاطرات اخرى لاعتبارات امنية صرفة، ذلك ان الرئيس مر في خط موازٍ للجدار الامني المغربي وزار مناطق قريبة من القواعد العسكرية الامامية لمقاتلي جبهة البوليساريو. وفي كل مكان توقف فيه القطار الرئاسي كانت قاطرة مستقلة تسبقه للخط لتفجير اية الغام في منطقة ما تزال فيها آثار حرب الصحراء حاضرة.

ففي بولنوار، المحطة الاولى للزيارة، كان في استقبال الرئيس معاوية رجال سلاح المدرعات الذين يشكلون لجنة الجيش الموريتاني والذين يوجدون منذ فترة في هذه المنطقة. اذ استقبل الرئيس قائد المنطقة العسكرية الاولى العربي ولد جدين، الا ان الحضور العسكري لم يطغ على طبيعة المهمة التي جاء الرئيس الموريتاني من اجلها وهي الاطلاع على اوضاع السكان المعزولين في هذه المناطق النائية والذين طالبهم الرئيس بترك حياة البداوة والعيش وفق ظروف المدينة.

وفي بولنوار كما في جميع المحطات التي تلتها تشكل قبائل الرقيبات والكريم واهل بارك الله واولاد دليم اغلبية سكان هذه المنطقة الممتدة حتى الجزائر والمغرب وهي نفس التشكيلة القبلية الموجودة بالصحراء وجنوب الجزائر، ولذلك سارع الآف من الرجال والنساء الى قطع الحدود مع الجزائر لاستقبال الرئيس الموريتاني. وكانت الظاهرة اقوى في اتميمشات، المحطة الاخيرة في جولة الرئيس، حين تدفق رجال الرقيبات وزعماؤهم لاستقبال الرئيس الذي يقوم باول زيارة لمناطقهم.

وظهر هؤلاء المحاربون الاشداء بازيائهم التقليدية وجمالهم في حين منعوا من الحضور باسلحتهم النارية لاعتبارات امنية. وعلى امتداد المحطات الثلاث حاول زعماء حزب الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم بزعامة حمدي ولد مكناس استغلال الفرصة لاثبات ولائهم الجديد للرئيس وخروجهم بشكل نهائي من تشكيلة احزاب المعارضة. اذ رفع انصار الحزب لافتات ترحيبية اثارت فضول الصحافيين الذين رافقوا الرئيس معاوية الذي التقى طويلا مع احد زعماء الحزب وهو حمدي ولد محجوب وشكره على الموقف الجديد الذي تبناه الحزب. وحسب ولد محجوب فإن «اللقاء سيشكل فاتحة عهد جديد من العلاقات بين السلطة وحزبنا».

وعلى امتداد الايام الثلاثة التي استغرقتها الزيارة التقى ولد الطايع بمئات الاشخاص من شيوخ القبائل وكبار موظفي الدولة الذين جاؤوا لاستقباله في بداية فعلية لحملته للانتخابات الرئاسية خلال هذه السنة. واصر المتحدثون وشيوخ القبائل على ابلاغ الرئيس ترشيحهم اياه للانتخابات المقبلة، الا ان ولد الطايع تحاشى الحديث عن هذا الموضوع بشكل نهائي، وفضل ان يتحدث عن الاوضاع السياسية «المستقرة»، ونجاح «التجربة الديمقراطية» و«تعدد الاحزاب» و«دور الصحافة». وفي سابقة تحدث الرئيس الموريتاني عن اهمية «الصحافة المستقلة» التي رافقه عدد من محرريها، بعد الخلافات الكثيرة التي طغت على العلاقات بين بعض هذه الصحف والحكومة الموريتانية.

ولم يتحدث الرئيس الموريتاني عن قضية الصحراء رغم وجوده في خطوط التماس مع المناطق الحدودية. فمن نافذة القطار الرئاسي كان يمكن مشاهدة الجدار الامني المغربي بوضوح، وفي الافق بدا الجنود المغاربة واضحين للعيان واستعار اغلب الصحافيين نظارات مقربة من الضباط الذين رافقوهم لاشباع فضولهم.

وربما شكل الموضوع جزءا من الحديث مع شيوخ الرقيبات الذين لم يخفوا انشغالهم لاستمرار الوضع على ما كان عليه في هذه المنطقة، واذا كانت جبهة البوليساريو لم تظهر بشكل علني، فإن عددا من رجالها كانوا موجودين في هذه المناطق. الا ان مختلف الشواهد تشير الى ان الجبهة كانت تراقب الزيارة عن كثب وما يمكن ان يترتب عنها في المستقبل.

وقد ابرزت الجولة للصحافيين اهمية الحضور العسكري الموريتاني في هذه المنطقة والذي تعزز في الفترة الاخيرة. وقال ضابط كبير لـ«الشرق الأوسط» ان حضور الجيش الموريتاني «قوي وفعال ونحن هنا للابقاء على الحياد في هذه المنطقة الحساسة».

ليفي يقترح «كماشة» تركية إسرائيلية حول إيران وسورية

محصلة الزيارة المثيرة للجدل

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اقترح ديفيد ليفي، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاسرائيلي، ما وصف بأنه «كماشة مشتركة مع تركيا لتطويق سورية وايران».

من ناحية اخرى، اظهرت زيارة ليفي التي دامت يومين في انقرة وجود سياستين خارجيتين متناقضتين لتركيا تجاه اسرائيل: سياسة الشدة التي اتبعها نجم الدين اربكان، رئيس الوزراء التركي، الذي وجه طلبات عديدة على شكل انذارات الى اسرائيل خلال مقابلته مع ليفي، عندما طالب بضرورة الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وعدم تغيير الوضع الراهن للقدس، والاستمرار في مسيرة السلام بالالتزام بالاقوال والوعود التي قطعتها الحكومة السابقة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.. وسياسة اللين التي ابداها من الجانب التركي كل من الرئيس سليمان ديميريل والجنرال اسماعيل حقي قارادايي، رئيس الاركان وتانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية، لدى مقابلتهم ليفي في انقرة. ورغم الجفوة الظاهرية التي قابل بها اربكان ليفي من ناحية، وتاكيد الجنرال قارادايي لدى مقابلته له «ان تركيا واسرائيل تسعيان للقضاء على الارهاب وان كلا من سورية وايران ترعيان الارهاب الدولي (حسب زعمه)، فإن حصيلة هذه الزيارة كانت (ايجابية) في رأي ليفي الذي صرح في مطار اسطنبول ولدى عودته الى اسرائيل امس، بأن زيارته كانت مثمرة ومرت في اجواء حارة، اذ اكتسبت العلاقات بين البلدين ابعادا جديدة بعد ان اتفقت آراء الجانبين على المبادئ الاساسية التي تحكم تلك العلاقات سياسيا واقتصاديا.

ولكن ثمة امرين يلفتان النظر في هذه الزيارة ذات الاهمية الاستراتيجية بالنسبة لاسرائيل، هما: الضغوط الكثيرة التي سلطت على اربكان من اجل مقابلة ليفي، لأن اسرائيل اعتبرت هذه المقابلة نصرا دبلوماسيا لها من جهة، وضربة للعلاقات التركية ـ العربية والاسلامية التي جاهد اربكان في وضع اطارها التمهيدي من خلال زياراته ومقابلاته، من جهة اخرى. اما الامر الثاني المتعلق بهذه الزيارة، فهو القلق الذي اظهره زعماء تركيا تجاه المخاطر التي تكتنف عملية السلام في الشرق الاوسط نتيجة محاولات بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة الاسرائيلية لعرقلتها وتصعيد حرارة الموقف لايصالها الى حد الازمة التي ستعصف بعملية السلام برمتها. ومن هنا يعتقد المحلل السياسي محمد علي براند ان مواقف نتنياهو المتشددة ستتضر باسرائيل نفسها، لأن الاجواء الايجابية التي تحققت في العلاقات التركية ـ الاسرائيلية ستتوقف على مدى التزام نتنياهو بالوعود المقطوعة للفلسطينيين في اوسلو.

ومن ناحية اخرى اكد كل من رئيس اركان الجيش وتشيلر لدى مقابلتهما ليفي ان الاتفاقيات التي عقدتها تركيا مع اسرائيل ليست موجهة ضد طرف ثالث، في محاولة لتطمين اربكان من جهة وجارات تركيا العربيات والمسلمات من جهة اخرى. لكن زيارة ليفي ترافقت مع اجواء المشادة العنيفة بين المعارضة وحزب «الرفاه» الحاكم في البرلمان، واتهام مسعود يلماز زعيم المعارضة ورئيس حزب «الوطن الأم» لحزب «الرفاه» باللااخلاقية السياسية وتحويل سياسة الجمهورية التركية الى سياسات جمهوريات الموز نتيجة عدم التزام اربكان باقواله لناخبي حزبه وللمسلمين وتاكيد ليفي بان زيارته ومقابلته اربكان كانت سمنا على عسل، وجرت في اجواء من المرح والصداقة، لا سيما قد تردد ان اربكان طلب من ليفي ضرورة تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين ومساهمة رأس المال الاسرائيلي ـ اليهودي في الاستثمارات الاقتصادية بتركيا. كل هذه التطورات توحي بعدم مصداقية اربكان. غير ان اوساط حزب «الرفاه» تعتقد بأنه كان يعبر بهذا الموقف المتشدد عن آراء المسلمين ضد طغيان نتنياهو ومحاولاته تهويد القدس وضرب عملية السلام في المنطقة.

وكانت القوات المسلحة التركية وراء تطوير العلاقات التركية ـ الاسرائيلية من خلال الاتفاقيات العسكرية، ثم انعكست تلك التطورات على الميدان السياسي، فكانت الاتفاقيات الاقتصادية والتجارة الحرة وتبادل الزيارات السياسية والبرلمانية بين البلدين. وتردد في الاوساط الدبلوماسية ان ليفي اقترح على المسؤولين الاتراك عقد اتفاقية العمل المشترك بين تركيا واسرائيل (لمواجهة كل من ايران وسورية).. فهل تقبل تركيا بالشراك المنصوبة لها في هذا المجال.

إنال تعيش قلق الصحراء بعد ما عانت ويلات حربها

انال (شمال موريتانيا): «الشرق الأوسط»

انال بلدة صغيرة في اقصى الشمال الموريتاني زارتها «الشرق الأوسط» على هامش تغطيتها لجولة الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع الاخيرة في المنطقة. وهذه البلدة الصغيرة لا تبعد عن الجدار الأمني المغربي سوى بضعة كيلومترات. وفي هذه البلدة الصغيرة يتمحور كل الحديث حول موضوعين لا ثالث لهما: الجدار (المغربي) والقطار (الموريتاني).

ففي الجدار تكمن المخاوف في كيلومترات الالغام والمدافع المنصوبة والقلق الذي يلف الأجواء خشية العودة للحرب من جديد وخصوصا عندما يظهر مسلحو البوليساريو في الأفق البعيد بسياراتهم في الجهة الأخرى من الحدود. إذ ينتاب الخوف اهالي البلدة التي عاشت حرب الصحراء بويلاتها حيث تشكل قبور ضحايا الحرب وشظايا القذائف علامة فارقة لا تخطئها العين. والأمل الوحيد في زمن الخوف هو القطار الذي سماه الفرنسيون أطول واثقل وابطأ قطار في العالم في رحلاته اليومية يحمل خام الحديد لشركة المناجم الموريتانية ويحمل لأهالي انال وغيرها من القرى الصغيرة، المسافرين والماء والطعام وحتى الجمال المتعبة. فحياتهم مرتبطة بالقطار وبالشركة التي تسيره. ويقول عمدة انال «ان اليوم الذي يتعطل فيه هذا القطار تتوقف الحياة كليا في هذه المنطقة». إلا ان ما يطمئن العمدة هو ان مخزون الحديد في منطقة الشمال الموريتاني زاد بنسبة كبيرة بعد ما تم اكتشاف جبال بكاملها من افضل انواع الحديد. وكانت المفاجأة الكبرى حين أعلن الرئيس معاوية ولد الطايع عن اكتشاف مخزون من الذهب في منطقة السويدات الغير بعيدة من إنال. وقتها، رأى اهالي المدينة، أن حياتهم ستتغير كليا. غير ان الخوف باق ما لم تجد قضية الصحراء حلا لأن الاستقرار ضروري لتنتعش هذه المنطقة النائية والبعيدة في الصحراء الموريتانية.

موجز

تأجيل زيارة الملك حسين إلى الدنمارك

● قالت مصادر القصر الملكي الاردني ان الزيارة الرسمية التي كان من المقرر ان يقوم بها الملك حسين الى الدنمارك في 22 ابريل (نيسان) الجاري ارجئت الى اجل غير مسمى. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان العاهل الاردني الذي يمضي فترة نقاهة في روشستر في الولايات المتحدة أثر العملية الجراحية التي اجريت له في البروستاتا سيعود الى الاردن في غضون ايام.

الدراوشة إلى عمان في طريقه لقطر

● يصل الى عمان غدا السبت عبد الوهاب الدراوشة النائب الفلسطيني في الكنيست الاسرائيلي في طريقه الى دولة قطر بدعوة من المسؤولين القطريين. وقال لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان الزيارة الى الدوحة كانت مقررة قبل عدة اشهر الا ان دخول النائب الدراوشة للمستشفى للعلاج بسبب تعرضه لازمة صحية أجل موعدها.

منافسة حادة في انتخابات نقابة الصيادلة الأردنيين

● تجري اليوم في الاردن انتخابات نقابة الصيادلة لانتخاب نقيب جديد ومجلس نقابة للفترة المقبلة 1997 ـ 1999. ويتنافس على مركز النقيب ثلاثة مرشحين هم الدكتور عبد الرحيم عيسى النقيب الحالي ويمثل التيار الاسلامي والدكتور عبد الرحيم معالية وهو محسوب ايضا على التيار الاسلامي والدكتور غالب الصباريني وهو مستقل. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان نقابة الصيادلة هي رابع نقابة من حيث عدد اعضائها واهميتها على صعيد تحريك وبلورة وتشكيل الرأي العام والتأثير على الشارع السياسي الاردني.

نفي دعوة نقابي إسرائيلي لمؤتمر عربي

● أكدت مصادر أردنية انه لم يتم ارسال دعوة الى مشر جولدشتاين سكرتير الهستدروت الاسرائيلي للمشاركة في مؤتمر نقابي ينعقد في عمان يوم 28 ابريل (نيسان) الجاري. واكدت اللجنة المنظمة للمؤتمر الالتزام الكامل بقرارات وزراء الخارجية العرب التي اوصت بوقف التطبيع مع اسرائيل. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان جولدشتاين روج قبل شهرين انه تلقى دعوة للمشاركة في المؤتمر لتوسيع نطاق التعاون بين الهستدروت الاسرائيلي والنقابات المماثلة في الدول العربية.

عقيلة الرئيس الإيراني تدعو لمنح المرأة حقوقها ورفع مستواها

في اجتماع لزوجات رؤساء دول آسيا والمحيط الهادي

طهران: من محمد صادق الحسيني

دعت عفت رفسنجاني عقيلة الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الحكومات الآسيوية والمؤسسات الخاصة المعنية في بلدان المنطقة الى «البحث عن استراتيجيات وسياسات مشتركة بهدف تمكين المرأة في المجتمعات القروية والريفية من رفع مستواها المعيشي والصحي والاضطلاع بالدور المناسب بها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمشاركة الجدية في اتخاذ القرارات الخاصة بالشؤون العامة لبلدانها ومجتمعاتها».

واعربت عفت رفسنجاني عن املها ان تقوم الجهات المعنية بدورها الخطير تجاه قضايا المرأة في المجتمعات القروية للعالم الثالث لأن المرأة هناك تعاني «من عدم المساواة في التعليم والطبابة وعدم الحصول على فرص العمل المناسبة لها وعدم التوزيع العادل لمصادر الثروة وانعدام المساواة في الحقوق المدنية».

وكانت قرينة الرئيس الايراني تلقي خطابا في الاجتماع الثاني السنوي لزوجات رؤساء جمهوريات دول آسيا والمحيط الهادي المنعقد في طهران في اطار ندوة الامم المتحدة الخاصة بمحو الفقر في المجتمعات القروية بواسطة دعم المشاغل وتقديم المعونات الصغيرة.

وشاركت في الاجتماع زوجة رئيس وزراء ماليزيا باعتبارها الرئيسة الدورية لاقليم آسيا والمحيط الهادي ومندوبات عن الصين والهند وكازاخستان وفيتنام بالاضافة الى مراقبين من الامم المتحدة وسفراء الدول الاجنبية في العاصمة الايرانية.

ودعت عقيلة الرئيس الايراني الى «استمرار الاهتمام بالمرأة في هذه المجتمعات (القروية) لرفع مستوياتها الى درجات اعلى بترسيخ منهج التنمية المتناسق والمتناسب مع القيم والثقافة الدينية والوطنية لا سيما التأكيد على ضرورة حماية كيان العائلة».

وكانت فاطمة هاشمي ابنة الرئيس الايراني الكبرى ورئيسة الندوة التي نظمتها الامم المتحدة بالتعاون مع منظمة التضامن النسوي الايرانية التي تترأسها فاطمة هاشمي قد القت بدورها كلمة دعت فيها الى «رفع مستوى المرأة في العالم الثالث لا سيما في المجتمعات القروية والريفية لانها خير استثمار للطاقات الفاعلة على طريق المجتمعات التي تريد التنمية المتوازنة ليست فقط لمصلحة بلداننا الآسيوية بل ولمصلحة المجتمع البشري باعتبارها مسألة مصيرية اذا ما اهملناها اليوم فإن غدا سيكون متأخرا جدا وله عواقب وخيمة على الانسانية».

وكانت فكرة دعم نساء المجتمعات القروية وتأهيلها تعليميا ومعاشيا وطبيا قد اطلقتها الامم المتحدة عام 1992 في اجتماع بجنيف شارك فيه مندوبو 111 دولة. وعقدت لجنة اقليم آسيا اجتماعها الاول في كوالالمبور خريف العام الماضي على مستوى زوجات الرؤساء بينما تستعد لعقد الاجتماع الثاني في خريف العام الحالي.

المجالي يعقد غدا أول مؤتمراته الصحافية منذ تشكيله الحكومة الأردنية

عمان: «الشرق الاوسط»

لاول مرة منذ تشكيل حكومته الجديدة في السادس والعشرين من الشهر الماضي يعقد رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي مؤتمراً صحافياً غدا يتحدث خلاله عن مجمل الاوضاع ومسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وقال مصدر مسؤول في رئاسة الوزراء لـ«الشرق الاوسط» ان المجالي سيتطرق خلال مؤتمره الصحافي الى علاقات الاردن الخارجية وخاصة مع اسرائيل وبعض الدول العربية بالاضافة الى الى نتائج زيارة الملك حسين للولايات المتحدة ولقاءاته مع المسؤولين الاميركيين وكذلك اجتماعه مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو.

واوضح المصدر ان المجالي سيعرض نتائج اتصالات الملك حسين مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونتنياهو بشأن استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني، كما يتحدث عن توجهات الحكومة الاردنية الجديدة على الصعيدين الخارجي والداخلي وخاصة ما يتعلق باجراءات الانتخابات البرلمانية وتحسين علاقات الاردن مع كل من سورية والعراق، والاجراءات والآليات التي ستعتمدها لمعالجة الترهل الاداري والاوضاع الاقتصادية.

المحامون الأردنيون يشكلون هيئة دفاع عن جندي حادث الباقورة

عمان: «الشرق الأوسط»

تقرر تشكيل هيئة دفاع تضم نخبة من ابرز المحامين الراغبين في الدفاع عن الجندي الاردني احمد موسى مصطفى الدقامسة الذي نفذ حادث الباقورة وقتل 7 فتيات اسرائيليات.

جاء ذلك خلال اجتماع عقد امس حضره المحامي احمد النجداوي وكيل الدفاع عن الدقامسة واعضاء نقابة المحامين والمنظمة العربية لحقوق الانسان وجبهة العمل الاسلامي، حيث وافق المحامي النجداوي على تشكيل هذه الهيئة.

وقال النجداوي لـ«الشرق الأوسط» انه ارسل كتابا للنائب العام العسكري اللواء محمد منكو اول من امس بهذا الخصوص ضمنه موافقته على تشكيل هذه الهيئة ورغبته في الحصول على وكالة بهذه الاسماء لتمكينهم من الدفاع عن الدقامسة.

واضاف النجداوي انه طلب من المحامين الراغبين في الدفاع عن جندي الباقورة تسجيل اسمائهم من اجل تقديمها الى النائب العام العسكري للحصول على هذه الوكالة، مؤكدا استعداده للتعاون مع كافة الهيئات العاملة على الدفاع عن الجندي. وتلبي هذه الخطوة عزم نقابة المحامين وتصميمها على ان يكون لها دور فاعل في الدفاع عن جندي الباقورة بعد ان رفضت النيابة العامة العسكرية طلب نقيب المحامين بزيارة الجندي حتى الآن، كما رفضت توكيل اي محام آخر باستثناء النجداوي للدفاع عنه. كما تلبي رغبة العديد من الهيئات الراغبة في الدفاع عن الجندي مثل المنظمة العربية لحقوق الانسان وجبهة العمل الاسلامي.

وكانت كل من نقابة المحامين ومنظمة حقوق الانسان وجبهة العمل الاسلامي قد شكلت هيئة للدفاع عن جندي الباقورة من المحامين المتطوعين الراغبين بالدفاع عنه، كما ابدى اتحاد المحامين العرب استعداده لايفاد محامين عرب للدفاع عن الجندي.

ليبيا ترد على انتقادات مجلس الأمن لانتهاكها الحظر الجوي

نيويورك ـ رويتر: رفضت ليبيا انتقاد مجلس الامن قيام طائرة ليبية اخيرا برحلة جوية لنقل حجاج من طرابلس الى المملكة العربية السعودية في تحد لعقوبات الامم المتحدة. وقال ابو زيد دردة المبعوث الليبي لدى الامم المتحدة في رسالة وجهها مساء اول من امس الى رئيس المجلس، مشيرا الى بيان اصدره المجلس في اجتماع يوم الجمعة الماضي، ان الحج الى مكة واجب ديني على المسلمين لا يتطلب اداؤه الحصول على موافقة من احد.

وتخضع ليبيا لعقوبات الزامية من قبل الامم المتحدة تشمل حظرا جويا منذ عام 1992 لعدم تسليمها رجلين تتهمهما بريطانيا والولايات المتحدة بالتورط في تفجير طائرة اميركية في الجو فوق لوكربي باسكتلندا عام 1988 مما تسبب في مقتل 270 شخصا. وهذا العام هو الثالث على التوالي الذي تنتهك فيه ليبيا العقوبات بنقلها حجاجا عن طريق الجو الى جدة في رحلة غير مأذون بها على الرغم من ان مجلس الامن منح شركة مصر للطيران موافقة على تنظيم رحلات لنقل الحجاج الليبيين الى السعودية.

ونقل دردة «قلق ليبيا العميق واسفها» لتبني مجلس الامن لمثل هذا البيان. ومضى يقول انه يتعين على المجلس تجنب التدخل في هذا الامر الديني الحساس احتراما لحق المسلمين في اداء شعائرهم الدينية وتجنبا للآثار السلبية التي قد تنجم عن استفزاز مشاعر المسلمين ليس في ليبيا فقط ولكن المسلمين بصفة عامة.

إجازة قصيرة لرئيس الوزراء بعد حديث عاصف مع الرئيس

يلتسين يحذر من خطورة الفساد وتشيرنوميردين يواجه المقصلة

موسكو: من سامي عماره

بعد اعلانه انه لا يتقاضى الرشوة ودعوته للبحث عن المرتشين بين اجهزة السلطة من مستواها الأدنى ومتى نسقها الأعلى، توجه الرئيس الروسي بوريس يلتسين صباح امس بخطاب الى مواطنيه عبر الاذاعة الروسية أكد فيه ان أحدا لا يستطيع اليوم انكار سقوط هيبة السلطة في روسيا مما يحول دون اقرار النظام. وأشار الى الفساد بوصفه من أهم الأخطار التي تهدد أمن الدولة الروسية.

اما عما يقصده بالفساد فقال يلتسين انه يتمثل في الرشوة واختلاس المال العام. وأشار الى ان الهيئات المدعوة لمكافحة الفساد - وهي الميليشيا (الشرطة) واجهزة الأمن والضرائب والجمارك - لا يزال نشاطها يتسم بالقصور الى جانب عدم عدالة النظام المالي وتفشي شبكة الامتيازات والاعفاءات الضريبية والجمركية التي قال انه قرر الغاءها. هذا اضافة الى ضرورة اتباع نظام المناقصات في المؤسسات الحكومية وتحلي موظفي الدولة بالاخلاق الحميدة والسلوك القويم.

ولما كان حديث يلتسين عن الجريمة والفساد معادا وسبق تناول هذه القضايا اكثر من مرة في اكثر من خطاب طوال الأعوام الخمسة الماضية، فقد قال يلتسين انه يدرك مدى الشكوك التي تراود المستمعين تجاه مصداقية ما يقوله. وقال انه «حسم أمره وتوفرت لديه الارادة السياسية التي يدعمها تأييد الشعب له في هذا الصراع». واضاف انه سيسير على طريق مكافحة الفساد حتى نهايته «حتى يدخل الرعب نفوس كل اللصوص والمرتشين».

جاء هذا الخطاب في اعقاب ضجة كبرى تعالت في العاصمة الروسية كرد فعل تجاه العديد من القضايا ومنها اغلاق ملف «سرقة» نصف مليون دولار واحتجاز اثنين من رجال اناتولي تشوبايس النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير المالية الذي اشرف على تمويل الحملة الانتخابية لرئيس يلتسين في العام الماضي (راجع الشرق الأوسط امس). جاء في اعقاب تصريحات ريم فياخيريف رئيس مجلس ادارة مؤسسة «غاز بروم» اكبر مؤسسات الوقود والطاقة التي ثمة من يحاول تحويلها للقطاع الخاص والتي كشف فيها عن أصحاب المصلحة في تقسيمها وتخصيصها. وقال انها الشركات الأميركية الكبرى للغاز والنفط التي تعمل في روسيا من خلال وزارة المالية الروسية وكذلك صندوق النقد الدولي.

ولعل هذه التصريحات تحديدا كانت وراء قرار مجلس الدوما «حول سبل تطوير صناعة الغاز في روسيا» الذي اشار الى محاولات اعادة تقسيم «غاز بروم» وتصفية الشبكة الموحدة للغاز الدولية. وهو ما يعتبر انحيازا الى ما قاله رئيس مؤسسة غاز بروم حول دور وزارة المالية الروسية او بقول آخر دور تشوبايس الذي طالما حظي بسمعة «غير طيبة» منذ سياسات التخصيص التي اسفرت عن ضياع مؤسسات الدولة لصالح الأثرياء الجدد.

غير ان الغريب والمثير معا ان يثير تشوبايس الذي تراس اجتماع هيئة رئاسة الحكومة امس في غياب فيكتور تشيرنوميردين الذي خرج في اجازة لمدة يومين بعد اجتماع عاصف مع رئيس الدولة بوريس يلتسين قضية تقسيم «غاز بروم»، وهي المؤسسة التي خرج من معطفها تشيرنوميردين. ويتهمونه اليوم بانه جنى من ورائها ثروة تقدر بخمسة مليارات دولار حسب مصادر المخابرات المركزية والموساد وما نشرته بهذا الصدد صحيفة «لوموند» الفرنسية وارفيستيا الروسية.

وقد انضم الى تشوبايس في تاكيد ضرورة هذا التقسيم بوريس نيمتسوف النائب الأول (الثاني) لرئيس الحكومة الروسية المدعو بحكم مهام منصبه الى الاشراف على تخصيص المؤسسات الاحتكارية لمصادر الطاقة. واذا اخذنا في الاعتبار التقارب الذي سبق واشرنا اليه بين تشوبايس ونيمتسوف وموجة الاستقالات التي جرت خصما من رصيد تشيرنوميردين، نكون امام تصاعد اسهم من يسمونهم بالليبراليين او بقول آخر فريق اناتولي تشوبايس.

ولما كان تشوبايس يرتبط بعلاقات وثيقة مع أركان الكرملين بداية برئيس الديوان فالنتين يوماشيف ونوابه في نفس الوقت الذي يبدو فيه مجلس الدوما ووفق صلاحياته التي نص عليها الدستور عاجزا عمليا عن الحد من سلطاته فانه يكون اكثر قوة من سلفه يجور چايد، الذي راح ضحية الصراع بين يلتسين والسوفيات الأعلى السابق.

نضيف الى ذلك التأييد الذي يحظى به تشوبايس داخليا من جانب المؤسسات المالية التي سبق وساعدها، وخارجيا من جانب المنظمات الدولية والأميركية بالدرجة الأولى الى جانب تقاربه مع نيمتسوف الذي تتصاعد شعبيته يوما بعد يوم.

ولعل ذلك كله يؤكد ان الصراع يحتدم بدرجة اكثر حدة عن ذي قبل بينما يبدو الكرملين وسيده يلتسين اقرب الى التضحية بتشيرنوميردين. وهو الأمر الذي يفتح الباب امام جولة جديدة مختلفة النوعية ومتباينة الشكل بين شتى فصائل الساحة السياسية.

ويذكر ان الصراع يحتدم ايضا حول ملكية الصحافة ووسائل الاعلام وفرض الهيمنة واستغلال كل الأسلحة المشروعة وغير المشروعة بما في ذلك توجيه الاتهامات بفساد الذمة والاتصال بالجريمة المنظمة والثراء غير المشروع كما حدث مع تشيرنوميردين الذي اتهموه بأن قيمة ممتلكاته تقدر بما يزيد عن خمسة مليارات دولار.

جنوب أفريقيا تطلب تغييرا في كينشاسا

زعيم الثوار يوجه إنذارا نهائيا للرئيس موبوتو ومقاتلوه أضافوا لانتصاراتهم مدينة أخرى

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

كشفت انباء أمس ان المتمردين الزائيريين سيطروا من دون مقاومة منذ الاحد الماضي على مدينة اوبوندو الواقعة على بعد 150 كيلومترا جنوب كيسنغاني في شرق البلاد.

وتم الحصول على هذه المعلومات من ممثلي العديد من المنظمات الانسانية الذين لاحظوا وجود نحو 700 لاجيء في المدينة في حالة يرثى لها. وقال المتحدث باسم المفوضية العليا للاجئين في كيسنغاني بول سترومبرج في اتصال هاتفي معه ان الجنود الزائيريين الذين كانوا في اوبوندو «اوضحوا انهم لا يريدون المقاومة ولم تكن هناك بالتالي اي حاجة لاحتلال المدينة بالقوة».

وحتى الشهر الماضي كان لا يزال في هذه المدينة نحو 100 الف لاجيء من الهوتو الروانديين الذين غادروها لاحقا واتجهوا شمالا باتجاه كيسنغاني عاصمة زائير العليا الخاضعة للمتمردين منذ 15 مارس (آذار) الماضي. ويتوزع اللاجئون حاليا على عدد من المواقع المؤقتة في كاسيسي وبيارو على بعد ما بين 30 و40 كيلومترا من كيسنغاني بانتظار نقلهم الى رواندا. كما لا يزال مئات اللاجئين موزعين على طول سكة الحديد او مختبئين داخل الغابات.

من جهة اخرى اعطى زعيم الثوار لوران - ديزيريه كابيلا الذي يسيطر على اهم مركز اقتصادي في زائير، مهلة 3 أيام للرئيس موبوتو سيسي سيكو امس لبدء محادثات حول استقالته والا واجه هجوما جديدا على كل الجبهات.

ولاحت في لوبومباشي ثاني اكبر مدينة في زائير نذر مواجهة بين الثوار الذين استولوا على عاصمة التعدين الجنوبية امس الأول وبين الموالين لموبوتو الذين حوصروا وتقطعت بهم السبل في المطار على بعد 6 كيلومترات الى الشمال الشرقي. وكان الهدوء يسود العاصمة كينشاسا التي عصفت بها الاحتجاجات بين جيش موبوتو ومؤيدي خصمه ورئيس وزرائه المخلوع اتيان تشيسكيدي امس الأول.

وقال كابيلا في مؤتمر صحافي عقد في قصر موبوتو السابق في مدينة غوما الشرقية الذي يستخدم الان كمقر للثوار: «سانتظر لمدة قصيرة لا تزيد على 3 ايام لكي يتخذ موبوتو قرارا بالاتصال بنا للتفاوض بشان تركه منصبه». واضاف انه ينتظر انباء طيبة حول استعداد موبوتو للتنحي، «واذا لم يحدث ذلك فسنضطر للتقدم على كل الجبهات».

من جهته، قال نائب وزير خارجية جنوب افريقيا عزيز باهاد امس ان «استمرار نظام استبدادي لم يعد ممكناً في زائير» ودعا الرئيس موبوتو سيسي سيكو لـ«اتخاذ قرارات لمصلحة البلاد».

وقد صرح باهاد لهيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» بأن الجميع متفق على انه يجب ان يحدث تغيير في زائير والنظام الاستبدادي لم يعد ممكنا. وكان باهاد قد اشترك في ادارة مفاوضات السلام بين الاطراف الزائيرية التي انتهت المرحلة الاولى منها الثلاثاء في جنوب افريقيا.

وقال باهاد ايضا: «يجب تحقيق هذا الهدف باقل قدر من العنف». واوضح ايضا ان من مصلحة الجميع ان يقيم الرئيس موبوتو الوضع وان يتخذ قرارات لمصلحة البلاد. الا انه رفض التحدث صراحة عن ترك الرئيس موبوتو الحكم.

من جهة اخرى رد كابيلا بحدة مساء امس الأول على الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي كان قد اعتبر أن كابيلا «لا يمكن ان ينتصر عسكريا»، فقال انه يعرف بلده اكثر مما يعرفه انان. وقال خلال مؤتمر صحافي عقده في غوما: «اعرف بلدي اكثر مما يعرفه هو. ماذا يعرف كوفي انان عن شرق زائير؟» واضاف «ثمة مفاوضات على وقف لاطلاق النار، ولكن من يريد وقف اطلاق النار؟ انهم الزائيريون (سلطات كينشاسا). ليس لديهم حكومة مسؤولة. لقد اخطأ كوفي انان المحاور».

وكان فريد ايكارد المتحدث باسم انان قد قال في جنيف: «على الارجح لن يكون ممكنا لكابيلا ان ينتصر عسكريا في زائير». واضاف ان وقفا لاطلاق النار قد يعلن خلال بضعة ايام في زائير. وقال ايكارد ان المحادثات بين الاطراف الزائيرية التي اختتمت في جنوب افريقيا «تسير فبشكل جيد»، مؤكدا ان الاتفاق تم على جدول ما: اولا البحث في لقاء بين كابيلا وموبوتو ثم درس امكان بدء عملية انتقال سلمي للسلطة، اي تخلي موبوتو عنها، ثم وقف لإطلاق النار.

على صعيد اخر انطلقت اصوات القتال العنيف من جديد في انحاء مدينة لوبومباشي ثاني اكبر المدن الزائيرية امس صبيحة استيلاء المتمردين عليها. وسمع دوي قذائف المدفعية والطلقات النارية من ناحية المطار الذي يبعد 6 كيلومترات الى شمال شرقي المدينة التي تعتبر العمود الفقري لاقتصاد زائير. ولم يتضح بعد من الذي يسيطر على المطار.

كما سمعت اصوات طلقات نارية متقطعة من اجزاء اخرى من لوبومباشي وتصاعد عمود من الدخان من مقر الرئيس موبوتو سيسي سيسكو حيث قال شهود ان حشودا نهبته ثم اضرمت فيه النيران. كما قام السكان السعداء بقدوم المتمردين بنزع صور الرئيس موبوتو واحراقها في الشوارع.

وكانت المدينة التي يسكنها مليون نسمة هادئة ليل امس الأول بعد تبادل كثيف للنيران بالقرب من المطار وسمع صوت اقلاع طائرتين دون اضواء في وقت متأخر من ليل امس الأول ولم يعرف من بداخلهما. ووصلت جماهير صاخبة قبل الفجر الى الساحات العسكرية امام قيادة الجيش المهجورة في المدينة وبدأوا في نهب المنطقة المزروعة حولها. ونهبت الحشود قيادة الجيش السابقة من الغذاء وكل ما يستطيعون حمله.

طفل رواندي لاجئ في مخيم بتيت باريير في شرق زائير أمس (أ.ف.ب)

المحادثات بين الهند وباكستان بداية مشجعة نحو السلام

نيودلهي - رويتر: بعد 50 عاما من علاقات متوترة، تحركت الهند وباكستان في بداية مشجعة صوب عملية سلام تبعث الأمل في تخفيف توترات في منطقة جنوب آسيا المتقلبة.

وقال مسؤولون ومحللون هنود ان الجارتين شرعتا في تطبيق اسلوب جديد في المفاوضات بينهما بعد توقف استمر ثلاث سنوات تخلله تبادل الاتهامات وثورة في كشمير. وقال مسؤول حكومي قريب من المحادثات: «لأول مرة تظهر بارقة أمل في احتمال العودة الى وضع سلمي مقبول».

ومهدت محادثات بين مسؤولين كبار بوزارتي الخارجية في البلدين الطريق نحو المفاوضات الثنائية الحساسة مما يعتبر تقدما ملحوظا يقلل من مخاطر مواجهة عقبات عند التصدي لقضايا صعبة مثل كشمير.

ونكر مسؤولون انهم يتوقعون ان يعقد وزيرا خارجية البلدين جولة ثالثة من المفاوضات في اوائل مايو (ايار) قبل ان يلتقي رئيسا الوزراء على هامش قمة اقليمية ستجتمع في المالديف من 12 الى 14 مايو (ايار).

ويعتبر التوجه الجديد فرصة مواتية للاتفاق على تسوية قضايا خلافية صغيرة على ان تترك الموضوعات الرئيسية الى وقت لاحق. لكن المسؤولين يعتقدون ان العملية التي يمكن ان تأتي برياح سياسية تهب على الجانبين ستكون طويلة.

قال وزير خارجية الهند اندر كومار جوجرال: «الغطاء الجليدي يحتاج الى وقت حتى يذوب». وقال جاسجيت سينغ رئيس معهد الدراسات والتحليلات العسكرية الذي تموله الحكومة: «لم يجدوا حلولا طيلة 50 عاما. سيستغرق الامر وقتا بالطبع».

واجتمع أمس الأول جوجرال ونظيره الباكستاني جوهر ايوب خان. وفي بادرة طيبة وافقا سريعا على اطلاق سراح عدة مئات من صيادي الاسماك المحتجزين في البلدين. وقال مسؤولون ان من المنتظر ان يفرج البلدان ايضا عن اسرى مدنيين في تاريخ لاحق ضمن جهد مشترك لتسوية قضايا انسانية. واشار جوجرال الى انه يحرص على تشجيع الاتصالات بين مواطني البلدين بهدف بناء جسور من الثقة.

والشهر الماضي خففت الهند من جانب واحد قيود منح تاشيرات الدخول لرجال الاعمال والصحافيين والسياح الباكستانيين. كما شدد خان على مزايا توسيع نطاق التجارة بين بلاده والهند. واشار الى ان خطا لانابيب النفط من تركمانستان عبر باكستان يمكن ان يزود الهند بالنفط. ويمكن ايضا، كما قال، توصيل الكهرباء من محطات القوى المائية في باكستان الى شمال الهند المحروم من الطاقة الكافية.

وينكر ان اسلوب التقدم نحو المحادثات خطوة - خطوة يشكل تغييرا في موقف باكستان. فقد اصرت اسلام اباد في المحادثات التي توقفت عام 1994 على ان يحرز الجانبان اولا تقدما نحو تسوية النزاع المحتدم بينهما حول كشمير منذ نصف قرن وبعد ذلك يبحثان القضايا الاخرى.

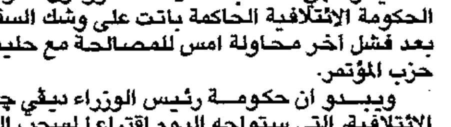
ولا تزال باكستان تعتبر ان القضية الرئيسية هي كشمير. لكن يبدو انها على استعداد للتعامل مع جوانب اخرى مختلفة تتعلق بالموضوع. وقال خان: «لب القضية هو كشمير. وكما اشرت فيمكن التعامل مع القضية خطوة - خطوة وبذلك يمكن حل الكثير». وخاضت الهند وباكستان حربين من ثلاث منذ الاستقلال عن بريطانيا عام 1947 بسبب منطقة كشمير الواقعة في الهيمالايا والتي تسيطر الهند على ثلثيها وباكستان على الباقي.

قصف باكستاني في كشمير

● قال مسؤولون امس ان القصف العنيف بمدافع الهاون الباكستانية عبر الحدود مع الهند اضطر الهنود في ولاية جامو وكشمير شمال الهند الى الفرار من منازلهم. واضافوا انه لم يقع ضحايا وان القوات الباكستانية اطلقت ايضا الصواريخ على منطقة كارجيل في لاداخ الجبلية ليل امس الأول.

وقال نائب وزير داخلية كشمير علي محمد امام البرلمان المحلي في جامو، العاصمة الشتوية للولاية، ان كبار مسؤولي الدفاع توجهوا الى كارجيل لتقييم الوضع فيها.

حكومة نيودلهي تواجه السقوط بعد فشل آخر محاولة للمصالحة مع المؤتمر



نيودلهي - أ.ف.ب: قال مسؤولون هنود ان الحكومة الائتلافية الحاكمة باتت على وشك السقوط بعد فشل آخر محاولة امس للمصالحة مع حليفها حزب المؤتمر.

ويبدو ان حكومة رئيس الوزراء ديفي جودا الائتلافية، التي ستواجه اليوم اقتراعا لسحب الثقة في مجلس النواب، لم تتوصل الى اقناع حزب المؤتمر بالعدول عن موقفه.

وكان حزب المؤتمر قد اثار ازمة في 30 مارس (آذار) بسحب دعمه في البرلمان للائتلاف الحكومي وبطلبه ان يحل محله في قيادة البلاد. وكان الحزبان قد باشرا امس الأول مفاوضات في محاولة لايجاد تفاهم بينهما. لكن هذه المفاوضات فشلت وعقدت جولة جديدة من المباحثات امس لاقت المصير نفسه.

وقال شاندرابابو نايدو، رئيس حكومة ولاية اندرا براديش واحد المفاوضين عن ائتلاف الجبهة الموحدة، ان المحادثات «انتهت». واضاف انه لن يعقد لقاء ثان بين الجانبين «لأن حزب المؤتمر ما زال يطالب برحيل جودا كشرط مسبق لاستئناف دعمه للجبهة الموحدة».

وقال نائب في البرلمان عن حزب المؤتمر، بريا رانجان داسمونشي الذي لم يشارك في المفاوضات: «ابلغنا ان المحادثات لم تؤد الى اي نتيجة». واشار الى ان حزبه سيعطي تعليمات الى نوابه للتصويت ضد الحكومة اثناء الاقتراع على الثقة اليوم. ومن المقرر ان يجتمع قادة الجبهة مع جودا وان يعرض وفد حزب المؤتمر نتائج المحادثات على الرئيس الاداري لحزب سيتارام كيسري الذي تسبب في الازمة.

وقد يؤدي سقوط الحكومة الحتمي، في حال صوت المؤتمر ضدها، الى اجراء انتخابات مبكرة اذ لا يحظى اي من الاحزاب الثلاثة الرئيسية في البرلمان بعدد كاف من النواب ليشكل وحده الحكومة. وتضم الجبهة الموحدة 13 حزبا تتمثل بـ180 نائبا من اصل النواب الـ545. ولحزب المؤتمر 140 نائبا بينما يشغل حزب القوميين الهندوس «بهاراتيا جاناتا» 162مقعدا مما يجعله الحزب الرئيسي في البرلمان.

ويتوقع عدد كبير من المحللين التوصل الى تفاهم لأن الجبهة الموحدة وحزب المؤتمر حريصان على عدم اجراء انتخابات مبكرة خشية ان تخدم خصومهم القوميين الهندوس.

وكان احد الحلول الوسط المتوقعة ان يتخلى جودا عن رئاسة الائتلاف. الا ان رئيس الوزراء، الذي لا يريد ان يكون الضحية، كرر امس الأول ان هذه المسألة «غير قابلة للتفاوض». وكانت الجبهة قد اعلنت انها لن توافق على ان يقرر حزب المؤتمر من سيقودها.

● اندلعت معركة بالاسلحة النارية أمس بين متمردين يساريين وقوات خاصة تابعة لملاك الاراضي في ولاية بيهار بشرق الهند. وقالت وكالة «برس ترست» الهندية ان العديد من الاشخاص قتلوا او اصيبوا بجراح خلال هذه الاشتباكات التي وقعت في مقاطعة بوشبور بولاية بيهار.

واضافت الوكالة ان جميع القتلى اعضاء في فصيل الحزب الشيوعي الماوي الهندي وهو حزب ماركسي - لينيني.

ونسبت الوكالة الى مسؤول كبير في باتنا عاصمة الولاية القول ان المعركة بين المتمردين الماويين وميليشيا «رافير سينا» التابعة لملاك الاراضي استمرت لفترة ليست قصيرة.

يذكر ان الاقطاعيين كانوا قد شكلوا ميليشيا لحماية انفسهم من المتمردين الماويين. وكان حوالي 30 شخصا قد قتلوا خلال الاشهر الثلاثة الماضية في اشتباكات وقعت بين المتمردين الماويين وهذه الميليشيا.

أزمة أميركية. صينية. دنماركية بسبب مشروع عن حقوق الإنسان

عواصم - رويتر: قال متحدث باسم الولايات المتحدة امس ان بلاده ستؤيد قرارا دنماركيا في لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ينتقد سجل الصين في مجال حقوق الانسان رغم تحذيرات الصين من عواقب دبلوماسية.

وفي تصريح قال المتحدث: «لو ارادت بكين تحسين العلاقات الثنائية، فإن لحراز تقدم في مجال احترام حقوق الانسان نقطة بداية طيبة». وقدمت الدنمارك رسميا نص قرارها المقترح امس. وترعى القرار الولايات المتحدة ودول معظمها اوروبية وان كان هذا التأييد ينكمش وفقا لما يقوله دبلوماسيون غربيون.

من جهتها حذرت الصين الولايات المتحدة امس من ان العلاقات الثنائية «يمكن ان تضار» اذا مضت في تأييد قرار الدنمارك. وقال شين جوفانج، المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية في لقاء مع الصحافيين، ان الدنمارك «قد تكون اكبر جهة خاسرة».

وقال شين: «شهدت العلاقات الصينية - الاميركية تحسنا بالفعل ولكن التأييد الاميركي للدنمارك سيضر طبعا بالعلاقات الثنائية». واضاف «يجب ان تحل الحكومة الاميركية هذه المشكلة من منطلق العلاقات الثنائية».

وكان رد الصين على قرار اميركي بتأييد اصرار الدنمارك على المضي في قرار توجيه نقد رسمي للصين في لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف الشهر الحالي متحفظا بشكل غير عادي مما عكس تحسن العلاقات. ولخذت الولايات المتحدة والصين مبادرات في الاشهر القليلة الماضية للتخفيف من التوتر الناتج عن خلافات تراوحت بين تايوان والتجارة وحقوق الانسان مما اضر بالعلاقات عام 1995 واوائل عام 1996.

من جهة أخرى قالت استراليا امس انها توصلت الى اتفاق مع الصين على بدء حوار مشترك عن حقوق الانسان بشكل رسمي. وقال وزير الخارجية الاسترالي الكسندر داونار ان الاتفاق تم التوصل اليه من حيث المبدأ مع وزير العدل الصيني الزائر زياو يانغ امس الأول وانه سيسهم في تحسين سجل حقوق الانسان في الصين.

وقال داونار في بيان له: «من الحتمي ان تحدث خلافات بين استراليا والصين في قضية حقوق الانسان. وسيوفر الحوار المشترك الرسمي اطارا للتعامل مع مثل هذه الخلافات وتحقيق تحسن ملموس في التزام الصين بمعايير معترف بها دوليا لحقوق الانسان». وسيتولى المسؤولون في البلدين خلال الاسابيع القليلة القادمة تحديد موعد وتفاصيل بدء الحوار الخاص بحقوق الانسان الذي طرحه في بادئ الامر رئيس الوزراء الاسترالي جون هوارد على رئيس وزراء الصين لي بينغ الاسبوع الماضي. وجاء هذا التطور في الوقت الذي تنامى فيه التوتر الدبلوماسي بسبب مشروع القرار الدنماركي.

تجدد موجة العنف السياسي في جزيرة جاوا الإندونيسية

جاكارتا - وكالات الأنباء: ذكرت الشرطة الاندونيسية أمس ان اعمال شغب اندلعت من جديد بين مؤيدي الاحزاب السياسية المتنافسة في جزيرة جاوة الاندونيسية مما اسفر عن تخريب منازل ومكاتب وسيارات في مدينتين على الاقل في الجزيرة الرئيسية في البلاد. واصيب 14 شخصا على الأقل في احداث العنف التي وقعت امس الأول وفقا لما ذكرته صحيفة «ريبابليكا». وكان هذا هو اقل عدد من المصابين في سلسلة احداث العنف التي وقعت في اقليم جاوة الاوسط خلال الاسبوعين الماضيين.

وكانت احداث العنف قد تفجرت بعد ان غير احد المطربين الشعبيين ولاءه وتحول الى تأييد حزب «جولكار» الحاكم بعد ان كان من مؤيدي «حزب التنمية المتحد» الذي يغلب عليه الاتجاه الاسلامي في السنوات الماضية. وبدأت الاشتباكات امس الأول بين مؤيدي حزب التنمية المتحد وكوادر حزب جولكار في مدينة ونوسوبو على مسافة 350 كيلومترا الى الشرق من جاكارتا. وقالت الصحيفة انه رغم الاصابات التي وقعت امس الأول، فلم يتم القاء القبض على احد. واضافت ان المشاغبين خربوا 3 من المكاتب الحكومية و11 سيارة واكثر من 10 منازل. وقال الكولونيل بينارتو مفتش الشرطة في منطقة بانيوماس ببلدة بنجرنيجارا ان عشرة من مؤيدي حزب التنمية المتحد اعتقلوا بعد انتشار اعمال العنف في المدينة واصابة سيارتي شرطة باضرار. واضاف ان عددا من المباني اصيب بأضرار ايضا. وحكمت المحكمة على 30 شخصا بالحبس لمدد تراوحت بين ثلاثة ايام وثلاثة اشهر بسبب اشتراكهم في احداث العنف منذ اسبوعين.

موجز

كوريا الشمالية تنتقد كوهين

● انتقدت كوريا الشمالية امس تعليقات لوزير الدفاع الاميركي قال فيها ان الولايات المتحدة «لن تخفض حجم قواتها في آسيا حتى اذا اعيد توحيد الدولتين الكوريتين».

ونكر «راديو بيونغ يانغ» الحكومي في بثه الذي يلتقط في طوكيو هذا التعليق «يمثل ضغطا عسكريا علينا ويكشف عن المطامع الخطيرة للقوات العسكرية الاميركية للهيمنة على شبه الجزيرة الكورية بأكملها». ويزور كوهين كوريا الجنوبية حاليا ضمن أول جولة له في آسيا منذ توليه منصبه.

جان كريتيان ينصح الولايات المتحدة

● حث رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان الولايات المتحدة على «مقاومة الانعزالية والانفرادية والتعاون مع جارتها الشمالية لدعم الامن والتجارة الدوليين»، تبعا لوكالات الأنباء.

وقال كريتيان في كلمة امام نادي الصحافة القومي مساء امس الأول: «كندا تتفهم الوضع الخاص للولايات المتحدة بوصفها القوة العظمى الوحيدة في العالم اليوم. اننا ندرك الآمال التي يخلقها هذا الوضع خارجيا والمشاكل التي يحدثها داخليا. لكن كأصدقاء، لا يسعنا الا ان نحثكم على مقاومة اغراءات النزعة الانعزالية واحيانا النزعة الانفرادية».

تفتيش مقر الحزب الديجولي

● قام القاضي المكلف مكافحة الفساد، ايريك هالفن، مساء امس الأول بعملية تفتيش في مقر حزب التجمع من اجل الجمهورية، وهو الحزب الديجولي الذي يتزعمه رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه، حسبما اعلن الامين العام لهذا الحزب جان فرنسوا مانسيل.

واوضح مانسيل لوكالة «فرانس برس» ان القاضي اخذ بعض الأشياء من مقر الحزب القريب من وزارة الخارجية في باريس، واكد انها اوراق لا اهمية لها ووثائق سبق ان نشرت في الصحيفة الرسمية حول نفقات الحزب وعائداته.

جيانغ في روسيا 22 الشهر الحالي

● قال الكرملين امس أن الرئيس الصيني جيانغ زيمين سيزور روسيا في الفترة ما بين 22 و26 ابريل (نيسان) الحالي لاجراء محادثات مع الرئيس بوريس يلتسين.

وقال مراسل «الشرق الأوسط» نقلا عن المكتب الصحافي الرئاسي ان من المتوقع ان يوقع جيانغ اتفاقا مع يلتسين ورؤساء تاجيكستان وقزقستان وقرغيزستان لخفض القوات على الحدود. وسيناقش الرئيس الصيني ايضا التعاون السياسي والاقتصادي بين روسيا والصين. وزار جيان جيتشين وزير خارجية الصين روسيا الشهر الماضي للاعداد لزيارة جيانغ.





سيدة أميركا الاولى هيلاري كلينتون تصافح ملك اسبانيا خوان كارلوس بعد ان خاطبا مؤتمرا اكاديميا في نيويورك صباح امس (أ.ب)

بريشا يتهم الكنيسة الأرثوذكسية بالوقوف وراء الفوضى السياسية

سراييفو: من سمير حسن

«لا احد يعرف ماذا يدبر لالبانيا». هكذا كان رد الرئيس الالباني سالي بريشا على سؤال حول من يقف وراء الوضع الراهن في بلاده. واتهم بريشا الكنيسة الارثوذكسية في البانيا باشعال فتيل الازمة في الجنوب بمساعدة من روسيا واليونان. وذكر ان الكنيسة الارثوذكسية «دائما تنادي بان تكون حدود اليونان في تيرانا».

وكشف بريشا النقاب عن ان الكنيسة «طبعت كتبا تتهمه فيها بانه عميل للدول الاسلامية». وقال: «قدمت الشرطة الالبانية عدة تقارير تؤكد ان الكنيسة الارثوذكسية بالتعاون مع المافيا كان تخرق الحصار الاقتصادي الدولي المفروض على يوغوسلافيا».

وعن حقيقة الضغوط الدولية المطالبة باستقالته بناء على رغبة المعارضة في الجنوب، قال الرئيس الالباني: «اعتقد ان المخابرات العالمية تقف وراء هذا الطلب وليس شعبي».

وتعليقا على سؤال لهيئة الاذاعة والتلفزيون الايراني التي اجرت معه الحوار عن اتهامه الدائم للعالم بتدبير الاحداث الاخيرة في البانيا في حين ان الالبان انفسهم يتهمون الحكومة بسرقة اموالهم قال بريشا: «بالطبع اشعر بالمسؤولية تجاه ذلك لكن اسمحوا لي ان اوضح ان القانون في البانيا يسمح بالتخصيص والتجارة الحرة، وبناء على ذلك اودع مواطنونا اموالهم في البنوك التي اعلنت عن ارباح هائلة للمودعين دون ان يأخذوا في الحسبان ماذا سيحدث في المستقبل. وكنت شخصيا مندهشا من كبر الارباح وقد التقيت مع خبراء اقتصاديين كبار، اكدوا ان ذلك سيقوي الاقتصاد الالباني، وبالتالي سيهيئ البلاد للدخول في الاتحاد الاوروبي. لكن للاسف كانت هذه الحفرة التي وقعنا فيها واتضح ان الهدف هو خلعي من رئاسة البلاد».

وهل حقا هناك امكانية لاندلاع حرب اهلية جديدة في البانيا؟ اجاب بريشا: «للاسف كل شيء ممكن لان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش يساعد المعارضة في الجنوب والمجتمع الدولي فجر المشاكل في البانيا ليمكن ميلوشيفيتش من الحفاظ على الوضع الراهن في كوسوفو. لكننا لن نقف مكتوفي الايدي اذا طلب اخواننا من كوسوفو المساعدة».

الحوار الأوروبي ـ المتوسطي وآفاق السلام والاستقرار

ستيفن كاليا*

يعتبر المؤتمر الوزاري الاوروبي - الاوسطي المزمع عقده في مالطا يومي 15 و16 ابريل (نيسان) الحالي بمثابة مؤشر آخر على الدور المهم الذي تلعبه مالطا في العلاقات الدولية.

ولكن ما هي القضايا الرئيسية التي تلعب دورا مباشرا وترتبط مباشرة بالحياة اليومية لمواطني المنطقة الاوروبية الاوسطية والتي يحاول المؤتمر مناقشتها؟

يلاحظ المتابع للاحداث والتطورات صورة قاتمة في ما يتعلق بالقضايا المذكورة ونتائج متوقعة اكثر قتامة.

ليس ثمة شك في ان الاجتماع الوزاري الاوروبي - المتوسطي يعتبر من اهم الاجهزة الاقليمية في المنطقة وذلك باعتبار انها تجمع بين الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي و12 دولة متوسطية تشمل المغرب والجزائر وتونس ومصر والاردن واسرائيل وسورية ولبنان والسلطة الوطنية الفلسطينية بالاضافة الى تركيا وقبرص ومالطا.

عند انعقاد اول مؤتمر اوروبي - متوسطي في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 اتفق المشاركون على تثبيت ثلاثة مجالات رئيسية للتعاون شملت الجوانب السياسية والامنية بغية تاسيس ودعم السلام والاستقرار كما اتفق المشاركون في تلك القمة على ضرورة تاسيس افاق للتعاون الاقتصاد والمالي بهدف نشر وتحقيق الازدهار الاقتصادي بين دول المنطقة بالاضافة الى التعاون في المجالات الاجتماعية والثقافية والانسانية بغرض تعزيز وترقية آفاق التفاهم والتبادل الثقافي بين مجتمعات دول المنطقة.

وتحاول الدول المشاركة في المؤتمر المقبل التركيز على تطبيق البرنامج المشترك والاتفاق على خطة عمل قصيرة المدى لتحقيق تقدم ملموس وعملي في مجالات التعاون المختلفة. ويحتل صدارة جدول اعمال المؤتمر الميثاق الامني الذي من المفترض ان يؤسس ويضع حلولا سلمية للنزاعات في المنطقة الاوروبية - المتوسطية. ويمكن من خلال الميثاق المذكور تحديد العوامل المتسببة في الاحتكاك والتوتر بين الدول مع دراسة الكيفية التي يمكن بواسطتها ادارة ومعالجة الازمات وحالات التوتر وعدم الاستقرار.

اما اذا تناولنا النتائج التي نامل ان يتم التوصل اليها، فيمكن ان نعنف هذه النتائج في ثلاث مجموعات نلخصها في النتائج البعيدة المدى وتلك التي نامل في تحقيقها على المدين المتوسط والقصير.

فعلى المدى القصير، الامل معقود على قدرة الدول الـ 27 المشاركة في مؤتمر مالطا على مواجهة التحديات الامنية التي تهدد امن وسلام واستقرار المنطقة. وهناك قائمة طويلة من المهددات الامنية التي تواجه الازدهار الاقتصادي لمالطا مثل التلوث البيئي وتهريب المخدرات وتدفق المهاجرين غير الشرعيين.

لا توجد في الوقت الراهن الآليات اللازمة لمواجهة ازمات مثل التلوث الناجم عن اصطدام ناقلات النفط العابرة لمضيق سيسلي. كما لا توجد الاليات المطلوبة لمعالجة الازمات المتزايدة ذات الصلة بتجارة وتهريب المخدرات بالاضافة الى الهجرة غير الشرعية التي ادت الى زعزعة استقرار البنى والهيئات القانونية في الدولة.

على المدى المتوسط ينبغي على المؤتمر الاوروبي المتوسطي طرح ومعالجة القضايا ذات الصلة المباشرة بمستوى معيشة سكان دول المنطقة وتحسين انتاج الغذاء والتبادل التجاري والتعاون في المجال الصناعي مع اعادة جدولة الديون وتحسين راس مال الاستثمار خصوصا في مجالات المواصلات والاتصالات وقطاع السياحة. وهذه لها قطاعات اقتصادية تشهد ازدهارا وتحسنا مستمرا في غالبية دول المنطقة الاوروبية - المتوسطية. ويجب ان ناخذ في الاعتبار ايضا، ان التعاون الوثيق بين دول المنطقة في مختلف المجالات يمكن ان يساهم مباشرة وبشكل ايجابي في تحسين جهود التوصل الى مصادر بديلة للطاقة مثل الطاقة الشمسية وتلك التي تعتمد على دفع الرياح.

ولا يختلف اثنان حول التكلفة القليلة لهذا النوع من الطاقة المضمونة الاستمرار. اما نتائج المدى القصير، فيامل الجميع ان تتلخص في نجاح دول المنطقة في التوصل الى اطار امني يعالج القضايا والتحديات الامنية المذكورة آنفا بالاضافة الى الاضطلاع بقضايا وتحديات اخرى اكثر حساسية مثل الاصولية والوسع السكاني وفض النزاعات. وبدات دول المجموعة الاوروبية - المتوسطية فعلا في السعي الى التوصل الى ميثاق امني يقوم على اساس بناء الثقة والحيلولة دون وقوع الازمات بين الدول مع السعي المستمر الى نزع السلاح في المنطقة لتعزيز الامن والاستقرار. ويمكن للقول ان الميثاق الامني المذكور يمكن ان يساهم في ايجاد مناخ يساعد الدول في الاتفاق على الآليات اللازمة للتدخل السريع والمبكر في حالة وقوع اي ازمات. والمعروف ان التدخل المبكر يمكن ان يجنب الاطراف المعنية الكثير من الخسائر المالية والبشرية. فكلما تأخر التدخل لفض النزاعات ازدادت الخسائر وتعمقت الازمات والصراعات وتعقدت مسألة اعادة الامن والاستقرار.

ويعتبر عامل الاستقرار شرطا مهما واساسيا لترقية الاستثمارات في المنطقة بالشكل المطلوب، كما يعد ايضا شرطا لازما لجذب الاستثمارات الخارجية للمنطقة.

وتتضح اهمية جذب الاستثمارات الخاصة لمنطقة المتوسط في الصعوبات والعقبات التي تواجهها كل من اسبانيا والمغرب مع الجهود المبذولة لتجاوزها، اذ تؤول الدولتان تشييد نفق طوله 22 كيلومترا يمر تحت مضيق جبل طارق. ولا شك ان هذا المشروع سيكون انجازا تاريخيا اذا تم تحقيقه، كما ستكون له جوانب سياسية وجغرافية مهمة اضافة الى انه سيربط افريقيا واوروبا بشكل مباشر. وتعتبر العقبة الرئيسية في هذا المشروع هي الجانب التمويلي الذي لم يتم حسمه حتى الآن، رغم ان المرحلة الاولى من المشروع من المفترض ان تبدأ اواخر العام الحالي.

وفي هذا الجانب يجب ان نذكر ان التفاوت في دخل الفرد بين منطقتي شمال وجنوب المتوسط آخذ في الازدياد بشكل مستمر حتى في دول مثل المغرب وتونس حيث يتم تطبيق مجموعة من الاصلاحات الاقتصادية وبرامج اعادة التكييف الاقتصادي تمشيا مع النظام العالمي الجديد.

وكان البنك الدولي قد قدر متوسط دخل الفرد في دول منطقة شمال المتوسط بحوالي 18 الف دولار عام 1994 مقارنة بـ 700 دولار في دول الساحل الجنوبي للبحر المتوسط.

وينبغي القول هنا ان المطلوب هو العمل على ازالة هذه المفارقات حتى لا تتسبب في نشوب نزاع بين دول شمال وجنوب المتوسط.

وبالقاء نظرة على المبالغ المرصودة لتنفيذ المشروعات المتوسطية، فان قمة «كان» التي انعقدت في يوليو (تموز) 1995، رصدت مبلغ 4.6 بليون وحدة مالية اوروبية لدعم المشروعات والمبادرات في دول المنطقة في الوقت الذي رصد فيه الاتحاد الاوروبي ضعف هذا المبلغ تقريبا لدعم دول شرق ووسط اوروبا رغم ان جملة سكان دول منطقة حوض المتوسط تبلغ 230 مليون نسمة بينما لا يتجاوز تعداد سكان دول منطقة شرق ووسط اوروبا 96 مليونا فقط.

ويلاحظ ايضا ان المبالغ التي خصصتها المجموعة الاوروبية لدعم دول منطقة المتوسط خلال الفترة من 1995 حتى 1999 تعتبر اقل من ثلث نسبة الفائض التجاري الذي حققته المجموعة من نشاطها التجاري مع 12 دولة متوسطية وليبيا عام 1995. ويقل هذا المبلغ ايضا عن نصف الفائض التجاري الذي حققته المجموعة من تجارتها مع دول المنطقة عام 1993، واكثر بقليل من نصف العائد التجاري الذي تحقق عام 1994.

المطلوب، ايضا، من مؤتمر مالطا التوصل الى تصور واقعي وعملي لسلسلة من المشروعات التعاونية التي يمكن توظيفها في زيادة الاهتمام الدولي بالمنطقة. ورغم ان التجارة الحرة ستؤدي، في الغالب، الى زيادة حجم التبادل التجاري بين الشمال والجنوب، فلا توجد حتى الان ضمانات لازالة الفوارق الاقتصادية بين دول الشمال والجنوب. فزيادة صادرات المجموعة الاوروبية لمنطقة المتوسط ستنعكس سلبا على ميزان المدفوعات لمجموعة من الدول تعاني في الاصل من هذه المشكلة. اما انشاء منطقة تجارة حرة في المنطقة، فسيؤدي الى ازدياد الفوارق الحالية مما يجعل من الصعب النجاح في مسألة جذب وتشجيع الاستثمارات الخارجية.

على المدى القصير والمتوسط، من الضروري ايجاد صندوق لتعويض قطاعات المواطنين الذين سيتأثرون بالنتائج الاجتماعية والاقتصادية لمشروع التجارة الحرة.

ومن الجائز القول ان الاتحاد الاوروبي فشل في احتواء، دعك عن معالجة، الفوارق الاقتصادية بين دول شمال وجنوب حوض المتوسط. ومن الايجابيات التي احرزت مؤخرا نجاح جهود التفاهم والتخلص من سوء الهضم في ما يتعلق ببعض القضايا والمواقف مما يوسع من افاق التفاهم المستقبلي بين شعوب ومجتمعات دول المنطقة. وتعتبر الجهود الموجهة نحو تحسين افاق التعاون في التعليم بين دول الشمال والجنوب من المؤشرات الايجابية ايضا.

من الواضح اذا، ان مؤتمر مالطا المقبل يمثل فرصة نادرة لتقوية وتعزيز العلاقات والروابط الثقافية والاقتصادية بين دول حوض المتوسط. الا ان احراز تقدم في هذا المجال مرهون بتركيز المشاركين في المؤتمر على معالجة الاسباب بدلا من النتائج المترتبة عليها خصوصا في ما يتصل بالجانب الامني. هذا لا يقلل بالطبع، من شان الجوانب الانسانية والاقتصادية. عند ذلك فقط سيصبح من الممكن تحقيق كل الاهداف المرسومة ومعالجة القضايا الحاسمة بما يحقق امن واستقرار المنطقة.

ففشل ونجاح مؤتمر مالطا سيحددان ما اذا كانت المنطقة ستصبح بؤرة توتر ونزاع ام منطقة تعاون وسلام وازدهار اقتصادي وتعايش سلمي. وربما يكون مؤتمر مالطا بمثابة آخر فرصة في القرن الحالي لاقرار السلام والازدهار والاستقرار في منطقة المتوسط.

* أكاديمي ومحاضر في مالطا

إسرائيل بدأت معركة القدس ومسؤولية المواجهة تشمل الجميع

عبد الجبار عدوان

● الذين كانوا سابقا يحسبون من المتطرفين القلائل والذين يريدون هدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل مكانه، أصبحوا الآن بين أركان صنع القرار ولا يهدئ من أفكارهم وأهدافهم أي مشاريع سلام

... «ولما توجه علقمة الى غزة وتوجه معاوية الى قيسارية، صعد عمرو بن العاص الى الارطبون - القائد - ومد بازائه وخرج معه شرحبيل بن حسنة على مقدمته... والروم في حصونهم وخنادقهم وعليهم الارطبون...» هذه كلمات من وصف الطبري لفتح القدس الذي تم بحضور الخليفة عمر بن الخطاب واستعاد العرب السيادة على قدسهم أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مسرى الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام الذي اجاب ميمونة بنت سعد حين قالت «يا نبي الله: افتنا في بيت المقدس. فقال: ارض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا فيه فإن صلاة فيه كالف صلاة فيما سواه. قالت: أرأيت لمن لم يطق ان يتحمل اليه او ياتيه. قال: فليهد اليه زيتا يسرج فيه. فإن من اهدى له كمن صلى فيه».

فتحت القدس واستكمل اعمارها وسادها السلام والاسلام حتى عاد لها الفرنجة واحتلوها يوم الجمعة في الثالث والعشرين من شعبان سنة 492 هجرية ووصل الخبر لبقية الديار الاسلامية وحمل قاضي دمشق، ابو سعد الهروي، الخبر الى بغداد طلبا للنجدة: «وأورد في الديوان كلاما ابكى الحاضرين.

فندب من الديوان من يمضي الى العسكر ويعرفهم حال هذه المصيبة. فندب لذلك اعيان العلماء مثل ابن عقيل وغيره فتعللوا واعتذروا ووقع التقاعد وقال ابو المظفر الابيوردي قصيدة يصف فيها الحال...» حسب ما جاء في كتاب «فضائل القدس» لابن الجوزي الذي اسعده الزمان فعاش حتى سمع خبرا استعادة صلاح الدين الايوبي للقدس سنة 583 هجرية.

ولا استغرب ان يكون عبد القادر الحسيني قد حفظ قصيدة الابيوردي عن ظهر قلب وهو يحاول جمع السلاح والدعم لحماية فلسطين والقدس ويتجول في البلاد العربية دون جدوى. فعاد للقدس واستعاد القسطل ليوم من القوات الصهيونية واستشهد في اليوم التالي 8 نيسان (ابريل) 1948. انذاك ضاعت ثلاثة ارباع فلسطين والقدس الغربية، وبعد اقل من عقدين ضاعت بقية فلسطين والقدس الشرقية وتحولت المعركة من فرض سياسة على فلسطين والقدس الى تهويد للقدس حتى لا يبقى للفلسطينيين وللعرب وللمسلمين في المستقبل ما ترنو اليه قلوبهم وما يهدوا اليه زيتهم في القدس... وهنا يكمن الفارق بين الغزوات الصليبية والغزوة الصهيونية التي استوطنت فلسطين واعلنت القدس «عاصمة ابدية» لاسرائيل وتسعى بالقوة والحيلة والخديعة لازالة الوجود والأثر العربي منها.

جيل كامل من سكان فلسطين لم يدخل القدس زائرا ولم يصل للاقصى والصخرة بسبب سياسة الحصار الاسرائيلية، واكثر الصهاينة تطرفا يجلبون من بقاع الارض للسكن في الاحياء الاسلامية مدعمين باموال يجمعها اليهود في العالم.

وقد عرض التلفزيون البريطاني مؤخرا تحقيقا مفصلا عن اغنياء يهود في امريكا يجمعون المال من صالات القمار ويتبرعون بها للجماعات المتطرفة للاستيطان وسط القدس تحديدا. وبينما الحكومات الاسرائيلية تبني المجمعات السكنية في القدس لليهود فقط لا يجد المقادسة من يناصرهم ومن يدعمهم للصمود ناهيك من البناء لسد حاجتهم للسكن، وفي نفس الوقت تضيق الحكومات الاسرائيلية المتتابعة عليهم مجال معيشتهم ليرحلوا عن القدس.

المقادسة يتمثلون لخيار الرسول عليه السلام في السكن، ويعضهم من سلالة الصحابة والرواد وسيجاهدون حتى يفرج الله عنهم. نقل عن الصحابي ذي الاصابع «انه قال: ارايت يا رسول الله ان ابتلينا بالبقاء بعدك، فاين تامرنا؟ قال: عليك ببيت المقدس لعل الله يرزقك ذرية تغدو اليه وتروح». ومن من المسلمين لا يعرف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المقادسة؟... «لا يزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى ياتيهم امر الله عز وجل وهم كذلك. قالوا: يا رسول الله واين هم؟ قال: بيت المقدس واكناف بيت المقدس».

لقد تطورت الاصولية اليهودية والصهيونية في نصف القرن الماضي في فلسطين الى منابع خطر حقيقي على المنطقة كلها وعلى الاماكن المقدسة في القدس.

فمن الصهيونية التي بدات بالمطالبة بوطن قومي يضم اليهود ويحميهم من الابادة، خرجت في العقود الثلاثة الماضية حركة متطرفة استعمارية تطالب بالبلاد كلها وبفرض الهيمنة بالقوة على المنطقة والاستئثار بالقدس.

وتغلغلت هذه الاصولية الآن لدرجة السيطرة على قرار الحكومة الاسرائيلية ورسم سياسة القوة العظمى الوحيدة في العالم. ان الذين كانوا سابقا يحسبون من المتطرفين القلائل والذين يريدون هدم المسجد الاقصى وبناء الهيكل مكانه، اصبحوا الآن بين اركان صنع القرار ولا يهدئ من افكارهم واهدافهم اي مشاريع سلام.

كيف نفسر محاولات وعمليات احراق الاماكن المقدسة، واغلاق طرق الوصول اليها، واقامة الانفاق تحتها، والتنقيب عن الهيكل اسفلها؟ كل ذلك يتم بقرار ودعم وتمويل وتبرير اوساط حكومية وعلى مرأى من العالم وتحت انظار المسلمين في بقاع الارض. اذا مرت هذه الاعمال بسلام واذا استمر الاستيطان اليهودي العنصري في القدس وتواصل خنق العرب في المدينة فما الذي سيمنعهم عن هدم الاقصى وفرض الأمر الواقع و«اكتشاف» المعبد فجأة تحته؟ ان السكوت عن «القليل» يقنعهم ان الكثير سيسكت عنه ايضا... فكيف سنواجه رسولنا الكريم يوم القيامة؟ وهو القائل: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام، ومسجدي ومسجد بيت المقدس».

لقد خالفوا العهود مع انبيائهم وانفسهم ومع غيرهم طوال تاريخهم، وها هم يخالفون المعاهدات التي وقعوها بشهادة العالم وقادته ويتنصلون منها بينما الشهود يتملصون من قول الحق وكل منهم يحيل الأمر لواشنطن التي لا ترى بديلا عن سياسة تقبل ودعم التوجهات الاسرائيلية بحجة كبحها عن المزيد من التطرف.

السبب الرئيسي للمصيبة في المنطقة هو الغطرسة الاسرائيلية فعنصريتهم ضد عرب 1948 هي نفس العنصرية ضد بقية العرب اينما كانوا ولا تحدد هذه العنصرية عناصر السياسة والتوتر اليومي كما يحلو للبعض الظن. ها هم مثلا يرفضون التعاطي مع قضية املاك الاردنيين في فلسطين التي نصت عليها المعاهدات بين الطرفين بينما اسرائيل ذاتها تحرك يهود العالم لتحصيل «حقوقهم» من بلدان اوروبا من قبل واثناء وبعد الحرب العالمية الثانية ورغم الدعم الاوروبي اللاحق لهم.

القضية الآن اكبر من جبل ابو غنيم في اكناف بيت المقدس. واذا ظنت اسرائيل ان بامكانها تمرير سياستها بسهولة في القدس الآن، فلن يعيقها شيء عن اكمال مخططها الاصولي، ولهذا بالذات يجب الحشد لايقافهم والاستعداد لمواجهتهم وما زال بامكان العرب والمسلمين عمل الكثير بهذا الصدد بداية من دعم صمود المقادسة وعرب فلسطين في ارضهم مرورا بحيلة ضغط وحشد عالمية لوقف الاخطار المحدقة بالجميع. ان حالنا الآن وبكل المقاييس افضل مما كان عليه قبل 925 سنة حين احتل الصليبيون القدس وقال «الشاعر الاخباري» ابو المظفر الابيوردي قصيدته التي جاء فيها في وصف ذلك الحال بعد سماعه خبر سقوط بيت المقدس والتقاعس عن نجدته:

دعوناكم والحرب ترنو ملحة
الينا بالحاظ النسور القشاعم
تراقب فينا غارة عربية
تطيل عليها الروم عض الاباهم
فإن انتم لم تغضبوا بعد هذه
رمينا الى اعدائنا بالجرائم

لقد بدأت معركة القدس قبل ان تحل اي من القضايا الاخرى، والقدس عبر التاريخ لم تكن ملكا لسكانها فقط، وانما تخص كل مسلم وكل عربي بذاته، ولا يستطيع اي منا ان يرتكن لغيره، وفي هذا العصر ونعم الله الواسعة علينا، فإن الفرص متاحة لكل من اراد ان يفلت من لعنة التاريخ.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

مغالطات وتناقضات في حديث قوجاق

● من المكتب الإعلامي للاتحاد الإسلامي لتركمان العراق - لندن:

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» الغراء في عددها 6691 بتاريخ 1997/3/24 مقابلة مع عصمت قوجاق ممثل الجبهة التركمانية العراقية في انقرة، وقد وردت في تلك المقابلة وعلى لسان قوجاق معلومات وآراء، البعض منها غير صحيح والبعض الآخر متناقض يشوبه التشويش بالاضافة الى مبالغات وتضخيم لمسائل وقضايا بشكل غير مبرر من دون سند موضوعي، وفي هذه العجالة نتوقف عند بعض تلك المعلومات والآراء «الخاطئة» وذلك اجلاء للحقيقة وتصحيحا للمعلومات وتنويرا لقراء هذه الصحيفة العزيزة:

1 - يقول قوجاق ان الجبهة «تضم جميع الاطراف السياسية» وهذا ادعاء لا صحة له حيث ان الجبهة لا تضم سوى عدد قليل من القوى والشخصيات من الاتجاه القومي التركماني، وحيث ان هناك شخصيات وقوى قومية غير ممثلة في الجبهة، فإن الاتجاه الاسلامي التركماني والمتمثل بـ«الاتحاد الاسلامي لتركمان العراق» ليست له علاقة بالجبهة، ومن القوميين التركمان غير الممثلين في الجبهة كل من الحركة الديمقراطية التركمانية وحزب الاخاء التركماني وحزب الاتحاد التركماني العراقي بالاضافة الى عدة شخصيات تركمانية بارزة، وهذا ينفي الادعاء المتقدم من قوجاق.

2 - وفي مكان آخر يقول قوجاق «تعتبر الجبهة المعبر الرسمي عن تركمان العراق وموقفهم». واضح جدا ان القوى السياسية مهما كانت كبيرة فإنها لا يمكنها الادعاء بالتمثيل الرسمي لشريحة ما، ما لم يتم ذلك عن طريق التصويت والاقتراع، وان التعددية والتنوع الفكري والسياسي داخل التركمان يطعن في صدقية هكذا ادعاء عريض لا يملك ابسط المقومات الموضوعية، وان الادعاء المتقدم ما هو الا امال واحلام تراود قوجاق، ومما يؤكد ذلك ان هناك مواقف وتصريحات للقوى التركمانية تتعارض مع مواقف الجبهة السياسية في اكثر من مقطع، وقد صدرت عن الاتحاد الاسلامي لتركمان العراق وعن بقية القوى التركمانية الاخرى تصريحات لا تنسجم مع مواقف الجبهة ومنها، الاشتراك في اجتماعات انقرة التي عقدت برعاية امريكية - بريطانية - تركية مشتركة لوضع حد للاقتتال الكردي. وهذا ينسف مقولة التمثيل التركماني بشكل مطلق حيث بامكان اية جهة ان تعبر عن رأيها السياسي وموقفها الرسمي كحركة او حزب او شخصية بدون ان تتورط في نسب ذلك الرأي والموقف الى عموم التركمان وفي غياب التفويض والتخويل الشرعي والجماهيري.

3 - تضم الجبهة «حركة المستقلين التركمان والتي تعتبر من اكبر الاحزاب الوطنية» اول ما يثير الاستغراب كلمة «المستقلين» هل هم المستقلون عن بقية الاحزاب التركمانية؟ وهذا كما يقول «المناطقة» تحصيل حاصل، حيث بمجرد اختيار اسم خاص لحزب ما يعني انه استقل عن بقية الاحزاب موقفا وأعضاء وتوجهات من دون ذكر كلمة «المستقلين»، اما اذا كان الهدف من كلمة «المستقلين» هو الاستقلال عن تركيا فهذا مردود كذلك حيث - في مكان آخر من المقابلة - يؤمن قوجاق باهمية وضرورة الدور التركي في شمال العراق.

وبعد ذلك ان هذا الاسم «حركة المستقلين» برز في اربيل بعد الاقتتال الداخلي بين اطراف الجبهة التركمانية في ديسمبر (كانون الاول) عام 1995 حيث انقسم التركمان في وقته الى قسمين متنازعين، اهل كركوك، واهل اربيل، وبما ان اغلب اعضاء الاحزاب القومية التركمانية التي كانت قائمة في وقتها من اهل كركوك، واهل اربيل، اتخذ اهل اربيل هذا الاسم «حركة المستقلين» عنوانا لهم وهو يحمل الطابع المناطقي اكثر من الطابع السياسي، اما انها - حركة المستقلين - اكبر الاحزاب الوطنية فهذا ادعاء آخر لا يسنده سوى انهم يعتبرون الـ15 الف عائلة تركمانية وكردية المسجلة في الهلال الاحمر التركي والتي تتسلم منه مساعدات غذائية، اعضاء في حركتهم كما افاد بذلك احد العاملين في الجبهة.

واما «حزب الوحدة التركمانية برئاسة اوغوز كركور» فهذا اسم آخر لم نسمع به قبل الآن.

4 - وبعد ذلك نتساءل، اين كانت هذه الاحزاب التي ذكرها قوجاق في مقابلته والتي تتشكل منها الجبهة التركمانية، ولماذا لم نشاهد لها دورا وحضورا في نشاطات المعارضة العراقية ابتداء من لجنة العمل المشترك 1990، ومؤتمر بيروت 1991 مرورا بمؤتمر فيينا 1992 وحتى مؤتمر صلاح الدين 1992 اذا كانت هذه الاحزاب قائمة قبل الجبهة فلماذا لم تكن لها مساهمة في هذه النشاطات السياسية للمعارضة؟ واذا لم تكن موجودة فهذا يعني انها تاسست مع الجبهة والى جانبها لياخذ احدهما شرعيته ومصدر قوته من الآخر وهذا هو الواقع.

5 - «كون الجبهة الممثل الوحيد للتركمان في العراق فلها ثقلها في انحاء العراق».

اولا: كيف حصلت الجبهة على هذا التمثيل؟ ومتى؟ وهل هناك ممثلون لبقية الشرائح العراقية لكي تكون الجبهة هي الممثل الشرعي الوحيد للتركمان دون غيرها على طريقة الاستعارة من منظمة التحرير الفلسطينية ومن دون ان يكون بين الجبهة وهذه المنظمة ادنى مشابهة وتطابق نضالي وتاريخ كفاحي.

ثانيا: نقف عند كلمة «انحاء العراق».. هل ان التركمان منتشرون في جميع انحاء العراق من الجنوب الى الشمال؟ وهل الجبهة تملك هذا الامتداد فعلا؟ اذن، اذا كان هذا صحيحا كما يدعي قوجاق، لماذا لا تباشر الجبهة بنضال وكفاح مسلح لاسقاط النظام وتسلم الحكم؟

6 - موقفنا من الحكومة العراقية مرتبط بمدى اعترافها بحقوق مواطنيها ورفع القيود المفروضة عليهم، هذا يعني ان الجبهة لا تتبنى شعار اسقاط النظام وبالتالي فهي مستعدة للحوار مع النظام القائم والذي عرف باجرامه بحق التركمان وسائر ابناء الشعب العراقي والدول المجاورة. اننا نسمع لأول مرة هكذا رأي من فصيل تركماني ونعتقد انه لا تشاركه في ذلك بقية القوى التركمانية والتي اكدت على شعار اسقاط النظام من خلال مشاركتها مع جميع فصائل المعارضة العراقية في المؤتمرات والمشاريع الموحدة.

7 - يصنف قوجاق «الزيباريين» خارج الاكراد وذلك عندما يذكرهم جنبا الى جنب مع بقية القوميات عندما يقول: «هناك التركمان والآشوريون والزيباريون واليزيديون والعرب» علما ان الزيبارية عشيرة كردية تسكن اطراف دهوك، واليزيدية هي طائفة يرجع اصلها القومي الى العرب ولغتها اقرب الى الكردية.

فلسطين أولى بالجهاد

● من محمد الحسن محمد عثمان - الولايات المتحدة الأميركية:

نقلت لنا «الشرق الأوسط» خبر الاجتماع الذي تداعت له احزاب المعارضة الاردنية وجمعت فيه التبرعات دعما ومساندة لحكومة السودان التي تحارب شعبها في جنوب البلاد وشرقها، والغريب ان هناك قضية فلسطين السليبة والقدس الشريف المحتل والذي هو على مرمى حجر من الاخوة المجتمعين وكل ذلك لا يجد هذا الدعم والمساندة التي وجدتها قضية حكومة السودان ضد معارضيها. وكان الاجدر بالاخوة الاردنيين اقامة المهرجانات والمظاهرات ضد السفارة الاسرائيلية التي تتربع في قلب عمان ودعم الانتفاضة الفلسطينية بالمبلغ الذي جمع...

اما الشيخ الزنداني وجماعته من اليمنيين والذين وصل الحد بهم للاستكتاب للجهاد مناصرة لحكومة الترابي ومن اجل تحرير الكرمك وقيسان فلا شك ان حنيش الكبرى والصغرى وبقية الجزر اولى بالجهاد والحماسة وتحريرها بجهاد من المرتبة الاولى لان الكرمك وقيسان ليستا محتلتين من اجنبي وانما هما بيد المعارضة السودانية.

لعبة الفيتو الأميركية

● من عزيز عازب المالكي - الجبيل - المملكة العربية السعودية:

قرأت في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6676 ردود الفعل المستنكرة ضد موقف واشنطن من قرار مجلس الامن والذي يدعو فيه اسرائيل بالتخلي عن خططها الاستيطانية بالقدس الشريف.

ان الاستنكار الكبير لاغلب الدول مع موافقة اغلبية دول المجلس دائمة العضوية على هذا القرار يبين للعيان الخطأ الكبير الذي فعلته واشنطن برفع يد حق النقض «الفيتو».

ان قرارات النقض هذه هي التي جعلت من قضية الشرق الاوسط تطول وتدوم مع ما خلفته من مآس ومعاناة للشعب الفلسطيني والعربي على حد سواء. فلولا هذه القرارات ربما كان هناك حل لهذه القضية. لقد اصبح واضحا للجميع وبمجال لا يدعو الى الشك ان مجلس الامن صار لعبة تتداولها دوله اينما شاءت وفق المصالح والأولويات.

سيأتي اليوم الذي نرى فيه القدس «يهودية الهوية» ان بقي الحال كما هو عليه الآن، ثم نأتي في آخر المطاف نطالب بالقدس ولكن هيهات وعندها ستكون الكارثة. السؤال الذي يتبادر الى الذهن في الوقت الحاضر هو هل هناك من طريقة تجبر امريكا على تغيير سياسة النقض غير العادلة منطقيا وكيف؟ في هذا المجال اقترح الآتي:

1 - انشاء مجلس امن عربي او اسلامي يعنى بأمن هذه الدول وسلامتها.

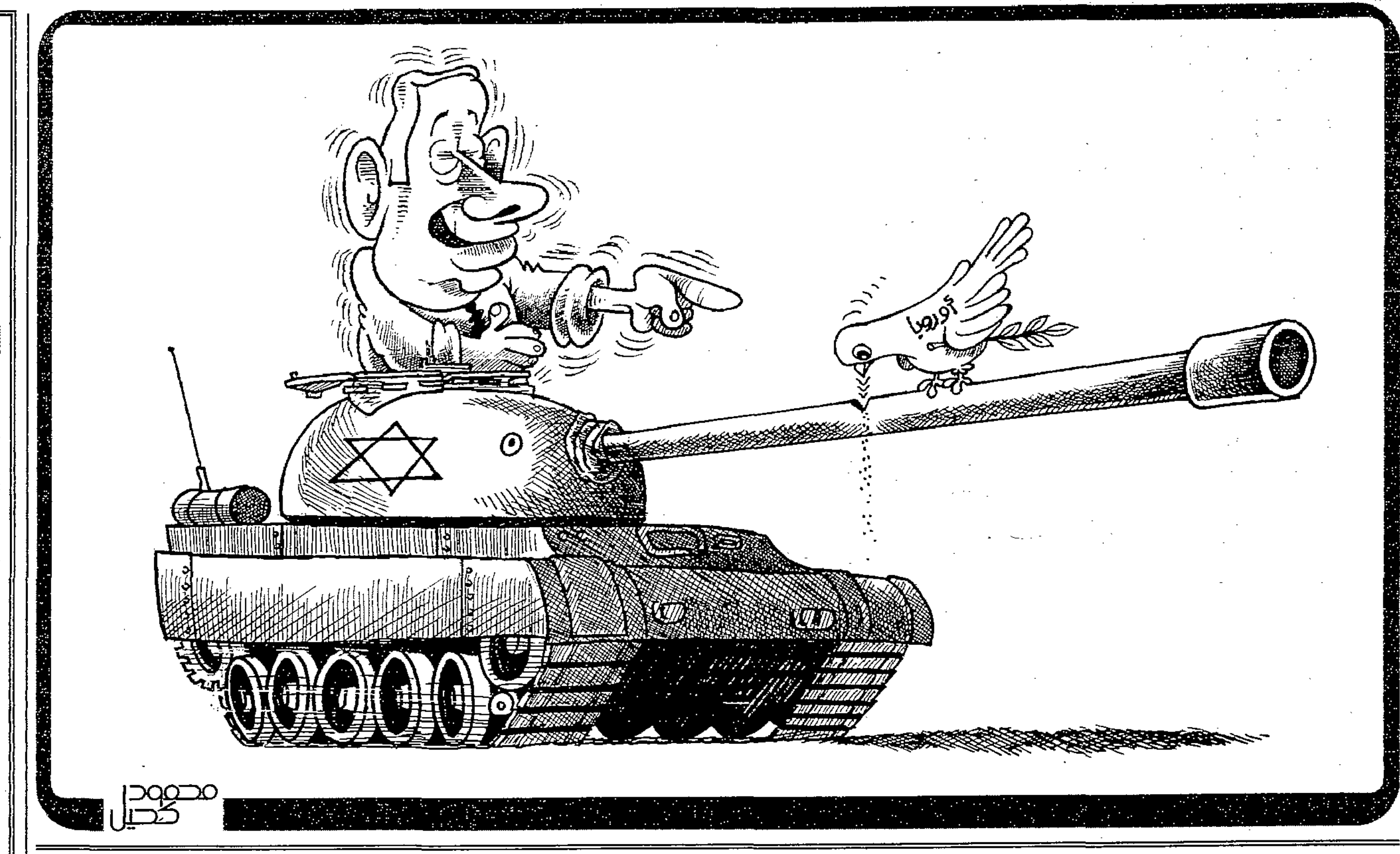
2 - انشاء جمعية عامة للدول الاسلامية على غرار الجمعية العامة للامم المتحدة.

3 - انشاء محكمة عدل اسلامية تتقيد بها جميع الدول الاسلامية في حل نزاعاتها مستمدة نهجها من الشريعة الاسلامية السمحاء.

لكي ترى هذه الافكار النور لا بد من الوحدة الاسلامية والتي هي في وقتنا الحاضر ليست بالشكل المأمول ولكن معرفة هذه الافكار للطرف الآخر ربما توقظه ولو قليلا من غفلته الطويلة تجاه قضية الوحدة والمصير «القدس».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران: Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد Managing Director:
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
للمملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
Riyadh Office - Jeddah Office - Gulf Office - U.A.E Office - Kuwait - Egypt Cairo Office - LEBANON - JORDAN - MOROCCO
U.S.A. Washington Office: 1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000 TEL: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office: Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP.





في ذكرى العقاد (4،4)

ريادة معركة التحديث

أحمد عباس صالح

منذ وقت مبكر كان المجتمع المصري يعاني تناقضا اساسيا في ثقافته بين الثقافة الموروثة، والتي اصابها الكثير من الجمود بسبب عصور التدهور التي مر بها المجتمع، ابتداء من السيطرة التركية التي انتزعت من العواصم العربية الرائدة في هذا الوقت كل سلطاتها الثقافية تقريبا، وبخاصة القاهرة ودمشق، وبين الثقافة الحديثة التي عرفها المجتمع حتى قبل وصول الحملة الفرنسية، ثم اشتبك معها بعد وصول الحملة الفرنسية الى مصر.

منذ هذا التاريخ والمشكلة ما زالت قائمة، فهناك الكثيرون الذين يخشون الثقافات الوافدة ويعتبرونها تهديدا للهوية الشخصية للامة ويقاتلونها بحماسة زائدة بسبب ما يضفون على الموروث الثقافي من طابع ديني.

وللمشكلة جذور عميقة في التاريخ العربي الاسلامي، فلم تكن مجرد اعتقاد فكري، بل خلاف تشريعي تفرضه تطورات المجتمعات الاسلامية التي بلغت من الاتساع بحيث اصبحت في فترة من الفترات اكبر امبراطورية على سطح الارض. وكان الامر يقتضي التوسع في الاعتماد على العقل في صياغة قاعدة قانونية ما يصعب العثور على نص صريح في القرآن او السنة او الاجماع في شأنها، بل ولا يمكن قياسها، من هنا بدأ الاعتماد على الاستقراء العقلي وراح الفقهاء يصدرون فتاواهم في هذه المشاكل اعتمادا على العقل واستنادا الى المصالح المرسلة كما سميت في هذا الوقت.

وكانت العواصم الاسلامية هي المنوط بها تقدم العلوم في كل انحاء الارض، وكثيرا ما اصطدمت التجارب العلمية مع ظاهر النصوص، ولذلك نشأت حركة فكرية قوية للتوفيق بين استنباطات العقل والنصوص الشرعية، وعرفت هذه الحركة بالتوفيق بين العقل والنقل، والذي يقصد به النقل عن النصوص الشرعية. وكان آخر اشهر دعاة التوفيق بين العقل والنقل هو الفيلسوف ابن رشد، الذي مضى بعيدا في تفسيره لبعض النصوص. على ان حركة التوفيقيين استمرت، الى ان بدأ الوهن يدب في الحضارة الاسلامية وتنتزع النهضة الغربية المشعل الحضاري منها، حينئذ لم تصبح هناك مشكلة ملحة، اذ تدهورت الثقة في العقل، ولم يعد هناك ابتكار، وتقوقعت الامة على موروثاتها بشكل سطحي، احتماء بها من امراض الانحسار الحضاري، ولكن مهما تكن ظروف التدهور فهناك دائما تعامل ما مع واقع الحياة يستفز همم العقل. وعلى الرغم من اعلان قفل باب الاجتهاد، الا ان المجتهدين كانوا يظهرون بين وقت وآخر ويثيرون المعارك. وما ان اصطدمت المجتمعات العربية بالغرب وثقافته حتى عاد الانقسام من جديد، واشتدت وطأة الخلاف بين الفريق المحافظ وفريق التجديد. ومرة اخرى اصبح التوفيق بين العقل والنص الشرعي قضية حيوية، وربما كان اعظم التوفيقيين الجدد هو الامام محمد عبده، الذي ما ان توفاه الله حتى تفرع عنه فرعان احدهما عقلاني حداثي والثاني تقليدي محافظ على انه ما ان جاءت ثورة 1919 حتى كان الفكر الحداثي في قلبها وفي مقدمتها، مستفيدا من تراث النهضة الذي تطور ونما في عهد الخديو اسماعيل ووصل الى ذروته مع الثورة. ولكن ما ان انتهت الثورة واستقر الحال في مصر على سلطة ثلاثية الاركان او القوائم، اولها قوة الاحتلال وثانيها القصر والخديو وثالثها الشعب وممثلوه الحزبيون حتى عاد التناقض الى قوته القديمة، خاصة وقد لعبت المشاريع السياسية دورا كبيرا في ذلك الوقت، اذ بات النظام المسنود الى الاسلام مهددا بعد اعلان تركيا تحولها العلماني وتوجهها القومي الطوراني وانهائها للخلافة الاسلامية. وصار المسلمون، والعرب منهم بصفة خاصة، يشعرون انهم يعيشون في العراء بعد ان ذهبت عنهم المظلة العثمانية، وفي هذه الظروف جاءت مشاريع احياء الخلافة الاسلامية. على ان جماعة التجديد بادروا بمقاومة هذا الاتجاه وصدرت الكتب التي تعارضه والفكر الذي يريد ان ينسلخ عن تلك المفاهيم التي تستعمل سلاحا سياسيا اكثر مما تستعمل من اجل الحفاظ على العقيدة، وكان الذين يحلمون بخلافة المسلمين ابعد الناس عن النقاء الاسلامي والصفات التي تتطلبها هذه الخلافة.

وأي مراجعة لهذه الكتب تكشف عن سخونة هذه المعركة، وقد مرت مسرحية شهيرة لتوفيق الحكيم هي «اهل الكهف» دون ان تلتفت الى مغزاها الاجيال الجديدة، بل فسرها نقاد محدثون تفسيرات بعيدة تماما عن رسالتها الاصلية، فهذه المسرحية تتحدث في الواقع عن الجماعة التي نامت في كهفها عدة قرون ثم استيقظت لتجد عالما مختلفا تماما ولكنها تريد ان تتعامل معه بنفس العقلية التي كانوا عليها قبل ثلاثمائة عام. وبالطبع تحدث المأساة ويستحيل التوفيق بين مفاهيم الماضي والمفاهيم الجديدة حتى مع التشابه الظاهر. وكانت المسرحية دعوة لقطيعة مع التراث القديم ومفاهيمه الجارية. وقد احتفل بها كتاب التجديد ايما احتفال عند ظهورها.

كان رد الفعل الاجتماعي عنيفا، سواء في مصر او البلاد العربية، وبدا ان المجتمعات العربية في حاجة الى حركة توفيقية جديدة تقرأ التراث قراءة عصرية، من منطلقات الاكتشافات العلمية والعلوم الاجتماعية الحديثة وتخلص التراث من رواسب عصور التدهور والانحطاط. وبالفعل ظهرت دراسات العقاد التي تمثلت في «العبقريات»، وكذلك اعمال محمد حسين هيكل ثم طه حسين واحمد امين بل وتوفيق الحكيم نفسه الذي ابرز عواطفه الدينية في مسرحية او حوارية تعالج جانبا من السيرة النبوية الشريفة.

والحق ان العقاد، الذي كتب في فن السير اعمالا عظيمة مثل كتابه عن سعد زغلول وعن ابن الرومي ثم عن الشخصيات الاخرى البارزة في تاريخ الثقافة الاسلامية مثل البيروني، كان من ابرز هؤلاء الكتاب واكثرهم تأثيرا. وربما كان العقاد في كتبه هذه عقلانيا وموضوعيا اكثر من غيره، وكان يستعمل طريقته التحليلية لتحقيق واقعة من وقائع التاريخ التي يعالجها. بحيث تتحقق استثارة مفاجئة مذهلة. ففي كتابه عن الحسين بن علي رضي الله عنهما مفاجآت مذهلة حتى للقارئ الذي ألم بسيرة هذا الشهيد العظيم، وما زال من الممكن ان يقارن هذا الكتاب باعظم الكتابات التي كتبها كتاب غربيون معاصرون عن التاريخ الاسلامي، بمن في ذلك رودونسون وجارودي. والاجيال التي راحت تقرأ كتابات هؤلاء الرواد العظام نجت من ازمة التناقض بين التراث ونظم الفكر الحديثة، وامكن بالفعل التوفيق بين روح التراث والعصر الحديث، فقد نجحت هذه الكتابات ان تؤسس المعرفة التراثية على اسس منطقية وعقلانية، وان ترتقي بالتراث حتى يصبح اساسا رفيعا للعاطفة في ارقى صورها وللعقل الخالص في اصفى تجلياته.

ومنذ الاشتباك بالعالم الغربي وثقافته كان هناك دائما شعور لدى المسلمين بتهجم المستشرقين على الثقافة الاسلامية ووصمها بالتخلف، وكانت هناك نماذج كثيرة لهذا الهجوم مما دعا المفكرين المسلمين وبخاصة العرب منهم الى ان يشرعوا اقلامهم للرد على هذه الكتابات وتفنيدها، ولم يتأخر عن ذلك حتى اكثر الكتاب ميلا للحداثة، فلقاسم امين، مؤلف كتاب «المرأة الجديدة»، وصاحب الدعوة لتحرير المرأة، كتاب عاصف يفند به آراء كاتب فرنسي كان مليئا بالتهجم على الاسلام. فالحركة التوفيقية لم تحدث لازالة التناقض بين العقل والنقل فقط او لازالة التناقض بين الموروث والمستحدث فقط، انما لتخليص التراث مما علق به من رواسب عصور التدهور وافتئات النقاد الغربيين عليه. ومن الممكن القول دون اي تزيد ان العقاد من ابرز من قام بهذا الدور، ليس فقط في ما يتعلق بالمصادر الدينية، بل بالثقافة العربية والاسلامية ككل، ولذلك كان من اكثر كتاب جيله تعريفا لقرائه في جميع انحاء العالم العربي بالعقول العربية والاسلامية الكبرى في مراحل التاريخ الاسلامي المختلفة. فهو، في الحق لم يحصر عبقرياته في الشخصيات الدينية، بل تجاوزها الى العلماء والفلاسفة والادباء والقواد العسكريين والسياسيين وان لم يأت هذا تحت عنوانه الشهير «العبقريات».

ولم اكن مخطئا عندما وصفته، في سن مبكرة، بانه معلم في الاساس، ولم يكن في هذا ضير. فارسطو يعرف بالمعلم الاول، ولكنني كنت اتوهم انه لم يقدم اضافة نظرية جديدة الى مجمل المعارف العالمية المتداولة. ولا شك انه كان في هذا الرأي سوء فهم لمهمة المرحلة الثقافية التي كتب فيها العقاد ورفاقه. فلولا العقاد لكان من الصعب على الاجيال اللاحقة ان تخرج من شرانق الرؤى القديمة الضيقة والمضطربة نفسيا، والمرتعدة من الجديد، وغير الواثقة في نفسها وفي ثقافتها.

ولعل العقاد هو اكثر كتاب جيله اقتحاما للمعارك الثقافية، ولعله كان اكثرهم قسوة على خصومه. وكانت المجلات الثقافية مثل «الرسالة» و«الثقافة» تنشر له مقالاته الهجومية القاسية على كتاب من ذوي وزن كبير مثل زكي مبارك او محمد كامل حسين طبيب العظام الذي كانت له ابداعات ادبية ممتازة، وكان هو دائما المنتصر لقوة حجته ونصاعة اسلوبه، وصدق نيته. لقد اخمل ذكر كثيرين من خصومه الفكريين، ولكن من يراجع هذه المواقف الآن يدرك ان هذا الرائد المعلم كان يعتبر نفسه مسؤولا عن نقاء المسيرة العلمية وتصويبها، ولعله كان يعتقد ان هناك استهتارا بالاصول العلمية. فقد كتب عدة مقالات يكشف فيها ان الدكتور كامل حسين قد نقل اجزاء كبيرة من كتاب في فلسفة العلم لكاتب اجنبي ونسبها لنفسه. وكانت مقالات قاسية ولكنها في ما يبدو كانت صادقة لأن الدكتور كامل حسين توقف بعد قليل عن الدفاع عن نفسه ضد مقولات العقاد. وكان الدكتور زكي مبارك معتزا بكتابه النثر الفني وكثير التباهي به فتعرض له العقاد وراح ينقده نقدا عنيفا في سلسلة من المقالات بالغة القسوة.

لقد افلح العقاد في ان ينشئ نوعا من الحراسة الثقافية للنشاط الفكري لكي لا ينحرف الكتاب الى النقل عن الغير او الاستهتار بحقوق الامانة الواجبة للقراء. وامتلأت الساحة الادبية بحراس آخرين، وفي هذا الوقت كان من الصعب ان ينتحل الكتاب او الشعراء ما ليس لهم، او ان يخوضوا مجال الكتابة وهم غير محصنين بما تحتاجه هذه الكتابة من علم ودراية. والحق ان العقاد كان واسع الاطلاع على المنجزات الثقافية في عصره وفي التراث ولم يستطع احد من الكثيرين الذين خاصمهم ان يقلل من شأنه او يخمل ذكره حتى توفاه الله.

لبنان: الديمقراطية المأزومة

كريم بقرادوني

يتميز لبنان في العالم الثالث عموما والعالم العربي خصوصاً أنه مجتمع تحيا فيه الحريات وتمارس فيه الديمقراطية ولو منقوصة وغير مكتملة. وقد ترسخ النظام الجمهوري والبرلماني في لبنان لدرجة انه، منذ الاستقلال في العام 1943، اندلعت في لبنان عدة حروب ولم يحصل فيه انقلاب واحد.

هذه الميزة استمرت ولو جزئيا حتى في ظل حربه الاخيرة التي دامت 17 سنة جرى خلالها انتخاب خمسة رؤساء جمهورية، لكن هذه الميزة تمر بعد انتهاء الحرب في حالة اهتزاز تقلق بال كل الديمقراطيين في لبنان، ويفترض ان تقلق بال كل الديمقراطيين في العالم العربي.

بدأت اولى هذه الاهتزازات بقرار التمديد ثلاث سنوات لرئيس الجمهورية الياس الهراوي عام 1995 ولو «بصورة استثنائية ولمرة واحدة». فقد دل عدم انتخاب رئيس جديد، كما ينص عليه الدستور، ان الديمقراطية في ازمة. ثم جرت الانتخابات النيابية عام 1996 فاجمع المراقبون انها مليئة بالأخطاء والتجاوزات والتزوير المادي والمعنوي فولجت الديمقراطية عتبة التأزم. وتأجل، بعد مناورات هزلية بين الحكومة والبرلمان، اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية التي حل موعدها هذا العام، فبرزت الديمقراطية مأزومة.

ومما زاد في ابراز التأزيم قيام رئيس المجلس الدستوري وجدي الملاط منذ ايام بتقديم استقالته بصورة مفاجئة وشجاعة، احتجاجا على الضغوطات والمداخلات التي يتعرض لها اعضاء المجلس الدستوري، وجلهم من كبار القضاة، في اثناء النظر في الطعون التي تتناول 17 مقعدا نيابيا. وشكلت هذه الاستقالة زلزالا سياسيا، اذ اكتشف اللبنانيون ان المجلس الدستوري، وهو السلطة القضائية العليا المفترض فيها ان تراقب الجميع، عرضة بدوره للضغوطات والمداخلات.

ان الديمقراطية في تراجع مستمر منذ اتفاقية الطائف. ففي كل مرة يتأجل استحقاق انتخابي تخطو الديمقراطية خطوة او خطوتين الى الوراء. وفي كل مرة تحوم الشبهات حول عملية انتخابية تصاب الديمقراطية بعيب او عطل. وفي كل مرة يتجاوز اهل السلطة حدود السلطة دون حسيب او رقيب تهتز اسس الديمقراطية. كل هذا يجري دون خجل او وجل.

وتصور اللبنانيون ان منطق الحرب انتهى بانتهائها، غير انهم فوجئوا ان الحرب انتهت، اما منطقها فما زال سائر المفعول عند اهل السلطة الذين ينتهكون الدستور والقوانين والانظمة والاعراف، كما كان يفعل امراء الميليشيات. وتتراكم في زمن السلم الفضائح السياسية والاقتصادية والمالية والادارية والاخلاقية وكأنها جزء لا يتجزأ من اعمال السلطة. وامسى اللبنانيون يعانون ليس فقط من فضائح الديمقراطية بل من ديمقراطية الفضائح، وصارت الشبهات تحوم حول القيصر وامرأة القيصر.

ويتساءل اللبنانيون هل العلة في الديمقراطية ام في ممارستها؟ وهل العلة في الديمقراطية ام في غياب الديمقراطيين؟ وارائي، وقد عايشت الحياة السياسية اللبنانية منذ الستينات، اميل الى الاعتقاد ان الحكام الحاليين بعيدون كل البعد عن مفاهيم الديمقراطية. فالديمقراطية ثقافة وممارسة ومؤسسات، والحكام لا يفقهون هذه الثقافة ولا يمارسونها ولا يحترمون مؤسساتها، انهم ابناء مدارس فكرية اخرى لا تكترث كثيرا بالديمقراطية. وهكذا تدرجت الديمقراطية اللبنانية في السنوات الاخيرة من حالة الازمة الى التأزم فالتازم.

* * *

ثمة من يقول - وفي قوله حق - ان ديمقراطية مأزومة هي افضل من ديمقراطية مفقودة، كما هي الحال في العديد من بلدان العالم. والواقع ان اللبنانيين متمسكون بديمقراطيتهم الى اقصى الحدود وخائفون عليها من ممارسات اهل الحكم الذين يمعنون في نحرها الى اقصى الحدود ايضا. ولا يفهم اللبنانيون تصرفات الحكام وخصوصاً ما يسمى بـ «ترويكا الحكم» اي رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء. فكثيرا ما يتفق رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ضد رئيس مجلس النواب، واحيانا يتفق رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء ضد رئيس الجمهورية، وفجأة يتفق الثلاثة وفجأة يختلفون، ولا يفهم اللبنانيون دواعي تقاربهم ولا اسباب تباعدهم. وتغرق السياسة في لعبة الاشخاص على حساب المؤسسات.

ان الديكتاتورية لا تحتاج بطبيعتها الى مؤسسات لتحكم، في حين ان الديمقراطية لا تستقيم بصورة طبيعية خارج المؤسسات. وبقدر ما تصان المؤسسات تتقدم الديمقراطية، وبقدر ما تنتهك المؤسسات تنحسر الديمقراطية. وتجدر الاشارة انه لم تنحر المؤسسات في العهود السابقة مثل ما يتم طعنها في هذا العهد. فقد ضاعت المسؤوليات ولاختلطت الصلاحيات، واعتاد المسؤول ان يسوق الاتهامات ضد المسؤول الآخر ويفضح التجاوزات والرشوات والسمسرات والصفقات ومخالفة الدستور والقوانين والانظمة، ولا احد يقدر ان يحاكم الاخر او ان يكون حكما بين المتنازعين، فيلجأ الجميع الى دمشق لحل مشاكلهم الشخصية على حساب المصلحة الوطنية، وهم لا يأبهون للرأي العام ولا لأحكام مجلس شورى الدولة ولا لاعتراض المجلس الدستوري.

وادهى ما يحصل لشعب ما ان يحافظ حكامه على قناع ديمقراطي ليخفوا وجوههم الديكتاتورية. وهذا ما يحصل في لبنان. يلبس الحكام قناع الديمقراطية فيستخدمون كل ادواتها وآلياتها الشكلية ويمارسون في الواقع الكثير من الظلم الاجتماعي وبعض الاستبداد السياسي. لم يعد لبنان صوت الديمقراطية في المنطقة بل اصبح الصدى، والفارق كبير بين الصوت والصدى.

واغرب ما يقدم عليه الحكام لتبرير تجاوزاتهم هو تحميل الديمقراطية وزر اخطائهم والقاء المسؤولية على المعارضة والمعترضين. ويضيق صدر الحكام من الاحزاب والنقابات والاساتذة والطلاب ويرون فيهم تهديداً للأمن القومي والسلم الاهلي، ويتعاملون مع الحركات الشعبية والديمقراطية وكأنها مشاريع فتنة وانقلاب. يريدون ديمقراطية بدون معارضة، ومعارضة لا تعترض.

ويكاد يصبح الحكم فن الانتقال من الازمة الى ازمة دون حل الازمة التي سبقت بانتظار ان تأتي ازمة مستجدة تغطي الازمة القائمة. والضحية الدائمة هي الشعب الذي يئن من وطأة تراكم الازمات. واتصور انه مهما بلغت قدرة اللبنانيين على التأقلم فانهم في المحصلة لا يقدرون ان يتحملوا ما لا يحمل. واحس اننا اقتربنا من شفير الانفجار: حالة الناس في ظل المعارك كانت افضل مما هي عليه في ظل السلم القائم. كان اللبناني ابان الحرب وفي ظل حكم الميليشيات اقل فقرا واكثر حرية مما هو عليه في عهدة الدولة ودفء مشاريع الانماء والاعمار. ولعل المفارقة ان يصبح الاعمار مرادفا للافقار، والأمن قيدا على الحرية.

واذا كان العصر هو عصر الاقتصاد فلا ينبغي ان نحوله الى عصر الفراغ الفكري، وان نرضخ للمقولة السائدة بان اهل المال هم اجدر من اهل السياسة في ادارة شؤون البلاد. فنظرية الاقتصاد من اجل الاقتصاد توصل الى ليبرالية متوحشة يأكل فيها الانسان اخاه الانسان، وهذا ما يحدث في لبنان. لقد تراجع النظام الليبرالي ذو البعد الاجتماعي ليحل محله نظام ليبرالي ذو بعد انتاجي، وساد انعدام التوازن في توزيع الثروة الوطنية، وبرزت طبقة محدودة العدد من الاغنياء الذين يكسبون اكثر من اللازم وطبقة عريضة جدا من الفقراء الذي يتعذبون اكثر من اللزوم. ان الظلم الاجتماعي يفقد الديمقراطية الكثير من مضامينها.

واذا كان العصر هو عصر الاحادية العالمية فلا يجوز ان نقضي على التعددية الداخلية. حكم الدولة الواحدة للعالم لا يعني بالضرورة حكم الرجل الواحد للوطن. وانى تكن قدرات هذا الشخص المالية والتنظيمية والسياسية، فالاحادية هي نقيض الديمقراطية التي لا تستوي الا اذا تعددت فيها الاحزاب ونشطت الحياة السياسية وقامت المعارضات وافسح في المجال للتداول على السلطة. ان تجميع السلطة بيد شخص او حفنة من الاشخاص يولد، على غرار تجميع المال، حالة قهر سياسي وتنتقص من جوهر الديمقراطية.

ان لبنان مبني على التوازن، والديمقراطية ترتكز على الاتزان. وحين يخرج اللبنانيون عن سياسة التوازن تسقط على الفور صيغة التعايش الوطني وينهار السلم الاهلي. وحين يقلع اللبنانيون عن سياسة الاتزان يهتز النظام برمته وتتأزم الديمقراطية.

* * *

لقد دخل لبنان والديمقراطية في المأزق الكبير: حكم ساقط وشعب مستسلم. فمن اين يأتي الخلاص؟

ولنتذكر ان الاتحاد السوفياتي لم يسقط من الخارج بل من الداخل، وشاه ايران لم تتغلب عليه اية قوة خارجية بل انهار امام الثورة الداخلية.

والعلة ليست في الديمقراطية ولا في الشعب، بل هي في الحكم الذي لم يعد يشبه الماضي، وهو لا يمثل المستقبل.

والخلاص الطبيعي له عنوانان: تغيير الحكومة في المدى المنظور وانتخاب رئيس جمهورية جديد في العام القادم. اما الخلاص الاستثنائي فطريقه صحوة شعبية تبشر بنهضة لا بد منها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

لماذا أوروبا صامتة؟

● على الرغم من تدهور الموقف في الاراضي الفلسطينية المحتلة وامتناع الولايات المتحدة عن اتخاذ أي مبادرة لوقفه، يستمر الصمت الأوروبي المطبق

يقال ان ثمة مبادرة سلمية اوروبية قيد الاعداد حيال تعثر مسيرة السلام في الشرق الاوسط، وعند هذا الحد تبقى القصة كلاما بكلام. ولكن ماذا اذا صدقت الاقاويل، وقرر الاوروبيون المساعدة على إقالة عثرة السلام الموعود؟

لا ريب ان اسرائيل ستعارض اي تدخل اوروبي، لان السلطة الليكودية الحاكمة وعلى رأسها بنيامين نتنياهو، صاحبة مشروع سياسي معلن يرفض مبدأ «الارض مقابل السلام» ويصر على استثمار الاختلال الفظيع في المعادلة الدولية لصالح التصعيد وديمومة الاخضاع بالقوة. وطالما امتنعت الولايات المتحدة عن اعتماد اي موقف ضاغط على اسرائيل مع ان مدة تقارب الاربع سنوات ما تزال تفصلنا عن موعد انتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة، فإن الحكومة الاسرائيلية ستسرع تطبيق سياساتها المرسومة للاراضي المحتلة بصرف النظر عن اي عواقب محتملة.

بكلام آخر مباشر، تنطلق الحكومة الاسرائيلية راهناً من ارضية صلبة تقوم معادلتها على الدعم الاميركي شبه المطلق والصمت العربي شبه المطبق، وبالتالي فـ «تطفل» اي طرف خارجي على هذه الارضية المريحة تعتبره تل ابيب خطوة غير مرحب بها. وحتى يثبت العكس فهذه هي الحقيقة.

واشنطن، في المقابل لديها حسابات قد تختلف مع الحسابات الاسرائيلية من حيث التفاصيل، لكنها منسجمة انسجاماً كاملاً معها من حيث المبدأ العام. فالحسابات الاميركية تستند الى علاقة ثقة خاصة جداً مع اسرائيل تتجاوز اي حزب يحكم هنا واي زعيم يحكم هناك. وحتى عندما كان «النقيضان» اسحق شامير يحكم في تل ابيب وجورج بوش يحكم في واشنطن، كفلت الولايات المتحدة حصول اسرائيل على مئات الالوف المهاجرين الروس، وبينهم الوف العلماء والمهندسين والباحثين، وذلك بمنعها هجرتهم الى الولايات المتحدة واشتراطها توجههم الى اسرائيل. ثم ان الولايات المتحدة لا ترى موجباً لتشجيع اي قوة اقليمية او دولية في التوسط داخل منطقة تعتبرها «منطقة نفوذ» خاصة بها دون سواها.

وهكذا، نصل الى الجانب العربي، وهو كالعادة منقسم بين الذين لا يرون بديلا عن قبول السيناريو الاسرائيلي وبالتالي لا يعتبرون حتى «تجميد» العلاقات معها خطوة تحذيرية مفيدة، وقبالتهم اولئك الذين يئسوا من امكانية استجداء اذان صاغية في واشنطن وباتوا متشوقين لاي تدخل توسطي خارجي، مهما كانت فرص نجاحه ضعيفة.

امام هذا الواقع تقف دول «الاتحاد الاوروبي» صامتة مكتوفة الايدي.

قد تكون هذه الدول في قرارة نفسها متضايقة من الوضع الراهن، وقد تكون مرتاحة لبعدها عن ملفه وتبعاته..

قد تكون ساخطة على استبعادها ككتلة نفوذ لها علاقة طويلة مع الشرق، وقد تكون تجربتها الفاشلة في البوسنة والهرسك قد اقنعتها بأن شمس النفوذ الاوروبي قد غربت .. ولن تشرق من جديد..

قد يكون كل ما سبق من احتمالات صحيحاً، غير ان الاكيد ان دول اوروبا ككل ودول «الاتحاد الاوروبي» تحديدا لن تكون اكثر تحمساً للدفاع عن الحق العربي من العرب انفسهم. وما لم يقرر العرب شكل مقاومة نهج «الامر الواقع» الاسرائيلي فسيكون من المحال توقع تحرك اوروبي ملتزم ومستعد للتضارب مع العلاقة الاميركية - الاسرائيلية الخاصة.

«الشرق الأوسط»

* * *

ملاّ في موسكو

● توضح زيارة مسؤول إيراني بارز إلى موسكو الطبيعة الاستراتيجية للعلاقات الإيرانية - الروسية

الزيارة الرسمية التي يقوم بها رئيس مجلس الشورى الاسلامي في ايران، علي اكبر ناطق نوري، اعتبرت في طهران بانها «حدث يصنع عهدا جديدا». واذا ما ابتعدنا عن المغالاة فإن مغامرة ناطق نوري باتجاه شمال الحدود الايرانية يجب النظر اليها في سياق الانتخابات الرئاسية الايرانية المقرر اجراؤها في 23 من مايو (ايار) المقبل.

فمنذ عام 1989 اصبحت زيارة موسكو جزءا رئيسيا من طقوس المرشحين للرئاسة في الجمهورية الاسلامية. وذلك لان روسيا تعتبر عاملا رئيسيا في الاستراتيجية الدولية لايران.. وبالرغم من انتهاء الحرب الباردة فإن استراتيجيي طهران ما زالوا يعتقدون بانهم يستطيعون استخدام روسيا كقوة قادرة على الاقل على مقاومة او موازنة الولايات المتحدة.

ولقد اسفر محور طهران - موسكو عن بعض النتائج الغريبة جدا. فعلى مستوى عبر القوقاز ايدت ايران وروسيا ارمينيا المسيحية على حساب المسلمين الشيعة في اذربيجان الذين ينظر اليهم كمؤيدين لاميركا. وفي تاجيكستان تؤيد ايران وروسيا النظام الماركسي الجديد في دوشنبه ضد المعارضة الاسلامية الاصولية.

وفي افغانستان تدعم ايران وروسيا عبد الرشيد دوستم، الجنرال الشيوعي السابق، ضد حركة طالبان الاسلامية التي تسيطر الآن على ثلثي البلاد. وفي الخلاف الحدودي تؤيد ايران وروسيا الهند على حساب باكستان المسلمة.

وهكذا يبدو مهما لناطق نوري، الذي يعتبر الفائز المحتمل بالانتخابات الرئاسية المقبلة، ان يؤكد انه يستطيع المحافظة على العلاقات الحساسة مع ايران في اقرب الحدود الممكنة.

وقد يشعر بعض المراقبين الاجانب بالارتياب نظرا لحقيقة ان ناطق نوري اصطحب معه نصف دستة (ستة) من وزراء الحكومة الايرانية ويخطط لتوقيع مجموعة من الاتفاقات العسكرية والامنية والاقتصادية مع روسيا.

لقد جرت العادة الا يتدخل رئيس السلطة التشريعية في القضايا المرتبطة بالفرع التنفيذي من الحكومة، لكن في النظام الايراني المرتكز على «ولاية الفقيه» لا يوجد مثل هذا الفصل لان «الفقيه الولي» يقف فوق جميع فروع الحكومة. وهو يستطيع، اذا اراد، ان يكلف رئيس السلطة التشريعية القيام بمهمة كان يجب ان يقوم بها حسب العادة رئيس الجمهورية المنتخب.

وحقيقة ان علي خامنئي، الفقيه الولي الحالي، اسند لناطق نوري مهمة التفاوض في قسم مهم من علاقات ايران مع اهم صديق قوي، قد تعطي انطباعا بأن رئيس المجلس يبدو واثقا من الفوز بالانتخابات، كما ان الاستقبال الذي حظي به ناطق نوري في موسكو يؤكد هذا الانطباع.

وعلى اية حال، يجب الاحتراس من الاستنتاجات المتهورة. فالانتخابات القديمة، وبالرغم من حصرها في العناصر الحاكمة، قد لا تمر بسهولة كما يتوقع ناطق نوري واصدقاؤه. فعناصر رفسنجاني الذين تعرضوا للاضعاف سيقاومون، بقوة، وصول ناطق نوري للرئاسة. والعناصر الخمينية الاكثر تشددا ايضا لا تريد ان ترى ناطق نوري في القصر الجمهوري.

ويبقى ان زيارة ناطق نوري لموسكو قد تمنحه فرصة لدفعة كبيرة لاظهاره كرجل دولة. لكن التغطية الاعلامية التي صاحبت زيارته قد تدفع معارضيه الى العمل بقوة من اجل ان يتزحلق قبل ان تصل الكأس الى شفتيه.

أمير طاهري

* * *

برتقالة يافا

● ماذا في شراء، أو عدم شراء، برتقال يافا الذي تصدره إسرائيل إلى الأسواق الأوروبية؟

من مقررات الجامعة العربية ضد اسرائيل وسياسة الاستيطان التي تستعملها، اعادة الحياة الى نظام مقاطعة اسرائيل اقتصاديا. سخر الكثيرون من جدوى هذا القرار. لقد تقرر نظام المقاطعة في اول عهد لسرائيل عندما كانت تتهالك على الاسواق التجارية، بيد ان مرور ما يقرب من نصف قرن على الموضوع وبفضل نجاحاتها العسكرية والصناعية، استطاعت ان تبني لنفسها قواعد تجارية في مشارق الأرض ومغاربها. حتى بعد التطبيع، لم تتجاوز التجارة الاسرائيلية مع العالم العربي واحدا بالمائة من مجموع تجارة اسرائيل، بل اقل من ذلك بكثير. لقد تبجح نتنياهو على عادته فقال ان العرب احوج الينا اقتصاديا منا اليهم.

لئن فما الفائدة من هذا القرار، ولاسيما بعد ان استثنت مصر والأردن والمنطقة الفلسطينية نفسها منه؟

للسياسة، بل وحتى للحرب، جانبها النفسي الذي كثيرا ما يرتبط كمعظم الامور النفسية بالرموز والاشارات والدلالات. البرتقال الاسرائيلي، او ما يسمى في الاسواق الغربية بـ «برتقال جافا»، او يافا، خير مثال على ذلك. يتوفر هذا البرتقال في معظم دكاكين الفكهانية في الغرب. ولكن معظم السيدات العربيات دأبن على تحاشي شراء البرتقال اليافاوي حتى ولو أدى ذلك الى حرمان العائلة من اكل البرتقال في ذلك الأسبوع.

وهناك بين الزملاء من قرر مقاطعة احد المطاعم العربية في لندن بعد ان رأى فيه برتقال يافا على المائدة. ورحنا نقيس وطنية الزميل وقوميته وعروبته من اكله او عدم اكله لبرتقالة يافا. يبدو الأمر في منتهى السخافة عندما نفكر بأثر اكله لبرتقالة او شرائه كيلو برتقال على مجموع الاقتصاد الاسرائيلي الذي اصبح قائما الآن على السلع التقنية اساسا.

بيد ان اكل هذه البرتقالة او رفض اكلها يجسم بعدا نفسيا للمواطن، وللوطن العربي ككل. انه يجسم فكرة الرفض وعدم الخنوع او الاستسلام. انه مؤشر على عزم هذه الأمة على انتزاع حقوقها واستعادة ارضها. هذه هي الفكرة الاساسية وراء قرار المقاطعة.

ولكن ماذا عن البعد الاسرائيلي؟

ما من شيء يعاني منه الاسرائيليون نفسيا اكثر من شعورهم بالانعزال والغربة في محيط يرفضهم وبين شعوب تكرههم. وعلى خلاف ما يعتقده البعض، اليهود احوج الناس الى الحب والقبول. ان رفضنا الجلوس معهم، او التحدث اليهم او اكل برتقالهم او شرب عصيرهم اليافاوي، يجرحهم في اعماقهم الشعورية واللاشعورية. الامتناع عن اكل البرتقال الاسرائيلي ومقاطعة البضاعة والخبرة الاسرائيلية اشارتنا لهم برفضهم وعزلهم ويعزمنا على مواصلة الجهاد ضدهم واصرارنا على ابقاء صفحة الحساب الملطخة بالدماء مفتوحة امامنا وامامهم. هذه هي الحكمة من وراء سياسة المقاطعة. كل شيء يتوقف على هذه الحركة البسيطة: ان تمد او لا تمد يدك الى سلة البرتقال المطروحة امامك في دكان الفكهاني الخواجة.

خالد القشطيني

No. 6709 - Friday 11/4/1997 ● العدد 6709 ـ الجمعة 1997/4/11

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۚ الرَّحْمَٰنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾ (59) الفرقان / صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.45	4.41	3.50	4.13	4.04	4.18	4.30	4.20	4.05	7.41	3.54	3.46	4.29	4.36	3.48	4.08	5.53	3.51	5.22	4.44	5.23	4.56	5.13	6.06	5.10	4.27	4.35	4.56	4.06	4.34	5.09	4.46	5.03
الشروق	6.05	6.04	5.14	5.35	5.34	5.48	6.00	5.51	5.27	6.07	5.20	5.16	5.49	5.46	5.10	5.38	7.30	5.18	6.54	6.14	7.06	6.35	6.55	7.41	6.54	6.11	6.16	6.39	5.42	6.13	6.50	6.22	6.36
الظهر	12.22	12.23	11.42	11.54	11.56	11.51	12.34	12.27	11.49	12.30	11.40	11.40	12.13	12.19	11.37	12.11	2.06	11.49	1.27	1.03	1.53	1.12	1.45	2.17	1.38	12.57	1.09	1.27	12.50	1.12	1.43	12.58	1.10
العصر	3.47	3.51	3.17	3.23	3.30	3.06	4.06	4.00	3.23	4.00	3.10	3.09	3.53	3.19	3.12	4.03	5.48	3.27	5.07	4.46	5.36	4.54	5.29	5.58	5.21	4.40	4.53	5.11	4.33	4.56	5.27	4.39	4.51
المغرب	6.40	6.43	6.07	6.15	6.19	6.07	6.59	6.52	6.12	6.46	5.59	5.58	6.30	6.26	6.04	6.33	8.41	6.17	7.59	7.52	8.38	7.48	8.33	8.51	8.19	7.41	8.00	8.15	7.56	8.09	8.34	7.33	7.43
العشاء	8.10	8.13	7.26	7.45	7.39	7.14	8.28	8.21	7.31	8.16	7.29	7.28	7.55	7.26	7.25	7.53	10.12	7.39	9.25	9.22	10.14	9.20	10.08	10.21	9.56	9.18	9.34	9.50	9.26	9.42	10.08	9.03	9.10

وما ينطق عن الهوى

«كل مولود يولد على الفطرة فما يزال عليها حتى يعرب عنها لسانها فأبواها يهودانها أو ينصرانها أو يمجسانها»

أخرجه الإمام احمد والدارمي والنسائي وابن جرير وابن حبان والطبراني في الكبير والحاكم عن الأسود بن سويد رضي الله عنه.

دعاء اليوم

اللهمَّ لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين.

ضمن 1000 يحجون على نفقة الملك فهد

وصول الدفعة الأولى من الحجاج الشيشان

الرياض: «الشرق الأوسط»

وصلت الى مطار الملك عبد العزيز بجدة الدفعة الأولى من المسلمين الشيشان الذين امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز باستضافة 1000 حاج منهم على نفقته الخاصة.

وأكد وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ان اهتمام الملك فهد بمسلمي الشيشان ياتي انطلاقا من حرصه على كل ما من شانه تخفيف وطاة المعاناة الأليمة التي تعرض لها شعب الشيشان المسلم وتنفيسا لما حل به من كرب، مشيراً الى ان وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد بتوجيه من الملك فهد اعدت برنامجا خاصا وحافلا للحجاج الشيشان خلال وجودهم في المملكة وحتى مغادرتهم ليتمكنوا من اداء نسك حجهم في اطمئنان وأمان ويسر.

ومن جانبه اعتبر السفير السعودي لدى روسيا الاتحادية فوزي عبد المجيد الشبكشي استضافة الملك فهد لـ 1000 حاج شيشاني احدى المكارم الكريمة وهبة من هباته ولفتاته الانسانية تجاه اخوانه المسلمين في الشيشان.

وقال ان هذه المكرمة تؤكد حرص خادم الحرمين الشريفين على ان يحقق لهذا العدد من الحجاج الشيشانيين هذه الامنية الغالية من منطلق انساني نبيل كما هو شانه في استضافة سواهم ممن لهم ظروفهم الخاصة.

كما أوضح وكيل وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد ورئيس وفد الوزارة الى موسكو وجروزني لمتابعة سفر ضيوف خادم الحرمين الشريفين الشيشان، توفيق بن عبد العزيز السديري، ان جميع الاستعدادات والترتيبات تم استكمالها وان اولى الدفعات من الحجاج الشيشان وصلت الى جدة ظهر امس الخميس.



الحج في الجاهلية والإسلام تغيرت مقاصده وبعض الأدعية والألفاظ

محمد صلاح الدين الأزهري *

الحج عبادة فريدة قديمة، بدا بها ابراهيم عليه السلام حينما اتم بناء الكعبة المشرفة هو وابنه اسماعيل، فاذن في الناس بالحج اليها فاجابوه رجالا وركبانا من كل مكان قريب وبعيد، مؤمنين طائعين، وتوالت من بعده الاجيال يحجون اليها كل عام دون انقطاع، ما تغير زمانه ولا مكانه ولا فعاله رغم تغير الحكام وفساد العقائد وعبادة الاصنام. فزمانه هو تلك الاشهر المعلومات، وتلك الايام المعدودات، ومكانه هو هو، مكة والبيت الحرام ومنى وعرفة والمشعر الحرام. وفعاله هي هي تلبية وإحرام وطواف حول الكعبة وسعي بين الصفا والمروة واجتماع في عرفة ودفع منها الى مزدلفة ثم الى منى ورمي للجمرات، ما تغيرت تلك المظاهر، وانما تغيرت المقاصد والنيات وبعض الأدعية والألفاظ.

لم تتغير مظاهر الحج وأعماله

وحينما فتحت مكة وعمها الايمان وكسرت فيها الاصنام وسادها السلام والنظام، ابقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان صحيحا منها على ما كان، ووجه النفوس على نحو وحدانية الله، ونبذ ما كان يعبد من دونه وصحح للناس ما كانوا يتخذونه من الشركاء، وغرس في نفوسهم الايمان بالله وحده دون سواه، وان يخلصوا له النية في جميع ما يقومون به من اركان الحج وواجباته من المظاهر والتروك والفعال وما يقولونه من الدعاء والأذكار، وكان لهم قدوة في كل قول او عمل بل في كل خطوة من خطاه.

وظل حج البيت الحرام كما امر الله، صحيحا سليما ما تغير منذ ذلك الزمن البعيد، متواترا في زمانه ومكانه وفعاله واقواله، خاليا مما ادخله عليه المشركون في جاهليتهم من شوائب الشرك والعري وسيئ القصد والتفاخر بما صنعه الآباء والاجداد.

وكان الحج منذ دعا اليه ابراهيم عليه السلام قاصرا على الوفود القادمة اليه من الجزيرة العربية وحدها بدءا من شهر شوال لمن كان سكناه فيها نائيا عن مكة وامتدادا الى شهر ذي القعدة ثم العشر الأول من ذي الحجة ـ الحرام، حيث يتجمع الناس من كل مكان فيتخذون من اجتماعهم هذا موسما للتجارات والصناعات، وميدانا لإظهار المواهب من فنون الشعر والحكمة والأدب والتفاخر والفروسية، تقام لها الأسواق الزاخرة بالحركة والنشاط.

أعداد الحجاج

وقد بلغ عدد الحجاج في حجة الوداع مبلغا لم يصل اليه قبلها، حيث زادت اعدادهم على مئة الف حاج في ذلك العام، يحدوهم الايمان بالله ورسوله، بعد ما كانوا عليه من الشرك والشك والاوهام، ويتشوقون الى رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم عياناً، وقد آمنوا برسالته وسمعوا كثيرا مما نقل اليه من اقواله واخباره فاحبوه وتاقوا الى رؤيته وسماعه والتحدث اليه، فكان لهم ما ارادوه وتمنوه، فازدادوا له حبا وامتلأت قلوبهم بانه رسول الله صدقا وعدلا، كما عمرت نفوسهم بما رأوه وسمعوه من عظمة هذا الدين ودعوته الى الوحدة والمحبة والأمن والسلام.

وما لبث البيت بعد حجة الوداع حتى اخذ رواده وقاصدوه يزدادون كل عام، من الجزيرة العربية ومن غيرها من البلاد التي انتشر فيها الاسلام، مصر والعراق والشام امتدادا الى ما جاورها من البلاد والممالك، على اختلاف ما بينها في اللغة والجنس واللون والقرب والبعد، متحملين مشاق الاسفار وما قد يعتريهم من المهالك والمخاطر، آخذين لكل امر اهبته، مزودين بما يحتاجون اليه من المطاعم والمشارب والسلاح، لا يمنعهم برد ولا حر، ولا ما قد يعترضهم من الغزو والعواصف والسيول والامطار، ويكفيهم انهم مؤمنون بالله العظيم وفي سبيله ما يلاقونه من متاعب الاسفار.

ولئن كانوا قد بلغوا في القديم مئات الألوف في بعض الاعوام، فقد ازدادت وفودهم من كل اللقاءات حتى بلغوا الملايين في هذه الايام، وامتلأت بهم المشاعر والفنادق والمنازل والطرق، واشتد الزحام رغم ما يبذله المسؤولون من التوسعات وفرض النظام.

شروط وجوب الحج وأدائه

إن الحج ليس فرضا الا على المستطيع ولا يجب عليه اداؤه الا اذا كان صحيح الجسم قادرا على القيام بما يتطلبه الحج من الاسفار والاعمال، فإن كان مريضا مرضا لا شفاء له ومعاقا او شيخا كبيرا يسقط عن راحلته، سقط عنه اداء الحج بنفسه، ولو كان قادرا مالكا للراحلة والزاد، ووجب عليه ان يوكل غيره من اولي القوة والنشاط يحج نيابة عنه، وبذلك لانرى في الحج معاقين ولا عاجزين يحتاجون الى المعونة والحمل ويعيقون مسيرة الاقوياء القادرين.

ولو انصف الناس فاكتفى كل واحد منهم بحجة واحدة في عمره كما اوجبها الله عليه، من القاطنين والوافدين، لكان لذلك اثر كبير في تخفيف الزحام، وتوفير الاماكن، ورخص الاجور والاسعار. وليتهم علموا ان ما زاد عن الحجة الاولى نفل في اصله. وان النفل يسقط في الضرورات والاعذار، بل وربما ينقلب الى مكروه او حرام.

تكرار الحج من أسباب شدة الزحام

ان تقبيل الحجر الأسود من النوافل التي تعد من مفاخر من قبله وكثرة ثوابه غير ان هذه النافلة تسقط لدى الزحام، بل تكره اذا تسببت في ضرر واقع او محتمل، وتحرم اذا كانت مؤدية الى كسر عظم او جرح جسم او كانت من اسباب الهلاك، ومثل ذلك تكرار الحج.

ان تكرار الحج كما قلت من باب النوافل التي يتقرب بها المرء الى الله، فإذا فاته ذلك التكرار او امتنع عنه خوفا على ما يلحق به او بغيره من الاضرار، فإن باب النوافل الأخرى واسع ومفتوح: اطعام جائع، كسوة عار، اعانة محتاج، علاج مريض، صلة رحم، تحفيظ قرآن، تعليم جاهل، اصلاح مسجد، فتح مدرسة، اقامة ملجأ، تحمل غرامة، وغير ذلك من النوافل التي تحتاج الى بذل ونفقات، ولو ان كل حاج مكرر انفق ما كان اعده لتكاليف حجه، لأنقذ بعض ارحامه او جيرانه من كثير من المضايق وما ينزل فيهم من المطالب والحاجات وهم فقراء عاجزون.

ولا يكفي المكررين عذرا ان يقولوا: ان رحمة الله واسعة، وإن مكة لا تضيق بقاصديها، ونحن افراد من جملة الناس، فإن ذلك القول لو قاله كل واحد منهم ولم ينظر الا الى نفسه، لبقي الزحام واشتد الأمر وضاقت الاماكن والمجال.

ان المسؤولين في المملكة العربية السعودية لاحظوا ذلك واعطوه ما قدروا عليه من التنظيم والتقنين، فاوعزوا الى سفرائهم في جميع الاقطار، الا يأذنوا بالحج لمن سبق له الا اذا مضى على حجه السابق خمسة اعوام، كما انهم وضعوا نظاما لوافد المقيمين في المملكة لا يسمح لهم بالحج الا بعد خمسة اعوام من حجتهم السابقة، أما المواطنون من اهل المملكة فقد اكتفوا بتقديم النصائح بالتخفيف وعدم التكرار، وكان لذلك اثر في قلة اعداد الحجاج على رغم كثرتهم وبلوغهم الملايين.

ثقافة الحاج

وإن كثيرا ممن يؤمون البيت الحرام، يفدون اليه راغبين مخلصين فرحين مستبشرين، غير انهم لا يفقهون شيئا او لا يعرفون الا القليل من مقاصد الحج وآدابه وأركانه وواجباته، فينقادون الى مطوفهم انقياد الاعمى الى البصير، يسيرون كما يسير، ويطوفون ويسعون كما يطوف ويسعى، ويرددون ما يقوله دون علم بما يقول، وهذا شانهم حينما يصعدون وينحرون ويرمون. ان الحاج لأول مرة يحتاج الى مرشد يدله والى قائد يسير به، ولو كان قد درس ما يتعلق بالحج من المقاصد والاعمال والاحكام، فإن الدراسة غير التطبيق، ولكن الفرق بين العالم والجاهل ان الاول ذو بصيرة وفهم يعرف حكم ما يفعل ومعنى ما يقول ويفرق بين الخطأ والصواب.

وقد علمنا ان في كل بلد من بلاد الاسلام الدانية والقاصية، او في اكثرها، جمعيات اخذت على عاتقها ان تقوم بجميع حاجات من يريد الحج من اهل بلدها او غيره، من التعليم والبيان، وما ينبغي ان يكون عليه كل حاج من التوبة والاخلاص والبراءة من حقوق الناس، والقيام باوامر الله تعالى كما اوجبها عليه، ثم ترشده الى اصطحاب ما لا بد منه في سفره، وتتعهد بنقله بالحافلات ثم بالطائرات او البواخر، وأن تعرفه بالوقت والمكان الذي يبدأ به الاحرام، مع النية والتلبية، وما هي المحظورات عليه في حالة احرامه، كما انها تزود كل واحد من حجاجها بنشرة او كتيب صغير فيه ايضاح وبيان، باللغة التي يفهمها. كما تترجم لغير العرب الجمل والاذكار والتلبية والادعية التي يقولها باللغة العربية، ليقولها بلسانه عن علم بما تتضمنه من المعاني التي لا تفي بها سائر اللغات. وحبذا لو تأسست في كل بلد من بلاد الاسلام جماعة تدعو الى حج بيت الله وتزود حجاجها بما يحتاجون اليه من الواجبات والاحكام فضلا عن تعهدها بما تقدمه لهم من الخدمات والمعونات.

* داعية إسلامي

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

2

BUSINESS & FINANCE

بمشاركة أكثر من 500 رجل أعمال

الرياض تحتضن فعالية الشراكة الخليجية الأوروبية لتشجيع وتحفيز الاتصال والتعاون بين رجال الأعمال

الرياض: من محمد البسام

ينظم مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بالتعاون مع كل من اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي واتحاد الغرف الفرنسية فعالية الشراكة الخليجية الاوروبية INTERPRISE، وذلك خلال الفترة من 20 ـ 22 مايو (ايار) المقبل بفندق الانتركونتيننتال بالرياض.

وتاتي هذه الفعالية وهي احدى ادوات المفوضية الاوروبية لتعضيد التعاون في مجالات الاعمال، حيث تهدف الى تشجيع وتحفيز الاتصال والتعاون بين رجال الاعمال وخلق الشراكات بين المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم والتي تعمل في مجالات اقتصادية محددة في اوروبا مع نظيراتها في الدول الاخرى.

وسيشارك في الفعالية اكثر من 500 رجل اعمال من دول المجلس والدول الاوروبية.

وقال محمد بن عبد الله الملا امين عام اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط»: ان الفعالية التي سيتم تنظيمها هي محاولة لتوسيع نطاق الاستثمار الاوروبي ـ الخليجي، حيث سيلتقي خلال الفعالية مجموعة من اصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة في اوروبا مع نظرائهم الخليجيين للعمل بهدف تطوير العلاقات التجارية بين الجانبين.

واشار الملا الى ان الفعالية ستتخللها محاضرات، حيث سيلقي اتحاد الغرف الخليجية محاضرة حول مناخ الاستثمار في دول الخليج، كما ستلقي منظمة الخليج للاستثمارات الصناعية محاضرة حول فرص الاستثمار في دول الخليج.

واوضح ان رئيس اتحاد الغرف الخليجية علي فخرو ورئيس الغرفة التجارية الصناعية بالبحرين سيترأس الوفد الخليجي في هذه الفعالية. مشيراً ان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان سيلقي كلمة في بداية اعمال الفعالية، كما ستلقى كلمة للمفوضية الاوروبية.

وتجدر الاشارة الى ان مسقط احتضنت في 16 اكتوبر (تشرين الاول) 1995 المؤتمر الثالث للصناعيين الخليجيين ونظرائهم الاوروبيين تحت شعار «نحو اهداف مشتركة وتعاون متبادل». وكان هدف ذلك اللقاء هو دفع عجلة التعاون مع دول الاتحاد الاوروبي، ومحاولة جذب الاستثمارات الاوروبية للمنطقة، وتخفيض العجز في ميزان التبادل التجاري الذي يميل لصالح اوروبا بشكل مستمر، حيث تستورد دول المجلس من الاتحاد الاوروبي 40% من اجمالي وارداتها، مما يجعلها سادس اكبر مشتر للبضائع الاوروبية، ويصل بالعجز الى نحو 11 مليار دولار.

أجيب الإيطالية تعلن كشفا نفطيا في خليج السويس

روما ـ رويتر: اعلنت شركة اجيب المملوكة بالكامل لمجموعة ايني الايطالية للطاقة امس انها حققت كشفا نفطيا جديدا في خليج السويس بمصر.

وقالت في بيان ان الحقل النفطي في امتياز حقل بلاعيم قرب شبه جزيرة سيناء والذي تديره اجيب والهيئة المصرية العامة للبترول.

وقالت اجيب ان حقلا استكشافيا هو بلاعيم بحري 57 انتج 4650 برميلا يوميا خلال التجارب.

وقال البيان ان الهياكل الاعمق التي تحوي النفط في الحقل طاقتها الانتاجية تزيد على 13 الف برميل يوميا.

ويشير الكشف الى احتمال وجود مزيد من مكامن النفط في القطاعين الشمالي والاوسط من امتياز بلاعيم.

اتحاد عمال النفط يدرس الإضراب عن العمل الشهر المقبل

«چولدمان ساكس» مستشارا لـ«البترول الكويتية» بشأن بيع «سنتافي إنترناشيونال»

الكويت: من فادية الزعبي

ابرمت مؤسسة البترول الكويتية امس عقدا مع شركة چولدمان ساكس لتكون مستشارها المالي في تقييم الخيارات الاستراتيجية المختلفة المتعلقة بامكانية بيع كافة او معظم اصول شركة سنتافي انترناشيونال التابعة والمملوكة بالكامل لمؤسسة البترول منذ عام 1981.

وتعتبر شركة سنتافي انترناشيونال من الشركات الرائدة عالميا في مجال عمليات وخدمات الحفر البري والبحري، وتمتلك حفارات ومنصات حفر تقوم بتشغيلها حاليا في اكثر من 15 دولة. اما تاسيسها فيعود لعام 1946 عندما قام موظفو شركة يونيون اويل أوف كاليفورنيا بشراء 8 ابراج برية تم تشغيلها عام 1947 في كاليفورنيا ثم فنزويلا. وفي عام 1949 امتد نشاط الشركة الى المنطقة المحايدة بين الكويت والمملكة العربية السعودية وتطورت الشركة وانتشر نشاطها في انحاء العام لتدرج عام 1963 ببورصة نيويورك للأوراق المالية وأسست بذات السنة شركة مساهمة مع شركة الكويت للحفر. ولكن استملاكها من قبل مؤسسة البترول الكويتية كان عام 1981.

وتمتلك شركة سنتافي انترناشيونال حاليا نحو 120 برجا للحفر البري والبحري تعمل في شتى انحاء العالم. وتقوم بتشغيل 49 منصة حفر شبه غاطسة، وأبراج حفر بحرية وبرية، كما تقوم بتشغيل 25 وحدة من ابراج حفر برية ومنصات ابراج مملوكة للغير. ويصل عدد العاملين بهذه الشركة التي تتخذ من مدينة دالاس في ولاية تكساس مقرا لها الى اكثر من اربعة الاف شخص يعملون في 13 بلدا.

ومن ناحية اخرى نقلت «رويتر» عن اتحاد عمال شركة نفط الكويت قوله امس انه يبحث احتمال الاضراب عن العمل بسبب نزاع مع الشركة المملوكة للدولة بشأن الترقيات.

وقال محمد السرحان رئيس اتحاد العمال لرويتر «اذا لم يكن هناك حل خلال الشهر القادم.. فقد يحدث اضراب».

واضاف «نحن الآن نجري محادثات مع مسؤولي (شركة نفط الكويت)».

وقال «اذا اقتضت الظروف ووجدنا موقفا ثابتا من ادارة الشركة، فسيكون هناك اضراب».

وتابع «الامور هنا تسير نحو التفاقم لأن قضية درجات (العمال) التي نظم اضراب بسببها في عام 1995 لم تحل حتى الآن رغم وعود المسؤولين».

وفي مارس (آذار) عام 1995 دعا الاتحاد الى اضراب يهدف الى توقف انتاج الكويت من النفط الذي يمثل ثلاثة في المائة من انتاج العالم للمطالبة بتعديل في درجات الموظفين.

وقال السرحان انه يوجد نحو 750 عاملا في عمليات التصدير والصيانة والغاز تحتاج اوضاعهم الى تثبيت.

وشركة نفط الكويت هي ذراع الانتاج في مؤسسة البترول الكويتية التي تشرف على صناعة النفط.

وقال «اننا نجري محادثات مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل». وتتوسط هذه الوزارة بين العمال واصحاب العمل في النزاعات العمالية.

وتنتج الكويت العضو في «اوبك» نحو مليوني برميل يوميا من النفط الخام.

3.9 مليون ريال أرباح بنك الجزيرة السعودي للربع الأول من 97

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك الجزيرة السعودي امس عن تحقيق ارباح صافية قدرها 3.91 مليون ريال سعودي خلال الربع الاول من العام الحالي مقارنة بارباح قدرها 3.82 مليون ريال سعودي في نفس الفترة من العام الماضي أي بزيادة طفيفة نسبتها 2.5%. واشارت بيانات البنك المالية أن النتائج المالية للبنك للربع الأول اظهرت ارتفاعاً ملحوظاً في حجم ودائع العملاء حيث بلغت 1.963 مليار ريال في الربع الاول من عام 1997م مقارنة بـ 1.536 مليار ريال في الربع الاول من عام 1996م.

من جهة اخرى انخفضت محفظة السلف والقروض الى 1.014 مليار ريال مقارنة بمبلغ 1.244 مليار ريال في الربع الأول من العام الماضي، ويرجع ذلك الى تسديد قروض مستحقة الأجل إضافة الى عمليات التحصيل النشطة ، هذا وتجدر الاشارة الى ان محفظة السلف والقروض شهدت ارتفاعاً ملحوظاً مقارنة بنهاية عام 1996م ، ويعود ذلك الى نجاح البنك في استقطاب عدد من عمليات الاقراض الجديدة.

وأعرب سلطان بن محمد بن صالح بن سلطان ـ رئيس مجلس ادارة البنك عن ارتياحه ازاء النتائج المالية التي حققها البنك خلال عام 1996م ونتائج الربع الاول من العام الحالي والتي جاءت لتؤكد عودة البنك الى النمو والربحية والاستفادة من البنية الأساسية المتقدمة التي بنوها خلال العامين الماضيين.

من ناحية اخرى قال مشاري ابراهيم المشاري مدير عام البنك ان النتائج المشجعة والانجازات الهامة التي حققها البنك خلال العامين الماضيين والتي سوف تكون حافزاً لتكريس المزيد من الجهد والعمل والاستفادة القصوى من البنية التقنية المتقدمة التي يتمتع بها البنك اليوم.

يذكر ان بنك الجزيرة حقق أرباحاً صافية قدرها 14.015 مليون ريال سعودي خلال عام 1996م مقارنة بارباح قدرها 458 الف ريال سعودي في عام 1995م .

كذلك نجح البنك خلال عام 1996م في رفع نسبة الموظفين السعوديين الى 55% مقارنة بـ 44% خلال العام 1995م، اضافة الى ذلك فقد استكمل البنك خلال العام الفائت مشروع مكننته الطموح حيث تم بنجاح تطبيق النظام الجديد في جميع فروعه، كما انجز الصراف الآلي في جميع الفروع اضافة الى الانضمام الى الشبكة السعودية للمدفوعات (SPAN).



محطة شل للوقود في أميركا استخدمت الروبوت لتزويد السيارات بالوقود دون ان يترك صاحبها مقعد القيادة. وهذه المحطة في كاليفورنيا التي تبدو في الصورة اول محطة تجريبية تعمل بالرجل الآلي ويعتقد ان شل ستعمم هذا النظام قريبا في اميركا. (أ ب)

رئيس مجلس رجال الأعمال العرب يرفض المشاركة باجتماع يحضره إسرائيليون في تركيا

عمان: «الشرق الأوسط»

رفض حمدي الطباع رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين، رئيس مجلس رجال الاعمال العرب دعوة تلقاها من منظمة الاقتصاد والتعاون الدولية التابعة للدول المتقدمة ومقرها باريس، لحضور مائدة مستديرة في استنطبول تعقد في شهر يونيو (حزيران) المقبل، وتضم ممثلين عن حكومات مصر، والاردن، وفلسطين واسرائيل اضافة الى ممثلين عن الهيئات الاقتصادية في هذه الافكار للتباحث في معوقات التجارة بين هذه الافكار وفرص التعاون في مجال الاقتصاد الاقليمي.

وذكرت مصادر مسؤولة في جمعية رجال الاعمال الاردنيين ان رئيس الجمعية أكد على عدم موافقته على حضور المائدة المستديرة بمشاركة رجال اعمال من اسرائيل لاسباب تتعلق بالسلوكيات الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين ووضعها العراقيل امام المبادلات التجارية بين فلسطين والبلاد العربية.

اضافت المصادر انه وفي ظل هذه الممارسات الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين فانه لا فائدة ترتجى من مثل هذه اللقاءات مع القطاع الخاص الاسرائيلي ما دامت الحكومة الاسرائيلية تمارس العنف ضد الفلسطينيين وتفرض اجراءات على الاقتصاد الفلسطيني بهدف خنقه، لابقاء سيطرة الاقتصاد الاسرائيلي عليه.

واوضحت المصادر ذاتها ان دستور الجمعية ينص على عدم التعامل مع اسرائيل باية صورة من الصور ما دامت تواصل الاغلاقات التعسفية الرامية لقتل الاقتصاد الفلسطيني، وعدم فتح الابواب العربية لهذه السوق، حتى تبقى مفتوحة للمنتجات الاسرائيلية مشيرة الى ان هذه الممارسات تلحق اضراراً بالغة بالاقتصاد الفلسطيني من النواحي الاجتماعية والاقتصادية.

واضافت المصادر ان اسرائيل مطالبة بتطبيق ما اتفقت عليه مع الفلسطينيين ووقف اغلاقاتها وبناء المستعمرات في الاراضي الفلسطيني واذا ما فعلت ذلك فان الامور تصبح تحصيل حاصل، اما ما دامت تمارس الانتهاكات للاتفاقيات وتواصل اغلاقاتها للمناطق الفلسطينية فان التعامل معها سيلحق الضرر بمصالح العرب جميعا اذا ما فتحوا لها الابواب.

مساعدة للمغرب بقيمة 100 مليون وحدة نقدية أوروبية لتحديث القطاع الخاص

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير المالية والاستثمارات الخارجية المغربي محمد القباج بالرباط ان الاتحاد الأوروبي سيمنح مساعدة للمغرب تبلغ قيمتها 100 مليون وحدة نقدية اوروبية تخصص لتحديث الشركات

واضاف القباج خلال ندوة صحافية مشتركة مع المدير العام المساعد للجنة الأوروبية سانتيلچو رينو الذي زار المغرب على رأس وفد من اللجنة ان الطرفين المغربي والأوروبي اتفقا على تنفيذ برنامج (ميدا) المالي الذي يمنح الاتحاد الأوروبي في اطاره 450 مليون وحدة نقدية اوروبية على مدى الفترة الممتدة الى سنة 1998.

واوضح الوزير ان برنامج 100 مليون وحدة نقدية اوروبية الذي تقرر في اطار تحديث الشركات سيقسم على ستة اشطر تهم المساعدة المالية للشركات في شكل ضمانات للشركة الصغيرة وتحسين نوعية المنتوج والمساهمة في احداث مناطق صناعية اضافة الى مساعدة الجمعيات المهنية والتكوين المهني.

وأشار القباج من جهة اخرى، الى ان المغرب والاتحاد الأوروبي اتفقا حول اشكال صرف واستخدام 120 مليون وحدة نقدية اوروبية الممنوحة من طرف الاتحاد الأوروبي للمغرب الخاصة بتسهيل التقويم الهيكلي موضحا في هذا الصدد انه تم بالفعل وضع اللمسات الأخيرة على الشطر الأول من الاتفاق الموقع في مارس (اذار) الماضي.

وفي ما يتعلق بالاتفاقية الاطار التي ستقنن كل الاجراءات التي سيتم تطبيقها وكذا كافة الاسواق والعقود التي سيوقع عليها في اطار برنامج (ميدا) أقر القباج بوجود بعض الصعوبات مضيفا ان المباحثات في هذا الشأن قد تفضي الى نتيجة ملموسة.

واكد القباج من جهة اخرى، ان البنك الأوروبي للاستثمارات كان قد منح المغرب قرضا تعادل قيمته مبلغ 450 مليون وحدة نقدية اوروبية التي منحها الاتحاد الأوروبي للمغرب على شكل هبة بالنسبة للفترة ما بين 1996 و1998.

ومن جانبه اوضح سانتياچو چوميز رينو ان زيارة الوفد الأوروبي للمغرب حققت اهدافها على اعتبار ان الجانبين توصلا الى اتفاق بشأن تسهيل التقويم الهيكلي والمساعدة على تحديث الشركات المغربية مبرزا انه سيتم تجاوز كل الخلافات العالقة بشأن الاتفاق الاطار.

واضاف رينو من جهة اخرى، ان الاتحاد الأوروبي الذي يخصص للمغرب منحة سنوية تبلغ قيمتها 100 مليون وحدة نقدية اوروبية يعتزم ارفاق سياسته التفضيلية للمتوسط بمساهمة مالية ملائمة.

من جهة اخرى، يعقد اللقاء السنوي الخامس بين المجلس الوطني للشباب والمستقبل في المغرب والمجلس الاقتصادي والاجتماعي لفرنسا يومي 15 و16 ابريل (نيسان) الحالي بالرباط حول موضوع «الشركة في أفق منطقة التبادل الحر.. النظرة المتقاطعة للشراكة بين المغرب وفرنسا».

واشار بيان للمجلس الوطني للشباب والمستقبل الى ان النظرة المتقاطعة للشراكة بين المغرب وفرنسا من خلال الاستثمار المباشر الذي تنجزه الشركات بالبلدين سيمكن من تقييم وضعية وافاق تنمية هذا النوع من الشراكة.

وستتمحور اعمال هذا اللقاء حول مواضيع «الاستثمار الفرنسي بالمغرب.. مكتسبات وافكار وصعوبات» و«المقاول المغربي امام صعوبات السوق الفرنسية» و«الاقتصاد المغربي في افق منطقة التبادل الحر.. التحديات والمؤهلات وانعاش الشراكة الفرنسية المغربية».

وأوضح البيان ان هذا اللقاء الخامس سيساهم في تعزيز روابط الشراكة بين المجلس الوطني للشباب والمستقبل والمجلس الاقتصادي والاجتماعي لفرنسا مشيرا الى ان هذه الشراكة المثمرة ستمكن الجانبين من التفكير حول مواضيع محددة تهم الاقتصاد والمجتمع.

تأسيس شركة غاز جديدة في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تم في الرباط امس التوقيع على اتفاق مشاركة بين مجموعة سوميبك عبر شركتها الفرعية ـ ليكيكاز مغرب والمجموعة الفرنسية بريمكاز احد اهم الموزعين الاوروبيين لغازات البترول السائلة.

واوضح بيان لوزارة الطاقة والمعادن ان هذا الاتفاق نتج عنه تاسيس شركة جديدة يطلق عليها جرف غاز بالجرف الاصفر غايتها استيراد وتخزين الغاز بالجملة وخاصة غاز البروبان وتقدر كلفة هذا المشروع بـ 40 مليون درهم. وستشمل اول عملية للشركة الجديدة احداث قدرات تخزينية لمادة البروبان وتمكن من مضاعفة طاقة التخزين على صعيد السوق كما تشغل حوالي 50 شخصا موزعين على فروعها بالدار البيضاء والمحمدية والجرف الاصفر.

وذكر بانه ستؤول لهذه الشركة الانشطة الحالية للمجموعتين كما ستقوم بالتوزيع تحت علامة بريماكاز وستستفيد من خبرات ومؤهلات المجموعتين.

واضاف انه من المنتظر ان يسجل قطاع الغازات تطورا مهما في المغرب، مضيفا ان هذه الشركة تتوفر على اسطول من الشاحنات الصهريجية تمكنها من تامين وتسليم سريع عبر التراب المغربي وتمكين عملائها من تشكيلة كاملة من الصهاريج بما فيها الصهاريج المدفونة المستعملة للتقنيات الدولية العصرية.

وتجدر الاشارة الى ان قرار الاستثمار بين المجموعتين ياتي بعد تحرير عمليات استيراد وتسويق غاز البروبان كمادة رئيسية الذي دخل في حيز التطبيق في يناير (كانون الثاني) 1995.

واضاف ان نشاط الشركة يهم بالدرجة الاولى المهن الفلاحية والغذائية والفندقية والحرفيين وبعض المستعملين الصناعيين الى جانب استعمالات منزلية.

خبراء تشيك يجرون دراسة جيولوجية لعدد من الموارد الطبيعية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

يجري خبراء من جمهورية التشيك دراسة جيولوجية فنية لعدد من الموارد الطبيعية في الاردن واستخداماتها في الصناعة بمشاركة خبراء وفنيين في سلطة المصادر الطبيعية خلال الفترة القريبة المقبلة.

أكد ذلك سفير جمهورية التشيك في الاردن عقب لقائه وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني صالح الحوراني، وقال انه بحث مع الوزير الاردني عدداً من القضايا التي تتصل بالتعاون في الطاقة والثروة المعدنية.

ويحاول الاردن الاستفادة من علاقاته العربية والدولية ويساعده القطاع الخاص في مجال التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي لتقليل الاعتماد على المستوردات النفطية الخارجية، حيث تبلغ قيمة فاتورة الاردن النفطية نحو 650 مليون دولار سنوياً.

مصر للطيران ترفع رأسمالها إلى 1.5 مليار جنيه

القاهرة : من خالد جودة

رفعت شركة مصر للطيران راسمالها من 800 مليون جنيه الى مليار و500 مليون جنيه لتدعيم مركزها المالي والحصول على التمويل اللازم للاستمرار في تنفيذ خطة تطوير وتحديث اسطولها.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة المهندس محمد فهيم ريان ان الشركة حققت فائضا ماليا قدره 50.4 مليون جنيه خلال العام المالي 96/95 وانها بدات في تنفيذ خطة جديدة لتحديث اسطولها الجوي وتزويده باحدث جيل من الطائرات حيث تم التعاقد على شراء 3 طائرات ايرباص لتغطية شبكة خطوطها في رحلات مباشرة بدون توقف الى كل من سيدني واوزاكا باليابان ولوس انجليس باميركا بالاضافة الى 4 طائرات ايرباص اخرى طراز 200/321 متوسط المدى لتحل محل الطائرات التي لم تصبح ذات جاذبية للراكب بقيمة اجمالية تقدر بنحو 840 مليون دولار.

وأشار الى ان الشركة سددت مقدمات الاقساط بالكامل وقدرها 253.4 مليون دولار.. موضحا انه تم تسلم طائرتي ايرباص طراز 200/340 في أواخر العام الماضي 1996 وسوف يتم تسلم باقي الطائرات اعتبارا من الشهر المقبل.

وأوضح ريان ان مصر للطيران تقوم حاليا بتمويل نفسها ذاتيا دون تحميل الدولة اية اعباء مالية مقدرا قيمة ما تم انفاقه في شراء الطائرات منذ عام 1980 وحتى الآن بنحو مليارين و650 مليون دولار سددتها الشركة بكاملها، مشيرا الى ان المؤسسة تقوم بسداد قروض تمويل وتحديث الاسطول طبقا للجداول الزمنية المحددة مما دفع البنوك المحلية والعالمية الى التسابق لاقراض المؤسسة لتمويل صفقات شراء طائراتها الجديدة.

تعمل وفق الشريعة الإسلامية

0.12 مليون دولار خسائر التأمين الإسلامية عام 96

عمان: «الشرق الأوسط»

تكبدت شركة التامين الاسلامية في عامها الاول (عام 96)، الذي قدمت فيه خدماتها التامينية وفق احكام الشريعة الاسلامية خسائر مقدارها 0.12 مليون دولار بعد ان منيت حملة الوثائق التامينية في كافة الدوائر بخسائر، باستثناء دائرة تامين الحوادث العامة.

واعتبر رئيس مجلس ادارة الشركة موسى شحادة اسواق التامين في المنطقة والاردن بانها مليئة بشركات التامين وزاد عددها بشكل ملحوظ، مما ادى الى انخفاض معدلات الاسعار، واضاف انه وبالرغم من ان توقيت دخول الشركة الى السوق وتقديم خدماتها قد يكون التوقيت الانسب لها الا ان الشركة لا تنظر الى الاستفادة القريبة ويغلب على مخططها سياحة الامد البعيد، والى ايجاد جذور الفكر التاميني الاسلامي وتلبية حاجات الفئات التي لا تقبل على التامين التجاري جاء ذلك في اجتماع الجمعية العمومية الذي عقد امس، وقال شحادة انه رغم الصعوبات والتحديات التي تواجه الشركة نظرا لحداثة خدماتها التامينية المبنية على اساس التعاون والتكافل في الاسلام، الا انها تمكنت من تحقيق اقساط تامين بلغت 1.3 مليون دولار خلال ثمانية شهور الاخيرة من العام الماضي، وشكلت اقساط تامين السيارات اعلى نسبة بين اقساط التامين الاجمالية وبلغت 50 في المائة. واظهرت ميزانية الشركة مع نهاية عام 96 حجم الموجودات بحوالي 3.5 مليون دولار، منها 48 في المائة مبالغ اودعت لدى البنك الاسلامي احدى الشركات الرئيسية المساهمة، وبلغت الاحتياطيات الفنية 0.45 مليون دولار.واستحدثت الشركة لاول مرة في تاريخ سوق التامين الاردني نماذج الوثائق والشروط لتامينات التكافل الفردية والجماعية بعد ان حصلت على موافقة هيئة الرقابة الشرعية لهذا الفرع من التامين.ويذكر ان الشركة تاسست العام الماضي براسمال 2.8 مليون دولار ثم زيادته الى 4.2 مليون دولار مع بداية العام الحالي، وتعمل الشركة وفق احكام وقواعد الشرعية الاسلامية في سوق التامين الاردني وتنافس 26 شركة اخرى، منها شركة تامين اميركية في هذا السوق الذي يتصف بصغر حجمه.

نتيجة تشغيل ناقلات البترول الخام وحادث «سعودي هفوف»

السعودية للنقل البحري تخسر 77.6 مليون ريال عام 1996

الرياض: من محمد البسام

سجلت الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري خسائر تبلغ 77.6 مليون ريال خلال العام المالي 1996م.

وقال المهندس عبد الله عبد الرحيم الشريم مدير عام الشركة ان الخسائر التي سجلت كانت نتيجة خسارة الشركة لمبلغ اجمالي قدره 28 مليون ريال اثر تشغيل ناقلات البترول الخام، المؤجرة على شركة فيلا البحرية العالمية، احدى الشركات التابعة لشركة ارامكو السعودية، وذلك بسبب تدني اسعار تأجير الناقلات في العام 1996م متوقعا تحسن الاسعار في العام الحالي 1997م.

واضاف ان الشركة حققت خسائر بمبلغ 24 مليون ريال من جراء حادث السفينة سعودي هفوف، في شهر مارس (اذار) من عام 1996م، الذي نتج عنه توقف السفينة ما يقارب ثمانية اشهر، لاجراء الاصلاحات اللازمة للسفينة.

وقد ابدى مجلس الادارة خلال اجتماعه الذي عقد يوم الاحد الماضي ارتياحه للاجراءات التصحيحية التي تم اتخاذها والتي من اهمها التغيرات الجوهرية المتمثلة في اعادة الهيكلة التشغيلية لخطوط الخدمة، وتعديل الهيكل الاداري والوظيفي للشركة، الذي نتج عنه تقليص في عدد الوظائف ودمج ادارات ومهام ادارية مع بعضها. علما بان الشركة قد قامت بتاسيس شركة ادارة فنية مشاركة مع احدى الشركات المتخصصة، وتتولى حاليا مهام الادارة الفنية لسفن وناقلات الشركة بدلا من الادارة الفنية التي تم الغاؤها.

واشار بيان الشركة ان مجلس الادارة يامل في تحسن نتائج الشركة في عام 1997م والاعوام المقبلة كنتيجة لاعادة هيكلة خدمات الشركة وظهور تحسن في اسعار تاجير ناقلات النفط.

ميناء جازان يستقبل نصف مليون رأس ماشية

جدة: «الشرق الأوسط»

استقبل ميناء جازان - جنوب السعودية - الشهر الهجري الحالي ما يقارب نصف مليون رأس من المواشي بزيادة قدرها 28 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. ويتوقع ان يصل اعداد المواشي الحية المفرغة في الميناء لهذا العام الى ثلاثة ملايين رأس، اذ يشهد الميناء زيادة ملحوظة في استقبال سفن المواشي الحية المتخصصة التي تنقل اعدادا كبيرة من المواشي الحية القادمة من الصومال واريتريا.

يشار الى ان جزءاً كبيراً من المواشي الحية تشحن لكل من جدة ومكة المكرمة لتغطية احتياجات موسم الحج. وكان ميناء جازان قد احتل خلال السنوات الثلاث الماضية المرتبة الاولى من بين الموانئ السعودية في اعداد المواشي الحية المفرغة.

المركز الرئيسي لشركة نستله في المانيا، التي وقع أحد فروعها ضحية للابتزاز، حيث هدد مبتزون بتلويث بعض منتجاتها ووضعها في محلات سوبر ماركت على أمل الحصول على ماسة خاصة تقدر قيمتها بـ15 مليون دولار (رويتر)

15 مليون دولار منحة للبوسنة من البنك الإسلامي للتنمية

جدة: «الشرق الأوسط»

تم بمقر البنك الإسلامي للتنمية بجدة توقيع اتفاقية يقوم البنك بموجبها بتقديم منحة قيمتها خمسة عشر مليون دولار اميركي لصالح جمهورية البوسنة والهرسك.

هذا وسيتم تخصيص المنحة المذكورة بالكامل لتمويل إعادة بناء وتجهيز 18 مدرسة ومعهداً وكلية علياً، تستوعب اكثر من خمسة الاف طالب وطالبة في عدة مناطق بجمهورية البوسنة والهرسك.

ويأتي توقيع هذه الاتفاقية في نطاق اهتمام البنك الإسلامي للتنمية بدعم ومؤازرة جهود الحكومة البوسنية الهادفة إلى إعادة إعمار المناطق التي تضررت من آثار الحرب.

وقد اعرب السفير البوسني بهذه المناسبة عن تقديره العميق للدور الهام الذي يقوم به البنك الإسلامي للتنمية في مجال دعمه لخطط وجهود التنمية بالدول والمجتمعات الإسلامية بشكل عام وفي جمهورية البوسنة والهرسك بشكل خاص، مؤكداً في ذات الوقت على الأهمية القصوى التي توليها حكومة بلاده لمشاريع التعليم، كما أثنى في هذا الصدد على الدعم السخي والمتواصل الذي ما فتئت تحظى به بلاده من خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة في كفة المجالات. وقد وقع الاتفاقية عن البنك الإسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي، رئيس البنك ووقعها عن جمهورية البوسنة والهرسك سفيرها المعتمد لدى السعودية سناهد بريستريك.

وقد بلغ إجمالي المساعدات والمنح التي قدمها البنك الإسلامي للتنمية لجمهورية البوسنة والهرسك حتى تاريخه مبلغ 25 مليون دولار اميركي شملت إلى جانب إعادة بناء المدارس المذكورة توفير المعونات الإنسانية العاجلة وتقديم مواد الإغاثة وتوفير البذور الزراعية لمساعدة البوسنيين في زراعة المحاصيل الزراعية اللازمة لتوفير الطعام وذلك بالتنسيق الكامل مع الحكومة البوسنية. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه سبق للبنك ان ساهم بالتعاون مع مركز تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) والهيئة العليا لمساعدة مسلمي البوسنة والهرسك والهيئة العالمية للإغاثة الإسلامية ورابطة العالم الإسلامي في شهر رمضان المبارك لعام 1413هـ في حملة واسعة للتبرعات لتقديم المعونة العاجلة ومواد الإغاثة لإخواننا المسلمين بالبوسنة والهرسك حيث بلغت وقتها حصيلة تلك التبرعات أكثر من اثني عشر مليون دولار أميركي.

عمر البواخر بين 15 و30 سنة

تراجع استثمارات لبنان في النقل البحري من 500 إلى 150 مليون دولار

بيروت: «الشرق الاوسط»

اظهرت دراسة لجمعية اصحاب السفن اللبنانية ان الاسطول اللبناني التجاري البحري يعاني من ترهل وهو «الى انقراض». وعدد هذه السفن يبلغ 78 باخرة منها 45 للماشية و5 لنقل السيارات و28 باخرة لنقل مختلف السلع، بينما كان عدد هذه السفن قبل العام 1981 عشية الاجتياح الاسرائيلي حوالي 300 باخرة. وتقدر الجمعية ثمن هذه البواخر بين المليون والخمسة ملايين دولار حسب حجمها، وبهذا يكون حجم الاستثمارات حوالي 150 مليون دولار بما انه كان قبل 15 سنة اكثر من 500 مليون دولار. والاسطول اللبناني يشكل 26 في المائة من مجموع البواخر العالمية التي تؤم المرافئ اللبنانية، والنسبة لا تصل الى 20 في المائة اذا كانت المقارنة النسبية تخص اوزان الحمولات والمستوعبات. وفي احصائية جمعية اصحاب السفن يتبين ان هناك اثنتين حمولتهما بين 100 و500 طن، و10 سفن حمولة كل واحدة بين 500 و1000 طن، و30 سفينة حمولة كل واحدة بين 1000 و2000 طن، و12 باخرة حمولة الواحدة بين 2000 و3000 طن، و7 بواخر بين 3 و4 آلاف طن، و4 بواخر بين 4 و5 آلاف طن، وباخرتين بين 5 و6 آلاف طن، و3 بواخر بين 6 و7 آلاف طن، وباخرتين بين 7 و10 آلاف طن و6 بواخر فقط حمولة الواحدة بين 10 و20 الف طن.

اما بالنسبة لعمر البواخر فقد لاحظت جمعية اصحاب السفن انه لا توجد بواخر جديدة في الاسطول اللبناني: باخرتان عمرهما بين 15 و20 سنة، 9 بواخر بين 20 و25 سنة، 31 باخرة بين 25 و30 سنة، و36 باخرة يتجاوز عمر كل واحدة منها الـ30 سنة.

وتطالب جمعية اصحاب السفن اللبنانية «بالحماية من المنافسة الاجنبية لا سيما ان اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي سيقضي على ما تبقى من الاسطول لأن السفن الاوروبية عملاقة ومن الجيل الجديد. كما انها تطالب بالتمويل لتجديد الاسطول الذي كان من احدث الاساطيل في المنطقة العربية قبل العام 1975». وتبقى مشكلة النقل البحري في لبنان مشكلة غالبية المؤسسات والشركات اللبنانية التي هي عائلية وفردية بنسبة 95 منها ولم تتوصل الى شركات مساهمة تفتح رؤوس اموالها للمستثمرين العرب والاجانب.ويذكر ان ايرادات مرفأ بيروت تراجعت في العام الماضي بنسبة 21,7 في المائة، هذا مع العلم ان الحركة سجلت دخول 3288 باخرة مقابل 3475 باخرة للعام 1995. وفي حركة المستوعبات سجل العام 1996 افراغ 103393 مستوعبا احتوت على 1,4 مليون طن مقابل 105332 مستوعبا للعام 1995 احتوت على 1,37 مليون طن.

توقعات بعقد صفقات مهمة في القطاع السياحي

البحرين تستضيف المؤتمر ودبي تحتضن معرض سوق السفر العربي في مايو المقبل

المنامة - دبي: «الشرق الأوسط»

تستضيف دولة البحرين يومي 4 و5 من شهر مايو (ايار) المقبل مؤتمر سوق السفر العربي الثاني الذي سيكون تحت رعاية وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام السيد محمد ابراهيم المطوع.

وقال مدير ادارة التسويق والترويج السياحي بالوكالة بشؤون السياحة في وزارة شؤون مجلس الوزراء والأعلام السيد علي حسن فولاذ في تصريح لوكالة انباء الخليج أن انعقاد مؤتمر سوق السفر العربي الثاني يأتي ضمن فعاليات معرض سوق السفر العربي الذي سيقام في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من 6 الى 9 من شهر مايو المقبل.

واضاف ان المؤتمر الذي تنظمه شؤون السياحة بوزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام بالتعاون مع شركة طيران الخليج يهدف الى التركيز على زيادة فرص السفر من والى دول الخليج العربي ومنطقة الشرق الاوسط ونشر الثقافة السياحية وتدعيم التعاون الدولي في مجال السفر والسياحة.

وقال السيد علي فولاذ انه سوف يشارك في فعاليات المؤتمر نخبة من المتخصصين في صناعة السياحة ورؤساء الجمعيات العالمية التي لها علاقة بصناعة السياحة الداخلية للمنطقة والسياحة الخارجية ومنها الاتحاد العربي للفنادق والسياحة والاتحاد الدولي لوكلاء السفر وشركة التجمعات الدولية المتحدة واتحاد جمعيات السفر الاوروبية.

واوضح انه سيتم خلال المؤتمر ايضا مناقشة العديد من الامور الاستراتيجية والهامة ذات العلاقة بصناعة السياحة في المنطقة، مبينا ان هذا المؤتمر سيكون فرصة كبيرة لتبادل وجهات نظر المشاركين فيه سواء من دول الخليج العربية او دول الشرق الاوسط والدول الاجنبية الاخرى.

وقال مدير ادارة التسويق والترويج السياحي بالوكالة السيد علي فولاذ ان العديد من المشاركين سوف يتحدثون في جلسات المؤتمر عن المشاكل التي تعترض صناعة السياحة والسفر وطرح الحلول الناجعة لها موضحا ان من بين المتحدثين والمشاركين في فعاليات المؤتمر الوكيل المساعد لشؤون السياحة بوزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام بدولة البحرين الدكتور كاظم رجب ورئيس الهيئة المصرية للتنشيط السياحي بجمهورية مصر العربية السيد عادل عبد العزيز ورئيس شركة «اورينت تورز» الشيخ فيصل بن خالد بن سلطان القاسمي ومدير عام السياحة بسلطنة عمان السيد محسن خميس البلوشي.

وتوقع ان يحقق المؤتمر نجاحا كبيرا من خلال الاوراق التي ستطرح خلال الندوة والتي ستبحث موضوع كيفية تطوير السياحة الداخلية والخارجية للمنطقة العربية عامة ولمنطقة الخليج العربي خاصة.

واضاف ان هذا المؤتمر سيضيف لمنطقة الخليج العربي بعدا سياحيا متميزا من خلال ما سيقدمه للمشاركين والمهتمين بصناعة السياحة من ركائز لتثبيت مكانتها على خارطة العالم السياحية بقوة.

وقال السيد علي فولاذ انه سيتخلل المؤتمر عقد ندوة يلتقي خلالها كبار المسؤولين التنفيذيين المختصين في صناعة السياحة في بعض الدول العربية مع المشاركين في المؤتمر لتبادل وجهات النظر في المواضيع السياحية المختلفة التي تهم المنطقة.

وردا على سؤال حول ما الذي ستقدمه دولة البحرين في فعاليات المؤتمر قال السيد فولاذ ان دولة البحرين ستقدم تجربتها الناجحة في مجال صناعة السياحة خلال الورقة التي ستقدمها مبينا ان البحرين تعتبر من الدول الرائدة في المنطقة التي اختطت لها خططا في مجال تطوير هذه الصناعة. وعن الفعاليات التي ستقام على هامش المؤتمر اكد السيد علي حسن فولاذ ان المؤتمر سيشهد على هامشه ولأول مرة انعقاد ورشة عمل بين شركات منظمي رحلات السفر والسياحة في دولة البحرين وفي سلطنة عمان تقوم بتنظيمها شؤون السياحة بوزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام بدولة البحرين وادارة السياحة بسلطنة عمان.

وقال مدير ادارة التسويق والترويج السياحي بالوكالة السيد علي فولاذ أن الهدف المباشر لهذه الورشة هو مواصلة امتداد جسور التقارب بين هذه الشركات من اجل اعطاء السائح الاجنبي فكرة شاملة عن مقومات السياحة بين البلدين لاستقطابه.

واعرب عن امله في ان تكون هذه الورشة نواة وبداية لسلسلة من الورش التي يشارك خلالها اصحاب شركات السياحة «تورز ابريترز» في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وحول مشاركة البحرين في معرض سوق السفر العربي الذي سيقام في دبي قال السيد فولاذ ان دولة البحرين ستشارك في المعرض بوفد سياحي كبير يقوم بالعرض والتعريف على الخدمات والتسهيلات التي يوفرها قطاع السياحة العام والخاص في البلاد.

واضاف ان المعرض سيوفر فرصة الالتقاء بمسؤولي الحركة السياحية في منطقة الخليج ودول العالم الذي سيتم خلال هذه اللقاءات توفير المظلة الكاملة لتحفيز الحركة السياحية والاخذ بها في مدارها الصحيح.

واوضح انه تم تخصيص جناح متكامل للوفد البحريني حيث تم اعداد بعض البرامج الاعلامية التي تظهر فيها بعض مقومات السياحة في دولة البحرين وذلك طيلة ايام فعاليات المعرض. واضاف انه سيتم ايضا الالتقاء بكبار مسؤولي الشركات السياحية العالمية ومتابعة الاتفاقيات التي برمت خلال المعارض السابقة والتي شاركت فيها البحرين، اضافة الى التعرف على اسواق سياحية جديدة مع السعي الى ابرام اتفاقيات مع الاسواق السياحية بدول الشرق الاقصى وامريكا.

واشار الى انه سيتم كذلك اطلاع الاسواق السياحية الجديدة على المستوى السياحي الذي تتمتع به البحرين وما تمتلكه من مقومات سياحية.

وفي دبي تجاوزت معدلات الشركات والهيئات المشاركة في معرض سوق السفر العربي (الملتقى 97) الذي يعتبر اكبر معرض للسياحة والسفر في الشرق الأوسط، تجاوزت توقعات الشركات المنظمة - ريد ترافل اكزيبيشنز - حيث تم حجز اربع قاعات في مركز دبي التجاري العالمي مع مشاركة عارضين يمثلون 45 دولة.

واوضح توم نتلي المدير العالمي في ريد ترافل اكزيبيشنز قائلا: «تجاوزت نسبة الحجوزات السقف المتوقع، حيث تم حجز 150 مترا اضافيا بسبب التدفق المفاجئ لطلبات المشاركة المتاخرة». وتقول الشركة المنظمة ان المشاركين في «الملتقى 97» سيحققون صفقات تجارية اكبر مما تم في الماضي، وقامت الشركة ايضا بوضع عدد من برامج تحفيز عمليات شراء البرامج السياحية، وذلك لتعزيز قوة المعرض ومناطق الجذب السياحي المختلفة.

وقال نتلي: «احدى تلك المبادرات تتمثل في برنامج استضافة المشترين مما يعني ان حوالي 30 في المائة من أهم الجهات العاملة بمجال شراء البرامج السياحية سيكونون في المعرض ضيوفا على الشركة المنظمة والفنادق المحلية والعديد من الدوائر الحكومية».

وتعتقد شركة ريد ترافل اكزيبيشنز انها بحلول عام 1998 ستكون قد جعلت من برنامج استضافة المشترين حافزا قويا وراسخا باستخدام خبرات معرض الحوافز والاجتماعات الرائد دوليا (ايبيتم) والذي اشترته الشركة اخيرا. ويتم حاليا تسجيل الزوار في معرض سوق السفر العربي (الملتقى 97) ويأتي ذلك في اعقاب حملة تسويقية دولية امتدت من الدنمارك وحتى جنوب افريقيا ومن روسيا حتى ايرلندا.

ومن المقرر ان يحضر المعرض اعلاميون من 10 دول للقيام بتغطية فعالياته، واشار نتلي الى ان شبكة الجهات الاعلامية الراعية قد توسعت لتغطي روسيا وافريقيا، بالاضافة الى العديد من الدول الاوروبية والآسيوية.

واضاف «حتى الآن تم التسجيل مقدما لـ 920 زائرا، وهؤلاء سيشهدون معرضا اكبر بنسبة 15 في المائة من معرض العام السابق ومشاركة العديد من الاسماء الجديدة وتزايد الفرص التجارية».

وستقوم ريد ترافل بالتعاون مع مجلس الترويج السياحي التابع لحكومة دبي ودائرة الطيران المدني في دبي وادارات الهجرة والجوازات في الدولة، باقامة منصات ترحيب في مطار دبي الدولي لترحب بالزائرين خلال فترة المعرض.

الهاتف السعودي يسمح للقطاع الخاص ببيع بطاقات الاتصال الهاتفي مقابل عمولة مقدارها 4 %

الرياض: «الشرق الأوسط»

سمحت وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية للقطاع الخاص من البنوك والمحلات التجارية بشراء وتوزيع بطاقات الاتصال الهاتفي، وذلك تنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين بمشاركة القطاع الخاص السعودي في الاعمال والخدمات التي تقدمها الدولة للمواطنين.

واكد المهندس عبد الرحمن الفهيد وكيل وزارة البرق والبريد والهاتف للتشغيل والصيانة ان الوزارة تستقبل طلبات الراغبين في شراء البطاقات من الادارات العامة لمناطق الاتصالات بالمملكة، وذلك من اجل تسويقها على المواطنين والمقيمين مقابل عمولة مقدارها 4 % من قيمة البطاقات الهاتفية المطلوبة على ان يتم سداد القيمة المستحقة مقدما، وذلك بحد ادنى خمسة آلاف ريال لكل مشتر.

وقال المهندس الفهيد بان الوزارة ايضا تشترط بان يكون للمشتري سجل او ترخيص تجاري ساري المفعول عند تقديمه طلب الشراء لبطاقات الهاتف، مضيفاً بان الوزارة تهدف من تلك العملية بيع البطاقات عن طريق القطاع الخاص محاولة منها في زيادة منافذ التوزيع، وتسهيل شرائها في المواقع المختلفة.

بورصة الدار البيضاء تتوقع ارتفاع أرباح أسهمها بـ12 في المائة سنة 1997

صناديق الاستثمار باتجاه رفع مستوى الأموال المستثمرة في السوق المالية المغربية إلى 10 مليارات درهم في نهاية 1997

الدار البيضاء: «الشرق الاوسط»

ماذا يجري في بورصة الدار البيضاء ؟ وما هو سر الارتفاع المهول لأسهم الشركات ؟ ومتى سترجع الاسهم الى مستواها الطبيعي؟

هذه الأسئلة المحرجة هي جزء من مجموعة من التساؤلات التي يطرحها السماسرة والمحللون الى جانب المستثمرين في سوق الأوراق المالية كجزء من عملهم اليومي لمعرفة اين يكمن الربح وكيف يمكن تلافي الخسارة.

يرى محللون مستقلون بان الربع الأول من هذه السنة فاجأ معظم المستثمرين وتجاوزت نتائج السوق توقعات السماسرة ذوي الخبرة والاحتراف في الميدان، وذلك من جراء القفزة الصاروخية لأسهم معظم المؤسسات المسجلة.

وللتذكير فان 47 شركة مسجلة بسوق الأوراق المالية بالدار البيضاء حيث يحتل كل من قطاع المصارف ومجموعات الهولدينج والصناعات الغذائية رسملة ضخمة بها بلغت على التوالي بالنسبة لكل قطاع 38 ملياراً و23.9 مليار و17.7 مليار درهم وذلك من مجموع رسملة السوق التي تقدر في نهاية الربع الأول من هذه السنة بحوالي 112 مليار درهم (حوالي 12 مليار دولار).

ويرى امين العلمي رئيس خلية التحليل والدراسة بمؤسسة «ابلاين» للأوراق المالية UPLINE : «ان ادخال النظام الالكتروني للمعاملات التجارية، بعد انتقال البورصة الى مقر عصري جديد بالحي التجاري بالدار البيضاء، كان بمثابة نسيم عليل هب على الأسهم المتداولة بالسوق». وكانت مؤسسة البورصة وهي شركة خاصة قد قررت الانتقال الى بناية جديدة من تسعة طوابق بوسط مدينة الدار البيضاء في أواخر مارس (آذار) الماضي حيث جهزت باحدث المعدات وانظمة الحاسوب المتطورة بمساعدة خبراء فرنسيين من بورصة باريس. ولاحظ سماسرة بالدار البيضاء بان مؤشر «ابلاين» قد سجل نموا بلغ 33.9 في المائة منذ بداية السنة بالمقارنة مع نفس الفترة في السنة المنصرمة. ويعتبر مؤشر «ابلاين» من بين المؤشرات الثلاثة التي تتوفر عليها السوق الى جانب المؤشر الرسمي للبورصة ومؤشر «CFG25». ويتابع مؤشر «ابلاين» عن كثب حركة أسهم ونشاط الشركات العشر المتميزة بالسيولة والرسملة من بينها مجموعتا الهولدينغ الضخمتين «اونا» والشركة الوطنية للاستثمار SNI. وحسب سماسرة «ابلاين» فان حجم الأسهم المتداولة في السوق الرسمية OFFICIAL MARKET بلغ 3.1 مليار درهم في الثلاثة اشهر الأولى من 1997 مقابل 300 مليون درهم فقط في نفس الفترة من السنة المنصرمة. ويقول محمد مكوار وهو أحد المحللين الشباب: «بصفة عامة يمكن القول بان حجم المعاملات في السوقين الرسمي وغير الرسمي بلغ ما قيمته 122 مليون درهم كمعدل يومي خلال الربع الأول من 1997 أي حوالي ضعف حجم المعاملات في نفس الفترة من 1996».

وفي نظر مجموعة كزبلانكا فينانس انتير بيسيون (CFI)فان ذلك يعود الى ارتفاع الطلب الداخلي نتيجة الحملة الاعلامية المركزة على البورصة من جهة والى العمل المتواصل لصناديق الاستثمار MUTUAL FUNDS خلال الفترة الأخيرة. وتقول المجموعة بان عدد الصناديق قد بلغ حاليا 28 مؤسسة منذ ترخيص السلطات النقدية لهذا النوع من المؤسسات سنة 1995 بالعمل الى جانب شركات السمسرة التي تخضع الى قوانين صارمة، والتي وصل عددها الى حوالي 12 شركة سمسرة معظمها تابع للمصارف الضخمة المغربية من بينها بنك الوفاء والبنك المغربي للتجارة الخارجية. وحسب الناطق باسم جمعية صناديق الاستثمار بالمغرب حسن بوهمو فان توقعات هذه السنة: «قد تصل الى 10 مليارات درهم كاستثمارات في الاسهم مع نهاية 1997 بالمقارنة مع حوالي ثلاثة مليارات درهم في السنة المنصرمة».

وحينما يتكلم بوهمو عن الاستثمارات فهذا يعني الاموال التي هي تحت ادارة صناديق الاستثمار ويتم توجيهها الى الاسهم ذات السيولة والأرباح المتميزة في السوق. وفي رأي العلمي فان الارتفاع الصاروخي للأسعار غذاه عاملان أساسيان الأول: التوقعات الايجابية لنتائج الشركات عن انشطتها لسنة 1996، والثاني قلة الأوراق في السوق مما جعل الطلب يرتفع بحدة مقابل قلة العرض «الشيء الذي كان له تاثير مباشر على الاسعار خلال الربع الأول من 1997 بل وقبل ذلك بعدة اسابيع».

من جهة اخرى قال مسؤول ببورصة الدار البيضاء بان «عودة الحيوية» الى النسيج التجاري والصناعي المغربي بعد النمو الذي سجل سنة 1996 كان من بين العوامل التي حركت سوق الأوراق المالية.

وكان الاقتصاد المغربي قد عرف نموا مهما سنة 1996 بلغ 11.8 في المائة من الدخل القومي الخام مقابل ناقص 7.6 في المائة سنة 1995 نتيجة الجفاف الذي ضرب البلاد والذي كان له تاثير ملحوظ على جميع القطاعات المنتجة ومن بينها البورصة. وقال المسؤول ان انخفاض معدلات الفائدة على القرض وعلى سندات الخزينة سواء العمومية أو تلك المطروحة في البورصة ادى الى التخفيف من أعباء ونفقات الشركات والتالي اثر على اسعار اسهمها في السوق.

وقامت الحكومة المغربية منذ بداية السنة بدعوة المصارف والخزينة العامة الى التخفيض من معدلات الفائدة لمساعدة الشركات على التمويل الذاتي وخلق رواج حقيقي يكون حافزا للدفع بعجلة التنمية الى الامام. وفي هذا السياق خفضت البنوك التجارية المغربية البالغ عددها 18 مصرفا من معدل الفائدة بنقطتين اي 2 في المائة لصالح الاستثمار الداخلي وتمويل التجهيزات التحتية للشركات وهو قرار بدأ العمل به منذ فاتح مارس (آذار) الى غاية نهاية السنة «كمرحلة تجريبية» على حد تعبير جمعية المصارف المغربية.

وقامت الخزينة العامة بتخفيض معدلات الفائدة لسنداتها باكثر من نصف نقطة كما طرحت في البورصة سندات عمومية من فئة 5000 و50 الف درهم للمدى القصير والمتوسط بمعدل 8.5 الى 9.5 في المائة.

وكان الاكتتاب مفتوحا للعموم في البورصة في الفترة ما بين 24 و28 مارس 1997. وقال مسؤول بوزارة المالية بان الخزينة حصلت على ما مجموعه 400 مليون درهم كاكتتابات لسندات الخزينة العمومية في السوق.

واضاف ان حجم الربع الأول من 1997 من هذه السندات قد انخفض عن حجم الربع الأول من 1996 نتيجة «اهتمام المستثمرين بارباح قد يجنونها من اسهم البورصة بالمقارنة مع الأرباح المنخفضة لسندات الخزينة هذه». وللتذكير فان هذه السندات تطرحها الخزينة في سوق الاوراق المالية مرة كل ثلاثة اشهر.

وكان وزير المالية محمد القباج سبق أن أعلن في نهاية 1996 عن عزم السلطات تخفيض معدل الفائدة على هذه السندات لدفع المصارف الى نهج نفس الخطة.

ويرى المحللون أن الانخفاض قد دفع المستثمرين للاهتمام باسهم الشركات التي سجلت نتائج ايجابية وستدفع ارباح DIVIDEND لا باس بها بدل المساهمة بكثافة في شراء سندات الخزينة.وتتوقع مؤسسة «ابلاين» في تحليل مقتضب خاص بسوق الاوراق المالية لسنة 1997: «بان بورصة الدار البيضاء ستتابع نموها هذه السنة حيث ان تطورها سيؤدي الى ارتفاع نسبة الأرباح على الأسهم بمعدل 12 في المائة بالمقارنة مع السنة المنصرمة».

وتقول المؤسسة بان مؤشرها للمؤسسات العشر المتميزة بالسيولة سوف يرتفع بحوالي 15.7 في المائة مع نهاية السنة. وتتوقع أن تصل اسهم كل من شركتي التمويل والسلف «كريدور» و«دياك ماروك» الى 1000 درهماً للسهم بدل 720 درهماً و576 درهماً حاليا. كما تتوقع ان يظل البنك المغربي التجاري BCM وبنك الوفاء على رأس البنوك في لائحة المؤسسات المصرفية المسجلة في السوق.

وتجدر الاشارة الى ثمانية بنوك مسجلة ببورصة الدار البيضاء وتتراوح اسهمها ما بين 819 درهماً كحد اقصى و333 درهماً كحد ادنى. وعقب اجراء عملية شراء البنك الاسباني UNIBAN (اونيبان) من طرف بنك الوفاء فان عدد المصارف المسجلة سوف ينزل الى سبعة بعد أن يتم التشطيب على البنك الاسباني من لائحة شركات البورصة.

وختمت المؤسسة تحليلها قائلة بان الشركات المتوسطة او ما يطلق عليها المؤسسات ذات الرسملة المتوسطة خاصة في قطاع الصناعات الغذائية سوف تعرف نموا ملحوظا وأن اسهمها تشير الى الارتفاع في الاشهر القادمة، وطرحت اسمي شركتي المشروبات «والماس» و«برانوما» كنموذج قد يحقق هذه النتائج.

فرص استثمارية جديدة لشركات التعدين الخاصة الوطنية والمشتركة والعالمية

السعودية تعتزم تحديث النظام التعديني لتشجيع دخول القطاع الخاص في مشاريع التعدين

الرياض: من محمد البسام

تعتزم الجهات المسؤولة السعودية لتحديث نظام التعدين المعمول به حاليا، ليتناسب مع استراتيجية تنمية قطاع التعدين من خلال الاهداف والسياسات والبرامج التي نصت عليه خطة التنمية السادسة، والتي تتضمن دعم التنمية الاقليمية عن طريق قيام صناعة تعدينية وطنية متنامية، وتشجيع دخول القطاع الخاص في مشاريع تنمية واستغلال الرواسب المعدنية، بالاضافة الى توفير البديل المحلي للخامات المعدنية المستوردة ما امكن ذلك وعلى اسس اقتصادية، وايجاد كوادر سعودية مؤهلة وقادرة على ارساء قاعدة صلبة للنشاط التعديني في السعودية.

وسيتم تحقيق الاهداف الرئيسية لتنمية الثروات المعدنية والدعم اللازم لقيام صناعة تعدينية وطنية باتباع عدد من السياسات خلال خطة التنمية السادسة من ابرزها اجراء الدراسات اللازمة لتقويم الرواسب ذات المؤشرات الايجابية، والاستمرار في التنقيب عن جميع الرواسب المعدنية على نطاق المملكة وتطوير طرق المسح الجيولوجي كدعم اساسي لاعمال التنقيب في البر والبحر، اضافة الى الاستمرار في تحديث قاعدة البيانات الجيولوجية والتعدينية، وتوفير الخدمات الجيولوجية ذات المنفعة العامة للمجتمع وتأمين المعلومات الجيولوجية والاستشارات الفنية للجهات ذات العلاقة، وايجاد فرص استثمارية جديدة لشركات التعدين الخاصة الوطنية والمشتركة والعالمية القائمة حاليا والمزمع اقامتها، وتعريف المستثمرين بصفة دورية بنتائج الدراسات التعدينية وتشجيعهم على التنقيب عن الرواسب المعدنية والاستثمار فيها، بالاضافة الى الاستمرار في تنمية القدرات الفنية والادارية لقطاع التعدين عن طريق التدريب والسعودة لرفع كفاءة القطاع واستيفاء متطلباته من القوى البشرية المؤهلة.

وبعد اعادة هيكلة الصناعة البترولية السعودية التي شملت دمج انشطة التكرير والتوزيع والتسويق في ارامكو السعودية، واعادة تنظيم النشاطات المتعلقة بزيوت التشحيم، وتوحيد نشاط التعدين، اصبح من الاهمية مراجعة الدور الذي ستضطلع به بترومين في المستقبل، حيث صدر اخيرا الموافقة السامية لتاسيس شركة التعدين العربية السعودية (معادن)، وذلك بهدف الاستفادة من استغلال الثروات التعدينية، حيث حققت هذه الخطوة نقلة نوعية.

وذكرت مصادر تعدينية مسؤولة سعودية لـ«الشرق الأوسط» ان صناعة التعدين ستلعب دورا مهما في تنويع القاعدة الانتاجية لاقتصاد المملكة فضلا عن امكان اسهامها ايجابيا في ميزان المدفوعات، وفي الوقت نفسه فإن للناتج من صناعة التعدين آثارا مهمة على اجزاء اخرى من الاقتصاد المحلي، وعلى الأخص قطاع الانشاءات، مشيرة تلك المصادر الى انه بامكان صناعة التعدين ان تعزز قيام وتوسعة صناعات وسيطة وتحويلية جديدة، كما انها تلعب دورا مهما في ايجاد فرص العمل والتدريب وبالتالي في دعم التنمية الاقتصادية للمناطق.

تجدر الاشارة الى ان وكالة الثروة المعدنية في وزارة البترول والثروة المعدنية خلال الخطة التنموية الخامسة بتقويم بعض الرواسب المعدنية ذات المؤشرات الايجابية اذ تم الانتهاء من اعداد دراسة الجدوى الاقتصادية لرواسب الفوسفات في الجلاميد ودراسة ما قبل الجدوى لخام البوكسيت (الالمنيوم) بمنطقة الزبيرة ودراسة تقويم خام الزنك بالخنيقة، ودراسة الجدوى الفنية لترقية تركيز خام الحديد بوادي الصواوين اضافة الى اربع دراسات لما قبل الجدوى لاربعة رواسب للمعادن الصناعية.

كما تم خلال الفترة الاخيرة الاستمرار في اعمال المسح الجيولوجي للمملكة، حيث ركزت خلال السنوات الاخيرة على انجاز بعض خرائط صخور الغطاء الرسوبي. كما استمرت في تقديم المعلومات الجيولوجية، اضافة الى مراجعة وتقويم حوالي خمسة آلاف وثيقة، واصدار 33 تقريرا فنيا عن الوضع الراهن لجميع مكامن المملكة، وكذلك التوصيات الخاصة بالنشاط في المستقبل.

وتم تدعيم تنمية القطاع عن طريق نشاط ادارة الاستثمارات التعدينية بالوكالة التي تشرف على 16 امتيازا تعدينيا و5 تراخيص لمناجم صغيرة واخرى رخص كشف و22 تصريح استطلاع.

وقد بلغت كمية الخام المستخرج عام 93 ـ 1994م من منجم الذهب المملوك لبترومين حوالي 189353 طنا أي بزيادة تقارب من 50 في المائة عن سعة الانتاج التصميمية، وبلغ صافي الذهب المنتج منذ بدء التشغيل في عام 1988م حتى عام 1994م ما يعادل 670 ألف اوقية بيعت بالكامل لمؤسسة النقد العربي السعودي.

ويعتبر توجه الجهات المسؤولة عن القطاع التعديني في السعودية لاعادة وتحديث نظام التعدين المعمول به حاليا، الرغبة الاكيدة من قبل تلك الجهات بان يقوم القطاع الخاص بدور اكثر فاعلية في مجال تنمية الصناعات التعدينية، بعد تهيئة المناخ الملائم للاستثمار في مجال استغلال المعادن لصالح المستثمر، مثل توفير التجهيزات الاساسية الضرورية في مواقع التعدين، وكذلك اعادة النظر في بعض الحوافز الممنوحة للمستثمرين في المشاريع الاستثمارية التعدينية ذات الصبغة الصناعية خاصة في ما يتعلق بانظمة ضريبة الدخل وزيادة فترة الاعفاء الجمركي وعلاوة نفاد الاحتياطي وترحيل الخسائر، وذلك من اجل مواكبة النظم العالمية المعمول بها في هذا المجال.

موجز

تونس تعتزم طرح سندات قيمتها 3.3 مليار دولار حتى عام 2001

● افاد تقرير رسمي امس ان تونس تعتزم اصدار سندات مدتها عشرة اعوام و15 عاما في السوق الدولية تبلغ قيمتها الاجمالية 3.040 مليار دينار (3.313 مليار دولار) خلال الفترة بين عامي 1997 و2001.

واظهر التقرير المتعلق بالاحتياجات المالية لخطة التنمية التاسعة بين عامي 1997 و2001 والذي حصلت «رويتر» على نسخة منه ان تونس تسعى بالاضافة الى ذلك للحصول على قرض مجمع تبلغ قيمته الاجمالية 600 مليون دينار (654 مليون دولار) خلال الفترة نفسها. وقال التقرير ان اجمالي اقتراض تونس من السوق الدولية خلال هذه الفترة سيبلغ 3.64 مليار دينار منها نحو 660 مليون دينار تقترضها البنوك المحلية بين عامي 1997 و2001 وبقية المبلغ تقترضه الحكومة التونسية مباشرة.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع

● قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة 14 مليار ليرة، ووصل حجم اصدار الاسبوع الماضي 71 مليار ليرة. ونقلت «رويتر» ان شهادات ايداع اليوم كانت كلها لمدة 60 يوما وبمبلغ 14 مليار ليرة بفائدة 12.75 في المائة. ولم تكن هناك طلبات على السندات لاجل 45 يوما بفائدة 12 في المائة. وتبدأ اليوم مدة هذه الشهادات.

استقالة جماعية لمسؤولي البنك التجاري الكويتي

● قال البنك التجاري الكويتي امس ان رئيس واعضاء مجلس ادارة البنك قدموا استقالاتهم الى الجمعية العمومية للبنك.

ونقلت «رويتر» عن بيان صادر عن البنك ان الجمعية العمومية العادية وافقت في اجتماعها على الاستقالات التي قدمها اعضاء مجلس الادارة. ولم يذكر البيان سبب الاستقالة.

توقعات أن تبقي على حجم التوزيعات في اجتماع الجمعية العمومية

160 مليون درهم أرباح شركة أبوظبي الوطنية للفنادق

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تعقد الجمعية العمومية لشركة ابوظبي الوطنية للفنادق اجتماعها السنوي يوم الأحد المقبل، حيث يتوقع ان تعلن عن ارباح قياسية غير مسبوقة.

وقالت مصادر مطلعة بأن ارباح الشركة خلال العام الماضي ووفق البيانات المالية التي ستوزع على المساهمين يتجاوز 162 مليون درهم مقابل حوالي 130 مليون درهم عام 1995. وذكرت هذه المصادر ان الشركة ستحافظ على نسبة توزيعات الأرباح هذا العام بالرغم من تحسن ربحيتها، حيث من المنتظر ان توزع 50 في المائة من القيمة الاسمية للسهم بالاضافة الى 12.5 في المائة كاسهم منحة مما يعني رفع رأس مال الشركة. ويعد سهم شركة ابوظبي الوطنية والذي تبلغ قيمته الاسمية 100 درهم اعلى الاسهم سعرا في السوق حيث تبلغ اسعاره حاليا 1080 درهما، مما جعله يتفوق على سهم مؤسسة اتصالات القيادي الذي يبلغ 960 درهما للسهم الواحد.ويعكس تحسن ربحية سهم شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق حجم الانتعاش في سوق الامارات، حيث يمثل ذلك دليلا على وجود نشاط استثماري وحركة تجارية خاصة ان 70 في المائة من التشغيل الفندقي يعتمد على نشاط وحركة رجال الأعمال.وتقول مصادر فندقية ان شركة ابوظبي الوطنية للفنادق استطاعت من خلال تنويع مصادر استثماراتها المالية ومن تنويع مستويات الفنادق التي تديرها ان تضمن متوسط تشغيل عاليا طوال العام، بعد ان كانت نسب الأشغال تتدنى الى مستويات ضعيفة في فترة الصيف.

وأشارت هذه المصادر الى ان شركة الفنادق توسعت في مجال تقديم خدمات التغذية وهي خدمة غير موسمية ومستمرة طوال العام، ومن خلال عقود سنوية مع مؤسسات حكومية وبترولية.

كذلك توسعت شركة الفنادق في مجال تقديم خدمات الادارة الفندقية للنوادي والاستراحات السياسية ومدن الملاهي والألعاب.وفي هذا الاطار فقد فازت شركة الفنادق بعقد طويل الأجل لادارة نادي ضباط القوات المسلحة في أبوظبي حيث يحتوي النادي على حوالي 600 غرفة فاخرة بالاضافة الى قاعات احتفالات ومرافق رياضية وترفيهية متعددة. وتبلغ قيمة العقد حوالي 50 مليون درهم، كذلك تدير الشركة نادي ابوظبي السياحي ومدينة العاب الهيلي وصالة ابوظبي للتزلج وصالة الاحتفالات والاعراس في ابوظبي ونادي شاطئ الراحة في ابوظبي.

يضاف الى ذلك فان الشركة توسعت في امتلاك وادارة فنادق من الدرجتين الثالثة والرابعة وهي فنادق باتت مطلوبة بعد ان ارتفعت اسعار فنادق الخمسة نجوم في السنوات الثلاث الماضية وتجاوزت 300 دولار لليلة الواحدة في مواسم الأشغال العالية.

وتمتاز فنادق الثلاثة والأربعة نجوم بانها فنادق جديدة ومؤثثة باثاث جديد يقارب اثاث فنادق الخمسة نجوم مع استثناء واحد هو عدم وجود صالات وقاعات كبيرة كتلك المتوفرة في فنادق الخمسة نجوم، يضاف الى ذلك ان تنوع الفنادق التي تقوم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق بادارتها يعطي لها مرونة في خدمة الزوار حيث يتاح لساكني فنادق الثلاثة نجوم استخدام مرافق فنادق اخرى من فئة الخمسة نجوم بدون مقابل.ويقول مصدر في الشركة ان التوسع في فنادق الثلاثة والأربعة نجوم جاء نتيجة ازدياد اعداد رجال الأعمال الذين يطلبون اقامات طويلة باسعار مناسبة وضمن مقاييس ومعايير فندقة عالية.ويقول ان ادارة الفنادق الصغيرة مكنت الشركة من اكتساب خبرة متزايدة في عمليات الادارة الفندقية الا انه مع ذلك استبعد اللجوء الى الاستغناء عن الاسماء العالمية لبعض الفنادق المملوكة للشركة، وقال ان وجود هذه الفنادق ضمن سلسلة فنادق معروفة، له مردود مالي، ومرتبط بانظمة الحجوزات العالمية.

وتملك شركة ابوظبي الوطنية للفنادق الى جانب الفنادق شركة سيارات ليموزين باسم تاكسي الغزال والتي توفر للزوار سيارات اجرة فاخرة على مدار الساعة وفي جميع مناطق الدولة. وإضافة الى ذلك تملك الشركة فرعا لتنشيط السياحة وترويجها وتقديمها الخدمات السياحية المختلفة باسم «سن شاين تورز» وقد استطاعت الشركة من خلال هذا الفرع زيادة اعداد السياح الاوروبيين الذين يزورون الامارات خاصة في فصول الركود النسبي، حيث يزيد عدد هؤلاء السياح عن 20 الف سائح سنويا معظمهم من السياح الذين يتمتعون بملاءة مالية عالية ومن مستويات ثقافية وتعليمية ووظيفية متميزة.

وقد كان النجاح الذي حققته شركة ابوظبي الوطنية للفنادق التي تمتلك فيها الحكومة ما نسبته 60 في المائة في حين يمتلك القطاع الخاص 40 في المائة دافعا للحكومة لانشاء شركة فندقية ثانية باسم «مؤسسة ابوظبي للفنادق» حيث من المقرر ان تبدأ هذه الشركة العمل قريبا وستمتلك عددا من الفنادق.

وقد تم منح جزء من راس مال الشركة الجديدة لصغار الموظفين من المواطنين ومن المتقاعدين.

وتقول مصادر شركة ابوظبي الوطنية ان وجود شركة فندقية اخرى في ابوظبي لن يؤثر على عمليات الشركة لأن السوق واسعة ولأن مناخ المنافسة هو مناخ مفيد يحسن مستوى الخدمة من جهة ويعطي فرصة لمزيد من الابتكار والابداع.

أكد على أهمية المشاريع المشتركة بين البلدين

وزير الاقتصاد الألماني: سنصادق على اتفاقية الشراكة مع المغرب بعد حل مشكلة المهاجرين

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

قال كونتر ريكسروت وزير الاقتصاد الألماني أمس أن ألمانيا ستصادق على اتفاقية الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي قبل نهاية العام بعد ايجاد حل لمعضلة المواطنين المغاربة الذين تطالب ألمانيا بعودتهم الى المغرب.

ويتعلق الأمر بحوالي 13 الف مهاجر مغربي تقول ألمانيا انهم يقيمون فيها بطريقة غير مشروعة وتطالب بارجاعهم الى المغرب. وكان وفد عن الحكومة المغربية قد توجه الى بون في وقت سابق للتفاوض مع وزارة الداخلية الألمانية في شأن هذه المشكلة التي تسببت على الخصوص في تأخير مصادقة البرلمان الالماني على اتفاقية الشراكة المبرمة بين المغرب والاتحاد الأوروبي والتي تمت المصادقة عليها حتى الآن من طرف ثلاث من بين الـ15 دولة المكونة للاتحاد الأوروبي.

وحول سبب ضعف الاستثمارات الألمانية في المغرب حيث انها لا تمثل سوى 1.9 في المائة من مجموع الاستثمارات الخارجية في المغرب خلال الفترة ما بين 1991 و1995، قال كونتر ريكسروت أن قرار الاستثمار في بلد ما لا يتحدد فقط بعامل الكلفة المقارنة ولكن ايضا بصحة المحيط العام وبمدى استقراره وقابليته للتوقع والاحتساب. وعبر كونتر الذي كان يتحدث خلال حفل افتتاح غرفة التجارة والصناعة الألمانية في المغرب عن تفاؤله بمستقبل العلاقات الاقتصادية بين البلدين وأشاد بالاصلاحات الجارية في المغرب. وقال أن برامج التخصيص الطموحة وتحرير الاقتصاد المغربي وازدهار بورصة الدار البيضاء وعزم الحكومة وتصميمها على المضي في طريق الاصلاحات، كلها اشارات يتلقاها الفاعلون الاقتصاديون الألمان بارتياح وتخلف لديهم صدى طيبا حول الامكانيات المتاحة في المغرب.

وقال كونتر أن غرفة التجارة والصناعة نظرا لطابعها الثنائي حيث تضم شركات من الطرفين فهي تشكل مجالا للحوار وتبادل التجارب وبالتالي فهي نواة تطوير العلاقات الاقتصادية بين الطرفين. وقال أن الشركات الصغيرة والمتوسطة هي التي ستستفيد أكثر من خدمات الغرفة التجارية.

وقال وزير الاقتصاد الألماني في معرض اجابته عن اسئلة الصحفيين ان الاهتمام المتزايد بالمغرب منذ ابرام اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 ثم زيارة المستشار هلموت كول في مايو (ايار) 1996 يندرجان في اطار تعزيز الدور الأوروبي والعالمي لألمانيا. وقال أن ألمانيا لا تسعى الى مزاحمة جارتها فرنسا في المغرب وأن المغرب بلد كبير وعريق ويتسع للبلدين معا.

ويمثل المغرب فرصة مهمة للشركات الألمانية خصوصا مع تنفيذ اتفاقية التبادل الحر للمنتوجات الصناعية مع اوروبا.

فبالاضافة الى انفتاح السوق المغربية للمنتوجات الصناعية الألمانية فان المغرب يمكن أن يشكل قاعدة للتصدير باتجاه ألمانيا واوروبا. وعبر وزير الاقتصاد الألماني عن امله في توصل الشركات المغربية والألمانية الى انشاء مشاريع مشتركة في المغرب في القطاعات التي يتوفر فيها على مزايا تنافسية.

كما أن برامج تحديث البنية الصناعية للمغرب والتي تقدر تكاليفها بحوالي 50 مليار درهم وكذلك العجز المغربي في مجال التجهيزات الأساسية حيث يقدر التمويل الضروري لتغطية العجز في الكهرباء والماء والاتصالات وحدها بحوالي 30 مليار درهم، كل هذه البرامج يمكن أن تشكل فرصا مهمة بالنسبة للشركات الألمانية لتصدير خدماتها وتجهيزاتها.

وقال وزير الاقتصاد الألماني أن استغلال هذه الفرص يتوقف على مدى التعريف بها في ألمانيا. واشار انه في معرض مباحثاته مع المسؤولين المغاربة تقرر تنظيم حملة للتعريف بالامكانيات والفرص المتاحة في المغرب، خصوصا وأن الحجم الحالي للمبادلات لا يعكس امكانيات الطرفين. فخلال اول تسعة أشهر من عام 1996 تراجعت حصة ألمانيا في التجارة الخارجية للمغرب. ونزلت ألمانيا من المرتبة الرابعة من حيث حجم واردات المغرب والمرتبة السابعة من حيث صادراته في عام 1995 والى المرتبتين الخامسة والثامنة على التوالي في عام 1996.

وانخفضت مبيعات ألمانيا للمغرب خلال هذه الفترة بنسبة 2.4 في المائة حيث انها لم تتجاوز 3.25 مليار درهم ولم تمثل سوى 6.23 في المائة من مجموع الواردات. ورغم أن اجمالي واردات المغرب سجل انخفاضا خلال هذه الفترة بنسبة 0.7 في المائة، الا أن الواردات من ألمانيا انخفضت بنسبة أكبر (2.4٪). وقد تكونت واردات المغرب من ألمانيا خلال هذه الفترة بنسبة 84.4 في المائة من منتوجات صناعية و11.9 في المائة من مواد اولية و3.7 في المائة من مواد غذائية.

أما صادرات المغرب الى ألمانيا فقد تراجعت بدورها بنسبة 5 في المائة وبلغت 1.01 مليار درهم فقط ممثلة 3.54 في المائة من مجموع صادرات المغرب، هذا في الوقت الذي سجلت فيه الصادرات الاجمالية للمغرب زيادة بنسبة 4.9 في المائة. وقد تكونت صادرات المغرب خلال هذه الفترة الى ألمانيا بنسبة 46.6 في المائة من مواد غذائية خصوصا الحمضيات وبنسبة 38.2 في المائة من منتوجات استهلاكية خصوصا السجاد والملابس الجاهزة.

وتمثل ألمانيا 12 في المائة من موارد السياحة بالنسبة للمغرب ويفضل السياح الألمان مدينة أغادير. كما أن ألمانيا هي مصدر حوالي 6 في المائة من تحويلات المغاربة القاطنين في الخارج. وخلال الخمسة أعوام من 1991 الى 1995 بلغت الاستثمارات والقروض الخاصة الالمانية في المغرب حوالي 415.8 مليون درهم ممثلة 1.9 في المائة من اجمالي الاستثمارات والقروض الخاصة الأجنبية في المغرب خلال هذه الفترة.

رجال الاطفاء والانقاذ اثناء لحظات السيطرة على حريق نتج عن انفجار انبوب غاز في كوريا الجنوبية (ا ف ب)

سياسته لحماية منتجاته الزراعية قد تؤخر الاتفاق

لبنان يسعى إلى تخفيف شروط الشراكة مع الاتحاد الأوروبي

بيروت - ا ف ب : ترغب بيروت في ان يعمد الاتحاد الاوروبي الى تخفيف شروطه قبل ان يبرم مع لبنان اتفاق شراكة كان من المفترض ان ينجز قبل نهاية عام 1996. واكد وزير الخارجية فارس بويز ان لبنان سيطلب في المؤتمر الاوروبي المتوسطي الذي يعقد في 15 و16 ابريل (نيسان) في مالطا «مراعاة استحالة توصل بعض بلدان البحر المتوسط الى ازالة الحواجز الجمركية في فترة قصيرة».

ورأى الوزير بويز، الذي يرأس وفد بلاده الى المؤتمر، انه «ليس في مقدور لبنان تحقيق مطلب الاتحاد الاوروبي بالاستعاضة عن وارداته الجمركية بفرض ضريبة على القيمة المضافة لان الجسم الاداري ليس مؤهلا لتطبيق هذا التدبير الجديد».

من ناحيته اكد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة لوكالة فرانس برس ان بيروت «طالبت بفترة سماح مدتها خمس سنوات وبأن تحتفظ بحق زيادة الرسوم الجمركية بعد توقيع اتفاق الشراكة».

وقال السنيورة «لا يمكن للدولة اللبنانية ان تتخلى عن وارداتها الجمركية التي تمثل 50 في المائة من واردات الخزينة، والتي بلغت 1.33 مليار دولار في موازنة عام 1996».

تجدر الاشارة الى ان لبنان يفرض رسوما جمركية عالية على الكماليات مقابل رسوم منخفضة على الضروريات. وقد استورد في عام 1996 بضائع بقيمة 7.6 مليار دولار ويطرح الاتحاد الاوروبي على لبنان فترة سماح مدتها سنتان لا يحق له خلالها رفع التعرفة الجمركية على البضائع الاوروبية بحسب مصدر اوروبي في العاصمة اللبنانية، على ان يعطى بعدها فترة 12 عاما لتخفيض الرسوم الجمركية تدريجيا حتى التوصل الى الغائها.

ومن المتوقع ان تؤدي سياسة الدعم التي اعلنتها الحكومة اللبنانية لحماية المنتوجات الزراعية والصناعية الوطنية الى تاخير انجاز اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي. وقال السنيورة «اوضحنا لشركائنا الاوروبيين سبب تحفظاتنا. فبلدنا خرج من حرب مدمرة (1975ـ 1990) ولم يتوصل بعد الى مرتبة المنافسة لان الوقت لم يتح له لانهاء اعادة بناء وتاهيل بنيته التحتية العامة والخاصة واعادة بناء موارده البشرية». ويواصل لبنان تنفيذ خطة عشرية لتاهيل بنيته التحتية العامة تقدر كلفتها بـ 18 مليار دولار فيما تقدر كلفة تحديث القطاع الخاص بـ 30 مليار دولار.

واشار الوزير السنيورة الى تدني اجمالي المساعدات المالية الاوروبية بالنسبة الى حجم الواردات الاوروبية الى لبنان والتي بلغت 2.6 مليار دولار عام 1996.

وذكر مصدر اوروبي ان لبنان، وهو اصغر بلدان البحر المتوسط (4 ملايين نسمة) اعترض على مبدأ توزيع الاتحاد الاوروبي على شركائه (12 بلدا) مساعدة بقيمة 100 مليون وحدة اوروبية مدتها ثلاث سنوات وذلك بحسب عدد سكانها.

انخفاض عدد الصفقات والأسهم المتداولة

العقارات ما زالت تتصدر تداولات البورصة الكويتية

الكويت: «الشرق الأوسط»

كان اداء السوق خلال الاسبوع الماضي اقل نشاطا من الأسبوع الذي سبقه حيث انخفضت مؤشرات الكمية والقيمة وعدد الصفقات فيما ارتفع المؤشر العام. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 172.5 نقطة بارتفاع 0.2 نقطة او ما يعادل 0.1% عن الاسبوع الذي سبقه وبارتفاع 6.0 نقطة او ما يعادل 3.6% عن نهاية 1996. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 13 شركة في حين انخفضت قيمة 19 شركة ولم تتغير قيمة 11 شركة من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 723.50 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 143.42 مليون سهم بانخفاض بلغ نحو 22.0% عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 161.23 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 31.80 مليون دينار كويتي بانخفاض بلغ نحو 16.6%. وبلغ عدد الصفقات 8.535 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 1.676 صفقة بانخفاض بلغ نحو 27.0%. ولم تسجل اي عملية مبادلة.

وجاء في صدارة التداول شركة لؤلؤة الكويت العقارية بنسبة 34.8 % من الكمية و20.2% من القيمة، تلاها شركة العقارات المتحدة بنسبة 7.9% من الكمية و11.3% من القيمة ثم شركة الوطنية العقارية بنسبة 5.3% من الكمية و10.1% من القيمة. وكان نصيب قطاع العقار نحو 53.1% من الكمية و48.0% من القيمة، تلاه قطاع الاستثمار بنحو 17.7% من الكمية و19.2% من القيمة.

ومن جانب آخر اعلنت شركة واحدة عن نيتها توزيع ارباح عن عام 1996 وهي بنك برقان (12% نقدا) وبذلك يصبح عدد الشركات التي اعلنت نيتها توزيع ارباح نقدية او اسهم منحة عن سنة 1996 نحو 46 شركة.

ترفع رأس المال إلى 63.5 مليون دولار

زارة الأردنية و(IFC) توقعان اتفاقيتي مساهمة وقرض بمبلغ 18 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

توقع شركة زارة للاستثمار ومؤسسة التمويل الدولية (IFC) الثلاثاء المقبل الخامس عشر من الشهر الحالي على اتفاقية للمساهمة براسمال «زارة» بمبلغ 3 ملايين دولار، بالاضافة الى اتفاقية اخرى تمنح بموجبها (IFC) قرضا بمبلغ 15 مليون دولار.

وقال مدير عام شركة «زارة» للاستثمار صالح الرفاعي في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان مفاوضات اجريت مع مؤسسة التمويل الدولية تكللت بالنجاح لتخولها شريكا مساهما حيث سيتم التوقيع على اتفاقية للمساهمة بمبلغ 3 ملايين دولار من رأس المال الذي سيتم زيادته الى 5 ملايين سهم حوالي 7.05 مليون دولار.

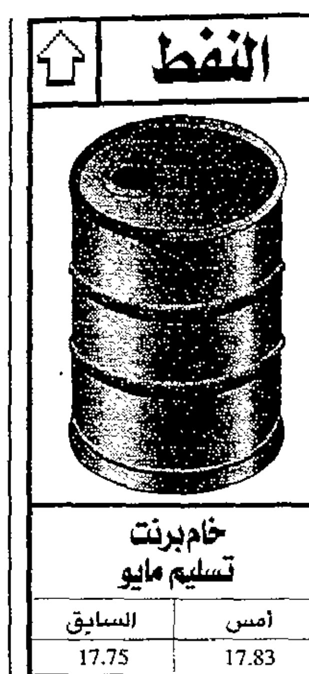
واضاف ان مجلس الادارة قرر دعوة الجمعية العمومية لعقد اجتماع غير عادي في السابع عشر من الشهر المقبل للنظر في التوصية المرفوعة برفع رأس المال من 56.4 مليون دولار الى 63.5 مليون دولار بهدف رفع قدرة الشركة المالية وامكانية حصولها على التمويل اللازم من البنوك والمؤسسات المالية الاردنية والاقليمية والدولية لتمويل مشاريعها السياحية والفندقية التي تصل كلفتها الى حوالي 180 مليون دولار. وأوضح ان اسهم الزيادة سيتم تغطيتها من قبل (IFC) ومساهمي الشركة ومستثمرين آخرين.

وقال الرفاعي ان الشركة ستوقع اتفاقية اخرى مع (IFC) تمنح بموجبها قرضا بمبلغ 15 مليون دولار لمدة 11 عاما، فيما وقعت اتفاقية قرض تجمع بنكي بقيادة بنك القاهرة عمان بمبلغ 8.5 مليون دولار لتمويل جزء من مشاريع الشركة المتعددة.

شركة «زارة» التي تستثمر معظم اموالها في مشاريع سياحية في الاردن ومناطق السلطة الفلسطينية وتعتبر من اهم الشركات القابضة في الاردن تمتلك 8 شركات تابعة لها وتصل حصة مساهمتها في هذه الشركات بين 60 في المائة كحد ادنى و90 في المائة كحد اقصى. وأهم هذه الشركات شركة عمان للاستثمار السياحي التي تقوم ببناء فندق حياة عمان (خمسة نجوم) بكلفة تصل الى 50 مليون دولار، وشركة المشرق للفنادق السياحية التي تمتلك فندق موفنبيك في البتراء والذي تديره حاليا شركة موفنبيك السويسرية العالمية وتم بدء العمل فيه العام الماضي. وشركة المدينة للاستثمار التي تقوم بانشاء مشروع سنتر زارة التجاري، والشركة الوطنية للفنادق والسياحة التي ستعمل على قيام مشروع فندق موفنبيك على البحر الميت بعد ان حصلت على قطعة ارض من سلطة وادي الأردن لتنفيذ المشروع.

ويذكر ان شركة زارة للاستثمار اسست عام 1994 برأسمال قدره 35.3 مليون دولار تمت زيادته العام الماضي الى 56.4 مليون دولار كشركة قابضة غايتها تأسيس شركات تابعة والمساهمة في شركات لتنفيذ خططها الاستثمارية خاصة في قطاع السياحة.

النفط



خام برنت
تسليم مايو

أمس	السابق
17.83	17.75

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو «نيكاي»	نيويورك* «داوجونز»	لندن «فوتسي»
المؤشر	17485.75	6552.51	4308.3
التغير	217.62	11.3	16.0



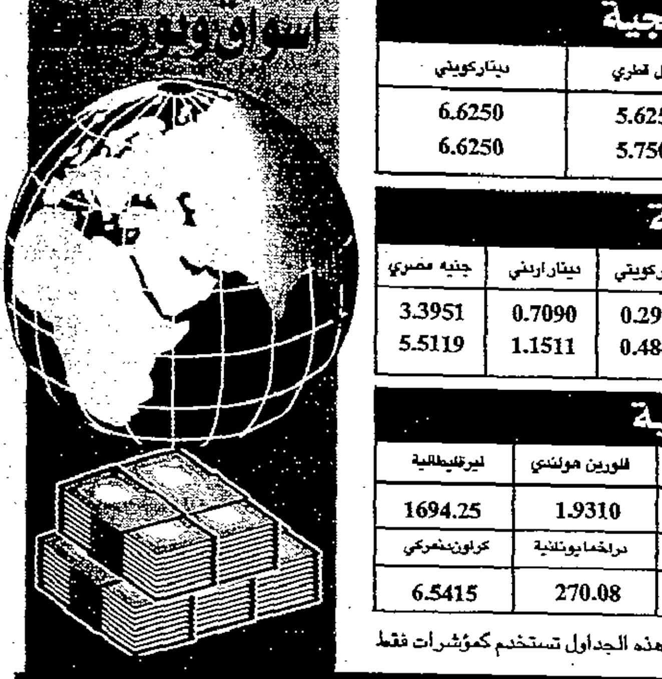
اسعار الصرف





* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.3750	5.7500	5.6250	6.6250
6شهور	5.875	5.5000	6.0000	5.7500	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3951
استرليني	6.0897	5.9104	0.6250	5.9631	0.6121	0.4866	1.1511	5.5119

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.4200	12.087	1.6235	5.7750	1.9310	1694.25
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1418	1.3892	145.01	1.4740	270.08	6.5415

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

بعد أن بلغ اعلى مستوى له منذ 55 شهرا مقابل الين

الدولار يتراجع أمام مخاوف تدخل المركزي الياباني

لندن: «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء

تراجعت بورصات الاوراق المالية الاوروبية الرئيسية امس الخميس بعد ان تغير الاتجاه الصاعد الذي استمر ثلاثة ايام في بورصة وول ستريت الليلة الماضية. وفي سوق الصرف تراجع الدولار عن اعلى مستوى له منذ 55 شهرا مقابل الين مع تزايد توتر المتعاملين بشأن احتمالات التدخل من جانب اليابان.

وتراجع الدولار كذلك امام المارك على الرغم من ان المسؤولين الالمان على عكس نظرائهم اليابانيين التزموا الصمت خلال الايام القليلة الماضية التي ارتفع خلالها الدولار. والتقط الجنيه الاسترليني انفاسه خلال التعاملات الاوروبية المبكرة بعد ان صعد الى اعلى مستوى له منذ اربعة اعوام ونصف العام عند 2.7985 مارك في التعاملات الخارجية وقال المحللون ان عوامل دعمه باقية وتوقعوا استئناف صعوده الى مستوى 2.80 مارك.

وحددت بورصة نيويورك اتجاهات اسعار الاسهم الاوروبية بتحولها عن الصعود عقب انصراف المتعاملين الاوروبيين امس الاول بعد ان كانت قد انخفضت 215 نقطة في الاسبوع الماضي. غير ان خسائر الاسهم الاوروبية كانت محدودة واقل من نسبة انخفاض وول ستريت. وافلتت بورصة لندن من موجة الهبوط وصعدت حوالي 15 نقطة بعد ان تخلصت من اثار تراجع داو جونز.

وترقبت السوق اجتماع وزير المالية كينيث مع ايدي جورج محافظ بنك انجلترا المركزي امس ولكنه لم يسفر عن شيء ذي بال. وهذا هو الاجتماع الشهري الاخير بينهما قبل الانتخابات العامة البريطانية. ويعتقد محللون ان زيادة اسعار الفائدة التي لا تلقى رضى الجماهير من المرجح ان تحدث بعد الانتخابات وليس قبلها بصرف النظر عن من سيفوز فيها. وقال احد المتعاملين «يجمع المحللون على ان اسعار الفائدة لن تزيد قبل الانتخابات رغم تسرب احساس بان حزب المحافظين يرى ان زيادة الفائدة قبل الانتخابات قد يبدو تصرفا عمليا وايجابيا». وعقد بنك فرنسا المركزي كذلك اجتماعا لواضعي السياسات امس ويامل المستثمرون ان يخفض البنك اسعار الفائدة بشكل طفيف.

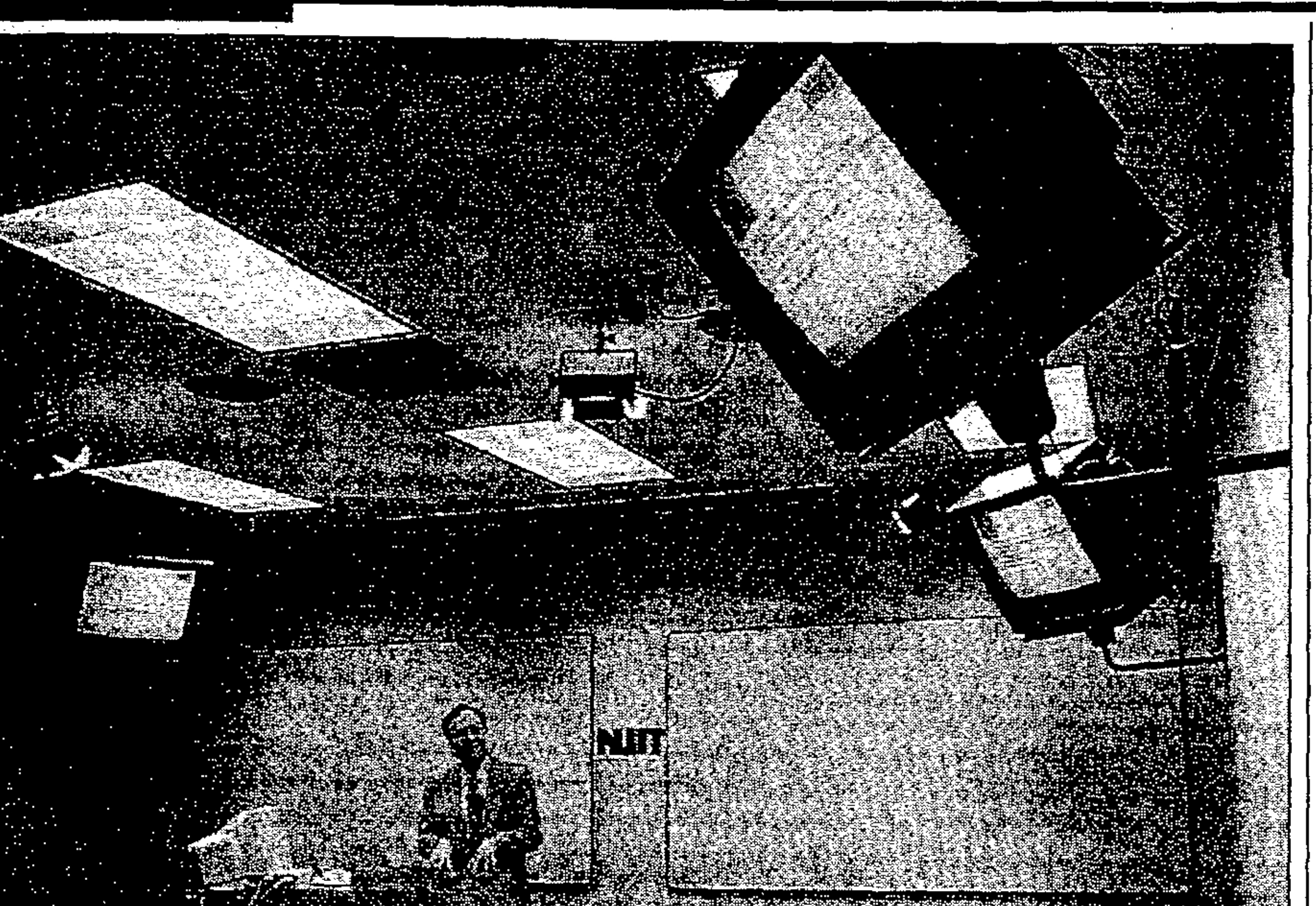
وقال احد المتعاملين ان البنك المركزي قد يخفض الفائدة بمقدار خمس نقاط اساس. واضاف «انه امر مستبعد ولكن قد يحدث ومن شانه دعم السوق». وتراجعت بورصة باريس قليلا لتدعيم المكاسب التي حققتها امس الاول. واثر تراجع وول ستريت كذلك على الاسهم الالمانية فانخفض مؤشر داكس نحو 0.47 في المائة. وارجع المتعاملون هذا الانخفاض كذلك الى تراجع الدولار مقابل المارك.

واستفادت الصناعات الالمانية من ضعف المارك في الاشهر القليلة الماضية مقابل الدولار والاسترليني الذي تاثر بارتفاع الدولار اكثر من بقية العملات الاوروبية. وقال كلاوس بادير من دويتش موجان جرينفيل «حقيقة ان البوندسبنك لم يحاول حتى ابطاء ارتفاع الدولار عن طريق التصريحات... اصبحت تلفت الانظار بشكل متزايد». غير ان كلاوس دايتر كوباتشر عضو مجلس البوندسبنك كسر الصمت في وقت لاحق قائلا «اننا لا نحتاج الى دعم قوة المارك». غير ان وزير الدولة بوزارة المالية الالمانية يورخن ستارك قال ان وصول سعر الدولار مقابل المارك الى مستوى 1.72 مارك ياتي في اطار عملية تصحيح طبيعية في السوق. وساعدت تصريحات ستارك على رفع سعر المارك بعض الشيء.

وكثفت السلطات اليابانية من اصدار التصريحات بشأن ارتفاع الدولار. فقال ايسوكي ساكاكيبارا المسؤول البارز بوزارة المالية ان التدخل محتمل اذا ما انحرفت اسعار الصرف عن المستويات التي تبررها العوامل الاقتصادية الاساسية. وقال هيروشي ميتسوزوكا وزير المالية كذلك ان اليابان ستتصرف بحسم ازاء التحركات المبالغ فيها في سوق الصرف. غير ان المتعاملين لم يروا اي بوادر على تدخل البنك المركزي في التعاملات.

وكان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو قد ذكر انه سيناقش وضع اسواق الصرف الاجنبي مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن اواخر الشهر الحالي. واضاف هاشيموتو ان الاجتماع مع كلينتون سيعقد في نفس الوقت الذي سيجتمع فيه وزراء مالية مجموعة السبع.

الى ذلك قال محللو الرسوم البيانية ان ارتفاع الاسترليني على مدى ثلاثة ايام متتالية قد يشير الى اقتراب فترة تصحيح لالتقاط الانفاس غير ان اي تجاوز لمستوى 2.80 مارك سيسرع بتغيير نطاق المقاومة الى 2.8010/2.8100 مارك والمستوى المستهدف الان هو 2.8225 /2.850 مارك. وقال ستوارت فروست المحلل في ناتوست ماركتس ان التراجع ياتي تماشيا مع اتجاهات الدولار ولكن هناك مستوى مقاومة قويا عند 2.7780 مارك وقد لا يقترب السعر من هذا المستوى قبل ان يرتفع الى 2.80 مارك مرة اخرى.



بروفيسور أميركي في معهد نيوجيرسي للعلوم والتقنية يلقي محاضرة في قاعة خالية من الطلاب. وفي الواقع فان الطلاب الذين يستمعون اليه على بعد آلاف الأميال في أفريقيا. وتأتي هذه التجربة العلمية ضمن برامج «جامعة الخيال العلمي» التي يتبناها البنك الدولي لخلق فرص عمل جديدة للأفارقة عبر تدريبهم على العلوم والتقنية (اب)

شيراك وكول يؤكدان طرح عملة «يورو» في 99

باريس - رويتر: قال مصدر رسمي فرنسي امس الخميس ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هيلموت كول اكدا مجددا تصميمهما على طرح العملة الاوروبية الموحدة في الوقت المحدد في عام 1999 وذلك في محادثاتهما في بون اول من امس. وقال المسؤول: اكدا تصميمهما التام على طرح اليورو في الموعد المقرر. غير ان محللين في لندن يعتقدون ان معظم الاعضاء في الاتحاد الاوروبي سيجدون صعوبة في تلبية الشروط الخاصة بعجز الميزانية والتضخم. وتعارض بريطانيا مشروع العملة الاوروبية الموحدة وتعتقد انه سيسحب البساط من السلطة النقدية البريطانية ممثلة في بنك انجلترا.

واضاف ان كول وشيراك اتفقا ايضا على العمل معا بشكل وثيق للوصول الى نتائج ناجحة لمؤتمر قمة حكومات الاتحاد الاوروبي بشأن اصلاح المؤسسات الذي يعقد في امستردام في يونيو (حزيران) المقبل وذكر ان الزعيمين اللذين اجتمعا في بون الليلة قبل الماضية لاجراء محادثات غير رسمية اتفقا على الاجتماع عدة مرات اخرى قبل القمة. ويعد موضوع العملة الاوروبية الموحدة احد المواضيع المثيرة للجدل في اوروبا. ويعتقد محللون انه اصبح قاصمة الظهر لحكومة المحافظين وربما يعد احد الاسباب الرئيسية لسقوطها في الانتخابات المقبلة.

وكان وزير الدولة الالماني بوزارة المالية يورخن ستارك قد قال امس انه يجب الالتزام بمعايير معاهدة ماستريخت بصرامة واكد انه ليس هناك شك في ان المانيا ستفي بهذه الاهداف. وفي اجتماع على مائدة افطار اعدته مجموعة من اعضاء الحزب الديمقراطي المسيحي قال ستارك: ان المعايير التي ارسيت في ماستريخت ليس الهدف منها ان نطبقها نحن فقط ويحيد عنها الآخرون. اننا نريد ان نأخذها بجدية ويجب ان نأخذها بجدية. وستارك هو احدث مسؤول الماني يتدخل في النقاش الدائر بشأن معايير معاهدة ماستريخت التي تدعو الى الالتزام بمستوى منخفض للعجز وللديون الحكومية في الميزانية.

وتنتهج المانيا تقليديا تفسيرا صارما بشأن المعاهدة لكن نظرا لان بون نفسها تواجه متاعب في الالتزام بمعايير الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية فان هناك بعض التساؤلات عما اذا كانت المانيا قد تبدي استعدادا لانتهاج خط متساهل بشأن التفسير. وقال ستارك ان اسس الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية وضعت بحيث يصبح اليورو عملة مستقرة.

موجز

بريتيش بتروليوم تتوقع 10% نموا في الأرباح

● قالت شركة بريتيش بتروليوم البريطانية للنفط أمس الخميس انها تتوقع تحقيق نمو في الأرباح بنسبة عشرة في المائة تقريبا سنويا.

انخفاض الذهب إلى 347.60 دولار

● تحدد سعر الذهب في جلسة القطع المسائية في لندن امس الخميس عند 347.60 دولار للاوقية «الاونصة» انخفاضا من 348.05 دولار في جلسة القطع الصباحية. وبلغ سعر الذهب في اواخر معاملات لندن امس الاول 347.95 دولار للاوقية. وقال متعاملون ان الذهب اغلق على ارتفاع في سوق هونغ كونغ عن اغلاق نيويورك امس الاول بعد ان عوضت عمليات شراء لتغطية مراكز مدينة انخفاضات مبكرة ناجمة عن مبيعات. وقال تجار ان متعاملين في اليابان اقبلوا على البيع صباح امس لكن الدولار انخفض قليلا في وقت لاحق مما ادى الى تغطية مراكز مدينة في اسواق الذهب.

بنك الإعمار الأوروبي يمنح قرضا بـ50 مليون دولار لشركة نفط روسية

● قرر البنك الاوروبي للاعمار والتنمية منح شركة شيرنوجورنيفت التي تعد اكبر شركة للنفط في روسيا قرضا بقيمة خمسين مليون دولار. وكان القرض سيستخدم في تمويل برنامج للحفر واستبدال انابيب متآكلة واصلاح مناطق ملوثة. ويعد القرض الاول من نوعه الذي يقدم لشركة نفط روسية مما يوسع نطاق استثماراته في قطاع النفط والغاز الروسي، مشيرة الى ان البنك قدم حتى الآن نحو ملياري دولار لمشاريع روسية ذهب نحو 650 مليون دولار منها لقطاع النفط والغاز. ونسب الى رون فريمان نائب رئيس البنك القول ان القرض يحظى بأهمية خاصة نظرا الى أن الشركة تعد أول شركة نفط في روسيا تتمتع بنظام محاسبي يتماشى والمعايير الدولية. ونقل عن مسؤول في الشركة الروسية القول ان القرض سيمكن الشركة من تطوير وزيادة اكتشافاتها النفطية من حقل ساموتلر الواقع في سيبيريا علاوة على تمكينها من تطبيق خطة عمل بيئية.

مجلس الحبوب التركي يحتفظ بمخزون 300 ألف طن من شعير العلف

● قال مسؤول ان مجلس الحبوب التركي الحكومي ربما يحتفظ بمخزون يصل حجمه الى 300 الف طن من شعير العلف و50 الف طن من شعير الملت. واضاف المسؤول الذي طلب الا ينشر اسمه ان المخزون هو مما تبقى من مشتريات المجلس من المزارعين البالغة نحو 600 الف طن في موسم 1997/96 عندما وصل محصول تركيا الى نحو سبعة ملايين طن. وتوقع بعض التجار احتمال ان تدخل تركيا قريبا السوق بائعة لجزء من مخزونها من الشعير قبل حصاد المحصول الجديد هذا الصيف غير ان المسؤولين لم يؤكدوا هذا الامر. وكانت تركيا قد الغت في فبراير (شباط) مزايدة لبيع 150 الف طن من شعير العلف و50 الف طن من شعير الملت بسبب عروض الاسعار غير المرضية.

رئيس وزراء اليابان يناقش وضع أسواق العملات مع كلينتون

طوكيو - رويتر: قال رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس الخميس انه سيناقش وضع اسواق الصرف الاجنبي مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن اواخر الشهر الحالي.

واضاف هاشيموتو قائلا للصحافيين في البرلمان ان الاجتماع مع كلينتون سيعقد في نفس الوقت الذي سيجتمع فيه وزراء مالية مجموعة السبع. ومن المتوقع ان يجتمع وزراء مالية ومحافظو البنوك المركزية لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى قبل مؤتمر لصندوق النقد الدولي من المنتظر ان يبدأ في الثامن والعشرين من ابريل (نيسان) الحالي. ومن المقرر ان يجتمع هاشيموتو مع كلينتون في الخامس والعشرين من ابريل (الحالي).

الى ذلك قال وزير المالية الياباني هيروشي ميتسوزوكا امس ان اليابان ستتعامل بحسم وفي الوقت الملائم مع اي تحركات مفرطة في اسعار الصرف. وقال ميتسوزوكا في كلمة امام مديري بنوك ان الانخفاض الاخير للين مقابل الدولار كان مبالغا فيه.

وقال «سنتصرف بحسم وفي الوقت الملائم عندما تتحرك اسعار العملات بطريقة مبالغ فيها». واضاف ان التحرك الاخير للين مبالغ فيه بوضوح واشعر بقلق بشانه.

وقال ايسوكي ساكاكيبارا رئيس مكتب التمويل الدولي بوزارة المالية اليابانية امس ان التدخل في اسواق العملات الاجنبية من جانب السلطات اليابانية ممكن اذا انحرفت اسعار الصرف بدرجة كبيرة عن العوامل الاقتصادية الاساسية. ولم يذكر تفاصيل بشأن ان كانت اليابان ستتدخل الان لكنه قال ان التحركات الاخيرة للدولار مقابل الين لا تتفق مع العوامل الاقتصادية الاساسية.

ارتفاع طفيف لخام برنت

لندن - رويتر: قال متعاملون ان خام برنت في المعاملات الآجلة في بورصة البترول الدولية بلندن ارتفع قليلا في بداية المعاملات امس الخميس. وارتفع برنت في عقود مايو (ايار) المقبل ثمانية سنتات الى 17.83 دولار للبرميل. واغلق برنت امس الاول منخفضا 20 سنتا عند 17.73 دولار للبرميل نتيجة الاقبال على البيع لاسباب فنية بعد ان تجاوز مستوى الدعم عند 18 دولارا للبرميل في اواخر المعاملات. وقال متعامل عن اداء برنت في تعاقدات مايو صباح امس: اعتقد أنه من الناحية الفنية هي انتعاشة صغيرة بعد الاقبال الكبير على البيع الذي شهدناه مساء امس الاول. وبلغ سعر السولار في عقود ابريل (نيسان) 160.25 دولار للطن منخفضا 2.25 دولار.

بنك ياباني يتحالف مع بنك أميركي

طوكيو - رويتر: قال نيبون كريديت بانك وهو مصرف ياباني مثقل بالديون يمر بعملية اعادة هيكلة امس الخميس انه سيرتبط مع مصرف بانكرز ترست الأميركي. وكان نيبون كريديت بانك «ان سي بي» يعتبر اكثر البنوك المهددة في القطاع المصرفي الياباني المتعثر. وفي الاول من ابريل «نيسان» اعلن نيبون كريديت انه سينسحب من الساحة الدولية. وقال ايضا انه سيبيع عقارات كبيرة ويصدر اسهم جديدة في محاولة لاعادة بناء رأسماله.

داو جونز و«نيكاي» يربطان خدماتهما الإخبارية المالية

طوكيو - رويتر: قالت شركة «داو جونز اند كو» امس الخميس انها توصلت الى اتفاق على تحالف استراتيجي عريض مع مؤسسة نيهون كيزاي شيمبون انكوربوريشن «نيكاي» ومؤسسة كويك كورب يشمل انشاء خدمة اخبار مالية الكترونية جديدة للاسهم. وقالت داو جونز في بيان ان «نيكي» هي اكبر صحيفة اقتصادية في اليابان وان كويك مؤسسة اعلامية الكترونية في مجموعة نيكي التي توفر الاخبار المالية ومعلومات السوق في اليابان وآسيا. واضافت شركة داو جونز ان الاطراف الثلاثة ستتبادل البيانات الفورية والتاريخية والاساسية من شتى انحاء العالم وتنوي التعاون بشأن مبادرات الاعمال مستقبلا. ونقل عن كويك قولها في بيان داو جونز انها ستدعم العلاقة مع داو جونز في المستقبل. وقالت داو جونز ان اول منتجات مشتركة ستطرح في سبتمبر (ايلول) المقبل. واضافت انه بموجب الاتفاق ستدمج مؤسسات نيكي كويك وداو جونز عمليات غرف الاخبار في اليابان تحت اشراف تحريري مشترك. وستصدر غرفة الاخبار المشتركة خدمة اخبارية باللغتين الانجليزية واليابانية تغطي الاسواق المالية اليابانية وتركز على الاسهم.

قطاع الفندقة الأكثر تأثرا

تباطؤ الأداء الاقتصادي لإسرائيل رغم انخفاض عجز الميزانية

القدس المحتلة - رويتر: قال مسؤولو الخزانة الاسرائيلية امس الخميس ان اسرائيل سجلت عجزا في ميزانية الحكومة في الربع الاول بلغ 1.2 مليار شيقل وهو ما يمثل تحسنا قدره 200 مليون شيقل عن الاحصائيات الاولية التي نشرت في الاسبوع الماضي. واظهرت الاحصائيات المعدلة التي اعلنها المحاسب العام شاي تالمون ان المكون المحلي للعجز انخفض من 700 الى 500 مليون شيقل. وبلغ المكون الاجنبي للعجز 700 مليون شيقل. وقال مسؤولون ان الخزانة كانت تخطط لتحقيق فائض في الجانب المحلي من الميزانية في الربع الاول. وقال تالمون ان تحليلنا معقول لكن الايرادات اقل مما خططنا له.

ومن المقرر ان يجتمع وزير المالية دان ميريدور ومحافظ بنك اسرائيل المركزي جاكوب فرينكل ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يوم الاحد في نهاية المراجعة ربع السنوية للنفقات والايرادات. ويساوي الدولار 3.39 شيقل.

الى ذلك اظهرت الدراسة ربع السنوية التي يعدها بنك اسرائيل المركزي وتشمل 609 شركات تباطؤا في الاداء الاقتصادي بدأ في الربع الاخير من عام 1996 واستمر في الربع الاول من عام 1997. واشارت الدراسة التي صدرت امس الخميس الى ان سبب التراجع الاساسي هو انخفاض الطلب المحلي بما فيه تراجع كل من الاستهلاك الخاص والاستثمار. وظلت الصادرات مستقرة عند مستويات مرتفعة.

وقال رافي ميلنيك نائب مدير ادارة الابحاث في البنك المركزي «ما نراه هو ان التدهور في الاقتصاد الذي بدأ في الربع الاخير من عام 1996 لم يكن عارضا بل استمر في الربع الاول من عام 1997 والوضع بشكل عام غير طيب».

وسجل القطاع الصناعي انخفاضا في الانتاج والمبيعات للربع الثاني على التوالي واستقرار الصادرات للربع الرابع على التوالي. وتركز نقص الطلب المحلي على القطاعات المرتبطة بالانشاء والمنسوجات. وشهد قطاع الانشاءات تراجعا في بدء اعمال البناء الجديدة. وشهدت الشركات الصناعية كذلك انخفاضا في مخزوناتها من المواد الخام وعدد العاملين بها. وسجل قطاع مبيعات التجزئة انخفاضا طفيفا في الاداء. واعلنت نسبة كبيرة من الشركات التي تعمل في قطاع الفندقة انخفاضا في الاداء للربع الثالث على التوالي.

وارجعت الفنادق هذا التراجع الى الوضع الامني المتردي في البلاد والذي ادى الى انخفاض الحجوزات من الخارج. ويتوقع القطاع ان يستمر الانخفاض في الربع الثاني من هذا العام.

الغلاء في كابل

اسعار المواد الغذائية ارتفعت بجنون في العاصمة الافغانية

بالدولار الأميركي

دقيق القمح زنة 7 كيلوجرامات

لحم الغنم زنة واحد كيلوجرام

البصل زنة 7 كيلوجرامات

اللفت زنة 7 كيلوجرامات

يناير

مارس

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

العدد 6709 الجمعة 1997/4/11 ● No. 6709 - Friday 11/4/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط



«شعب الحلم الموعود» لعل هذا الاسم هو أنسب ما يمكن أن يطلق تعبيرا عن الحلم المندثر الذي عاشه الطوارق في هذا القرن. فخلال السنوات الخمس الأخيرة فوجئ القارئ العربي عبر عدد من وسائل الاعلام العربية المحدودة بتناثر بعض الأخبار عن الطوارق، تارة عن قيام ثورة لهذا الشعب، وأخرى عن مجازر دامية أوقعت به، الا أن أيًا من ذلك لم يساعد في اظهار حجم هذه القضية وحقيقتها في تلك المنطقة.

رجال أفريقيا الزرق (1 من 3)

الطوارق.. شعب الحلم الموعود

الرباط: من عمر الأنصاري

عدا اللثام الذي يغيب خلفه وجه الطارقي، وناقته التي يمتطيها، وتحمله للاسفار الشاقة في الهاجرة وفيافي الصحراء، فان شيئا آخر يصعب تذكره أو حتى معرفته عن هذا الشعب، تماما كالذي نعرفه عن الهنود الحمر من ريش وجلود وسهام وصياح نتذكرهم بها، ولكن سيان أن نعقد المقارنة بهذا الشكل، لشعب عربي أو بعضه عربي، و«بربري امازيغي» مسلم في الوقت نفسه، وبين شعوب تفصلنا عنهم شتى الايديولوجيات والمذاهب.. ولا أحتاج هنا الى استعادة القديم من تاريخ هذا الشعب بقدر الوقوف على فصول مأساته الحالية، فأي مطلع على شيء من تاريخ المنطقة يدرك أو يعرف بداية انثيال الافرنج الى تلك المنطقة في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، ومن يزور مدينة «تمبكتو» التاريخية اليوم بمكنه ان يقف على ذلك التاريخ حيث توجد فيها بعض دور المستكشفين الأوائل أمثال البريطاني جوردن لينج الذي قتله عملاء فرنسيون ونسبوا ذلك الى الطوارق، وغيره، تجدها مفتوحة للسياح.

كانت تلك الزيارات الاستكشافية ولاشك هي أول ما تم التمهيد به للجيوش والبعثات في شبه الصحراء «الأزوادية» شمالي جمهورية مالي، وشرق موريتانيا، وليست هناك ثمة مشاكل كبيرة يمكن ذكرها في تلك الحقبة سوى الحرب والمقاومة التي لا تمثل جديدا لشعوب تلك المنطقة الذين تعودوا على المواجهة اما مع بعضهم البعض في حروب قبلية طويلة أو مع من يحاول غزوهم وارضاخهم، ولاشك أن من أبرز المقاومين القدماء كان «محمد كاوصن» و«فهرون بن الأنصار» الذي ما أن سمع السلطان العثماني بدخول الافرنج الى شمال افريقيا حتى استنهضه لربهم وهو ما قام به ونجح فيه. وكان من أكثر أبطال الصحراء الذين انزلوا هزائم منكرة بالجيوش الافرنجية في المنطقة، ولولا نجاح الادارة الفرنسية آنذاك في التفريق بين السلاطين لما استطاعت اقتحام المنطقة وبسط نفوذها فيها. ورغم استمرار المقاومة أواخر القرن الثامن عشر وحتى أواسط هذا القرن فان النفوذ الافرنجي ما كان له أن يهيمن لولا استعانته ببعض الأفارقة الذين اتخذهم جندا لمخططاته، واستعان بهم في الحرب العالمية الثانية. وقد سجل الفرنج في ذلك الوقت أن الطوارق هم «الشعب الوحيد» الذي لم يقف مع جمهورية فرنسا في الحرب، وهو ما نالوا عليه عقاب الشتات والتفريق الذي عاشوه ويعيشونه حتى يومنا هذا.

من هم الطوارق

«الطوارق».. هذا هو الاسم الذي يطلق حاليا على القبائل ذات الأصول العربية، وكذلك الطوارقية ذات الأصول البربرية القاطنة في منطقة «أزواد»، وهو الاسم الذي يطلق على المنطقة التي تقطنها تلك القبائل في شمال مالي والنيجر، وجنوب غربي ليبيا، وجنوب شرقي الجزائر.

أما تسميتهم بـ «الطوارق» فهو محل اختلاف المؤرخين، فمن قائل انهم سموا بهذا الاسم لأنهم طرقوا الصحراء وتوغلوا فيها، ومن قائل انه نسبة الى انتساب بعضهم الى طارق بن زياد، وقول آخر انه نسبة الى الوادي الذي تسكن فيه قبائل الملثمين القريبة من العواصم المغربية في الشمال، وهو وادي «درعة» جنوب مراكش، الذي يسمى بالطارقية «تاركا» وجمعه ـ توارك ـ فأخذت هذه الكلمة من الكتابات الأوروبية التي نقلتها من المراجع العربية لتمثل شكلها الحالي «الطوارق» بابدال التاء طاء.

أما لثام الطوارق فكما يقول ابن عذاري في كتابه «البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب» انهم «.. قوم يتلثمون، ولا يكشفون وجوههم ولذلك سموهم بالملثمين، وذلك عادة لهم يتوارثونها خلفا عن سلف، وسبب ذلك على ما قيل، ان حمير كانت تتلثم لشدة الحر والبرد، وتفعله الخواص منهم.. فكثر ذلك حتى صارت تفعله عامتهم».

أما أصول هذه القبائل العربية والطوارقية.. فكما يقول السيد بن بيلا، وهو باحث عربي من تلك المنطقة، لا بد للمتحدث عن منطقة ازواد وثنية نهر النيجر شمال وشرق جمهورية مالي، ان يذكر الطوارق، ولو على سبيل التقديم لموضوعه، ذلك لأنهم من أقدم الشعوب التي سكنت هذه المنطقة وارتبطت بها وأثروا بصورة مباشرة في كل مجريات تاريخها.

فقد تحدث عنهم كتاب التاريخ القديم، مثل بطليموس وهيرودوت، وأكدوا انهم جاءوا من هجرات قديمة من الشرق، وقد عرفوا في هذه الكتابات باسم الليبيين أو الليبو، وهو الاسم الذي أطلقه المصريون القدماء على جيرانهم من سكان شمال افريقيا، ذلك أن القبيلة التي كانت تجاورهم حينذاك تعرف بالليبو وهم سكان المنطقة الشرقية من ليبيا الحديثة.كما كانوا يعرفون عند القنادل بالتوميديين، وعند الرومان واليونان بالبربر، وهي تسمية كانوا يطلقونها على كل من سواهم وتعني «الهمج».

أما سكان الشمال الأصليين فكانوا يطلقون على أنفسهم «الأمازيغ أو امُوشاغْ، أو اماهَغْ، أو اماجَغَنْ» واختلاف النطق،كما تبين، بسبب تعدد اللهجات. وقبائل الطوارق في شمال مالي اغلبهم من صنهاجة، وهم تجمع قبلي كان يضم جدالة ولمطة ولمتون وتارقة ومسوفة، وهم الذين أسسوا دولة المرابطين في القرنين الخامس والسادس الهجري، وأغلب كتاب التاريخ الاسلامي ينسبون صنهاجة الى حمير، ويدللون على ذلك بأدلة كثيرة لا حصر لها، ويشذ عنهم ابن خلدون وابن حزم الأندلسي.

وعموما لا ينتمي الطوارق في شمال مالي الى صنهاجة كلهم فأغلب قبائلهم فيها أسر عربية جاءت بعد الفتح الاسلامي لشمال افريقيا. فسكان تادمكة، وهي التي يطلق عليها العرب بلدة السوق فيهم أسر من الأشراف، وبيوتات من الأنصار مازالوا معروفين، وان تحدثوا «تماشق»، وكذلك قبيلة «الأنصار» وهي قبيلة تأسست على نواة عربية من الأنصار جاءت بعد الفتح الاسلامي، وهم كأي قبيلة في الصحراء فيهم الأسر الأصيلة التي تنتمي الى الأنصار، وفيهم الأتباع، وفيهم الموالي، وهذا القول ينطبق كذلك على قبيلة «افوغاس» فأسرة آل الطاهر محمد ابن آله من الأشراف، وكذلك الأمر بالنسبة «لاشريفن» وتعني الأشراف، ولا يستغرب أحد من هذا الطرح.

فبعد سقوط دولة الأدارسة في المغرب الأقصى، وما تعرض له أفراد البيت الادريسي في فاس وفي المشرق في عهد الدولتين الأموية والعباسية، اضطر بعضهم الى الفرار جنوبا الى الصحراء، حيث وجدوا الاحترام والتقدير الكاملين من هذه القبائل التي كانت تحترم وتجل كل من ينتمي الى العترة الشريفة.

وقد لاحظ بوفيل هذا الاستيعاب الذي استوعبت به قبائل الطوارق بعض الأسر العربية بعد الفتح حيث يقول في كتابه «تجارة الذهب وسكان المغرب الكبير».. «استطاع الطوارق الذين كانوا محتمين بالجبال في آير (شمال النيجر) والهقار (جنوب الجزائر)، ويعيشون بعيداً عن الطرق التجارية الرئيسية أن يحتفظوا بلغتهم وعاداتهم.. وامتصوا بعض القبائل العربية...» فهو حتماً يشير الى هذه الأسر التي ذكرت، كما أشار اليها الدكتور حمد الغربي حين قال: «قدم من المشرق أشراف ينتسبون لنفس الأسرة الادريسية التي حكمت المغرب عام 788م.. ولم يفكر أولئك الأشراف في أمر دعوة أو اصلاح فقط بل سعوا أكثر من ذلك الى تأسيس مملكة بالسودان».

وبالرغم مما يؤكده عدد من المراجع في ارجاع تاريخ الطوارق في ما يتعلق بنسبتهم الى عدد من القبائل العربية.. الا أن هذا الاتجاه يجد معارضة كبيرة لدى عدد من الباحثين قديما وحديثا ممن يرى أن من العبث ارجاع الطوارق أو أجدادهم البربر الى العربية اذ يرى أصحاب هذا الاتجاه أن البربر هم كيان مستقل مثلهم مثل الهنود والصينيين والرومان.

وأما تعداد الطوارق فغير معروف بالتحديد، وذلك لعدة أسباب منها انتشارهم الواسع في الصحراء، وتباعد أماكن اقامتهم وكثرة تنقلهم مما يجعل الوصول الى مناطقهم امراً في غاية الصعوبة، ولكن الرقم التقريبي لعددهم هو حوالي ستة ملايين نسمة، موزعين على دول الغرب الافريقي.

ومناطق تكاثرهم هي مالي التي يحتلون ثلثي مساحتها، تليها النيجر، ثم الجزائر وليبيا وبوركينافاسو.

لغة الطوارق

يقول الحجي امي في كتابه «ملخص عن تاريخ الصحراء» كما نقل عنه الدكتور القشاط: «الشعب الطارقي شعب مسلم، من أصل سام احتفظ بهويته الحضارية الأصيلة، و«التماشق» لغته الوطنية، وحروف هذه اللغة تسمى «التيفيناغ»متجعله أحد الشعوب الافريقية النادرة التي تملك أبجدية نظيفة يرجع وجودها الى ثلاثة آلاف سنة قبل ميلاد السيد المسيح تقريباً، كما تشهد على ذلك الكتابات والنقوش التي تمثل الصحراء وافريقيا الشمالية».

ونقلاً عن دائرة المعارف البريطانية:

«ان (روسلر) المستشرق الألماني يذهب الى الحد الذي يدخل فيه البربرية في اللغة السامية، التي تعتبر العربية فرعاً منها، «وتلاحظ في البربرية كما نلاحظ باللغات السامية، وجود الحروف الحلقية والعبارات الجزلة».

كما يقرر محررو دائرة المعارف نفسها «أن اللغة البربرية في استعمالها الحالي هي امتداد لصيغ اللغة العربية».

ويقول عثمان السعدي:

ومن المؤرخين اللغويين من يرد البربرية الى أصول فينيقية مثل غوستاف لوبون الذي يقول: «ان لغة البربر العريقة في القدم يحتمل أن تكون مشتقة من الفينيقية»، ومن الغريب أنه اذا حللنا الأبجدية التي يستعملها الطوارق اكتشفنا الوجاهة في رأي لوبون هذا. فالرأي السائد لدى الكثير من الباحثين أن الأبجدية التي يسميها الطوارق «التيفيناغ» استعاروها من الأبجدية الفينيقية.

فلغة الطوارق التي يسمونها «تاماشاق» أو «تاماشاك» هي احدى اللهجات العربية القديمة، التي قضى عليها الاسلام عندما وحد لغة العرب بلغة قريش، التي أنزل الله بها القرآن الكريم وهي «اللهجة الوحيدة في اللغات الافريقية، التي يوجد بها حرف «الضاد» سمة اللغة العربية».

ويقول الشيخ خليفة نياس: «عندما أنزل الله القرآن، كان العرب في الجزيرة العربية يتحدثون اثنى عشر لسانا».


الطوارق .. الشعب المنسي
(أرشيف «الشرق الاوسط»)

وذكر القشاط أن اليمنيين الجنوبيين اكتشفوا آثارًا ونقوشاً في منطقة المُكلاَ مكتوبة بالحروف نفسها، التي يكتب بها الطوارق حاليا «التيفيناغ».

الطوارق في وجه العاصفة

ولعل من انسب ما سنذكره في بدايات مشكلة الطوارق هو تلك اللحظة التي بدأت فيها أوروبا بالتطلع الى افريقيا، وذلك في القرن السابع عشر الميلادي، كما نقلت الينا المصادر، التي أرخت لتلك المنطقة حيث كان هاجس الوصول الى تمبكتو حاضرة الصحراء يشغل بال الأوروبيين كونها مصدرا للذهب.

وقد استمرت تلك البعثات في التدفق حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، حيث بدأ الفرنسيون يتوغلون داخل الصحراء الغربية وحتى أعماق الصحراء الأزوادية، متخذين من بعض الأفارقة عوناً لهم. لكن ما ان وصل الفرنسيون الى تلك المنطقة حيث تقيم القبائل العربية والطوارقية، حتى هبت تلك القبائل تدافع عن صحرائها ودينها، وقد خاضوا في ذلك الوقت معارك مشرفة ضد المستعمرين، وكانت معهم في ذلك الدفاع بعض القبائل الافريقية من الهوسا والفلاّت.

ولعل التاريخ لن ينسى كيف تصدى العرب في مالي لدخول أول رجل أبيض جاءهم ليستكشف منطقتهم كبداية وتمهيد لعهد الاستعمار، وذلك عندما ذهبت هيئة من الحكومة البريطانية الى تمبكتو عام 1862م وفيها الماجور «جوردون لينج» الذي قتل على يد عملاء فرنسيين.

الواقع ان المستعمر تمت له الهيمنة التي أرادها، ولكن بعد أن عكّر الطوارق صفوه. وقبل أن نذكر مشكلة الطوارق أو أكراد افريقيا ـ كما تطلق عليهم الصحافة ـ لا بد أن يعرف القارئ أن حال تلك المنطقة الآن يختلف عن بدايته، كون فرنسا التي احتلت منطقتهم قسمتهم بين دول الغرب الافريقي، وهي حسب ترتيب أكثريتهم فيها مالي والنيجر والجزائر وليبيا وبوركينافاسو، وسنبدأ بمشكلة الطوارق في مالي كونها الأبرز، والتي من جرائها تصدرت مشكلتهم أحداث الساحة.

لم يخرج الاستعمار الفرنسي من منطقة الشمال التي يقطنها الطوارق، حتى سلم الحكم فيها الى الأفارقة، ليبقى الطوارق في صحرائهم يضطهدون على أيدي الحكام الجدد للمنطقة، الذين لم يعتبروهم يوماً سوى دخلاء.

وقد لمعت أسماء مهمة في تاريخ منطقة (أزواد) أمثال فهرون بن الأنصار (من الجيل الأول) 1916 الذي ما ان سمع بنداء السلطان العثماني الى جهاد الكفار حتى انبرى للفرنسيين في صحراء أزواد معلناً الجهاد ضدهم، وقد حاولوا اغراءه بجعله ملكاً على الطوارق، ووضعوه في الاقامة الجبرية؛ لكنه استطاع الافلات منهم وجمع جيشه ووقعت بينه وبين الفرنسيين معارك قوية استشهد في احداها.

ومنهم ايضاً محمد كاوصن الذي أنزل بالفرنسيين خسائر كبيرة، وجاهدهم حتى قتل على أيدي بعض القبائل المعادية له عام 1919م.

وكذلك زيد بن الطاهر من الجيل الثاني وهو ممن ناهض الاستعمار الفرنسي، وقاد ثورة مسلحة ضد مالي لدى استقلالها، وقبض عليه من قبل السلطات الجزائرية، وسلم حيث سجن 15 عاما في مالي.

ومنهم ايضا اللاّدي اغ البشير وكان مقاتلا شرسا قتل الفرنسيون والده، فحاربهم وحارب حكومة مالي بعدهم، وغيرهم كثير ممن مجدوا تاريخ تلك المنطقة، ودافعوا عن عقيدتهم.

محمد علي بن الطاهر

وبالرغم من وجود عدد من أمراء القبائل في المنطقة الذين قاوموا الاحتلال الا أن محمد علي الأنصاري اشتهر من بينهم كونه قام بدور بارز في معارضة الحكومة المالية المستقلة، وساعده على ذلك دبلوماسيته وصرامته اللتين اشتهر بهما. وقد لمع اسم محمد علي بالفعل في مالي وغيرها من دول غرب افريقيا وفرنسا.

وكان محمد علي وحتى وفاته في التاسع من يوليو (تموز) 1994م يرى استحالة الحاق الطوارق بمالي وذلك لعدة أسباب على رأسها انعدام توفر عناصر الانسجام والاندماج بين الشعبين الأزوادي والافريقي، والتي يعتبر وجودها ضروريا لضمان عملية الانصهار التي يتكون منها المجتمع.

واعتباراً لهذا التصور جعل الأمير محمد علي مسألة مغربية صحراء تمبتكو أمراً محسوماً عنده، خاصة أن روابط البيعة والولاء بين سكان المنطقة وبين ملوك وسلاطين المغرب ظلت طيلة العهود الماضية لتلك المنطقة وحتى تدخل الاستعمار. وقد ظل الانصاري محتفظا حتى دخوله السجن عام 1963م بمراسلات قديمة كانت بين اجداده في صحراء تمبتكو وسلاطين المغرب، نذكر منها رسالة من مولاي اسماعيل (1082هـ) وعلم الدولة العلوية انذاك.

وكان محمد علي طيلة فترة السكون التي تلت استقلال مالي، يرى بايمان قاطع أن مشروع الحاق الطوارق بمالي هو مشروع جائر لن يكتب له النجاح، لذلك فانه لدى تفجر الثورة الأخيرة لم يكن ذلك له مفاجأة، اذ اعتبره أمر طبيعياً ان تأخر اليوم فسيأتي غداً.

ويعتقد البعض أن محمد علي فعل ذلك كونه يرى المغرب أحق بالمنطقة من فرنسا أو الحكومات الديكتاتورية التي استقلت عنها، لذلك فانه يرى أنه لا حل لمشكلة الطوارق الا بدولة مستقلة، تجمع كل الطوارق في مالي والنيجر. الى جانب ذلك يعتبر محمد علي نفسه «مغربيا» سواء استقل بجمهورية الصحراء أو لم يستقل، فكان عندما تأكد أن فرنسا ستحرمهم من اقامة جمهورية الصحراء، وأنها ستلحقهم بجمهوريتي مالي والنيجر عندما لم ير مفراً من ذلك.. طالب فرنسا بالحاقهم بموطنهم الأصلي الذي كانوا ملحقين به قبل تدخل الاستعمار وهو المغرب، كون منطقة الصحراء حتى تمبتكو والى وقت قريب كانت تابعة لسلطان المغرب، وقد بذل محمد علي في ذلك جهداً كبيراً ولكن لم يجد شيئاً.

يقول عبد الرحمن الزعنوني في كتابة «مغرب الحسن الثاني» حول هذه النقطة: «..امارة المؤمنين.سلطة تمتد أحيانا خارج الحدود السياسية للمغرب فان ممثلي احدى قبائل (...) (سمي احدى قبائل المنطقة) اثر زيارتهم للمغرب سنة 1985م قدموا بيعتهم الرضائية لملك المغرب بوصفه أميراً للمؤمنين»، وهذا ما واظب عليه محمد علي طيلة فترة ما بعد استقلال المملكة المغربية وحتى وفاته.

وبرغم حساسية هذه القضية بالنسبة للبعض، فاني من باب التعريف بتاريخ كفاح هذه الشخصية، أورد الخطاب الذي كتبه الى ملك المغرب الحسن الثاني عام 1961م بهذا الخصوص، وذلك «بنصه» حيث جاء فيه:

«الى جلالة المعظم مولاي الحسن الثاني أطال الله بقاءه»

مولاي ولقد اجتمعت بوالدكم المرحوم جلالة الملك محمد الخامس سنة 1931م في باريس، في عزومة عزمنا فيها رئيس حكومة فرنسا السيد «دومريك» في شهر يوليو، عرض فيها الرئيس الفرنسي على جميع عظماء مستعمرات فرنسا المدعوين ـ اذ ذاك ـ لحضور المعرض الدولي في باريس في نفس السنة، فقدمت نفسي بين يدي جلالته، فجعلت يدي في يديه الكريمتين، وبايعته بيعة الاسلام أمام الجميع المعروض عليهم على مائدة الرئيس الفرنسي، مجدداً بيعة الآباء والأجداد الماضية لآباء الملك العظيم وأجداده سلاطين المغرب، فسأل الرئيس الفرنسي السيد أين كبرية بما كنت أتكلم به آخذاً بيدي الملك، ففسر له ابن كبرية كلمات البيعة الاسلامية، فنظر الى الرئيس الفرنسي قائلاً: انكم انتم الطوارق لاتزالون تفكرون في أسيادكم الماضية؟ فأجبته بـ «نعم أيها الرئيس».

وبعد ذلك في سنة 1946م اجتمع الرأي الفرنسي على جمع صحراء المغرب الموزع بين ما يسمونه موريتانيا والسودان الفرنسي والنيجر الفرنسي والجزائر ويكونون دولة تسمى صحراء فرنسية في افريقيا الغربية، لما تيقنت فرنسا أن دويلات افريقية ستستقل في ما بعد لا محالة، فأرادت فرنسا تعييني للخدمة في تكوين الصحراء لكون أغلب سكان الصحراء قبائل الطوارق، ولعلمهم أن لنا طاقة في الخدمة لذلك في الجهات الصحراوية الموزعة، فحاولت الحكومة الفرنسية كل ما يرضيني على قبول الخدمة لذلك الغرض فرفضت القبول به، قائلاً لهم ان الصحراء صحراء المغرب، فان كانت نية فرنسا التخلي عن المستعمرات الغربية، فخلوا صحراء المغرب للمغرب، ولا تكونوا مجموعة تزعزع البلاد، او تبقوا بالسيف كما كنتم، ولا ينازعكم أحد مادمتم قاهرين.

فلما يئست الحكومة الفرنسية مني في ان اقوم معها في تكوين الصحراء تحت رايتها، أرادت المكر بي سنة 1948م، وهاجرت بعائلتي باسم الحج الى السعودية، وأقمت هناك لمدة ثلاث سنوات، فجعلت أولادي في مدارس مصر، ثم رجعت الى بلدي تمبكتو في السودان الفرنسي 1952م، فاستقلت ـ اذ ذاك ـ من منصب الامارة على البلاد، ومن منصب الاستشاري العام في المجلس التشريعي للسودان، فصرت أبث الدعوة للتعليم، وقمت بارسال الشباب الى بلاد السعودية ومصر للتعليم وأنفق عليهم بطريق حوالات في البنوك.

فلما ظهر ذلك للحكومة الفرنسية سنة 1953م أصدرت الأوامر الى البنوك بمنع قبول حوالات للطلاب في بلاد العرب؛ ليتعلموا العربية، فأرادت القبض علي في نفس السنة ايضا، لأترك الوطن الى السعودية، فكنت فيها الى سنة 1956م، فلما بلغني رجوع الملك محمد الخامس من المنفى وتحصله على الاستقلال المغربي، رميت الجنسية الفرنسية فأخذت جنسية المغرب في السفارة المغربية بالمملكة العربية السعودية في أول شهر باشرت فيه السفارة العمل، وكتبت الى والدكم ـ رحمه الله ـ بحالتي جميعها وموقفي وموقف بلادي باننا لا نرضى ولن نرضى الا الانضمام مع أصلنا المملكة المغربية، فجددت البيعة لنفسي وباسم بلادي في كتاب أرسلته الى والدكم المرحوم، فأجابني جلالته على يدي السيد محمد الأمام ابن الشيخ ماء العينين لما قدم الحجاز في أول وفد للمغرب في الحج سنة 1956م.

وقال لي في الجواب: ان جلالة الملك محمد الخامس «لا يسامح ولا يصالح ولا يتخلى عن شبر من الأرض كانت في حكم المغرب فيما مضى» فتمسكت بعزم الملك محمد الخامس وبقوله، اذ أعرف أن لجلالته حقا في جزئيات المغرب المقتطعة عنه، وبعد ذلك كونت فرنسا اتحاد ما سمته باتحاد مالي الذي كونته فرنسا لبقاء مصلحتها دائماً في بلادنا، فمنعت بلادي بلاد الطوارق التصويت لرغبة الاستعمار، ورفضت أنا من كل رغبات الاستعمار أن تفرقنا مع المغرب، فكتبت في الجرائد في مصر والسعودية وليبيا، وكتبت أيضاً الى جميع دول العالم بتشنيع عملية الاستعمار فينا وقطعنا عن المغرب، بحيث هو أصلنا ونحن جزء منه.

مولاي.. وفي سنة 1958م جمعنا مساعدات في المملكة العربية السعودية ما يقارب 1.002.000 ريال سعودي، فسافرت من السعودية الى المغرب في الشهر الخامس من نفس السنة لألاقي المرحوم الملك الراحل أطلب منه الاعانة في الجهاد بان يتركني في صحراء المغرب أجاهد لانضمام بلادي الى المغرب قبل أن تسلم فرنسا البلاد للخونة وأذنابها المرتزقة، كما فعلت الآن.. وما كان عليه الأمر الا أن منعني رئيس حكومة المغرب ـ اذ ذاك ـ عبد الله بن ابراهيم ملاقاة جلالة الملك محمد الخامس. فبقيت في الرباط خمسة عشر يوماً ممنوعاً من ملاقاة الملك، وتزودت من الرئيس بكلام لا يمكن أن أتفوه به الا لجلالتكم مشافهة.

وبعد ذلك رجعت خائباً الى الحجاز، فأرجعت الاعانة الى اربابها والتجأت الى المملكة الليبية فجعلتها مركزاً لهجرتي اتربص فرصة فقبل الملك ادريس السنوسي هجرتي، ثم أمرني بمغادرة أراضيه بسبب حملي جنسية المغرب والدعاية له، وقالت لي الحكومة الليبية ليس لي أن أكون في أراضيها وبلاد المغرب مستقلة ومحررة، فغادرت ليبيا بنفسي تاركا عائلتي هناك في مدينة طرابلس الغرب.. ولي في الرباط الآن مدة أربعة أشهر وكان وزير شؤون الصحراء فال ولد عمير وحرمة ولد بابانا ومكتب الدكتور ولد الخطيب يستنظرون قبول جمهورية مالي رجوعي اليها، مع أنني لست من مالي ولا جمهورية مالي تقبل رجوعي اليها الا بشرط تكذيب نفسي من الواقع، ثم الكتابة الى البلاد جميعا بتكذيب نفسي بكل ما كتبته الى الدول، وبما كنت أنشره من منشورات في البلاد بأن بلادنا بلاد مغربية، فنحن مظلومون والمغرب مظلوم فينا.

فالآن أرجو من جلالة الملك قبولي، وانقاذ كرامتي من الشماتة. اذ ضاع عمري وفقدت منصبي وثروتي في محاربة التفرقة التي ابتلانا بها الاستعمار الفرنسي. وقد تركت جالية طلبة العلم في السعودية. وكذلك في مصر وفي المملكة الليبية هم يتعلمون هناك جميعاً ليكونوا رجال غد يربطون بين جزئيات المغرب المقطوعة عنه. مولاي أطال الله بقاءكم ودام نصر الله لكم، وأحيط جلالتكم علماً أن كرامتنا وشرفنا وحياتنا مهددة ان لم تسرع الينا تدابيركم التي عمت البعيد والقريب أدامكم الله عزاً للوطن ونخراً للمروءة آمين.

التوقيع: الأمير محمد علي الأنصاري التمبكتي

الحاكم العام على قبائل الطوارق في بلاد تمبكت

بعد هذا التاريخ وبالتحديد سنة 1963م استدرج محمد علي الانصاري حيث تم اعتقاله وزجه في السجن في مالي، وكان الأمر سيؤول الى اعدامه لولا عناية الله، حيث كتب الأنصاري خطاباً الى الرئيس المصري جمال عبد الناصر الذي تعرف عليه الأنصاري، وعقد معه صداقة أثناء مروره بمصر، وقد وقف عبد الناصر الى جانب محمد علي، وانقذه من الاعدام عندما اتصل برئيس مالي موديبوكيتا، وهدده بوقف الدعم السياسي والاقتصادي لمالي لو مس محمد علي بشيء.

ومكث الانصاري في السجن حتى جاء انقلاب الرئيس موسى تراوري على موديبو الشيوعي عام 1968م ليخلي سبيله، وهكذا تمضي الأيام والسنون على محمد علي، لينتهي به الأمر الى الرجوع الى المغرب مرة أخرى متمسكا بمغربية الصحراء حتى توفاه الله في عام 1994م.

في العدد الجديد من:



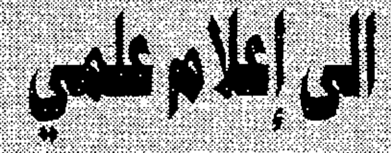
مجلة العرب الدولية



«المجلة» في عدد مميز

وزير الاعلام المصري في مواجهة الأسئلة الصعبة:

- فاجأني سقوط الليثي
- الإنتاج السوري تساهم فيه القوات المسلحة
- أرفض تخصيص الاعلام المصري
- حولت إعلام «التطبيل» الى إعلام علمي



فهمي هويدي يحاور بن بله:

كل جزائري له جمهورية خاصة في رأسه

مقال عبد الرحمن الراشد: رأي الجيران الجنوبيين في العراق

عبد العظيم رمضان يفتح النار: الناصريون فاشلون

ملص: أتعرض لحرب العجزة واللاموهوبين



ملف عن أهم الكتب العربية والعالمية

حوار وعرض لكتاب هنتنجتون
الغرب تحول من «مسيحي» الى حضاري
والصراع مع الاسلام آت

Design: Ali Osman

الشرق الأوسط تحاور أسامة الباز حول القضايا الساخنة

فشل عملية السلام يلغي التسليم بشرعية إسرائيل وأكثرية الشعب الإسرائيلي تؤيد قيام دولة فلسطينية

حوار هدى الحسيني


أسامة الباز
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

● لم يتضمن اتفاق أوسلو بنداً يمنع البناء الإسرائيلي في القدس لأن الطرف الفلسطيني اعتمد على حسن نيات حزب العمل
● نؤيد أية حكومة في إسرائيل، ائتلافية أو غيرها، اعتماداً على البرنامج الذي يمكن أن يجد مخرجاً للأزمة القائمة

● ماذا ستفعل مصر الآن؟

- الموقف الآن يجب ان تقرره السلطة الفلسطينية، لاننا حتى الآن لم نتلق نص العرض الاميركي، لانه لم يتشكل بعد في شكله الاخير ونحن في انتظار ان يعرض التصور الاميركي المبدئي على الجانب الفلسطيني كي يبحثه ويدلي بدلوه، بمعنى ان يقدم هو بالتالي تصوره لما هو مطلوب لتحريك الوضع، بعد ذلك يكون لنا رأي.

● اي لن تتبنى مصر الموقف الفلسطيني فورا؟

- نحن نعرف ان هناك نقاطا معينة لدى الاشقاء الفلسطينيين وسيعرضونها، وفي ما بعد نبحث اثرها ورد فعل الجانب الاميركي عليها، ثم ما هي الآراء الاميركية التي سوف تصاغ بعد محادثات الرئيس بيل كلينتون مع الطرفين، كي نستطيع ان نكون رأيا، لاننا نرى ان الطرف الفلسطيني هو صاحب الراي الاول.

● لا يتضمن اتفاق اوسلو بندا واضحا يمنع البناء الاسرائيلي في القدس، فلماذا لم تتوضح الامور منذ ذلك الوقت؟

- ربما الاوضاع التي كانت قائمة قبل اتفاق اوسلو، جعلت الطرف الفلسطيني متجها الى القبول بحد معين، وربما لو كانت الرؤية امام الجانب الفلسطيني اوسع واعمق في ذلك الوقت، كان يمكن النظر في مثل هذه الامور التي اشرت اليها، لكن كانت هناك بعض التصورات الشفهية التي طرحت من الجانبين.

وكان الطرف الفلسطيني يعتقد ان اسرائيل ستسير في خط واضح في الاتجاه الذي بدأت السير فيه، وان حكومة حزب العمل كانت تبدي لهم رغبة كبيرة في تبني مواقف تساعد على تحريك الامور باستمرار، وان لها مصلحة في ان يتم التحرك من مرحلة الى اخرى دون معوقات، وبناء على ذلك، ربما اعتمد الطرف الفلسطيني على حسن نيات حزب العمل التي كانت قائمة عندئذ باعتبارها الحكومة التي بدأت المفاوضات معها، رغم وجود قانون في ذلك الوقت يحول دون اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، وبالنيات التي ابداها المفاوضون، تجمعت لدى الفلسطينيين توقعات بأن تسير الامور في اتجاه حسن النية.

● يعني ان العرب لم يتعودوا على الديمقراطية في اي بلد، بمعنى ان الحكومة القائمة ستظل حاكمة؟

- هذا غير صحيح، ثم الا تتغير الحكومات العربية؟

● نعم، ولكننا منذ البدء راهنا على بقاء شيمون بيريز وحكومته؟

- لأن كل التوقعات قالت انها ستستمر لا استطيع القول ان العرب قد راهنوا، انما اعتقد ان الفلسطينيين كانوا يرون ان الجانب الاكبر من التحرك سوف يتم في ظل حكومة حزب العمل التي كان يرأسها اسحق رابين، وكانوا يتصورون انها ستستمر، وكانت توقعاتهم وتوقعات غيرهم في العالم كله، ليس فقط الفلسطينيون والعرب، بل الولايات المتحدة نفسها كانت تتوقع فوز حزب العمل وقد راهنت على ذلك، وليس سرا انها قد اسهمت في الدعاية الانتخابية لها بصورة او باخرى سواء بالتصريحات او بالأعمال التي قام بها مسؤولون اميركيون كبار.

● يفضل العرب التعاون مع حزب العمل، بعد اوسلو، وبالذات مع شيمون بيريز، لكن بيريز راوغ وناور دون ان يعطي اكثر من غزة واريحا وجنين، بمعنى انه لم ينسحب من الخليل في الوقت المحدد!

- الخلافات بين حزبي الليكود والعمل خلافات نسبية وليست مطلقة، والنقطة الاساسية الممكن ان تكون ظاهرة في الخلافات بينهما هي ان حزب الليكود ما زال ينطلق كما هو واضح من خلال اطروحات توراتية متعلقة بارض اسرائيل والاستناد الى الحقوق التاريخية والدينية لإسرائيل، والمسألة بالنسبة الى الليكود مسألة عقائدية وليست اعتبارات امنية او عملية، ككيفية التعايش بين الفلسطينيين والاسرائيليين وكيفية التوفيق بين مصالح الطرفين، ويبدو ان هناك بعض العناصر في حزب العمل كانت مستعدة ان تنظر الى الحقوق العربية والفلسطينية بالذات، باعتبارها حقوقا متساوية في الطرح، بمعنى عدم وجود تفوق واولوية للحقوق الاسرائيلية على الحقوق الفلسطينية. لكن الليكود كما هو واضح، ما زالت لديهم نقطتان، الاولى: انهم ينطلقون من منطلقات عقائدية، مرجعها التمسك بارض اسرائيل الكبرى، بصرف النظر عن السكان الموجودين عليها حاليا، والثانية: يتمنى بعضهم لو ان هؤلاء السكان غير موجودين. هذا يمثل بعض الفرق بين الليكود والعمل، لكن هناك مسائل تجمع الطرفين في وحدة كبيرة حولها.

● منها القدس مثلا؟

- نعم، القدس، ثم ان حزب العمل قام بنشاط استيطاني كبير جدا في الارض المحتلة، ولا ننسى ان حزب العمل هو الذي اوقف المفاوضات مع سورية في الربيع الماضي، لكن تظل مواقف حزب العمل اكثر اعتدالا في الكثير في النواحي، وفي استعداده لعدم التمسك بفكرة او مبدأ ارض اسرائيل الكبرى، وهو ينظر الى الامور من منطلق امن اسرائيل، ولدى حزب العمل الاستعداد، كما قالوا، بقبول موضوع: الحلول الوسط اقليميا، في حين ان الليكوديين ينطلقون من فكرة ما يسمونه بـ«الحق الإلهي» في الارض.

● هناك حديث او كلام عن حكومة ائتلاف وطني في اسرائيل. من دون ان تتهم مصر بأنها تتدخل في الشؤون الداخلية الاسرائيلية، اريد ان اسأل، هل ترتاح مصر الى مثل هذه الحكومة؟

- نحن في مصر لا يهمنا اذا قامت في اسرائيل حكومة ائتلاف وطني او غيرها. المهم عندنا، هو البرنامج الذي يتفق حوله المؤتلفون عندما يشكلون هذه الحكومة. اذا كانت الحكومة ستشكل بغير برنامج واضح، فإننا لا نستطيع ان نتخذ موقفا، لأن موقفنا عندها سيتقرر من السياسات التي تتبعها تلك الحكومة. فإذا جاءت الحكومة بناء على برنامج يتفق عليه الطرفان ويكون افضل من البرنامج المطبق حاليا، عندها يمكن ان ننظر الى هذا التطور باعتباره تطورا ايجابيا يمكن ان يجد مخرجا للأزمة القائمة.

● هناك من يقول ان اتفاق اوسلو انتهى ويجب البحث عن طريقة اخرى؟

- كلا، هذا القول بأن اتفاق اوسلو قد انتهى ويجب الانتقال الى مرحلة اخرى، هو قول مضر، لأنه يعني اننا نلغيه في منتصف الطريق، وقبل ان يؤتي اتفاق اوسلو الثمرة الاساسية منه، وهو انسحاب اسرائيل من معظم الضفة الغربية، وهذا يجب ان يتحقق. لان الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية محدود بالنسبة لحجم الضفة، ولانه كان من المفروض ان تكون اعادة الانتشار الاوسع التي تمت في حدود 2%، كان يمكن ان تكون حوالي 20% يتبعها 30%.. لكن، اذا قلنا بالتوقف عن اعتماد اتفاق اوسلو، وندخل في مرحلة اخرى دون ان تنسحب اسرائيل الانسحابات الاوسع، يكون هذا ضررا كبيرا على المصلحة الفلسطينية والعربية، لان النقطة المهمة في اتفاق اوسلو تقضي بأن تنسحب اسرائيل من معظم الارض الفلسطينية وتسلمها للسلطة الفلسطينية، فإذا لم تنسحب الا من المدن وظلت اسرائيل محتفظة بالقرى والمدن الصغيرة والاماكن الفلسطينية غير المأهولة وهي كبيرة، الى جانب احتفاظها بالمستوطنات وتمسكها بالقدس الشرقية، فيعني ذلك اجهاض الثمار الطيبة في اوسلو، وفي الوقت نفسه يبقى الفلسطينيون محملين باستحقاقات والتزامات نابعة من اتفاق اوسلو.

ويكون بذلك تم تطبيق اتفاق اوسلو على العرب في ما يضرهم وليس في ما ينفعهم.

● تبدو وكذلك ترد على اقتراح نتنياهو القائل بالانتقال الى المرحلة النهائية من المفاوضات!

- ان فكرة استئناف المفاوضات حول المرحلة النهائية، لا غبار عليها. لكن اذا تم تجاوز اتفاق اوسلو، فهل سيأتي التجاوز، بالتوازي مع استئناف وتطبيق ما اتفق عليه في اوسلو 2؟ التي تسمى المرحلة الانتقالية، فنحن ما زلنا في انتظار مرحلتين من اعادة الانتشار، ويمكن ان يتم ذلك على اساس خطين يسيران بالتوازي، اي يتم تطبيق ما اتفق عليه بحيث تنسحب اسرائيل. وفي الوقت نفسه يدخل الفلسطينيون في مفاوضات جادة حول مرحلة الوضع النهائي، علما انه من الصعب التوصل الى اتفاق حول الوضع النهائي خلال اشهر معدودة (ستة اشهر)، لأن التفاوض حول تنفيذ اتفاق الخليل استغرق سبعة اشهر، فكيف لنا ان نتوقع ان يتم الاتفاق بالنسبة الى القدس، والمستوطنات، واللاجئين والحدود، والمياه وعلاقة الدولة الفلسطينية بالدول الاخرى المجاورة وغيرها! كيف سيتم هذا في ستة اشهر، اذا كان الاتفاق حول تنفيذ اتفاق الخليل، الاقل خطورة والاقل اثارة للنزاع من القدس استغرق سبعة اشهر!

وهل يمكن للإسرائيليين ان ينتهوا من كل نقطة من النقاط المطروحة في شهر واحد! فليقولوا لنا ماذا سيطرحون وسيحلون بالنسبة الى القدس في شهر.

● ربما ان نتنياهو يقصد بتحديد المدة Take it or break it؟

- هو لا يستطيع ان يقول ذلك، لان اسرائيل تعهدت طبقا لإعلان المبادئ ان تفاوض حول الموضوع، ثم هناك اتفاق على اسلوب السير، الاول في كذا، ثم تبدأ المفاوضات النهائية. على كل، كان من المفروض ان تبدأ هذه المفاوضات في السابع من الشهر الماضي. والآن، يمكن الاتفاق لكن، في الوقت نفسه التي تبدأ فيه المفاوضات حول الوضع النهائي، تكون اسرائيل قد بدأت وانطلقت في تنفيذ الاتفاقات والاستحقاقات والالتزامات التي التزمت فيها طبقا لصيغة اوسلو نفسها.

● لكن الرئيس المصري حسني مبارك اقترح ان تجتمع عدة دول حيادية وترسل ممثلين عنها، كقضاة من 15 دولة، تتفق حول هذه الدول الاطراف المعنية، ومن ثم تقبل بمقترحات القضاة وتطبقها. ما هي ابعاد هذا التصريح؟

- هناك عدة افكار، لكننا لا نفرض شيئا على الاطراف، لكن نسعى الى ان نتوصل الى بعض الاقتراحات التي قد تساعد الاطراف على التفكير في التغلب على عقبات معينة. بمعنى اذا صادف الطرفان صعوبة معينة في التوصل الى حلول وسط، فما هو افضل اسلوب للتوصل الى مخرج! وما اقترحه الرئيس مبارك يأتي في اطار، الحل اما بالتوفيق او احالة مسألة معينة الى التحكيم، اذا لم يتم الاتفاق عليها في اطار المفاوضات وهذا متفق عليه في القانون الدولي، اي عندما تعجز الاطراف عن التوصل الى اتفاق عن طريق التفاوض، هناك طرق سلمية اخرى يمكن الاتجاه اليها.

● يقول بعض الفلسطينيين ان وثيقة ابو مازن - بيلين نسفت اتفاقية اوسلو وأدت الى ما يعيشونه الآن، لأنها اقرت توزيع الارض!

- اولا وثيقة ابو مازن - بيلين ليست وثيقة.

● ليست وثيقة رسمية!

- كلا، انها افكار معينة لم يتم حولها اتفاق، ويمكن اعتبار هذه الافكار كندوة حصلت وفكر خلالها الاطراف بصوت عال، وكان هذا واضحا جدا، وقد اخبرنا الفلسطينيون بذلك والاسرائيليون ايضا لم يلتزموا بشيء من هذه الافكار، والدليل على هذا ان اسرائيل لو شعرت بالتزام تجاهها لطرحتها على الطاولة، لكنها غير مطروحة على الطاولة، ثم ان الاسرائيليين ايضا عقدوا لقاءات في الاشهر الثلاثة السابقة على التوصل الى اتفاق حول بروتوكول الخليل، وتم وضع وثيقة اسرائيلية جديدة وهي وثيقة بيلين - ايتان، وهي تختلف عن ورقة ابو مازن - بيلين، هذه الورقة لا يمكن اعطاؤها اعتبارا او اهمية زائدة.

● نلاحظ ان واشنطن تناهض بناء المستوطنات الاسرائيلية في القدس، فلماذا باعتقادك مارست حق الفيتو مرتين؟

- لا نستطيع ان نستوعب الاسباب الحقيقية التي دفعت واشنطن الى تلك المواقف. لكن نستطيع ان نعرض الاسباب او المبررات التي قدمها الاميركيون ورأينا في ذلك. حسبما هو واضح، لا بد ان الادارة الاميركية في ذلك الوقت استمعت كثيرا واهتمت باللوبي المالي لإسرائيل في الولايات المتحدة، وكان موقفها تأثيرا مباشرا لذلك اللوبي. والاميركيون برروا ذلك بعدة عوامل. قالوا مرة ان الفكرة جاءت لأنهم لا يريدون ان يعلوا على الطرفين محصلة المفاوضات حول الوضع النهائي، وان هذا يجب ان يترك للمفاوضين وعلى الاطراف المعنية ان تقرر ذلك، وانهم لا يريدون تحديده سلفا، اي عندما يقولون لطرف، عليك ان تعمل هذا وممنوع عليك ذلك في القدس (....) الاميركيون لا يريدون القول لإسرائيل انه مصرح لها او غير مصرح لها، ويتركون هذا للتفاوض النهائي، وحسب ما يقولون ان موضوع القدس يجب ان يتم دون اثارة ولا تتخذ فيه اية اجراءات مثيرة من اي طرف، ويحاولون بقدر الامكان الحد من اية اعمال من جانب واحد. هذا التبرير الاول. اما التبرير الثاني الذي قدمه الاميركيون، جاء فيه، انهم لو صوتوا بالموافقة على مشروع القرار يكون معنى ذلك ان اسرائيل ستنظر الى الولايات المتحدة باعتبارها دولة تتخلى عنها، وبذلك لا يعد للإدارة الاميركية تأثير يذكر على اسرائيل، طالما ان الاخيرة نظرت اليها على اساس انها اتخذت منها موقفا معاديا.. وهذه حجة يستخدمها الاميركيون دائما.

● الا تشعر بأن الرئيس كلينتون غير مستعد ان يكون قويا وقاسيا مع نتنياهو؟

- القوة لا تأتي نتيجة استعداد، انما تأتي من قوة حقيقية، ان يشعر بقوة كافية. الاميركيون يقولون بصراحة، انهم لا يأتون ويعرضون على الحكومة الاسرائيلية موقفا اميركيا محددا، ويعتبرون هذا عمل الاطراف المعنية، او الوسطاء، وانهم لا يستطيعون القول لإسرائيل: لا تستطيعين القيام بهذا العمل بل بذاك. كل ما يقولونه ان الموقف صعب وحسب ما يرون، ان التطورات التي حصلت اخيرا قد اساءت لعملية السلام ويمكن ان تسيء لها في المستقبل بدرجة اكبر.

من جهة اخرى لا يصح ان ننسى، ان الحكومة الاسرائيلية نجحت في ان تظهر على السطح وخصوصا في المجتمع الاميركي ان سبب الأزمة الحالية، ليس هو مشروع البناء في جبل ابو غنيم وإنما هو العنف الفلسطيني، وهكذا وضعت النتيجة سببا امام الاميركيين، ادارة ورأيا عاما، وصار الاميركيون يتفقون مع الطرح الاسرائيلي، انه لكي يتحسن الوضع، يجب ان يتوقف العنف. لنفترض ان العنف لا يتفق مع التفاوض، عندها على الطرف الآخر ان يلتزم بعدم القيام بإجراءات منفردة، لأن الاجراءات التي اتبعتها اسرائيل في القدس لم تكن اجراءات ودية بعيدة عن القوة، وإنما اعتمدت اللجوء الى وسائل عنيفة، اذ بالقوة قامت الدبابات الاسرائيلية بالتوجه لتطويق جبل ابو غنيم. وتوجه قوات الأمن وبدأت الجرافات تعمل بغير رغبة الناس في القدس العربية وليس في القدس الغربية. وفي هذا تحد لمشاعر العرب والمسلمين والمسيحيين، وان هذا التحدي ينفذ بالقوة.

نحن لا نقول، اننا نؤيد ونحب عمليات العنف، وان تتزايد الحلقة المفرغة للعنف من الطرفين، كلا. نحن لا نحب ان تتصاعد الامور في اتجاه عنيف، لا من هذا الطرف ولا من ذاك، وإنما نقول انه لا بد من فهم لتتابع الاحداث، كيف تطورت الامور، اي بعدما تم توقيع البروتوكول الخاص بإعادة الانتشار في الخليل، توقع الجميع ان تتبع الحكومة الاسرائيلية سياسة هادئة وحكيمة وعقلانية، لكن للأسف الشديد وجدنا انها انطلقت في مشروع ابو غنيم فجأة ومن دون سابق انذار او توقع، وكان واضحا في ذلك محاولتها استرضاء اقصى اليمين في اسرائيل.

● اذا، لن تمارس واشنطن حسبما يبدو ضغوطا على اسرائيل.

- حسبما رأينا، قدرة الولايات المتحدة على ممارسة ضغط على اسرائيل قدرة محدودة، لا تستطيع الولايات المتحدة ان تجبر الحكومة الاسرائيلية على اتخاذ موقف معين، كل ما هنالك انها تحثها، ويقول الاميركيون للإسرائيليين: اذا كنتم تريدوننا ان نستمر في عملية السلام، عليكم ان تكونوا منطقيين وتصبحوا معقولين في التصرفات والسياسات، لكنهم يتوقفون عند هذه النقطة. اي لا يقولون لإسرائيل: إما ان تأخذي هذا الخط او تعتمدي النقاط الفلانية، او نعتبرك غير متعاونة، ومن ثم نحجم عن التحرك معك او نتركك في خضم معين، ثم لا وجود لتهديد لخفض المساعدات او وقف مسائل معينة.

● الحروب الخارجية على ما يبدو مستبعدة، كذلك من المستبعد اشتعال حرب عمومية بين اسرائيل والعرب..

- هذا مستبعد تماما.

● لكن، الا تخشى اعمالا واضطرابات محدودة هنا وهناك نظرا لتعقد الامور..

- اي محلل للأوضاع في المنطقة ومن النتائج التي نخرج بها من الدروس السابقة، نعرف ان التجمد في عملية السلام وفقدان الأمل، يؤدي الى انفجارات عديدة والى استخدام القوة على نطاق واسع والى استقطاب داخل كل طرف لصالح اليمين المتطرف، وهذا الاستقطاب في النهاية يصب في خانة فقدان الامل في السلام، فينخرط الناس في اعمال العنف، واعمال العنف هذه، يمكن ان يكون وقعها وتأثيرها اشد من الحرب، لأنها لا تأخذ اطارا جغرافيا محدودا، بل يمكن ان تتسع جغرافيتها في اماكن بعيدة ويمكن ان تخرج من الداخل وتنطلق الى الخارج وهكذا، ولن يكون هناك اي طرف في مأمن منها.

● لكن، هناك اصواتا عربية تطالب بالحرب وترفض عملية السلام؟

- ان الاصوات العربية التي تطالب بالحرب، اما انها لا تدرك مآسي الحروب او الدروس السابقة منها وإما انها تتخيل او تتوهم شيئا معينا. لا بد ان يعي الجميع انه لم يعد في الامكان الآن، ان يتوصل طرف ما، في الحروب الى ما يسمى انتصارا ساحقا حقا يمكنه ان يفرض على الطرف الآخر وثيقة استسلام بلا قيد ولا شرط يسلم فيها بكل طلباته، وإنما الحروب تنتهي بانتصارات جزئية محدودة وهزائم صغيرة لطرف، بحيث انه بعد الحرب تكون الامور قريبة جدا مما كانت عليه، اي طرف كسب شيئا هنا وخسر شيئا هناك، لكن في المحصلة لا يخرج الطرفان بشيء ملموس وقاطع، بمعنى ذلك انه لو قامت حرب فلن تستطيع الدول العربية ان تفرض ارادتها على اسرائيل وتلزمها بمسار معين، ولن تستطيع اسرائيل ان تتمكن من عمل شيء. ويعود الامر مرة اخرى الى التفاوض، فعلى ماذا ندخل مرة اخرى في حروب ونضحي بالتقدم الذي حصل مع السلام. ان التقدم الذي حدث حتى الآن، رغم نظرة البعض اليه على انه محدود، الا انه لا يمكن التهوين من شأنه. لماذا؟ لنأخذ الجبهة المصرية، لقد ارسينا مبدأ انسحاب اسرائيل انسحابا كاملا وتفكيك المستعمرات الاسرائيلية من كافة التراب المصري، بمعنى ان يحصل انسحاب الى ما وراء الحدود الدولية وان تفكك المستعمرات، هذا مبدأ القرينة.

حتى بالنسبة الى معاهدة السلام الاردنية - الإسرائيلية، تم تصحيح خط الحدود، صحيح انه بحل وسط مع الأردن الذي بمقتضاه تم تأجير اسرائيل ارضا معينة في وادي عربة، لكن في النهاية تم تسليم اسرائيل بخط حدود سليم مع الأردن وانسحابها منه. بالنسبة الى الفلسطينيين، لم تعد القضية كما كانت من قبل، قضية لاجئين وقضية انسانية وإنما اصبحت قضية سياسية في المقام الاول، حيث بدأ الفلسطينيون في ممارسة سيادة وممارسة سلطتهم على ارضهم، ويكفي ان نرى في المدن الفلسطينية ان الفرق كبير جدا بين ما هو الآن وما كان قائما من قبل.

ثم ان عدد الناس في العالم كله، بما في ذلك اسرائيل، الذين اصبحوا موافقين على اقامة دولة فلسطينية، صار اكثر بكثير من السابق. هذه مكاسب معينة، لا يجوز التهاون بشأنها او القول: اننا لم نستفد شيئا. وانه يمكن ان نبدأ من نقطة الصفر من جديد. غلط، ان نبدأ من نقطة الصفر اذا ظلت السيطرة الاسرائيلية مستمرة حتى يتغير الوضع، وبعد ذلك تقضي سنوات كي نبدأ من حيث بدأنا. علينا ان نبدأ من حيث انتهينا، ولذلك فإن الشقيقة سورية والجمهورية اللبنانية محقتان في القول: «اننا نبدأ من حيث انتهينا، ومن النقطة التي توقفنا عندها وليس من نقطة الصفر».

● لماذا رفضت مصر اقتراح «لبنان اولا»، اليس انهاء الاحتلال الاسرائيلي من دولة عربية، افضل بكثير من الابقاء عليه في سورية ولبنان؟

- ان فكرة الانسحاب من اية دولة عربية، لا يستطيع احد ان يعارضها، لكن، لو كانت اسرائيل تنسحب من جانب واحد دون التوصل الى اتفاق بمقتضاه تنفصل الجبهتان، وفي هذا اضعاف للطرفين نفسيهما. لو انها انسحبت من جانب واحد، اي ان تنفذ القرار 425 الذي يتطلب من اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان بلا قيد او شرط وبدون مفاوضات، فلو انسحبت لوحدها من دون مفاوضات، فإن احدا لن يعترض، لكن عندما تاتي للدخول في اتفاق مع الدولة اللبنانية، تحملها فيه التزامات معينة وبذلك تعتقد انها تضعف المسار السوري - اللبناني المشترك فإن هذا يعني محاولتها دق اسفين بين الطرفين، وفي الوقت نفسه، يشعر الفرد السوري العادي ان لبنان حل مشكلته بعيدا عن المشكلة السورية.

● لكن لبنان بلد صغير وضعيف وليس بقوة سورية؟

- انا اقول ان المرجعية هنا بالنسبة الى لبنان هي القرار 425، والاخلال بهذه المرجعية، يمكن ان يكون طعما اسرائيليا، تحاول فيه اسرائيل تكبيل لبنان بالتزامات غير ملزم بها، لان القرار 425 يقضي بأن يتم الانسحاب من لبنان دون قيد او شرط او التزامات. لكن التخوف كان ان تحاول اسرائيل فرض قيود على لبنان تخالف الطروحات الاساسية، كان تطلب اسرائيل مسائل واجراءات معينة في الجنوب.

وكما قلت، لو انسحبت اسرائيل من جانب واحد ومن دون التزامات على الجانب اللبناني، فمن المؤكد ان يقوى دور السلطة اللبنانية وسيقوى دور الجيش اللبناني، هذا امر طبيعي تفرضه الامور، لانه لا يمكن ان يترك فراغا.

● اين مصلحة اسرائيل في فشل عملية السلام؟

- اذا فشلت عملية السلام، فإن اسرائيل ستخسر الكثير، لان الفشل يؤدي الى انحسار الخطوات التي كانت تمت نحو اسرائيل من اطراف عديدة، من اطراف عربية واسلامية.

لقد رأينا في المدة الوجيزة الماضية - ولا نستطيع ان نقول ان هذا تم بعد فشل عملية السلام تماما، ولكن بمجرد ان اتخذت اسرائيل خطوات تتنافى مع روح السلام، كالترخيص في بناء مساكن يهودية في القدس الشرقية في جبل أبو غنيم - ان الدول الاسلامية في مؤتمر اسلام اباد، ثم في لجنة القدس المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي في الرباط، ثم في مجلس جامعة الدول العربية في القاهرة، ثم اخيرا في مؤتمر دول عدم الانحياز في نلهي، الدول من هذه المجموعات المتتابعة، اقدمت على سحب الخطوات التي كانت قد اتخذتها نحو اسرائيل منذ عقد مؤتمر مدريد عام 1991، ثم ان الدول الاوروبية ايضا، معنية ومهمومة وهي تفكر حاليا في بعض الخطوات التي يجب ان تتخذها للتأثير على اسرائيل، ثم انه في جو توتر وتوقف عملية السلام، سينعكس هذا على الاقتصاد الاسرائيلي مباشرة، وهذا يظهر بالنسبة الى عدد السياح الذين يزورون اسرائيل، وبالنسبة الى الاستثمارات التي تتدفق على اسرائيل، وقد بدأت بعض رؤوس الاموال تخرج من اسرائيل كي تستثمر في الخارج، ثم ان هذا يؤديان الى وضع معين لا بد إن الاسرائيليين يتطرون اليه، وهو ان جو توقف السلام والتوتر يؤدي عادة الى زيادة التوجه نحو العنف والتطرف في الجانبين الاسرائيلي والعربي. في النهاية قد لا تستفيد اسرائيل شيئا وتخسر الكثير بسبب توقف عملية السلام. ثم ان من الاهداف التي تسعى اليها اسرائيل ويجب ان تسعى اليها، هي ان تحظى بالقبول العربي والاعتراف من العرب بشرعية وجودها. وعندما ترى اسرائيل ما يحدث، فإن هذا يعني امكانية سحب التسليم العربي بشرعيتها، وسحب الاعتراف على الاقل من عدد من العرب وعدد اكبر من المسلمين، ثم من دول عدم الانحياز، فإنه يجعل المواطن الاسرائيلي لا يشعر بداخله بالامان والاستقرار.

● هناك تساؤل في بعض الاوساط الاميركية، يدور حول معرفة ما اذا كان استقرار دول الخليج، وهي في منتهى الاهمية لاميركا، يؤمنه السلام بين العرب واسرائيل اكثر مما يؤمنه فشل المفاوضات.

- لا شك في ان الاستقرار في كافة الدول العربية، ومنها الخليج، يساعد عليه حل القضية الفلسطينية وحل النزاع العربي - الاسرائيلي حلا مرضيا، بحيث انه يوفر الهدوء والهدوء ينتشر، لكن هناك اعتبارات اخرى في الخليج، هناك ايران مثلا. هل تنوي ايران الاستمرار في سياستها التي تحاول من خلالها ان تفرض امرا واقعا على العرب عن طريق الضغط وعن طريق انها تستخدم اسلوب الدول الكبرى في التعامل مع دول اخرى، وانها لا تعمل حسابا للرابطة الاسلامية الروحية، وانما تكون هي الدولة التي تتحدى الدول العربية وتحاول ان تهددها، بالارهاب والضغط هذا الاسلوب يؤدي الى توتر كبير في منطقة الخليج. لكن اذا عادت ايران لصوابها وتوقفت عن اعتماد نظام «التقية»، اي ان تتكلم بلسان وتقوم بافعال مخالفة، او انها تقول ان هناك فئتين في طهران، فئة سياسية وهذه معتدلة وفئة المرجعية التي لا سيطرة للسياسيين عليها، او انهم (السياسيون) لا يعرفون ولا يستطيعون ايقاف التطرف في ايران، فإن هذا يهدد الوضع في الخليج في المقام الاول.

● القضية الفلسطينية هي القضية المركزية في مشكلة الشرق الأوسط، لكن، هل يمكن لأية انسحابات اخرى ان تثبت السلام اذا لم تحل القضية الفلسطينية؟

- كلا، لا يمكن. ونحن لا نتصور امكانية تحقيق تقدم على المسارين السوري واللبناني، لانهما المساران الاخيران الباقيان، لا نتصور ذلك، لانه لن تكون هناك ثقة، وستكون الثقة معدومة في قدرة اسرائيل على التقدم على هذين المسارين، اذا كانت عاجزة عن التقدم بالنسبة الى المرحلة الانتقالية مع الفلسطينيين، فهل ان هذا سيؤدي الى طمأنة الاشقاء في سورية ولبنان في صدق نية اسرائيل في تحقيق تقدم حقيقي على ارض الواقع؟

● اي انه لا يمكن لسورية ان توافق على استئناف المفاوضات قبل حلحلة ما على المسار الفلسطيني؟

- حتى ولو استؤنفت المفاوضات، فإنها ستراوح مكانها، حتى يرى الطرفان السوري واللبناني، كيف تتصرف اسرائيل، وهل ستتصرف باسلوب يؤدي الى الاطمئنان والثقة، او انها مسألة مراوغة ومحاولة اضاعة الوقت واعتماد اسلوب الضغط مع الابقاء على نفس الافكار التي يعلنون عنها. والاسرائيليون، بالاضافة الى هذا، اكثروا من التصريحات التي قالوا فيها بعدم امكانية انسحابهم من الجولان انسحابا كاملا الخ.. هذا الطرح اضافة الى ما تراه سورية ولبنان بان اسرائيل تحاول فرض امر واقع على الارض وانها لا تلتزم بما التزمت به الحكومة السابقة، وانها تقول (حكومة الليكود) انها تريد ادخال تعديلات على اتفاق اوسلو.. كل هذا لا يطمئن ولا يشجع الطرفين السوري واللبناني على الدخول في مفاوضات جادة وحقيقية. وفي الغالب ان الطرفين السوري واللبناني، ينتظران ظهور مؤشرات لمعرفة في اي اتجاه تسير الحكومة الاسرائيلية الحالية. هل يمكن ان تصدق نيتها وتعقد العزم على تحرك حقيقي ام لا.

● في رأيك، من سيتغلب في النهاية في شخص بنيامين نتنياهو، العقائدي الذي يرفض التسويات، ام البراغماتي الذي سيتعامل بايجابية مع القرارات الدولية؟

- من الصعوبة التكهن، لانه كما يبدو، ان الشخصين متواجدان معا في الوقت نفسه، لا نشعر ان واحدا منهما يمكن ان يتغلب على الثاني، لانه في كل لحظة، هناك وجود لجزء من هذا الشخص وجزء آخر من الشخص الآخر في شخص نتنياهو.

● هذا يفرض صعوبة على الطرف الآخر لمعرفة ماذا يريد نتنياهو؟

- طبعا، لأنه في الوقت الذي يتكلم فيه انه يريد ان يصل الى حل ويعمل، ويفاجئ الناس بمدى اعتداله، نرى انه يفاجئ الناس بانطلاقه في اتجاه آخر.

● هناك من يقول، ان اكثرية دول العرب لم تعد تهتم بالشأن الفلسطيني العام، وان همها الوحيد هو القدس!

- كلا، ابدا. ثم ان كون الدول العربية مهمومة بموضوع القدس، يفترض انها مهمومة بالشأن الفلسطيني العام. صحيح ان قضية القدس مختلفة، والفرق بينها وباقي المواضيع، انها تستحوذ على اهتمام اوسع من الاهتمام العربي، اهتمام اسلامي واهتمام مسيحي. بالنسبة للقضية الفلسطينية في جوانبها الاخرى، هناك التزام عربي واضح، وهناك اهتمام من الجانب الدولي ايضا. لكن، الابعاد الخاصة بالقدس، تثير في جوانبها، خصوصا الجانب الديني اهتماما اكثر، لغير العرب ايضا.

● يطالب العرب بالقدس العربية عاصمة لفلسطين، هل من خطة عربية حاسمة لتحقيق ذلك، ام انكم تنتظرون مبادرات غربية؟

- كلا. هناك افكار فلسطينية مطروحة في هذا الشأن، لان هذه المسألة لا بد ان تنبع من تفكير فلسطيني، الاطراف العربية تساعد وتساهم وتتعاون مع الفلسطينيين، لكن لا بد ان تنبع الفكرة منهم. ونحن نعلم ان لدى الفلسطينيين افكارا في هذا الشأن، كيفية تحقيق ذلك وكيف تقام الدولة، وعندما تقوم الدولة كيف سيكون الوضع والانتقال بين القدس الشرقية والقدس الغربية، بالنسبة لسهولة تنقل الافراد، ونقل السلع، كل هذه النواحي.

● لكن ما هي آلية تفعيل وتحقيق هذا المطلب؟

- لا يمكن تحقيق هذا المطلب بالقوة فرضا على اسرائيل، وانما يمكن تحقيق هذا بالضغط المتتابع والمتزايد على اسرائيل، بحيث انها تجد نقطتين مهمتين. النقطة الاولى: ان الفلسطينيين والعرب لن يرضوا بحل الا اذا كان يحمي الحقوق الاقليمية والدينية والروحية في القدس. النقطة الثانية: انه لا بد من اقناع غالبية الشعب الاسرائيلي، انه لا يترتب على هذا الحل، تجزئة المدينة بمعنى صعوبة الانتقال واقامة حواجز واقامة حائط يفصل بين المنطقتين. وانه لا نريد اقامة برلين اخرى في القدس. لان هذا في ذاته يجعل كافة الشعب الاسرائيلي مناقضا للفكرة، ثم ان هذا ليس لازما ولا مطلوبا. فنحن لو اقمنا حائطا وتقسمت المدينة، لاتينا بعنصر المأساة، وتحولت الصورة فورا الى برلين وكاننا نقيم برلين جديدة في المنطقة.

● هناك من يقول، ان البحث عن دور اقليمي لبعض الدول هو الذي يعرقل عملية السلام. مثلا تريد مصر ان تقوم بدور اقليمي، سورية كذلك، واسرائيل ايضا.

- اولا بالنسبة الى مصر وسورية، فهما ليستا في حاجة الى السعي لتحقيق دور اقليمي، لان كلا منهما دولة موجودة في المنطقة منذ مدة طويلة ولها دور اقليمي كبير في منظومة الامن القومي العربي والمصالح القومية العربية، وان مصر بالذات بالاضافة الى هذا، تقوم بدور جيو - بوليتكي مركزي، باعتبارها هي همزة الوصل بين العرب في المشرق والعرب في المغرب. ثم ان الادوار الاقليمية لا تقوم بها مصر وسورية فقط هناك المملكة العربية السعودية، وهناك دول تقوم بدور اقليمي في المغرب العربي ايضا، وعندما يتغلب العراق على الاوضاع القائمة لديه ايضا، سيعود الى دوره الاقليمي. اما بالنسبة الى اسرائيل، ولكي تقوم اي دولة بدور اقليمي، لا بد ان تكون مقبولة وان يكون دورها الاقليمي مطلوبا من الاطراف الاخرى في المنطقة. ثم ان الولايات المتحدة بجلالة قدرها، قد حاولت ان تفرض على المنطقة حلف بغداد ثم اتبعته بالحلف المركزي، ولم تستطع ان تحقق اي ملف. لماذا؟ لان دول المنطقة لم تقبل بهذا الدور، ودول المنطقة تعتقد انه لا يصح ان يتم ترتيب اقليمي للأمن او لغيره، عن طريق دولة من خارج المنطقة، ودولة كبرى لها مصالح قد تتعارض مع مصالح المنطقة، وانه قد يترتب على هذا، ان يكون هذا الترتيب معقودا تحت مظلة اميركية. اذا كان ذلك لم يتحقق، فكيف علينا ان نتوقع ان تقوم اسرائيل بدور اقليمي. واذا كانت اسرائيل تريد القيام بدور اقليمي، فدورها الاقليمي يتطلب منها ان تقوم بمصالحة كبرى مع الفلسطينيين ومع العرب، هذا هو الدور الاقليمي الذي يمكنها ان تقوم به، وليس اكثر من هذا.

● مصر متهمة بأن اميركا تضغط عليها، دون ان تطلب مصر في المقابل من اميركا، الضغط على اسرائيل، خوفا من ان تخسر ما تحصل عليه سنويا من مليارات اميركية؟

- هذا الاتهام زائف وان اي واحد يعرف القراءة والكتابة، يدرك ان هناك حملة مسعورة ضد مصر في اسرائيل والولايات المتحدة، تتهمها انها تحرض العرب، وانها التي قادتهم لاتخاذ القرارات في مؤتمر القاهرة وانها قامت بضغوط في اسلام اباد، وانه لولا ذلك، ما كان العرب ليتحركوا.. مصر ليست متهمة من احد، بأنها لا تحاول ان تتفاهم مع الولايات المتحدة في هذا الشأن. ثم اننا لا نحب الدخول في معارك حول مسائل تستنزف جهدا دبلوماسيا دون مبرر. وان العلاقة بيننا وبين الولايات المتحدة، ليست علاقة بين طرف متلق للمعونة وطرف مانح لها، وانما هي علاقة قائمة على الندية، لان الولايات المتحدة تعرف تماما حجم مصر، وتعرف اننا في مصر، لا نبيع حريتنا وحرية القرار وحرية الاختيار المصري مقابل اي شيء، معونات او غيرها.

● وهل لهذا السبب شن الرئيس مبارك حملة في الاعلام الاسرائيلي على نتنياهو؟

- نحن لم نشن حملات، ولكننا حاولنا ان نظهر للرأي العام الاسرائيلي مغبة السياسة الحالية. فالحكومة الاسرائيلية تهتم كثيرا بما يقوله الرأي العام الاسرائيلي، وتدعي انها حكومة تستمع الى الرأي العام الاسرائيلي، لذلك نجد انه من واجبنا ان نخاطب الرأي العام الاسرائيلي وننبهه الى مغبة اتباع سياسات التطرف، وانه اذا كان يتوقع مبادرات ولفتات واستجابة وتجاوب من العرب، وان تثبت فكرة القبول باسرائيل وهكذا، فان هذا تم في اطار عدم محاولة اسرائيل ان تفرض رأيها، او ان تعتقد ان حقوقها لا تفوق على الحقوق العربية، على الرأي العام ان يعرف هذا، وان يعرف انه اذا كان يعتقد انه احسن من العرب، فان هذا لن يتم. لا بد ان ينظروا الى العرب كأكفاء لهم، وانهم متساوون في الحقوق، وان الحقوق العربية هي في قوة الحقوق الاسرائيلية ولا يصح ان يفترضوا غير هذا.

نحن نحاول توضيح هذا ولا بد ان نقنعهم، ولا يصح ان نيأس ونعتقد انهم لم يقتنعوا حتى الآن، لانه كما قلت، لو اجرينا استفتاء في اسرائيل قبل سنتين لوجدنا ان الاغلبية الكبرى ترفض اقامة دولة فلسطينية، الآن حوالي 65% من الشعب الاسرائيلي يقول انه لا بد من اقامة دولة فلسطينية، لانها تمثل نقطة البدء للتعايش والسلام، خصوصا قد قام كيان فلسطيني قريب من الدولة، ثم ان الاسرائيليين انفسهم يرغبون في التعاون مع هذا الكيان، وينزعجون، اذا كانت العلاقات مقطوعة ويتهمون الفلسطينيين بانهم وراء قطع الاتصالات، وهذا يعني ان الشعب الاسرائيلي يتعايش بالفعل مع كيان فلسطيني هو شبيه وقريب من الدولة.

● وهل لهذا السبب يكرهك الاعلام الاسرائيلي والساسة الاسرائيليون؟

- نحن لا نبحث عن حب احد، نحن نبحث عن الاصول، نحن دعاة سلام لكننا في نفس الوقت لا بد ان نتمسك بحقنا، لان السلام اذا لم يتحقق عن طريق توازن الحقوق وتوازن المصالح فانه لن يتم، ودولة كمصر هي التي تستطيع ان تتمسك بالمصالح العربية وبالحق العربي، ومن واجبها ان تفعل هذا، ولا تستطيع ان نفرط بالحق العربي، ولو فرطنا فيه، فالاجيال القادمة لن تقبل ذلك.

● الى متى ستستمر مصر في سلام بارد مع اسرائيل؟

- نحن، لا نحب ان نصف السلام بانه بارد او دافئ، لكن الوضع هو التالي، اولا: يجب ان تعرف اسرائيل، انه كما ان لديها رأيا عاما، فان عند العرب رأيا عاما، ويجب ان لا تعتقد ان الحكومات العربية تستطيع ان تفرض رأيها وتفرض على شعوبها ان تقبل اوضاعا معينة. الشعوب تنظر الى ما يحدث ويجري وما هو متبع، واذا كان للرأي العام الاسرائيلي شأن، فان للرأي العام عندنا شأنا ايضا، والطريق لكسب الرأي العام، لا يتطلب من الحكومة المصرية ان تفرض خيارا معينا، لاننا لا نفرض خيارات معينة على الشعب المصري. الشعب المصري سعيد ان حصل على السلام، لكنه يرى من ناحية اخرى، ان اسرائيل تحاول ان تهزأ بمشاعر العرب والمسلمين، والاسرائيليون يتحدثون عن العرب وكأنهم امة في حاجة الى اعادة تعليم واعادة تثقيف، وان اسرائيل دولة ديمقراطية حديثة في حين ان العرب متخلفون، هذه الصور تستفز مشاعر الناس وتجعل حتى المتمسكين منهم بالسلام، لا يكونون مستعدين نفسيا كي يقوموا بأي بوادر بالنسبة لاسرائيل.

● من المقرر ان يقوم دنيس روس بزيارة الى المنطقة في الاسبوع المقبل.

- ايفاد دنيس روس الى المنطقة، يتوقف على نتائج المباحثات الاميركية - الفلسطينية، وبعد اجراء المباحثات يوم الخميس (امس) سيرى الاميركيون اذا كان هناك من مجال معين للملمة الامور، فيوفدونه في هذا الوقت او ينتظرون.

● الى متى ينتظرون؟

- ان تتغير الامور قليلا على الارض، ان ترى الاطراف المعنية كيف ستتطور الاحداث ونحو اي اتجاه، وان تحاول الاطراف اعادة صياغة افكارها. ويحاول الاوروبيون التأثير على التطورات الاميركية، وهناك مسعى اوروبي حثيث، وليس من المستبعد ان تقوم اوروبا بالاتصال بالولايات المتحدة في اليومين المقبلين، بعد ذلك، لا يمنع ان يتوجه دنيس روس الى المنطقة في الاسبوع المقبل او بعده، ثم بعد ذلك ستقوم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بزيارة المنطقة.

● شرط أن يأتي دنيس روس ويعود بنتيجة؟

- تماما.

● السؤال الاخير، بدأ بعض الدول الاوروبية يخرق الحظر على العراق ويرسل ممثلين دبلوماسيين عنه، وما زالت الدول العربية تقول انها تحترم القرارات الدولية. لماذا التقيد بالقرارات اذا كانت الدول التي نصت على هذه القرارات قد بدأت تنفتح على العراق؟

- الموضوع هو الآتي، نحن نعتقد انه من واجب العراق، ومن حق الشعب العراقي نفسه، ان تعمل الحكومة العراقية على طمأنة دول الخليج العربية بشكل حاسم، الى ان العراق لا ينوي في المستقبل اطلاقا ان يتعرض لأمنها بأي تهديد، سواء كان هذا التهديد سافرا اما مبطنا، وان يؤكد انه عفا الله عما سلف ويصرف النظر عن الاخطاء التي حصلت، دعونا نتجه الى عهد جديد، يكون فيه العراق داعما للأمن القومي العربي وداعما لامن واستقرار كل طرف عربي، وانه ليس لدى العراق اي نوازع، كالثأر مثلا. ثم لا ننسى ان الشعوب العربية وليست الحكومات، تخشى من عودة التهديد العراقي، وكل ما يخرج تصريح من العراق او تحرك محدود باتجاه هنا او هناك، نرى انه يؤدي الى اثارة المخاوف. نحن نريد ان يسترد العراق دوره ومكانته وان يسهم في مواجهة قضايا المستقبل للأمة العربية، ويمكن ان يسهم ايجابيا، ولكي يتحقق ذلك، على العراق ان يتخذ بعض المبادرات لطمأنة الاخوة والاشقاء في دول الخليج العربية، بحيث يكون واضحا امام الشعوب والحكومات بأن العراق سيعود الى عقلية ما قبل سنة 1990.

● هذا يتطلب اتفاقية بين العراق ودول الخليج؟

- لا نستطيع ان نقول انه يتحقق بمجرد اتفاقية، لان العراق كان قبل غزو الكويت، قد عقد اتفاقية عدم اعتداء مع المملكة العربية السعودية، قبل الغزو بمدة وجيزة. من هنا، ان الاتفاقيات لا تكفي، وانما يجب ان تؤدي الاتصالات العراقية والتحركات والسياسات والاطروحات والتوجهات، كلها الى طمأنة دول الخليج، عندئذ سيكون الطريق ممهدا في الاتجاه نحو لملمة الامور.

● إلغاء اتفاق أوسلو الآن مضر، فهو يقضي بأن تنسحب إسرائيل من معظم الأرض الفلسطينية
● وثيقة أبو مازن - بيلين، ليست وثيقة ولم يتم حولها اتفاق، إنها مجرد ورقة تعكس تبادلاً للآراء والأفكار
● قدرة الولايات المتحدة على الضغط على إسرائيل محدودة

● يقول الأميركيون بصراحة انهم لا يأتون ويعرضون على الحكومة الإسرائيلية موقفاً محدداً، لأنهم يعتبرون أن هذا من عمل الأطراف
● نجح نتنياهو في إظهاره للرأي العام الأميركي، أن النتيجة هي السبب وانه لكي يتحسن الوضع يجب أن يتوقف العنف
● فقدان الأمل في عملية السلام يؤدي إلى أعمال عنف يمكن أن يكون وقعها وتأثيرها أشد من الحرب
● لن تقع حرب إسرائيلية - عربية وكل من يدعو إليها يتوهم أشياء معينة، والحرب لن تؤدي إلى انتصار ساحق لطرف على الطرف الآخر

في الجولة الأولى لبطولة العالم للدراجات النارية 97

الإسباني كريفيلي يعد بمنافسة دوهان على جائزة ماليزيا الكبرى الأحد

لندن: «الشرق الأوسط»

تنطلق الجولة الاولى من بطولة العالم للدراجات النارية بعد غد الاحد في ماليزيا مع توقع بمنافسة شرسة بين مايك دوهان (حامل اللقب) وزميله في فريق ربسول هوندا ـ الاسباني الكس كريفيلي من فئة 500 سم.

بينما ستكون المنافسة في فئة 250 سم مفتوحة بين اكثر من دراج يبرز منهم بياجي ورالف والدمان.

وكان مايك دوهان قد استأثر ببطولة العالم للدراجات النارية لفئة 500 منذ عام 1994، وقد فاز الكثير من الدراجين بعدد من السباقات الا ان هذا لم يؤثر على مركز دوهان وكان قد صرح في وقت سابق ان خلو الساحة من المنافسين الابطال يثير ضجره. الا ان الامور لا تبقى على حالها فقد اظهر العام الماضي الاسباني الكس كريفيلي، زميله في الفريق، مهارة فائقة في القيادة تؤهله ليصبح منافسا شرسا له هذا الموسم الا ان ادارة فريقهما تامل عدم حدوث اي مشاكل بينهما طمعا في اللقب كما حدث العام الماضي عندما اصطدمت دراجتاهما.

ويذكر ان دوهان ظل متفوقا على زميله الاسباني اثناء التدريبات لكن الاخير بقي متفائلا حيث قال: «انني على استعداد للفوز باي سباق. اشعر بانني افضل حالا من العام الماضي فقد اقتربت كثيرا من دوهان. كذلك الدراجة على الرغم من انها قد تبدو كما هي، فإنها الآن اكثر قوة.

وفي هذا الاطار اجرى مايك دوهان بعض التجارب على عدد من الدراجات للحصول على افضل سرعة، وتحدث معلقا على ذلك قائلا: «ان سرعة القيادة في الدورة لم تتحسن منذ عام 1991، ارغب في ايجاد حلول لزيادة السرعة. قوة المحرك الآن افضل مما يسمح لي بفتح صمام الخانق اكثر واسرع، لكن نحتاج لمزيد من التجارب». بعيدا عن دوهان وكريفيلي، كان هناك حدث هام هز بقية الفرق الاخرى. فبعد سنة كاملة، تخلى لوكا كادالورا عن ايرف كينموتو، معلمه الخاص، وانتقل الى فريق «بروموتر» الذي انضم اليه حديثا تروي كورسر من فريق «وورلد سوبر بايكس». وتمكن الفريد انزينجر، مدير فريق «بروموتر»، الذي انتقل ايضا من «وورلد سوبر بايكس» من الحصول على عقد ياماها الذي تركه كيني روبرتس مفتوحا عندما قرر تركيب دراجته بنفسه. اثناء التجارب كان يتطلع للانضمام الى هوندا الا انه استقر على ياماها وقال كادالورا: «هدفي هو التعرف على ياماها اكثر. ولقد تفهم الفريق طريقة تركيبي للدراجة. ان ياماها افضل من هوندا بالنسبة لي فهي تناسب ذوقي».

وسيخضع تروي كورسر للتدريب لمدة سنة وذلك لاختلاف الـ500 سي سي ياماها عن وورلد سوبر بايكس وقال معلقا: «لقد جربت ياماها وشعرت بالراحة الا انه علي الكثير لأتعلمه. عندما تقود دراجة قوية، تقوم بتحريك صمام الخانق كثيرا كي تحصل على فارق قليل. بينما على دراجة الـ500، فان تحريك صمام الخانق قليلا له تاثير كبير عليها».

وسيحاول كورسر الفوز حيث خسر سكوت راسل، بطل وورلد سوبر بايكس، على دراجة سوزوكي في العام الماضي.

ان معرفة نفسية الخصم فن هام في سباق الدراجات وقد بدا انطوني جوبرت، المعروف بجراته وقيادته المتوحشة اثارة المشاكل مع مايك دوهان. قال انطوني بابتسامة متكلفة: «اعتقد ان دوهان افضل سائق الا انني لا افكر فيه اطلاقا ولا اصنف دوهان في نفس مرتبة شوانتز ورايني».

الجديد في سباقات الجائزة الكبرى هو دراجة كيني روبرتس المارلبورو كي ار 3.

واهم ما يميز هذه الدراجة، بخلاف دراجة ياماها وهوندا، انها ستتعرض للتطوير طوال الموسم والعمل على حل اي مشكلة قد تطرأ في اي وقت من الاوقات. وقال روبرتس: «سنعمل على تعديل الدراجة طوال الموسم. وامامنا الآن فرصة تطوير الشاسيه، وديناميكية الدراجة ومحركها في نفس الوقت».

وكحال دوهان في فئة 500 سم، كان بياجي قد استحوذ على آخر ثلاثة القاب لفئة 250 سي سي لفريق ابريلا، هذا العام غير بياجي فريقه والوان دراجته من تشيسترفيلد السوداء الى مارلبورو الحمراء والبيضاء ومن ابريلا الى هوندا. وجاء انفصال بياجي عن فريق ابريلا لرغبته بزيادة متطلباته المالية كثيرا. فما كان من مدير ابريلا، كارلو بيرنات، الا التخلي عنه فلجأ بياجي الى كانيموتو وانضم الى فريق هوندا لفئة 250 سي سي. ويعد بياجي معجبيه بموسم مختلف عن الاعوام الماضية.

في الاختبارات الاخيرة جاء بياجي خلف ابريلا على الرغم من ان مؤسسة هوندا للسباقات حاولت جاهدة ان تكون دراجته جاهزة في الوقت المناسب. وقال بياجي: «هوندا تختلف عن ابريلا بالاضافة الى انها لا تعمل كما ارغب، فكل شيء فيها يختلف ولو قليلا».

وياتي سائق هوندا رالف والدمان الذي تموله مارلبورو بعد ان خرج مموله السابق «اتش بي» من سباق الجائزة الكبرى بعد 14 عاما وكان المنافس الاكثر خطورة على بياجي. ففي عام 1996 عندما اخطا الايطالي تمكن والدمان من انتزاع اللقب. والآن يقود والدمان دراجة شبيهة بدراجة بياجي وهو مصمم على الفوز. وقال والدمان: «الآن بما اننا نقود دراجتين متشابهتين تقريبا فسنرى من هو الدراج الافضل».

وفي سباق الدراجات لفئة 250 لا يمكن التكهن باي شيء وعلى الجميع القيادة بتفوق للمحافظة على مستوياتهم بمن فيهم اصحاب الالقاب. هذا العام يبدو الباب مفتوحا للجميع بخلاف العام الماضي عندما كان بياجي الدراج الوحيد المتفوق على دراجة ابريلا.

رالف والدمان يعد بالمنافسة على لقب 250 سم الموسم الحالي («الشرق الأوسط»)

عقب فوزهم الكاسح على الغابون في تصفيات كأس العالم

منتخب المغرب يعقد العزم على الوصول لنهائيات فرنسا بفريق يعيد الأمجاد السابقة

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

ما زال الانتصار الكاسح للمنتخب المغربي على الغابون في تصفيات المرحلة الثالثة لتصفيات كاس العالم يثير مزيدا من ردود الفعل الايجابية في الوسط الكروي باعتباره خطوة هامة نحو الوصول الى النهائيات التي تستضيفها فرنسا صيف العام المقبل.

واعتبر المختصون انجاز المنتخب المغربي في ليبرفيل تاكيدا للتحولات الفنية التي حدثت على اداء اللاعبين في مختلف المستويات وهوما سيكون له انعكاس ايجابي في باقي مباريات تصفيتي كاس امم افريقيا وكاس العالم اذ ان المنتخب المغربي ملزم بالظهور بمستوى يشرف الكرة المغربية ويعيد اليها صحوتها التي فقدتها في السنوات الاربع الاخيرة، بعد ان اخفق المغرب في التاهل الى نهائيات كاس افريقيا التي اقيمت مطلع العام الماضي في جوهانسبرج، وادائه الباهت في نهائيات كاس العالم بامريكا صيف عام 1994.

واكد المدرب الفرنسي هنري ميشال عقب عودة المنتخب المغربي من ليبرفيل ان الانتصار على الغابون اكد عزم اللاعبين المغاربة على المضي بعيدا في هذه التصفيات العالمية وكذلك تصفيات كاس امم افريقيا لكي تستمر الصحوة الموفقة للكرة المغربية التي بدأت منذ سنة ونصف السنة بعد سلسلة من الكبوات والتارجحات.

واضاف هنري ميشال انه هيا اللاعبين نفسيا ومعنويا لتحقيق الفوز في ليبرفيل ليكون حافزا لتحقيق نتيجة ايجابية اخرى يوم السابع والعشرين من ابريل (نيسان) الحالي على منتخب سيراليون. وقال إن الانتصار في هذه المباراة يحتم على اللاعبين الحفاظ على مستواهم الذي ظهروا به في جميع المباريات وعدم الاستهانة بالمنتخب المنافس مهما كان تواضع مستواه ونسيان الفوز الذي تحقق في الرباط على سيراليون باربعة اهداف للاشيء في لقاء الذهاب، والعمل على الانتصار من جديد لضمان الاستمرار على راس المجموعة الخامسة والاستعداد لمواجهة غانا في مباراة الحسم في الثامن من يونيو (حزيران) المقبل في المغرب.

وبشأن لعب باقي التصفيات في كاس افريقيا وكاس العالم بفريقين لتفادي الضغوط، قال هنري ميشال: للمغرب منتخب واحد يمثله في التصفيتين معا وسيخوض باقي المباريات بالمجموعة نفسها، وفي حالة التاهل ستتيح الفرصة للاعبين شباب لاظهار مؤهلاتهم، حتى يتمكن اللاعبون الاساسيون من الخلود للراحة استعدادا للنهائيات. ويقصد هنري ميشال في اشارته للاعبي منتخب المغرب للشباب الذي فاز ببطولة امم افريقيا التي اقيمت في المغرب وتاهل الى نهائيات كاس العالم للشباب التي ستقام الصيف المقبل في ماليزيا، والذي يتوفر على لاعبين لهم مؤهلات تضمن تالق الكرة المغربية لفترة طويلة.

من جهة ثانية خلف احمد بهجا لاعب اتحاد جدة رد فعل ايجابي بادائه المتميز في ليبرفيل اذ اكد استحقاقه لمكانته في المجموعة الاساسية للمنتخب، ولقن درسا لهنري ميشال الذي قال في وقت سابق ان بهجا يلعب بشكل فردي الامر الذي لن يمكنه من الانسجام مع الاسلوب الفني الذي انتهجه.

حركة تنقلات واسعة بين لاعبي الدوري السعودي قبل الموسم المقبل

سعيد العويران في طريقه للانضمام لأحد قطبي جدة الاتحاد والأهلي

الرياض: من مساعد العصيمي

يتوقع ان يشهد الموسم الكروي السعودي المقبل حركة تنقلات كبيرة بين لاعبي الفرق الممتازة وتخص اسماء بارزة.

وعلى هامش هبوط فريق القادسية الى مصاف اندية الدرجة الأولى اعلن عدد من لاعبي الفريق عزمهم على الانتقال الى فرق ممتازة اخرى، تقدمهم هداف الفريق صالح القنبر الذي ما زالت اسهمه حائرة بين فرق ثلاثة هي الاتفاق والهلال والاتحاد، ولم يحدد اي فريق عرضه الرسمي ما عدا الهلال الذي نفى احدا اعضائه وجود مفاوضات بهذا الخصوص.

الحارس الدولي حسين الصادق حارس مرمى القادسية احتمالات انتقاله كبيرة وهو منذ موسمين كان هدفا لمفاوضات كثيرة تخص اندية كبيرة كالاتحاد والنصر والشباب والهلال للعب في صفوفها، والتاكيدات تشير الى ان الصادق سيكون في طريقه لأحد هذه الفرق الأربعة الموسم المقبل.

النجم الدولي السابق سعيد العويران مهيأ لترك فريقه الشباب ويبدو ان فترة التوقف الطويلة التي تعرض لها زادت هذا التوجه لا سيما ان اندية جدة الاتحاد والأهلي ترغب في ضمه في ظل عطائه الجيد خلال المباراتين اللتين شارك بهما في آخر المرحلة التمهيدية للدوري.

ورغم الاعلان الشبابي باعادة توقيع العويران خلال فترة التسجيل المقبلة، فإن اللاعب اشار في مناسبات عدة الى رغبته في الانتقال لأحد الفريقين: الاتحاد او الأهلي!

نجم فريق النجمة منصور الموسى اعلن ايضا رغبته في الانتقال الموسم المقبل لمن سيقدم له عرضا ماليا افضل لاسيما ان عقده مع ناديه النجمة سينتهي بعد اربعة اشهر، ويبدو الموسى بذلك وكأنه يوجه رسالة الى تلك الاخبار التي تشير الى وجود مفاوضات جادة بين الموسى ونادي النصر وانهما بطريقهما الى الاتفاق النهائي.

في ما يخص تنقلات المحترفين الاجانب فيبدو ان الهلاليين سيعرضون عقد لاعبهم (المغربي) صلاح الدين بصير آخر الموسم الجاري لمن يريد شراءه رغم اقتناعهم بكفاءته الفنية والمهارية والسبب يكمن في مشاركاته الدولية مع منتخب بلاده مما جعله بعيدا عن المشاركة مع الهلال في لقاءات هامة كثيرة.

وفي ما يخص التنقلات الأخرى للمحترفين الاجانب يبدو ان نجم الطائي (السنغالي) مامادو النين ينظر اليه كأحد أبرز لاعبي الدوري السعودي في طريقه للتعاقد إما مع الاتحاد القطري او فرق الاتحاد والهلال والأهلي من السعودية وهي فرق اعلنت رغبتها بتسجيله ضمن صفوفها الموسم المقبل. رئيس الطائي خالد العجلان دعم توقع الانتقال باعلانه ان فريق الاتحاد القطري طلب انتقال مامادو لصفوفه مقابل 350 الف دولار.

ايضا سينتقل مهاجم الانصار علي ماهر الى صفوف الأهلي المصري وقد انهت الأطراف بنود الانتقال ولم يتبق الا التنفيذ.

ابو جريشة اكثر المرشحين للمنصب مؤقتا

الإسماعيلي يبحث عن بديل لويستر هوف الهارب

القاهرة: من عبده زينة

في الوقت الذي يكثف فيه لاعبو الفريق الاول لكرة القدم بنادي الاسماعيلي استعداداتهم لمباراتهم الهامة امام الزمالك يوم 20 ابريل (نيسان) المقبل في دور الثمانية لكاس مصر، يتعرض الفريق لموقف حرج بسبب عدم عودة مديره الفني الهولندي ويستر هوف الى الاسماعيلية بعد الاجازة التي حصل عليها وكان مقررا انتهاؤها يوم الاثنين الماضي.

ورجح قريبون من موقع الاحداث احتمالات هروب ويستر هوف وعدم عودته بعد ابلاغه رسميا بعدم تجديد عقده مع الفريق الذي ينتهي يوم 31 مايو (ايار)، لموسم آخر بل واعلان التعاقد رسميا مع الارجنتيني انجيل ماركوس المدير الفني السابق للاسماعيلي ليقود الفريق في الموسم الجديد.

ورغم محاولات مجلس ادارة النادي الاسماعيلي رد اعتبار ويستر هوف بسبب التعاقد مع مدرب آخر اثناء توليه قيادة الفريق بتجديد الثقة فيه، الا انه على ما يبدو ان هذا الاعلان لم يرض ويستر هوف الذي يعتبر نفسه احد المدربين العالميين اصحاب البصمات الواضحة خاصة داخل القارة الافريقية.

وينتظر ان يعقد مجلس ادارة النادي اجتماعا طارئا للخروج من الازمة التي تسبب ويستر هوف في اطلاقها بهروبه ـ غير المؤكد ـ وان كانت الترجيحات تشير الى احتمالات تعيين نجم الاسماعيلي السابق علي ابو جريشة في منصب المدير الفني للفريق مؤقتا مع الابقاء على اعضاء الجهاز الحالي حتى نهاية الموسم انتظارا لحضور ماركوس مع بداية الموسم الجديد الا ان ابو جريشة لم يكن الاسم الوحيد المطروح اذ ان هناك العديد من الاسماء الاخرى التي سبق وقادت الفريق من ابناء النادي. ويذكر ان الهولندي ويستر هوف تولى منصب المدير الفني للفريق قبل بداية الموسم الحالي وهو ما كان يعتبره كثيرون اشارة الى احداث طفرة في مسيرته ووحصوله على بطولة الدوري الا ان الرياح لم تكن مواتية لما اراده او توقعه الجميع فتعرض الفريق لسقطات متتابعة وتعرض لـ 6 هزائم وهو عدد كبير قياسي للاسماعيلي احد اضلاع مثلث الصراع على الدوري كل عام.

خسارة تشيلسي وويمبلدون قبل مواجهتهما في كأس انجلترا الأحد

مهمة سهلة لفرق الصدارة في المرحلة 27 للدوري الألماني

لندن: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

لا تشكل المرحلة السابعة والعشرون من الدوري الالماني لكرة القدم التي تنطلق اليوم بلقاء ارمينيا بيلفيلد وهامبورج، خطرا على فرق الصدارة الاربعة اذا فرض المنطق نفسه وغابت المفاجآت.

ويستضيف غداً بايرن ميونيخ المتصدر برصيد 55 نقطة كولونيا العاشر (34 نقطة) ويحل دورتموند الثاني وبطل الموسمين الماضيين ضيفا على ديسبورج الثاني عشر (32 نقطة)، ويستقبل باير ليفركوزن الثالث (50 نقطة) كارلسروه الخامس (38) في مباراة هي الاصعب نسبيا، وشتوتجارت الرابع (49 نقطة) مع هانزا روستوك السادس عشر (27 نقطة). وتختتم المرحلة الاحد بلقاء بوخوم مع فورتونا دوسلدورف. وكان سانت باولي قد فاز على بوخوم 1/2 في مباراة مؤجلة بينهما مساء اول من امس

وسجل ايمرسون (6) وشاربينج (8) للفائز وكراخت (74) للخاسر. وبقي سانت باولي في المركز السابع عشر قبل الاخير برصيد 26 نقطة من 26 مباراة مقابل 37 نقطة لبوخوم الثامن.

● الدوري الانجليزي: خسر تشيلسي وويمبلدون وتعادل ميدلسبره ففشلت الفرق الثلاثة في تعزيز ثقة مشجعيهم قبل مبارياتهم الحاسمة المقبلة خاصة مواجهة تشيلسي مع ويمبلدون الاحد المقبل في الدور قبل النهائي لكاس الاتحاد الانجليزي.

وخسر تشيلسي 1/3 امام كوفنتري رغم انتهاء الشوط الاول 1/صفر لصالحه بهدف سجله بول هيوز في الدقيقة 43. وتعادل ديلن لفريقه في الدقيقة 49 واتبعه وليامز بالهدف الثاني في الدقيقة 51 ثم سجل ويلان الهدف الثالث في الدقيقة 58. وخسر ويمبلدون 2/صفر امام استون فيلا، وسجل ميلوسفيتش الهدف الاول في الدقيقة 26 لينتهي الشوط الاول 1/صفر، وأحرز رايت الهدف الثاني في الدقيقة 78.

وتعادل ميدلسبره دون اهداف مع وستهام، كما تعادل دربي 1/1 مع سوثهامبتون، سجل وارد لدربي في الدقيقة 66 وتعادل باول لسوثهامبتون في الدقيقة 90. وتعادل ايضا ايفرتون 1/1 مع ليستر، وسجل برانش لاعب ايفرتون الهدف الاول في الدقيقة 17 لينتهي الشوط الاول 1/صفر لصالح فريقه. وأحرز مارشال هدف التعادل في الدقيقة 70. وفاز شيفيلد ونزداي 1/2 على توتنهام واحرز اثيرتون لاعب ونزداي الهدف الاول في الدقيقة 18 ليتعادل نيلسن لفريقه في الدقيقة 43، وسجل بووث الهدف الثاني في الدقيقة 70.

● بطولة رومانيا: تعادل سبورتول وناسيونال بوخارست من دون اهداف في المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري فبقي الاخير متصدرا بفارق 3 نقاط امام ستيوا بوخارست الذي تعادل بدوره ومضيفه جلوريا 1/1.

وفاز دينامو بوخارست على كرايوفا 2/صفر، وفارول على باكاو 4/صفر، وبراشوف على بياترا نيامت 1/صفر، وجيول بتروساني على كلوج 1/2، وتعادل اوتيلول جالاتي مع رابيد بوخارست 1/1.

المنتخب الأول يلتقي نظيره الليبي 27 الحالي

لبنان يعد فريقا جديدا لنهائيات الأمم الآسيوية 2000

بيروت: «الشرق الأوسط»

اطلق الاتحاد اللبناني لكرة القدم الاستعدادات الفنية لاستضافة بطولة كاس امم آسيا عام 2000 بتشكيل منتخب وطني جديد يحمل تسمية «منتخب لبنان المستقبل» ويرتكز في تكوينه على العناصر الشابة من المنتخب الحالي بجانب العناصر الواعدة الجديدة.

كما تقرر تشكيل ثلاثة منتخبات وطنية اخرى الى جانب منتخب لبنان المستقبل، هي: المنتخب الاولمبي ومنتخب الشباب تحت 19 سنة ومنتخب الناشئين تحت 16 سنة.

وكلف اتحاد الكرة الجهاز الفني الحالي للمنتخب الاول بقيادة الويلزي تيري يورات الاشراف مؤقتا على منتخب لبنان المستقبل، تمهيداً لاقرار اللجنة العليا للاتحاد تشكيل كافة الاجهزة الفنية للمنتخبات الاربعة الجديدة.

وقرر اقامة اول مباراة اعدادية لمنتخب لبنان المستقبل ضد منتخب كوريا الجنوبية للشباب الذي تاهل للادوار النهائية لبطولة كاس العالم للشباب، الاحد 20 ابريل (نيسان) المقبل على ملعب برج حمود في ضاحية بيروت الشرقية.

الى ذلك يخوض المنتخب الاول مباراة دولية ودية ضد منتخب ليبيا الاحد 27 ابريل (نيسان) الحالي على ملعب برج حمود.

من جهة اخرى قررت اللجنة العليا للاتحاد مضاعفة عقوبة لاعب نادي الانصار دايفيد ناكيد لاقدامه شخصيا على كتابة وتوجيه رسالة بالفاكس الى الاتحاد الدولي لكرة القدم تضمنت اتهامات خطيرة ومسيئة الى الاتحاد اللبناني وامينه العام. وقررت اللجنة العليا للاتحاد تشديد العقوبة الموقعة عليه بايقافه عن اللعب حتى 15 يونيو (حزيران) من العام المقبل اضافة الى العقوبة المالية الموقعة عليه من قبل.

في ذهاب قبل نهائي كاس أندية أوروبا لأبطال الدوري

يوفنتوس أسقط إياكس واقترب من النهائي وفوز غير مقنع لدورتموند على مانشستر يونايتد

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

خطا يوفنتوس الايطالي «حامل اللقب» خطوة واسعة نحو الوصول الى نهائي كاس الانديه الاوروبية لابطال الدوري للموسم الثاني على التوالي بعد فوزه على اياكس الهولندي 1/2 في امستردام، في لقاء الذهاب لقبل النهائي، وفاز بوروسيا دورتموند الالماني على مانشستر يونايتد الانجليزي 1/صفر وهي نتيجة ستجعل مباراة الاياب بينهما في مانشستر غاية في الاثارة.

وخسر اياكس امام يوفنتوس 2/1 في استاده الجديد بامستردام وامام 5133 متفرجا خرجوا غاضبين من مستوى الفريق الذي تدهور بشكل ملحوظ خلال هذا الموسم وهو الفريق الذي كان الافضل اوروبيا على مدى الاعوام الثلاثة الماضية.

وسجل نيكولا امورسو (14) وكريستيان فييري (41) هدفي يوفنتوس، والفنلندي ياري ليتمانن (66) هدف اياكس.

وواقترب يوفنتوس كثيراً من لقاء القمة للموسم الثاني على التوالي وهو الذي سيحتضن مباراة الاياب بعد اسبوعين على ملعبه في تورينو.

في المقابل لم يتمكن اياكس من الثأر لخسارته امام يوفنتوس بركلات الترجيح في نهائي مسابقة الموسم الماضي مع العلم بان 10 لاعبين فقط خاضوا المباراة الجديدة من الـ 22 الذين كانو ضمن تشكيلة المباراة القديمة.

وسيطر يوفنتوس كليا على الشوط الاول وامتاز بادائه الجماعي في حين تركزت خطورة اياكس، الذي وعد كل لاعب بمكافاة مقدارها 25 الف دولار في حال بلوغ المباراة النهائية، في لاعبه النيجيري بابانجيدا وحده.

ووصل الايطاليون مرات عدة الى منطقة الجزاء الهولندية الى ان نسج فييري واليوغوسلافي يوجوفيتش وامورزو مثلثا انهاه الاخير بكرة داخل شباك فان دير سار في الدقيقة 14. واحتدمت المنافسة في منطقة الوسط، وسدد دي ليفيو كرة خطيرة براسه في الدقيقة 23 ومرت كرة اوفرمارس بجوار القائم الايطالي الايسر في الدقيقة 24.

وفي محاولة للحد من خطورة يوفنتوس اخرج مدرب اياكس لويس فان جال لاعب الوسط موسمبا واشرك مكانه المدافع بوجاردي بعد نصف ساعة من زمن الشوط الاول.

ومن تمريرة لزيد الدين زيدان سجل فييري هدف يوفنتوس الثاني في الدقيقة 41 علما بان والده روبرتو سجل هدف الفوز ليوفنتوس في مرمى اياكس في مباراة ودية اقيمت في 29 اغسطس (آب) عام 1969 في تورينو وانتهت 1/2. وانهى ليتمانن الشوط الاول بكرة فوق العارضة (42).

وهبط ايقاع يوفنتوس في الشوط الثاني، وكثف اياكس من ضغطه الى ان سجل له ليتمانن هدفا بعدما انسل خلف الدفاع في الدقيقة 66 اثر تمريرة من فيتشجه.

وانطلق زيدان بالكرة مسافة طويلة من هجمة مرتدة، وبدل ان يمرر الى اليمين او الى اليسار سدد كرة ضعيفة من خارج المنطقة بجوار القائم الهولندي الايمن مهدرا اخطر فرصة في الشوط الثاني.

دورتموند 1 - يونايتد صفر

فاز بوروسيا دورتموند على مانشستر يونايتد 1/صفر على ملعب فستفال في دورتموند امام 48500 متفرج في مباراة الذهاب الثانية بالدور نصف النهائي. وسجل رينيه تريتشوك الهدف في الدقيقة 76. وغاب عن صفوف دورتموند مهاجماه الاساسيان كارل هاينز ريدله والسويسري ستيفان شابويزا فضلا عن قلبي الدفاع الدوليين ماتياس زامر ويورجن كولر، ولذا عانى الفريق قبل ان ينتزع الهدف اليتيم. وفي الصفوف الانجليزية لم يشارك الحارس الدنماركي بيتر شمايكل وديفيد ماي.

وهاجم اصحاب الارض منذ البداية، واختبر تريتشوك الحارس فان در جوف مبكرا (الدقيقة 3)، وتصدى باليستر لهيرليخ في اللحظة المناسبة داخل المنطقة في الدقيقة الخامسة، وابعد الحارس كرة راسية لهيرليخ في الدقيقة العاشرة اثر تمريرة من هاينريخ. ورد الفرنسي كانتونا بكرة راسية ابعدها الحارس الالماني كلوس بقبضتيه (24)، ومرر بوت الى كانتونا فسدد الكرة من 16 مترا فوق العارضة (25) رغم ان طريقه كان مفتوحاً. وفي اكثر «الكرات» سخونة في الشوط الاول سدد هيرليخ ايضا فمرت كرته بهدوء بجوار القائم الانجليزي الايسر، وانقذ كول ببراعة كرة لبوت (45).

وحجب القائم هدفا لمانشستر يونايتد حيث رد كرة لبوت في الدقيقة 49، ورد الالماني مولر على الفور لكن كرته ارتطمت بالدفاع (51). وجرى كانتونا في كل مكان حتى انه ابعد كرة المانية من فوق خط مرماه في الدقيقة 59، وهذا ما فعله كري عندما ابعد كرة لبيكام قبل ان تتوجه نحو الشباك (64). وفي الدقيقة 76 اهتزت شباك الفريق الانجليزي بتسديدة تريتشوك من 20 مترا التي انحرفت لتخدع الحارس الانجليزي اثر ارتطامها بقدم المدافع باليستر. وكما كانت المباراة حامية بين الفريقين كذلك كانت بين انصارهما فالقت الشرطة الالمانية القبض على 73 شخصا بينهم 38 انجليزيا قبل المباراة. وبعد صفارة النهاية، لم تقع اي مواجهات بين المشجعين الانجليز والالمان. وكانت السلطات الالمانية قد جندت قبل المباراة قوة كبيرة من رجال الشرطة لتامين اللقاء والحد من احداث الشغب.

امورسو لاعب يوفنتوس (يسار) يقفز للكرة وسط مداخلة خطرة من فيتشيجه لاعب اياكس (رويتر)

خطة لإصلاح أحوال كرة القدم المصرية

الزمالك تعادل مع أسوان 1/1 واقتسم قمة الدوري مع الأهلي

القاهرة: من يسري حمدي

استطاع فريق اسوان ان يقتنص نقطة ثمينة وغالية من نادي الزمالك بعد ان تعادل معه في المباراة المؤجلة من الاسبوع الثامن من الدوري المصري. الزمالك انهى الشوط الاول فائزا بهدف واحد مقابل لا شيء، احرزه المتألق كويبالي في الدقيقة 19، وفي الدقيقة 16 من الشوط الثاني احتسب الحكم الدولي جمال الغندور ضربة جزاء لاسوان احرز منها ابو النصر الديب هدف التعادل.

لعب فريق اسوان بشكل جيد ونجح في الضغط الدفاعي والتحرك بالكرة وبدون كرة بينما امتلك الزمالك الكرة، ولكن دون فاعلية او خطورة، بذلك تساوى الزمالك مع الاهلي على قمة الدوري ولكل منهما 43 نقطة.

وبالنسبة للصعود للدوري الممتاز استطاع فريق نادي الشمس الفوز على المعادن 2/صفر لاول مرة في تاريخه ليضمن الظهور مع الكبار.

ووضع مجلس ادارة اتحاد الكرة المصري خطة من خمس نقاط لاصلاح احوال كرة القدم المصرية. واكد الاتحاد في بيان اصدره بعد اجتماعه الذي عقد تحت حماية رجال الشرطة خوفا من بطش الجماهير وحضر جزءا كبيرا منه المدير الفني للمنتخب الاول محمود الجوهري.

وأول نقاط الخطة تتمثل في تجديد وتطوير المنتخب بضم عناصر تتميز بالقدرة والسن المناسبة لمجاراة الطابع العالمي الحديث للكرة بهدف الوصول لنهائيات كاس الامم الافريقية والمنافسة عليها بقوة اضافة الى استمرار المنافسة في تصفيات كاس العالم حيث ما زال الامل قائما رغم ضعفه. وقرر ايضا في اطار خطة الاصلاح تطوير مسابقة الدوري العام باعتبار ان المسابقة المحلية هي افضل سبيل لصقل خبرات اللاعبين بما يؤهلهم للمنتخب الوطني. وكلف الاتحاد لجنة شؤون اللاعبين بالانتهاء من دراسة لتطوير نظام الاحتراف الذى بدأ تطبيقه عام 1990 بما يحقق الفائدة للمنتخبات الوطنية على ان يتم تطبيق القواعد الجديدة قبل نهاية يوليو (تموز). ودعا الاتحاد ايضا الى حث الانديه على السماح للاعبين صغار السن بالاحتراف في الانديه الاوروبية حيث يرى ان الاحتراف في سن صغيرة كان من اسباب تفوق المنتخبات الافريقية.

وقام الجوهري بشرح وجهة نظره في ما حدث في مباراة ليبيريا، وتركز كلامه في ان اللاعبين لم ينفذوا تعليماته وقد اخطرهم بذلك بين الشوطين، كذلك ظهورهم بصورة معاكسة تماما لما كانوا عليه قبل المباراة، وقال ان الاحلال يجب ان يتم خطوة خطوة وليس دفعة واحدة حتى لا يحدث اي خلل، وان اللاعبين الجدد امثال وليد صلاح لاعب المنصورة وعبد الناصر محمد ومحمد البيضا لاعبي الكروم سينضمان للمنتخب في الفترة المقبلة، مع الاحتفاظ باللاعبين اصحاب الخبرة للاستفادة منهم.

وتركز رد المسؤولين بالاتحاد على الجوهري بانه يجب ان يؤخذ في الاعتبار عدم الهزيمة من ناميبيا بسبب التغييرات الجديدة.

كرة القدم 24 ساعة

● تصفيات كاس العالم:
تعادل منتخب زائير مع منتخب زامبيا 2/2 في اطار المجموعة الافريقية الثالثة.

● كاس اوروبا للاندية الابطال:
فاز يوفنتوس الايطالي على أياكس الهولندي 1/2، ودرتموند الالماني على مانشستر يونايتد الانجليزي 1/صفر في مباراتي الذهاب لقبل النهائي.

● الدوري الانجليزي:
خسر تشيلسي 1/3 امام كوفنتري، وخسر ويمبلدون 2/صفر امام استون فيلا، وتعادل ميدلسبره دون اهداف مع وستهام، كما تعادل دربي 1/1 مع سوثهامبتون، وايفرتون مع ليستر 1/1، وفاز شيفيلد ونزداي 1/2 على توتنهام.

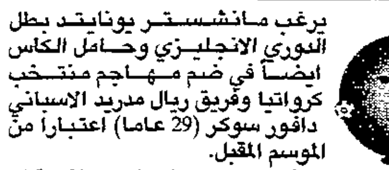
● الدوري المصري:
تعادل الزمالك وأسوان 1/1

● الدوري الالماني
: فاز سانت بولي على بوخوم 1-2.

● الدوري الروماني:
تعادل سبورتول وناسيونال بوخارست من دون اهداف، وستيوا بوخارست مع جلوريا 1-1، وفاز دينامو بوخارست على كرايوفا 2 - صفر، وفارول على باكاو 4 - صفر، وبراشوف على بياترا نيامت 1/صفر، وجيول بتروساني على كلوج 2 - 1، وتعادل اوتيلول جالاتي مع رابيد بوخارست 1-1.

يونايتد يرغب في ضم الكرواتي سوكر

لندن: «الشرق الاوسط» - رويتر



يرغب مانشستر يونايتد بطل الدوري الانجليزي وحامل الكاس ايضا في ضم مهاجم منتخب كرواتيا وفريق ريال مدريد الاسباني دافور سوكر (29 عاما) اعتبارا من الموسم المقبل.

وذكرت مصادر اسبانية ان مانشستر يونايتد «اعرب عن استعداده لدفع 2.5 مليار بيزيتا (17.2 مليون دولار) المطلوبة لفسخ عقد سوكر مع ريال مدريد في نهاية الموسم الحالي وذلك لقطع الطريق على منافسه ارسنال» صاحب المركز الثاني حاليا في الدوري الانجليزي الذي يرغب ايضا في ضم اللاعب الكرواتي.

واكدت المصادر ان سوكر تعهد بجعل المفاوضات تتقدم مع الفريق الانجليزي وان قراره حتى الان هو ترك ريال مدريد «لان الايطالي فابيو كابيللو سيدربه موسما آخر». وكانت الصحف الاسبانية لمحت مرات عدة الى ان العلاقات بين اللاعب ومدربه متوترة لدرجة ان الرجلين كانا على وشك ان يشتبكا بالايدي اثر خسارة ريال مدريد الوحيدة في الدوري الاسباني امام رايو فاليكانو في فبراير (شباط) الماضي.

وكان سوكر قد وقع عام 1996 عقدا مع ريال مدريد مدته 4 سنوات بعد ان امضى 5 مواسم مع اشبيلية، وهو يحتل المركز الثالث في ترتيب الهدافين برصيد 19 هدفا خلف البرازيلي رونالدو مهاجم برشلونة (25) والفونسو مهاجم بيتيس (23).

ومن ناحية اخرى رفض برشلونة الاسباني التعليق «رسميا» على اشاعة مصدرها انجلترا تقول انه عرض 20 مليون جنيه استرليني (نحو 32 مليون دولار) لضم مهاجم نيوكاسل ومنتخب انجلترا لكرة القدم الان شيرر.

وصرح متحدث باسم برشلونة: «ليس من عادة النادي التعليق على مثل هذه الشائعات ولن يصدر اي بيان من جانبنا بخصوص الاشاعة الجديدة». وعموما، لا يؤكد برشلونة ضم اي لاعب جديد قبل توقيع العقد معه.

الرجاء البيضاوي يلحق بشباب المسيرة في صدارة الدوري المغربي

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

قفز فريق الرجاء البيضاوي الى صدارة ترتيب الدوري المغربي الأول لكرة القدم الى جانب شباب المسيرة، اثر فوزه على الاتحاد القاسمي بثلاثة أهداف للاشيء، في مباريات الأسبوع الثاني والعشرين، فيما كان فريق شباب المسيرة قد تعادل الأحد الماضي مع المغرب التطواني في مباراة مقدمة بهدف لكل منهما.

وحقق فريق شباب المحمدية مفاجاة الأسبوع بانتصاره في مكناس على النادي المكناسي بهدف للاشيء وتمكن من الارتقاء الى المرتبة الثامنة برصيد 28 نقطة مع مباراة مؤجلة ضد الرجاء البيضاوي، في حين التحق فريق النهضة السطاتية بالمرتبة الثالثة برصيد 36 نقطة عقب انتصاره في ملعبه على الدفاع الجديدي بهدفين لصفر.

وفي ملعب الحارثي في مراكش تعادل الكوكب المراكشي مع الوداد البيضاوي من دون اهداف الأمر الذي مكن الفريق البيضاوي من الحفاظ على موقعه في المركز الثالث الى جانب النهضة السطاتية مع امتياز في نسبة الاهداف، فيما ظل الكوكب في المرتبة الثانية عشرة برصيد 24 نقطة.

وفي الرباط لم يقو سبورتينج سلا على مقاومة ضغط الوداد الفاسي الذي كان اكثر عزما على الخروج من المباراة بنتيجة ايجابية، وكاد ان يخطف الفوز حين كان متقدما بهدف لصفر قبل ان يحرز الفريق السلاوي هدف التعادل. وفي الملعب الشرفي في مدينة وجدة اجبر فريق المولودية من طرف أولمبيك خريبكة على التعادل دون احراز أهداف في مباراة رتيبة وظل كل منهما محتفظا بموقعه في قائمة الترتيب، الشيء نفسه حققه الجيش مع حسنية اغادير. وعلى ضوء هذه النتائج أصبح شباب المسيرة يتقاسم الصدارة مع الرجاء البيضاوي برصيد 41 نقطة يليهما كل من الوداد البيضاوي ونهضة سطات برصيد 36 نقطة ثم النادي المكناسي 33 نقطة والدفاع الجديدي 32 نقطة فحسنية اغادير 27 نقطة ثم الجيش 26 نقطة فالمولودية الوجدية 25 نقطة وياتي كل من الوداد الفاسي والاتحاد القاسمي والكوكب المراكشي في المركز الحادي عشر برصيد 24 نقطة ثم سبورتينج سلا 20 نقطة فاولمبيك خريبكة والمغرب التطواني في المرتبة الأخيرة برصيد 18 نقطة.

الدوري الأميركي للسلة

يوتاه جاز بطلا للمنطقة الغربية

واشنطن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

احرز يوتاه جاز لقب بطل المنطقة الغربية عندما الحق بلوس انجليس ليكرز الخسارة الخامسة والعشرين 89/101 ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

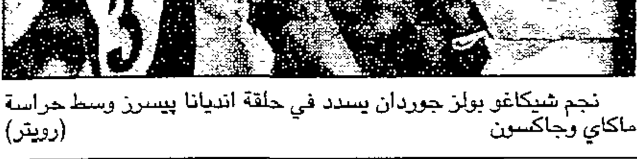
وكان يوتاه جاز (59 فوزا و17 خسارة)، الذي حقق فوزه الخامس عشر على التوالي، قد احرز لقب بطل المجموعة الوسطى للمنطقة الغربية وهو الرابع في تاريخه والاول منذ 1992.

اما ليكرز (52 فوزا و25 خسارة) فلحق بمتصدر مجموعة الهادئ للمنطقة الغربية سياتل سوبر سونيكس لكن الخسارة الجديدة اعادت عجلة تقدمه درجة واحدة الى الخلف وكان يوتاه الافضل دفاعا وهجوما وتسجيلا فحقق لاعبوه 43 متابعة منها 36 دفاعية و27 تمريرة حاسمة مقابل 39 متابعة منها 25 دفاعية و19 تمريرة حاسمة لليكرز. وسجل كارل مالون 29 نقطة وجون ستوكتون 15 نقطة وكل من فوستر وبرايون راسل 10 نقاط ليوتاه، وايدي جونز 16 وشون روكس 12 وكل من ديريك فيشر وكوبي براينت 11 نقطة وهوري 10 نقاط لليكرز.

وحقق شيكاغو بولز متصدر الدوري وحامل اللقب فوزا صعبا لكنه مهم على انديانابيسرز 86/80، هو الرابع على منافسه هذا الموسم. وكعادته، كان مايكل جوردان الابرز بين لاعبي الفريقين وسجل 23 نقطة مقابل 17 لزميله سكوتي بيبن و14 لجايسون كافي، في حين سجل انطونيو ديفيس 15 وكل من ريك سميث وريجي ميلر ومار جاكسون 13 نقطة لانديانا.

ومرة جديدة عاد جلين ايفرسون للتغريد منفردا خارج سرب فيلادلفيا سفنتي سيكسرز الذي خسر امام اتلانتا هوكس 116/101 عندما سجل له 40 نقطة وهو الذي سجل 44 نقطة في سلة شيكاغو الاثنين الماضي، وتاخر عنه زميلاه بيري ستاكهاوس (27) وديفيس (13) بينما سجل الستة الاخرون المشاركون في المباراة بين صفر و7 نقاط.

وتعاون موكي بلايلوك (19 نقطة) وتايرون كوربين (18) وكريستيان لايتنر (18) وستيف سميث (16) والن هندرسون (13) من اجل تحقيق الفوز لاتلانتا الذي تقدم منذ البداية ووسع الفارق 33/25 و44/25 و49/36 و63/36 و88/56، وكان ايفرسون يقلصه في كل مرة حتى انتهت المباراة 116/101. وسحق تشارلوت هورنتس منافسه بوسطن سلتيكس بفارق (25 نقطة) 136/111.



نجم شيكاغو بولز جوردان يسدد في حلقة انديانا بيسرز وسط حراسة ماكاي وجاكسون (رويتر)

ضمن مهرجان اعتزال عبيد الشمري

منتخب الكويت يلاقي نظيره الإيراني اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

برعاية نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح يلتقي في السادسة والنصف من مساء اليوم باستاد منتخب الكويت لكرة القدم مع نظيره الايراني في مهرجان اعتزال نجم الكرة الكويتية ونادي القادسية عبيد الشمري.

وصرح الشيخ سالم الصباح بانه يأمل للاعب المعتزل مستقبلا مشرقا في مجال التدريب او الادارة للاستفادة من خبراته في ملاعب كرة القدم. واوضح رئيس نادي القادسية عبد المحسن الفارسي ان لقاء اليوم هو اعتزال عبيد الشمري دوليا فقط لان اللاعب سيكمل مع ناديه مشوار هذا الموسم وحتى الموسم المقبل. اما عن المباراة فقد صرح مدرب المنتخب ميلان ماتشاله بانه يدخل ضمن استعدادات الفريقين لتصفيات كاس العالم المقبلة، وهو بمثابة لقاء ثان لمنتخب الكويت بعد خسارته امام ايران بالركلات الترجيحية في مباراة المركز الثالث لكاس الامم الآسيوية الاخيرة التي جرت في الامارات. واضاف ماتشاله ان المباراة مهمة ويتوقع ان تكون قوية وهي تجربة مفيدة قبل بدء المرحلة الثانية من اعداد المنتخب الكويتي للقاء سنغافورة في 26 الجاري بالتصفيات الآسيوية. واشار ماتشاله الى انه سيركز على اللاعبين الذين سيتم اختيارهم للسفر الى تايلند وماليزيا في مرحلة الاعداد لتصفيات كاس العالم. اما مدرب المنتخب الايراني فقد أعرب عن سعادته بلقاء منتخب الكويت مرة ثانية، واشار الى انه سيحاول اجراء مباراة اخرى مع نادي الفروسية في اطار الاعداد لتصفيات كاس العالم المقبلة.

لاتسيو يرفع قيمة عرضه لضم البرازيلي رونالدو

روما - أ.ف.ب: عرض رئيس نادي لاتسيو الايطالي لكرة القدم سرجيو كرانيوتي مبلغ 650 مليون بيزيتا (نحو 42 مليون دولار) على نادي برشلونة الاسباني ليتخلى له الاخير عن مهاجمه البرازيلي الدولي رونالدو (20 عاما).

وترك رونالدو ايندهوفن الصيف الماضي بعدما دفع برشلونة 20 مليون دولار للنادي الهولندي.

وتشير مصادر ايطالية الى ان كرانيوتي التقى امس في ساو باولو مع وكيلي رونالدو وهما الكسندر مارتينز ورينالدو بيتا. من جانبه، صرح رئيس نادي برشلونة خوسيه لويس نونيز: «نحن نتمنى الاحتفاظ برونالدو واعتقد انه راغب بالبقاء معنا».

ونقلت صحيفة «أس» الاسبانية امس عن مهاجم فيورنتينا الايطالي ومنتخب الارجنتين جابريال باتيستوتا انه نصح رونالدو بالبقاء في برشلونة وعدم اللعب في ايطاليا، وقال «لن ينجح رونالدو في ايطاليا، ولن يسجل الاهداف التي يسجلها في اسبانيا، واذا فعل فان المدافعين سيحطمون ساقيه. وبين البلدين هناك اختلاف كبير في خطط اللعب».

موجز

أتلتيكو مدريد وفالنسيا يتنافسان على جونينهو

● يتنافس اتلتيكو مدريد وفالنسيا الاسبانيان على ضم جونينيو لاعب وسط ميدلسبره الانجليزي ومنتخب البرازيل لكرة القدم.

وذكرت مصادر اسبانية امس ان اتلتيكو مدريد وفالنسيا عرضا 12.8 و11.2 مليون دولار على التوالي لضم جونينهو. بيد ان ميدلسبره لا يبدو متحمسا للاستغناء عن لاعبه، خصوصا انه يأمل في انتزاع كاس رابطة اندية المحترفين والاشتراك في مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل.

تعادل زائير وزامبيا في تصفيات كأس العالم

● تعادل منتخب زائير لكرة القدم 2/2 مع منتخب زامبيا في اطار مباريات المجموعة الثالثة لتصفيات كاس العالم الافريقية لكرة القدم.

وسجل كينيث ماليتولي لاعب زامبيا الهدف الاول في الدقيقة 21 ليتعادل ايتين سوندا في الدقيقة 29 وينتهي الشوط الاول 1/1. وسجل ايبول بازامبا لاعب زائير الهدف الثاني في الدقيقة 50 وتعادل اندرو تيمبو لزامبيا في الدقيقة 81. وتتصدر الكونجو المجموعة برصيد سبع نقاط تليها جنوب افريقيا برصيد اربع نقاط ثم زائير وزامبيا برصيد نقطتين لكل منهما. وتلعب زائير مع جنوب افريقيا وزامبيا مع الكونجو يوم 27 ابريل (نيسان).

إقالة مدرب منتخب الجابون

● اقال الاتحاد الجابوني لكرة القدم مدرب المنتخب الن دا كوستا ومساعده بيكيندا ووكر بعد خسارة المنتخب الثقيلة امام المغرب صفر/4 في الدور الثاني من تصفيات كاس العالم 98 الاحد الماضي في ليبرفيل (المجموعة الخامسة).

وعين سيرج دوفيز وكلود باسكال كوسي مكانيهما بقرار من وزير الرياضة الكسندر ساميبات. وكان الحكم الاوغندي تشارلز ماسيمبا اوقف المباراة بين الجابون والمغرب في الدقيقة 55 بعدما رمى مشجعو الجابون زجاجات فارغة على الملعب في تعبير عن سخطهم على النتيجة ومستوى منتخبهم.

خروج كافلنيكوف وفيريرا وأرازي من بطولة ايستوريل

نوفوتنا إلى المرحلة الثالثة لدورة إميليا ايلاند للمضرب

فلوريدا - أ.ف.ب: فازت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة اولى على النمساوية بربارا شيت 6/4 و4/6 و6/صفر وبلغت المرحلة الثالثة من دورة اميليا ايلاند الاميركية الدولية في كرة المضرب.

وفي المرحلة الثانية ايضا، فازت الكرواتية ايفا مايولي الثامنة على الاسبانية انجيليس مونتوليو 6/3 و6/2، والاميركية ماري جو فرنانديز على الكندية باتريسيا بوليه 6/3 و6/صفر والاميركية تشاندا روبن على مواطنتها فينوس وليامس 6/4 و6/صفر، والالمانية يانا كاندار على الايطالية سيلفيا فارينا 6/4 و7/6 و7/4، والفرنسية ماري بيرس على السلوفاكية هنريتا ناجيوفا 7/5 و6/صفر.

وفازت الجنوب افريقية اماندا كوتزر على الفرنسية اميلي موريسمو 6/4 و1/6 و6/1، والهولندية بريندا شولتس على التشيكية ساندرا كلينوفا 7/5 و6/3، والفرنسية الكسندرا فوسيه على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا 6/1 و7/6 (7/1) و6/4، والرومانية روكساندرا دراجومير على الاميركية ان جروسمان 6/2، و6/3، والالمانية مارلين فاينجارتنر على اليوغوسلافية تاتيانا يتشمينيتشا 6/2 و7/6 و7/3، والارجنتينية ماريانا دياز على الاميركية جنيفر كابرياتي بالانسحاب.

وفي البرتغال خرج الروسي يفجيني كافلنيكوف المصنف اول من المرحلة الاولى لدورة ايستوريل الدولية لخسارته امام النمساوي جيلبرت شالر 6/2 و6/صفر. وفي المرحلة الاولى ايضا فاز الارجنتيني فرانشيسكو كابيللو على الجنوب افريقي واين فيريرا الثالث 6/3 و6/3 و6/4، والاسباني اليكس كوريتخا السادس على الارجنتيني هرنان جومي 6/2 و6/3. وفي المرحلة الثانية، فاز الاسباني اليكس مانتيا على المغربي هشام ارازي 6/2 و6/3، والاسباني البرتو بيراساتيجي الخامس على النرويجي كريستيان رود 6/1 و6/4، والاسباني فرانشيسكو كلافيت السابع على البرازيلي جوستافو كورتن 6/1 و6/1 و7/6، والاسباني كارلوس مويا الثاني على الاسترالي ريتشارد فرومبرج 6/2 و6/3.



دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الأخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.45 المسلسل المدبلج 07.30 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.10 منوعات غنائية 09.35 رسالة مهرجان التسوق 09.45 برنامج نافذة 10.15 المسلسل العربي اليومي 11.40 عالم السينما 12.25 برامج الأطفال 14.15 المسلسل الخليجي 16.05 شاميات 16.35 الأخبار الرياضية 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي 18.30 الاعمال اليوم 19.20 ما يطلبه المشاهدون 20.20 الفيلم الأجنبي 22.35 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.20 حفلة غنائية 00.40 البيت العربي 01.25 ابتسامات والحان 03.45 منوعات غنائية 04.25 الطيور المهاجرة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الأخبار 15.40 أطفالنا 16.30 الأخبار 17.00 زينة 17.30 الأخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.55 الاحوال الجوية 18.00 أكثر من رأي 18.30 الأخبار 19.00 أخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الأخبار 19.40 رحلة إلى ... (إعادة) 20.30 الأخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 أخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الأخبار 22.00 بين السطور (إعادة) 22.30 موجز الأخبار 22.35 ارض الرسالات (إعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الأخبار.

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 07.30 استئناف برنامج «الجريدة المصورة» 10.00 جامعة التكوين المتواصل 11.30 شريط 12.30 برنامج للطبخ «شهية طيبة» 12.45 مباشرة من المسجد الكبير صلاة الجمعة 14.00 برنامج خاص بالبطولة الوطنية «مباشرة من ملاعبنا» 16.30 برنامج «اهلا بكم» 19.20 برنامج وقائي للسائقين «طريق السلامة» 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج «توقيعات» 22.00 فيلم عربي 23.15 برنامج ترفيهي «ليالي الجزائر»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

7.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.30 المسلسل العربي «الايام» 11.30 شعائر صلاة الجمعة 12.30 حديث الشيخ الشعراوي 13.15 مشهد من مسرحية 13.15 برنامج من اغاني الافلام 14.15 برنامج ماذا لو 15.00 الفيلم العربي «امسك حرامي» امال فريد واسماعيل ياسين 17.15 دنيا نجيب محفوظ 17.45 امومة وطفولة 18.22 برنامج صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي «بريق في السحاب» 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 برنامج مجلة الاغاني 21.00 فيلم السهرة «العذاب امرأة» نيللي - محمود ياسين 23.15 برنامج امسية ثقافية 24.15 المسلسل العربي «حلم الجنوبي» 01.00 احداث 24 ساعة 1.15 اغنية لام كلثوم 2.30 الفيلم العربي «الشقيقيان» زهرة العلا - عماد حمدي 5.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.10 برامج الأطفال 11.30 ثقافي: بلا حدود - فرج شوشان (إعادة) 12.30 في خدمتكم 13.00 صلاة الجمعة 15.30 الرياضة في العالم (إعادة) 16.30 الدورة الأفريقية الترشيحية لبطولة العالم سيدات لكرة الطائرة تونس - مالاوي 18.10 فنون مغاربية 19.00 منوعة: اخترت لكم 20.00 الاخبار الرئيسية 20.45 الحوصلة اليومية لسباق السيارات 20.55 مسلسل «القصاص» 21.40 السفر بين الرفوف 23.45 فيلم السهرة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 10.00 حديث ديني لفضيلة الشيخ متولي الشعراوي 12.30 برنامج منوعات CNN 13.00 برنامج تناتيف 15.30 برنامج «الملف الاخباري» 16.00 فيلم عربي 18.07 المسلسل «القضاء في الاسلام» 19.00 برنامج «ميزان العدالة» 20.00 برنامج وسائل ومسائل 21.00 نشرة الاخبار 21.30 سهرة كويتية قديمة. تقديم سهام مبارك 22.00 السنعوسي تقديم محمد السنعوسي 00.00 نشرة الأخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 نقل صلاة الجمعة 13.00 مسابقات «استوديو5» 13.45 المسلسل العربي «ابرياء في المصيدة» 14.40 الطرب الأندلسي 15.10 فيلم «الشرسة» إعادة 16.30 منوعات غنائية مع أم كلثوم 17.00 وثائقي «بنيدينا نهلك مانحب» إعادة 18.50 المسلسل التاريخي محمد عبده (ح الأخيرة) 19.40 كواليس الشاشة 20.30 لأخبار الرئيسية 21.10 مراسلة بعثة التلفزة من الديار المقدسة 21.20 ركن المفتي 21.40 فيلم «امبراطورية ميم» 23.10 الأخبار الأخيرة 23.30 تتمة الفيلم العربي 00.10 سهرة مع المهرجان الثاني للموسيقى العريقة بفاس

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.05 دين ودنيا 07.15 برنامج اطفال 09.00 نقل صلاة الجمعة 10.00 المسلسل العربي - الراية البيضاء - جميل راتب - سناء جميل 11.00 برنامج اخترنا لكم - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.15 حملة (نداء القدس) 15.00 موجز الاخبار 17.05 حملة (نداء القدس) 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 19.00 حملة (نداء القدس) 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.30 الاحوال الجوية 21.35 حملة (نداء القدس) 23.00 نشرة الاخبار 23.30 حملة (نداء القدس)

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج الاطفال 05.00 برنامج كيف وليش 06.00 سماع قشاع 07.00 برامج الرياضة 07.30 نهاركم سعيد 11.00 فلتة زمانو 12.00 مسرحيات للأطفال 13.00 دار الفنون 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 مغامرات طرزان 16.30 سماع قشاع 17.00 برنامج عن ملابس الموضة 17.30 ليلة حظ/ مباشرة 20.00 كلام الناس 23.30 مهرجان دبي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الأطفال 6.00 عالم الصباح 10.00 صلاة الجمعة 11.00 مسلسل عربي «الزنكلوني» 12.00 برامج الأطفال 01.00 برنامج التدبير المنزلي 14.00 كوكتيل 15.00 مغامرات «زورو» 15.30 برنامج «عبقر» 16.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «المستبد» 17.30 الأخبار 18.30 ويعد سهار: ماغي فرح 21.00 فيلم عربي «عمل ايه الحب في بابا»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.10 فترة برامج الأطفال 07.00 برنامج «يسعد صباحك» 09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10.30 المجلة الرياضية الاسبوعية 12.15 ستوديو الاطفال 13.15 الحاسوب لغة العصر 14.20 مرايا 92 15.00 مسلسل المساء البدوي 16.00 اغانينا 17.00 ستون دقيقة 18.05 ترويج الاسبوع القادم 18.30 خليك معنا 19.45 منوعات 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 التمثيلية العربية

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم الجينز 02.00 فيلم النيابة تطلب البراءة 04.00 فيلم الحرامي 06.00 فيلم البوليس السري 08.00 فيلم ياسمين 10.10 فيلم المحاكمة 12.00 فيلم للرجال فقط 14.00 فيلم الطيب افندي 16.00 فيلم القلب له احكام 17.30 الاقلام 10 18.00 فيلم البريء 20.00 ليام عمر الشريف/فيلم اشاعة حب 22.00 فيلم مطلوب حيا او ميتا

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 11.30 برنامج كتاب 12.30 برنامج جار القمر 15.00 برنامج بدون رقيب 16.30 برنامج كان زمان 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 برنامج حياة مع الفن - محمد الموجي 21.00 برنامج اضواء - مسرحية مصرية: البلدوزر 00.00 سهرة غنائية - ام كلثوم 02.00 برنامج مسابقات - كبسة زر 02.30 برنامج كتاب

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري الهوكي الاميركي 02.30 الاخبار الرياضية 03.00 الأخبار الرياضية 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 مغامرات رياضية 05.30 هوبس (كرة سلة) 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 08.00 الطريق الى كأس العالم 98 08.30 بطولة الماسترز للجولف 97 (اعادة) 11.00 مصارعة حرة اميركية 12.00 دوري الهوكي الاميركي (اعادة) 15.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 16.00 كراتيه 17.00 الاخبار الرياضية 17.30 الاخبار الرياضية 18.00 الصفارة الاولى 18.30 احداث كرة السلة الاميركية 19.00 دوري الهوكي الاميركي 20.00 بطولة الماسترز للجولف 97 (مباشر) 23.00 المركز الرياضي العالمي 23.30 سباقات السيارات الآسيوية

راديو وتلفزيون العرب

07.00 لقمة هنية 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 اذان وصلاة الجمعة 10.30 بنك المعلومات - اعادة 12.05 عصاميون - اعادة 12.50 مسلسل عربي 12.45 حرم السفير 14.10 ربحك اسرع 14.50 بانوراما عربية 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 غرناطة بين الماضي والحاضر 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 الكاميرا وين 18.05 مسائل اقتصادية 19.00 يوميات ونيس 20.00 الاسلام وقضايا المجتمع 21.05 ليلة عربية 22.15 تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.15 الموسوعة الصحية - اعادة 04.30 كاميرا الشام - اعادة 05.15 موازين القرآن 05.25 Aerobics 05.00 للموسوعة الصحية - اعادة قناة الافلام

قناة الافلام

01.10 فيلم تسجيلي 01.30 الجريمة 03.30 War and Peace 05.00 شارع الحب 07.00 صورة فنان (ماجدة) 07.30 امرأة حائرة 09.00 برنامج افيش 09.30 اسماعيل يس في حديقة الحيوانات 11.30 بنت الجيران 13.30 مصيدة الذئاب 15.00 حكايات ونكريات 15.30 بين الاطلال 17.30 سينما 100% 18.00 كلاكيت - مباشر 22.00 ميرامار 22.30 جعلوني مجرما 00.30 ضحكة على الماشي

قناة الرياضة

03.30 صيد السمك 04.00 جمباز 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي - اعادة 08.00 اخبار ART - اعادة 08.30 المجلة الرياضية الاسبوعية TW1 اعادة 09.30 بوشيدو «المصارعة اليابانية» 10.30 «موي تاي» للملاكمة التايلاندية 11.30 مباشر: مباراة كرة قدم من الدوري الياباني 14.00 مباشر: تصفيات كأس العالم لعام 1998 - البحرين - الامارات 16.30 استعراض سباق سيارات عالمية 17.30 «موي تاي» الملاكمة التايلاندية - اعادة 18.30 لأخبار ART - مباشر 19.00 مباشر: مباراة كرة القدم من الدوري الالماني 21.00 برنامج ستاد ART 22.00 سهرة 23.15 تنس ارضي مباراة قديمة 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

تنطلق اليوم حملة «إم.بي.سي» لنداء القدس

قصة بيت الفلاح الذي دفنته المستعمرات والعائلات التي تعيش في الدكاكين والكرفانات

لندن: من نبيهة وطاس

تبدأ في منتصف نهار اليوم بتوقيت لندن، الحادية عشر بتوقيت جرينتش، حملة مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام. بي.سي» لجمع التبرعات تضامنا مع المهجرين الفلسطينيين تحت شعار «نداء القدس».

وقد بدء التحضير والدعاية لهذه الحملة منذ أول من أمس، اما الفكرة فقد ولدت منذ اسبوعين فقط كما يقول فادي اسماعيل، احد العناصر الأساسية ضمن فريق يشرف على اعداد «تلطون القدس» بالإضافة الى ديما نعمان ولينا طيارة وعمار سلمان وعبد جعبة و طوني خوري.

وسوف تكون القدس نقطة رئيسية طوال ساعات البث حيث يوجد نبيل الخطيب وحيان الجعبة ودانيال خلف. أما المذيعون الرئيسيون في لندن فهم ليلى الشيخلي ومعتز الدمرداش ونيكول تنوري وعصام عبد الله وتينا مجدوب ومحفوظ بن حفري ونشوة الرويني وكوثر البشراوي الى جانب حشد كبير من الموظفين والمعدين وغيرهم من المساعدين والجنود المجهولين الذين يردون على اتصالات المشاهدين.

ويضيف فادي اسماعيل: «تعتبر فترة التحضير قياسية للتخطيط والإعداد واجراء كافة الاتصالات وترتيب الأمور التقنية، لا سيما ان البث سيتم من نقاط مختلفة من العالم هي لندن والقدس والقاهرة وواشنطن. وهي المدة التي تاخذ عدة اشهر في محطات اجنبية عريقة، الا ان تكاتف الجهود والتسهيلات والامكانيات التي تضعها ادارة المحطة، والتعاون الوثيق بين مختلف الأقسام من علاقات عامة، وقسم الادارة المالية، والبرامج الخاصة والإنتاج، والإيمان بالقضية التي نعمل من اجلها، كلها عوامل تذلل الصعوبات مهما كانت».

وعن الفرق بين تحضير حملة اليوم والحملات السابقة التي نظمتها «ام بي سي» للتضامن مع البوسنة والخليل وقانا، يقول فادي: «لقد اصبحت لنا خبرة وتكون لدينا هيكل عظمي في تنظيم مثل هذه البرامج الضخمة التي تهدف الى ايقاظ الجماهير ولفت الانتباه الى قضايا مصيرية في العالم العربي والإسلامي». ثم يتابع قائلا: «الانتقال من قضية لأخرى لم يعد صعبا لتشابهها وهي تحتاج الى حماس موازن بالعقل حتى لا تؤثر هذه المشاعر وتشكل خطرا على الرسالة الإعلامية النبيلة، ولا يجب أبدا ان تطغى العواطف على الموضوع».

اما بخصوص البرامج فان المشاهد سيتابع فقرات متنوعة، اساسها التقارير المرسلة من القدس ولبنان وعمان حيث تعيش جالية كبيرة من الفلسطينيين الذين اجبروا على ترك مدنهم وقراهم. ومن واشنطن ستشارك الجالية العربية واليهود الأميركيون المؤيدون لعملية السلام، ومن القاهرة ستشارك مجموعة كبيرة من الفنانين الموجودين هناك بالكلمة والموسيقى الحماسية.

وقد بني بالمناسبة استوديو يشرف على المسجد الأقصى وهو منظر سيشكل ديكورا خلفيا ثابتا للحملة. وستضيء الأنوار المسجد في المساء. ومن التقارير التي تعبر عن المعاناة والام السكان، قصة الفلاح الذي يقطن قرب القدس، والذي حوصر بيته بمستعمرة للإسرائيليين حتى انه لم يبق له سوى شريط ضيق جدا يمر منه الى الخارج.

وحكاية رسام عاش اول سبع سنوات من عمره في القدس، ثم هاجر فرسم لوحات من ذاكرة الطفولة، ولما عاد مع الفلسطينيين الآخرين منع من دخول القدس. وهناك نماذج عن عائلات تعيش في كرافانات، وظاهرة سكان القدس الذين اصبح عدد كبير منهم يلجأ الى السكن في الدكاكين بسبب ضائقة الأراضي.



صورة مأخوذة في مثل هذا اليوم من عام 1996 لعائلات فلسطينية مشردة هدم الجنود الإسرائيليون منازلها في الضفة الغربية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

● فريق عمل من الصحافيين والموظفين يبذل كل جهده ايمانا بالقضية ● الإدارة تسخر كل الطاقات والامكانات لإكمال المهمة على أحسن وجه ● فادي اسماعيل: حضرنا البرامج في وقت قصير وتكون لدى المحطة هيكل عظمي قوي لتنظيم حملات لفائدة القضايا العربية والإسلامية

«سكاي نيوز» و«فيفا سينما» وتشنل فايف انترناشيونال

أوربت تضم 3 قنوات جديدة لشبكتها

روما: «الشرق الاوسط»

تبث أوربت اكثر من 40 خدمة تلفزيونية وإذاعية ويوزع جهاز الاستقبال كلاً من قنوات أوربت التلفزيونية والإذاعية «ستار سلكت» وهي مجموعة من الخدمات التي تقدمها شبكة «ستار تي في» عبر أوربت.

كما رحبت الشبكة أخيراً بانضمام قناة «ديزني - الشرق الأوسط» إليها التي انطلقت في الثاني من الشهر الحالي مع العرض التلفزيوني الأول في المنطقة لفيلم ديزني الكلاسيكي «Jungle Book». وتنفرد شبكة اوربت ببث هذه القناة التي تقدم برامج ديزني يومياً وعلى مدار الساعة عبر مجموعة كبيرة من المسلسلات والرسوم المتحركة، والبرامج الخاصة والدراما العائلية وافلام ديزني الكلاسيكية وأفلام الإثارة الحية.

وتنضم قناة ديزني إلى مجموعة خدمات اوربت التي تضم القنوات التالية: قناة اوربت الرياضية وقناة «اميركن بلاس» التي تعرض للمشاهدين المسلسلات الأميركية التي فازت بعدة جوائز ومنها مسلسل فرانديزو بيفرلي هيلس وقناة «سوبر موفيز» التي تعرض الأفلام الأجنبية 24 ساعة يومياً، مباشرة من هوليوود، وقناة السينما العربية «الأولى» و«الثانية»، وقناة هوليوود، وهي تنقل إلى المشاهدين آخر صيحات الموضة والبرامج الترفيهية.

وتبث الشبكة ايضاً «اوربت نيوز» التي تقدم يومياً تغطية مباشرة من الشبكات الأميركية، وقناة «فان تشنل» المتخصصة في بث برامج صغار من كل الأعمار وقناة «ميوزيك ناو».

كما تضم شبكة اوربت مجموعة شاملة من الخدمات الإذاعية بالعربية والإنجليزية والفرنسية، اما «ستار سلكت» فهي مجموعة من خدمات «ستار تي في» انطلقت خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي واليوم تطلق «ستار سلكت» ثلاث قنوات إضافية هي «سكاي نيوز» و«فيفا سينما» و«تشنل فايف انترناشيونال».

المجموعة تضم ايضاً خدمات معروفة عالمياً مثل «إن. بي. سي» - و«سي. إن. بي. سي» و«فوكس كيدس» و«ستار موفيز» و«ستار سبورتس» و«ستار بلس». كما أعلنت أوربت و«ستار تي في» بانهما تتدارسان معاً إمكانية إدخال نظام «الدفع مقابل المشاهدة» للمرة الأولى في الشرق الأوسط.

تبث من شمال المغرب منذ 1984

مدير إذاعة تطوان: المحطة لها جمهورها ولا تنافسها «ميدي 1» في طنجة

تطوان: من لطيفة العروسني

تعتبر مدينة تطوان الواقعة شمال المغرب من المدن المغربية التي عرفت تقليدا اعلاميا مبكرا، فمنذ اواخر القرن 19 عرفت هذه المنطقة ميلاد عدد من الجرائد والمجلات، كما عرفت خلال الفترة الاستعمارية ظهور بعض الاذاعات المحلية التي كان يسخرها الاستعمار الاسباني لخدمته، اشهرها اذاعة «راديو درسة» نسبة الى جبل درسة، والتي تم اغلاقها مباشرة بعد استقلال المغرب.

وفي سنة 1984 تأسست المحطة الاقليمية للاذاعة المغربية بتطوان كآخر محطة أنشئت في المغرب في سياق سياسة الاعلام الاقليمي التي ينتهجها المغرب منذ زمن طويل. تبث اذاعة تطوان برامجها يوميا على الموجات المحلية من 8 صباحا الى 12 ظهرا بالعربية والاسبانية واللهجة الريفية، ومنذ 1994 بات بالامكان التقاط برامج الاذاعة عبر القمر الصناعي «يوتل سات إف 3» الذي تبث بواسطته الفضائية المغربية برامجها. يقول سعيد الرمضاني مدير اذاعة تطوان بخصوص سياستها الاعلامية: «انشاء هذه الاذاعات ياتي في سياق السياسة الاقليمية، او الجهوية كما تسمى في المغرب، وضمن اهتمام الاعلام الوطني بتغطية الأنشطة المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومن هنا كانت مسالة مواكبة الاعلام وتغطيته لكافة جوانب الحياة الوطنية امرا ضروريا».

وحول تاثير اذاعة البحر الأبيض المتوسط «ميدي 1» على نسبة الاستماع للاذاعات الجهوية يقول المدير: «لا اعتقد بوجود تاثير أو منافسة مع الاذاعات الموجودة في المنطقة وخصوصا اذاعة «ميدي 1» بطنجة، لأن المجال الاعلامي مفتوح والأهداف تختلف، ولكل وسيلة اعلامية جمهورها». فاذاعة تطوان «يضيف الرمضاني» توجه خطابها الى شريحة معينة من المستمعين من منطقة الريف التي تمتد من تطوان مرورا بمدينة شفشاون، والحسيمة، ثم الناضور، الى جانب مستمعي برامج الاذاعة باللغتين الاسبانية والفرنسية، «وهذا مايتيح لنا، يقول الرمضاني «الانفراد بجمهور خاص نقدم له خدمات خاصة ليس بمقدور اذاعة أخرى أن تقدمها له».

ويرى سعيد الرمضاني انه رغم التطورات التقنية ودخول عصر الاقمار الصناعية الذي نجم عنه تزايد في عدد القنوات التلفزيونية العالمية والعربية فالاذاعة ستبقى لها مكانتها بحكم التصاقها بالمستمع وسهولة استعمالها.

اما وجهة نظره حول المحطات الفضائية العربية فهي انها أصبحت مجرد محطات جهوية للتلفزيون المصري وذلك باعتمادها بنسبة كبيرة على الانتاج المصري، الأمر الذي أصاب المتفرج العربي بالتخمة وخلق لديه احساسا بالملل والرتابة من مشاهدة نفس الأعمال ونفس الوجوه، وهو ما يستدعي من مسؤولي هذه القنوات - كما يقول البحث - عن بديل أو على الأقل تنويع البرامج.

يعرض كل يوم جمعة على الفضائية الأردنية

برنامج «يسعد صباحك» يبحث في القرى والمدن عن الجديد

عمان: «الشرق الأوسط»

تطل مذيعة برنامج «يسعد صباحك» اسيل الخريشة لتلقي تحية الصباح يوم الجمعة من كل اسبوع على مشاهدي القناة الاولى والقناة الفضائية الأردنية. وتقف وراء فريق العمل المخرجة فيكتوريا عميش التي تقول عن خصائص البرنامج انه يتناول مواضيع من صميم واقع الشارع الأردني. وعن الجديد الذي يميزه عن باقي البرامج تقول: «نعلم انه يبث يوم جمعة وهو عطلة اسبوعية في الأردن والدول العربية. تصحو العائلة لتشرب فنجان قهوة وهي تتابع الفقرات المتنوعة». وتضيف قائلة: «استطاع البرنامج ان يؤثر في نمط الحياة اليومية للأسرة الأردنية وان يرسخ مبادئ العمل والمهنة من خلال فقرة «فارس الحلقة» التي تتعرض لجميع انماط المهن والوظائف». بدأ برنامج «يسعد صباحك» قبل 3 سنوات وتقول مخرجته عنه: «اصبحت هناك في وقت من الاوقات حاجة ملحة لبرنامج صباحي يبث يوم الجمعة، فطلب مني وضع السيناريو والافكار للبرنامج لاقوم باخراجه، فخرجت الافكار بشمولية تتناول نبض الشارع والبيت الاردني لتحمل الدفء عبر اثير الفضاء الى كل مشاهد في البيت». ثم تقول «نحن جميعاً نعمل في البرنامج كفريق عمل ابتداء من المذيعات اللواتي تناوبن على تقديم البرنامج مثل جمان مجلي، وسالي الاسعد، ونوف التميمي الى الوجوه الجديدة في البرنامج». وعن اسباب برنامج «يسعد صباحك» خلال شهر رمضان الماضي وعودته باطلالة جديدة تقول فيكتوريا «اولا اود ان اشير الى نقطة هامة وهي ان تغيير الاشخاص او الوجوه التي اطلت عبر برنامج «يسعد صباحك» لا يعني انهم لا يؤدون واجبهم انما من اجل روح التغيير والتجديد. فكما لاحظنا يتكون فريق المذيعات الجديد من المذيعة الرئيسية اسيل الخريشة، علما بأن البرنامج يبث مباشرة على الهواء. ومن الفقرات الثابتة فيه فقرة الطقس التي جددنا فيها حيث اصبحت عروب صبح تقدم الفقرة كمذيعة وليس كخبيرة في الارصاد الجوية، بالاضافة الى الشاعرة الاردنية نجاح المساعيد التي ابدعت في تقديم فقرة «صباح الوطن الجميل» ونقلت عفوية وبراءة المواطن في القرى والأرياف والمناطق النائية. واضفنا الى الفقرات السابقة فقرة «بيوت الشمس» التي تعبر عما هو موجود في كل مكان من الأردن.



فريق برنامج «يسعد صباحك» قبل البث بلحظات (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1 - دولة اوروبية - رفض
2 - ملكة فرعونية - ارشد
3 - جوهر - مطربة عربية راحلة
4 - عبر - يم
5 - المغول - سعر
6 - منزل - من الحيوانات
7 - من الطيور - منقي «معكوسة»
8 - دولة افريقية - متشابهان
9 - عبر - ضد القمر
10 - قطع - يجيب

● عموديا

1 - من شخصيات الف ليلة - على الشاطيء
2 - اقتصد - مدينة باكستانية
3 - سافي «معكوسة» - محتار
4 - غطاء النافذة - سهلة
5 - غزال - لجمع
6 - اتجبر والقوم بالخيلاء - للنداء
7 - يصر - ضد ليلم
8 - مهذار كثير الكلام - ضد خير
9 - سكان البادية - متشابهان - يبسط
10 - معدن يجتب الحديد

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ز	ن	و	ب	ي	ا	■	ي	و	د
2	ي	ا	س	ر	ع	ر	ف	ا	ت	■
3	م	■	ي	ن	ا	د	ي	■	د	ن
4	ب	و	م	■	و	■	ل	ا	■	ب
5	ا	ا	■	ا	ن	ا	■	و	ا	و
6	ب	د	ي	ن	■	ز	د	ن	ي	خ
7	و	ي	ل	■	ل	ي	م	ا	■	ذ
8	ا	■	م	■	ا	ل	ل	س	ا	ن
9	ي	د	■	د	س	■	ا	ي	■	ص
10	■	و	ر	و	ا	د	■	س	ا	د

من الشعر الحر سنة 7

إلى أين تسير القصيدة العربية بعد 50 عاماً على الشعر الحر؟

بحثنا عن صيغة لا تغتال الحاضر ولا تخون الماضي

هل يمكن حسم معركة الشعر العربي، بين العمودي والحديث بصيغة توفيقية تبقي على هذا ولا تهدر ذاك؟

في الواقع، لم يطرح احد من الشعراء والنقاد العرب المشاركين في هذا الملف، هذا السؤال بشكل مباشر او موارب.. لكن الكثيرين منهم، لمحوا بقصد او عفو الخاطر الى اجابات عنه. فالشاعر العربي المعاصر وزميله الناقد ـ الا قلة ـ يبدو في حالة مراجعة للموقف النقدي التهديمي الذي اتخذ من الشعر العمودي في مرحلة صعود القصيدة الحديثة. لكن هذه المراجعة، لم تبلغ ـ ومن الواضح انها لن تبلغ ـ مرحلة التسليم او التراجع، وفي ضوء ذلك، هناك دعوات لم تأخذ بعدها المنهجي، لإيجاد نوع من «التعايش» بين وضعين او بناءين شعريين: القديم والحديث.. وبغض النظر عن صحة انطباق مثل هذه الدعوات المستمدة من الخطاب السياسي، على شأن ثقافي فكري، فإن الخوض في تفاصيلها يقتضي معركة اعمق من تلك التي خاضها دعاة الحداثة ضد معتنقي الموروث وبالعكس..

بيروت: من سوسن الأبطح
دمشق: من نضال معروف

يقول الشاعر اللبناني شوقي بزيع: اعتقد انه من البديهي القول ان مشروع الحداثة الشعرية رسخ جذوره بعمق في تربة الكتابة العربية، وإن التراجع عن هذا المنجز الحضاري هو امر متعذر ولا يمكن لعاقل ان يأخذ به. ان خمسين سنة من الكتابة الحديثة هي مسافة زمنية للإقرار بأهمية هذا الانقلاب التعبيري والاسلوبي لا بوصفه يقطع مع ماضي الشعر العربي بل بوصفه تنويعا من تنويعات هذا الشعر وخياراً من خياراته.

فالحداثة حين قامت قبل خمسين عاما جاءت تعبيرا مشروعا عن الرغبة في كسر النمط التقليدي وفتح الباب على مصراعيه امام استخدام الايقاعات الشعرية بوسائل جديدة، منطلقة ليس من البحر كوحدة ايقاعية بل من التفعيلة القابلة لان تأخذ عشرات الاشكال. ورغم ان الشعراء الحديثين لم يستخدموا سوى بضعة بحور ذات التفعيلة المكررة كالمتقارب والمتدارك والوافر والرمل والرجز فإن كل تفعيلة من هذه التفعيلات تحمل في داخلها الكثير من الامكانات الايقاعية وتتوزع وفقا لنظام النبر والاشباع والاقواء بحيث يغدو البحر الشعري الواحد مختلفا عند كل شاعر. لكن ينبغي القول ان كسر البيت الشعري الذي اعتبره العرب حصنا وملاذاً على المستوى النفسي والروحي جعل جمهور الشعر يشعر للوهلة الأولى وكأنه اصبح في العراء او كأنه يسكن بيتاً بلا سقف بعد ان تفتتت حجارة القصيدة وتبعثرت في كل الاتجاهات، لذلك فإن حقبة الحداثة وفق التعبير الادونيسي كانت نتيجة طبيعية لتغير الحساسية الشعرية وتغير المفهوم والوظيفة اللذين لم يعودا مرتبطين بالمنفعة المباشرة او بخدمة هذه السلطة او تلك عبر المدح والهجاء. بل بات الشعر بالدرجة الاولى تعبيرا عن الأسئلة العميقة التي يطرحها الشاعر على نفسه وعلى العالم.

وازدادت مساحة المهموس والخافت والخفي داخل الكتابة. غير ان الانقلاب الاخطر بالنسبة لتجربة الحداثة هو قصيدة النثر التي تخففت من الاوزان والقوافي والايقاعات المرئية لتجعل الشعر مفتوحا على اختيارات لا تحصى وعلى تجريبية مستمرة ومغامرات مجانية لحياننا، بحيث باتت مساحة الشعر سائبة الى حد بعيد، وبحيث التبس مفهوم الموهبة التي اصبحت في متناول اي مدع كان.

والعلة هنا ليست في قصيدة النثر نفسها والتي عرفت روادا كبارا كمحمد الماغوط وادونيس وأنسي الحاج بل في غياب المعايير التي يمكن ان تضع هذا الخيار الاسلوبي داخل اطر نقدية.

والمفارقة المأساوية في هذا السياق تكمن في ان بعض شعراء قصيدة النثر يحاولون نسج ما قبلهم ويتنكرون لما سبقهم من التجارب على مستوى قصيدتي التفعيلة والقصيدة العمودية، متناسين انهم بذلك يوقعون الحداثة في المأزق الذي حاولت تجاوزه اصلا، اي مأزق النمطية والتجاوز والتكرار. فالحداثة التي قامت لكسر الاشكال وتنوعها وتعددها لا يمكن ان نحولها الى نمطية جديدة او ان نضيق على الشعر بحيث نجعله يتحرك داخل حيز اسلوبي ضيق بدلا من ان نفتح الباب على مصراعيه لكافة المدارس والتيارات المتفتحة. ورغم كل شيء فانا لست متشائما بمستقبل القصيدة العربية واعتقد ان الاشكال الشعرية يمكن ان تتعايش وتتجاور وان تطور نفسها باستمرار، لكن هذا لا يمكن ان يحصل الا على يد شعراء كبار شديدي الموهبة. هؤلاء وحدهم يمكن ان يغنوا اللغة ويعملوا على توسيع مداها وآفاق تعبيرها، ومثل هؤلاء لا يظهرون كل عام بل يحتاج الامر احيانا الى قرن كامل لكي يولد شاعر يحمل على عاتقه هذه المهمة كما يرى ت. س. اليوت في كتاب «الشعر والشعراء» مضيفا بأن الشاعر الكبير يستهلك الارض التي يحرثها بحيث يجب ان تبقى من بعده في حالة راحة لعقود كاملة. فدائما هنالك من يبتكر ويشق الطريق وهنالك من يقلد ويكرر ويكتفي بالترجيع. ولا ريب في ان الحداثة التي اعطت روادها الكبار قادرة على ان تنجب مزيدا من المبدعين والريابيين.

الاستمرارية ليست عاراً

ويقول الدكتور قاسم المقداد استاذ اللسانيات ونقد الرواية في كلية الآداب في جامعة دمشق ان ما يسمى بالشعر الحديث ليس اكثر من مرحلة انضمت الى مراحل تطور الشعر العربي منذ ما قرأناه من الشعر الجاهلي وحتى اليوم.

ويضيف «لن اكون واهماً اذا قلت انه من المستحيل على اي شخص منا معرفة اللحظة الزمنية التي ينتقل فيها الانسان من الطفولة الى الشباب ومن الشباب الى الشيخوخة. اننا لا نعرف متى يحدث ذلك بالضبط وربما لانسعى الى هذه المعرفة لسبب بسيط هو ان هذا الانتقال امر حتمي لا بد من المرور فيه. ثم لا اظن ان احدا يمكنه تحديد المكان والزمان الذي تتطور فيه معرفته، لأن هذا الأمر ايضا هو بمثابة تحصيل حاصل.

ويتابع: من هنا اقول ان التاريخ للشعر الحديث بانطلاقة اول قصيدة شعر حديث قبل خمسين عاما ليس اكثر من تطور طبيعي لا بد ان يصيب الشعر كما يصيب الانسان، وبالتالي فإن القول ان الشعر الحديث قد ظهر منذ نصف قرن ما هو الا رفض لعملية التتابع الزمني والتطور الحتمي على المحور الافقي، لكن هل ارتبط هذا التطور الافقي بتطور اصاب المحور العمودي؟ اي المحور المتعلق بآلية التفكير؟ اشك في هذا..

ويضيف المقداد: ساكون صريحا حتى لو جلبت علي صراحتي هذه نقمة المقتنعين بعكس ما اقول، لكنه مجرد رأي.

اقول ان ما يسمى بالشعر الحديث ليس اكثر من مرحلة انضمت الى مراحل تطور الشعر العربي، فالموضوعات لم تختلف كثيرا في جوهرها عن تلك التي طرحت في كل فترة من فترات ذلك الشعر.

اما الشكل فإني ارى في ما يكتب اليوم عجبا، ولست ادري ان كان هذا هو المقصود بالشعر الحديث: كلمة هنا وسطر هناك.. سطران متراكبان، لا متكاملان ولازمة لا معنى لها بعدهما.. او انها غير مفهومة ـ في احسن الاحوال ـ بعضهم يكتب كلمة بلغة اجنبية ويتبعها بشتائم اقل ما يقال فيها انها نوع من الهلوسة المستوحاة من اشعار غربية، او من نظريات فلسفية لم يفهمها اولئك المشعوذون، فراحوا يلقون بالكلام جزافا على انه «شعر حديث».

ويشير المقداد الى ان هناك شعراء استمروا على المحور التطوري.. لم ينقطعوا لكنهم طوروا الشكل والمضمون بما يتناسب مع هموم المرحلة التي يعيشون فيها، فلم يغتالوا الحاضر ولم يخونوا الماضي، استطاعوا ان يتفردوا بشخصياتهم الشعرية رغم هذا الركام الشعري الكبير الذي احترمه واقدره واطرب له واجد نفسي فيه.

الشعر اما ان يكون شعرا او لا يكون.. سمه ما شئت.. مثلا، اين الشعر في هذه «الفذلكة».

سيري ايتها الحقول بخطوات من القش..

اخلع قميصك ايها الجبل
الضوء يعبر وتعبر حشراته
الادغال تعبر
وتعبر خواصر التلال

«ادونيس مفرد بصيغة الجمع»

واين ما سبق من هذا الشعر:
غرقت شروش الشمس
وانسحبت على الامواج
اشرعة المسا
والمتعبون يكفنون مصيرهم
بالشوق والامل
الضرير
والريح تزرع راحة الاعصاب
خيبة
وتنوس تسقيها اسى

(للشاعر فايز خضور ـ الديوان)

شوقي بزيع

فـأين الحديث في الأول واين القديم في الثاني؟ الثاني فيه قديم وجديد وحديثه فيه موسيقا ودلالة.. فيه سحر وبيان.. الأول فيه «حكي» قد يكون له معنى.. لكنه ليس شعراً على اية حال..

الأمثلة كثيرة.. لكني لا اريد الدخول في هذه المتاهة.. لكن المثالين السابقين من شأنهما اعطاء فكرة عامة عما اقصد بالشعر وباللاشعر.

وتأسيسا على ما سبق اقول ان بعض الشعر المتطور (تسمونه بالشعر الحديث) قدم اضافات هامة على صعيد اعادة صياغة ما تقبله الذائقة الروحية ويحتفي به البصر، لكنه يظل مرتبطا بتربية جمالية لا اريد ـ انا شخصيا ـ التنازل عنها وأرفض القطيعة معها. لأني في رفضها انما ارفض ذاتي هنا والآن. وهيهات للذات ان تكون وليدة الهنا والآن. الاستمرارية ليست عارا على الابداع، شعرا كان أم غير شعر.. لكن العار هو الركون للهيمنة.. والعار الأبشع هو محاولة خلق معادلات جديدة هي الاقرب لمعادلات الآخر المختلف عني في كل شيء.. حتى طريقة الابتسام.

ويصر د. المقداد على ان هذا الشعر استطاع ان يعبر الزمن باحترام. لكن ليس بعفوية لكي يصل الى حاضر مختلف لكن نتيجة ماض لم نتمكن بعد من غربلته والوقوف على غثه من سمينه وهذا يعني ـ وأكرر ـ انني لست من دعاة القطيعة مع الموروث (التراث) لأن مثل هذه القطيعة تعني الارتهان المجاني لما لا تربطني به اية علاقة.

نعم هذا الشعر قدم منذ السياب ـ وحتى فايز خضور ـ رؤية جديدة للواقع، ولطريقة التعامل معه.. اختلف عن الماضي في رؤيته، لكنه ظل امينا لما اعتقده صحيحا من ذلك الماضي واستمر في اعادة صياغة نفسه بعيداً عن كل ما من شأنه تشويهه. وعلى هذا، فإن الشعر (تسمونه الشعر الحديث) لن ينكفئ بل سيتابع تطوره وسيشهد حتما انعطافات جديدة تضيف الى الجماليات السابقة جمالية التجدد مع الاستمرار، لأن الانسان العربي بكل بساطة لم يتخلص بعد من همومه الأولى، انما اضيفت اليها هموم اخرى.. ويا لمهمة الشاعر اليوم كم هي معقدة وعظيمة.

وقائع تجربة جيل تجاوزت وتعثرت واصطدمت

شاعر القبيلة المعاصرة يعود بالموقف والرؤيا

● محمد العلي وغازي القصيبي عرّفا القارئ السعودي بأبعاد التجربة الشعرية الجديدة ● ليس مهما أول من كتب قصيدة التفعيلة ولكن المهم من حوّلها من فعل فردي إلى ظاهرة ● خرجت قصيدة التفعيلة من مربع المدح والهجاء والوصف والتشبيب إلى دائرة مدح الإنسان والحرية والوطن ● على شعراء قصيدة التفعيلة غسل التجربة من ظلال نمطيتها وشحنها بمقومات الدهشة

علي الدميني

جربت كتابة قصيدة التفعيلة في مناخ تجربة عاطفية عاصفة لم يستطع نظام قصيدة الشطرين اسعافي للتعبير عنها فوجدتني لخوض في مياه كتابة استوعبت تعبيري عن انفجار مشاعري وتطهير جراحها ومذاك انحزت بحسم لهذا الشكل الجديد المتحرر من قيد الوزن والقافية. وإذا كان باب الحرية هو الذي اغواني بالسير عبره فإن اطلاعي في ما بعد على التجارب الشعرية الغنية التي ابدعها روادها قد عمق معنى كتابة قصيدة التفعيلة في وجداني دلاليا وجماليا.

حينما نشرت اولى تجاربي في عام 1970م في ساحة شعرية تتلمس طريقها وتشقه بقسوة لكتابة قصيدة التفعيلة، كان في الساحة شاعران سعوديان لامعان اسهما مع بعض الشعراء العرب المقيمين في السعودية في تعريف القارئ على التجربة الجديدة اولهما استاذ الاجيال محمد العلي العائد من العراق عام 1964 بتجربة شعرية ونقدية عميقة تضعه في مصاف الرواد جماليا ودلاليا وزمنيا ايضا. ورغم قلة نتاجه الشعري فقد اشعت تجربته في ما حولها وبكرت في الدخول في معركة الشعر الحر والقصيدة العمودية في ما قدمه من محاضراته وكتاباته في الصحف المحلية.

وثانيهما الدكتور غازي القصيبي الذي نمت خبرته الشعرية في البحرين والقاهرة وعاد الى الوطن وقد اكتملت عدته ليسهم بحرارة تجربته وانفعالاتها في كثير من مجالات حياتنا الثقافية والاجتماعية.

واتساءل الآن: أين نضع تجربتنا الشعرية في تلك المرحلة مقارنة بتجربة قصيدة التفعيلة في العواصم العربية؟ اننا اذا ما استثنينا تجربة الشاعرين الكبيرين التي نضجت خارج البلاد، واذا ما استحضرنا الظروف الصعبة آنذاك المتمثلة في غياب النص والمنبر والنموذج وما رافقها من اشكال العنف الذائقة المضادة لتجربة التفعيلة فإننا سنطمئن الى القول بأن ساحتنا الشعرية المحلية لا تدعي شرف المشاركة في ريادة تأسيس شكل هذه القصيدة زمانيا ولا مكانيا.

●●●

كان الانشغال بالدفاع عن مشروعية القصيدة الحرة يكلفنا الكثير من العناء ويصرفنا عن الاشتغال عليها الى المنافحة عنها، فتلبست بهم التجربة حتى غدا اقتناعي بها شكلا من اشكال تلبس الآيديولوجيا فكتبت وعشقت ودخلت ساحة الصراع وأنا اضع عيني على صفحات الجرائد.

كنت انتظر، ومثلما ينتظر الناس المطر، ولادة اي محاولة لشاعر يكتب قصيدة الشعر الحر وكأنما اجد فيها تجسيدا لقناعة ورؤيا وتوسيعا لدائرة الرقصة ضد هجمات المناوئين.

وأستطيع القول أن تجربة جيلي التي بدأها ابراهيم الفوزان، وسعد الحميدين، وأحمد الصالح، والحساني هي الأكثر تعبيرا عن بدايات استجابة ساحتنا الثقافية المحلية وتفاعلها مع قصيدة التفعيلة، وبأنها اسهمت في تشكل نواة ذائقة جديدة تجسد وتؤسس لكتابة شعرية مغايرة للسائد وإن بدت في حكمنا عليها اليوم متواضعة كتواضع البدايات ازاء ما حققته تجارب كل منا منفردا في ما بعد وإزاء ما انجزه الجيل الذي لحق بنا مثل عبد الله الزيد، والصيخان، ومحمد الحربي، ومحمد الدميني، ومحمد الثبيتي والألمعي وسواهم من الأسماء الجميلة الأخرى.

●●●

لا تاخذ الريادة الابداعية والمعرفية موقعها في التاريخ الا حين تخرج من دائرة التجربة الفردية المغامرة او الواعية الى فضاء اصطدامها بالواقع الثقافي الذي يتحسس وجودها كفاعلية مغايرة فيستقبلها رافضا او متعاطفا، ولذا فليس مهما ان يكون علي احمد باكثير او محمد حسن العواد أو السياب او نازك الملائكة او سواهم اول من كتب قصيدة التفعيلة، ولكن المهم هو من الذي استطاع تحويل تجربة المغامرة من فعل فردي معزول الى ظاهرة يتفاعل معها الجمهور قراءة واستحضارا.

اننا وفق هذا التوصيف انن سنقرر ان هذه التجربة تحققت على يدي السياب حين تجلت كعلامة من علامات التعبير النوعي عن مخاضات التغيير الاجتماعي في الوطن العربي اواخر الخمسينات وإبان فترة الستينات، وطرحت عبر هذا الشكل سؤالها المضيء حول معنى التجديد ومعنى الحياة فتجاوبت معه اقلام الشعراء والنقاد والمنابر لتؤسس لظاهرة وجود شعري مختلف ضمن سياق حركة الشعر العربي ذات التاريخ الضخم زمنيا وابداعيا.

ولعل ابرز مقومات نجاح تجربة قصيدة التفعيلة في اختراق الذائقة السائدة آنذاك يكمن في بنيتها المفتوحة والمحافظة معا، حيث جمعت بين الوفاء للذاكرة الشعرية باحتفاظها بموسيقى الشعر وبين توتر الواقع وتوتر التعبير عنه، ففتحت بابا للنشيد المتدفق المتزامن مع تدفق احلام ومشاريع نهوض الأمة العربية في لحظتها التاريخية تلك.

لقد خرجت قصيدة التفعيلة من مربع المدح والهجاء والوصف والتشبيب الى دائرة مديح الانسان البسيط المقهور وهجاء القبح اينما تجلى، ووصف بروز الاحلام الموعودة، والتشبيب بالحرية والوطن، واستعاد الشاعر معها دور شاعر «القبيلة المعاصرة» بديلا لدور شاعر القبيلة القديمة ووضع، بتجربته هذه، الكلمة في توازٍ مع الموقف والرؤيا ورفع الكلام الى مكانة «موضع السيف بالعلاء».

●●●

اتسمت الفترة الممتدة من عام 75م وحتى 90م في السعودية بتطور نوعي شامل في كافة مناحي الحياة ارتبط بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الطموحة والانفتاح على الآخر: ادى الى تراكم الخبرة فتطورت تجربة قصيدة التفعيلة تجاوبا مع تطور الواقع وبروز عدد من النقاد الاكاديميين الذين التفتوا الى النصوص الشعرية الجديدة فحرضوا المبدع على المميز والقارئ على الانفعال بالتجربة الجديدة. ولو شطرنا اعتسافا، جسد النص الى شطر دلالي لقلنا ان تجربتنا الشعرية في السعودية بكافة ميولها ومشاربها كانت وفية لاستلهام القواسم المشتركة التي صاغت وجدان الانسان العربي في القرن العشرين فنسجت القصيدة اناشيدها القومية والاسلامية والفلسطينية. ولكن تجربة التفعيلة التفتت الى ينابيع اضافية، حيث غدا الوطن هاجسا شموليا موازيا لكينونة الحبيبة يغوي النص بالنظر في انتاج دلالة شعرية وجمالية تتغنى بتجليات التقدم الاجتماعي، والحرية الفردية وتعبير عن القلق الوجودي والاجتماعي كعلاقة الشعر بالمرأة والوطن بالانسان، واشتعلت نصوص التجربة بلغة استقت تميزها من تبلور معجمها الشعري المختلف واستلهمت تراث الصحراء ـ حيث يعيش الشاعر هنا في رحاب انطلاقة النص الشعري الأول ومعلقاته ـ وحاورت المكان المحفوظ في الذاكرة عيانا لا سماعا مستفيدة من مخزون لغوي وبيني فيه نكهة التاريخ وطزاجة الحاضر.

لذا فإن مرحلة الثمانينات وبدءا من اوائلها كانت محطة مهمة في مسيرة تطور قصيدة التفعيلة في السعودية استنادا الى تراكم تجربة السابقين وما اختزنته اوراق الزمن من آثارهم، وتجاوبا مع حركة ثقافية ناهضة اشعل لياليها بروز حركة نقدية حديثة قادها الدكتور عبد الله الغذامي والدكتور سعيد السريحي، فاثمرت حوارا خصبا انعكس على تألق التجربة ونضوج صوتها المتفرد الخاص ولقد حدد الدكتور سعد البازعي ابرز سماتها في ما اعتبره تجليا من تجليات «ثقافة الصحراء»، وحسمت المباراة في ساحتنا الشعرية لتفوق تجربة قصيدة التفعيلة، وجاز لنا ان نقول بأن ابرز شعرائها في فترة الثمانينات قد بلغوا مكانة يقاسمون بها اقرانهم في العالم العربي مساحة الابداع والاضافة.

وإذ ظننا ان المعركة قد انتهت ظهرت هجمة منظمة ضد الحداثة في عام 88 ألقت بظلالها على تدفق الابداع وتوهجه وأصابت الكثيرين بغبارها فصمتت بعض الاقلام وخفتت بعض الاصوات وكان تلك المعركة كانت على موعد مع قسوة حرب الخليج وأوهام النظام العالمي الجديد.

خمسون عاما قطعتها تجربة التفعيلة بما تحقق لنا من تراثها الكامن في خجل البدايات وفي صيرورة الانجازات المضفورة بحس انساني استبطن الطموح واشتعالات الاحلام وغبار المعارك وهزائمها الثقيلة، واليوم في خضم الانكسارات التي اصابت الأمة العربية اوطانا وشعوبا، وعلى انقاض كوارث المتغيرات العالية نقف ومنذ حرب الخليج المدمرة متفحصين التجربة والقناعات ومخازن الامل ويقينية التطور نحو الأمام لنتساءل بحرقة: هل اسرف شعراء قصيدة التفعيلة في الارتباط بالمتغير الدلالي العابر على حساب الدائم الجمالي؟ وهل دخلت تجربتهم سبات النمطية؟

يدافع المنافحون عنها بقصر عمر التجربة الزمني الذي ارتبطت فيه بطرف موضوعي صبغها بصبغته السياسية، ولكي نحكم عليها فلا بد من تقليبها في مساحة زمنية طويلة تسمح بنشوء متغيرات سياسية واجتماعية جديدة في الواقع المعاش بما سيؤثر حتما على امكانية تنوعها وخروجها من اسر «تهمة» النمطية، ويطالبون بمقارنتها بتجربة الشعر العربي الطويلة التي تمتد الى الفي سنة تقريبا.

اما مناوئوها فيرون فيها تجربة مستهلكة استنفدت امكاناتها دلالة وتعبيرا وبنت نمطا مكررا في رموزه ورؤاه ومعجمه اللغوي ومرجعياته التراثية والاسطورية والفكرية والسياسية.

وهنا علينا ان نفرق بين اسئلة ومواقف الادانة المسبقة بهدف تصفية الحسابات القديمة وتحت مظلة صراع الاجيال، وبين الأسئلة والمواقف المعرفية في حقل الشعر التي تتضمن تفحص المسيرة ببصيرة النقد الواعي لجدل الشعر الدلالي والمعرفي والزماني والمكاني.

●●●

امامي الآن نقيضان الأول يتبدى في واقع الأمة العربية والذي ما زال اشد بؤسا مما كان عليه بعد هزيمة يونيو (حزيران) وما برحت اسئلة التنوير او الحداثة والتقدم وحقوق الانسان ترفع اعناقها في كل منعطف وساعة، وتستدعي كتابة شعرية تعبر عنها وتقف معها في ظلام الأيام القاسية.

اما النقيض الثاني فهو تطور آليات الاتصال الفضائي والمعرفي بين الشعوب والحضارات فيصبح معه الواقع ليس ما نعايشه في يومنا وإنما ما يصلنا بالآخر على بعد آلاف الأميال.

ولعل انكسار الحلم العربي وانهيار النماذج في خارجه قد فتح المجال لتيارات فكرية وأدبية عابرة للقارات لأن تجد لها في نفوسنا موقعا ينتقص من القناعات السابقة ويصمها بالعمى الآيديولوجي مسهما في تشجيع ابراز جمالية النص الشعري على حساب دلاليته كما في تجربة قصيدة النثر الجديدة ومؤسسا لمعاني القطيعة ونهاية التاريخ محاولا اغراءنا للانتقال ذهنيا الى ترف ما بعد الحداثة رغم ان اقدامنا ما زالت تسيل جراحا وتغوص في قيودها التي تسبق عصر الحداثة نفسه.

●●●

إنني مقتنع بأن تجربة قصيدة التفعيلة لم تكتمل حلقاتها ولم تستنفد طاقاتها بعد وأن على شعرائها غسل التجربة من ظلال نمطيتها وشحنها بمقومات الدهشة والتأمل التي تتميز بها قصيدة النثر هذه الأيام. وإذا كنت ومازلت متعاطفا مع قصيدة النثر وما ينجزه شعراؤه خاصة في المملكة العربية السعودية فإنني اشير الى مخاطرة وقوعها في أسر التجريد والتأمل والعابر والمهمل والذي سيوصلها سريعا الى جدار النمطية، ولن ينقذها من ذلك الا الالتفات الى شجرة الحياة الدائمة الاخضرار في مختلف مناحيها.

علي الدميني



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

11 نيسان (ابريل)

الجنرال ماك آرثر

في مثل هذا اليوم قبل 46 عاما، أي في 11 نيسان (ابريل) سنة 1951، أصدر الرئيس الامريكي ترومان قرارا جاء مفاجأة اذهلت الولايات المتحدة، وهزت العالم، بإقالة الجنرال ماك آرثر من جميع مناصبه، بما فيها منصب القائد العام لقوات الأمم المتحدة في كوريا.

كان الجنرال قد اكتسب شهرة واسعة، وشغل العالم بصفته قائدا عاما لقوات الاحتلال في اليابان، وحاكما فعليا للبلاد. وهو الذي استدعى الامبراطور هيروهيتو الى بارجة «ميسوري» في خليج «طوكيو» مرتين ليتسلم منه شخصيا استسلام اليابان بدون قيد ولا شرط، وأصبح من ابرز الشخصيات العسكرية في الحرب العالمية الاولى. ولد دوغلاس ماك آرثر سنة 1880 في مدينة «ليتل روك» من ولاية «اركنساء» في الولايات المتحدة، وتخرج في الاكاديمية العسكرية الامريكية الشهيرة «ويست بوينت». وفي سنة 1905 عين للخدمة في طوكيو حيث كان والده المراقب الامريكي الرسمي لعمليات اليابان العسكرية ضد روسية. وفي الحرب العالمية الأولى خدم في فرنسة بين سنتي 1916 و1918، وأبلى بلاء حسنا في معركة «مارن»، وفي نهاية الحرب كان اصغر قواد الفرق في الجبهة.

أصبح مارك آرثر رئيساً لأركان الجيش الامريكي في سنة 1930، وبقي في هذا المنصب حتى سنة 1935 وفيها أوفد لتنظيم الدفاع عن جزر الفيليبين ضد اليابانيين. وتمكن منذ سنة 1941 من صد الغارات اليابانية على «لوزون»، ثم اصبح قائدا اعلى لقوات الحلفاء في جنوب غربي المحيط الهادي ووضع استراتيجية لصد اليابانيين بالقفز من جزيرة الى اخرى، واستعد لمهاجمة اليابان نفسها. وقد اصبحت هذه العملية غير ضرورية بعد إلقاء القنبلتين الذريتين على جزيرتي «هيروشيما» و«ناغاساكي» ولإجبار اليابان على الاستسلام.

وأصبح الجنرال ماك بين سنتي 1945 و1951 ـ بصفته قائدا لقوات الاحتلال في اليابان ـ حاكما عسكريا فعليا للبلاد يتمتع بأوسع الصلاحيات، ومسؤولا عن تغيير انظمة تلك الأمة المغلوبة، وتحييدها، واعادة اعمارها. وقد منح اليابان دستورا ديمقراطيا، وفرض عليها كثيرا من الاصلاحات، ولكنه اصبح يحب الاضواء، ويتشبه بنابليون، ويتصرف باستعلاء واذلال، وقد اثار حكمه المطلق وأسلوبه الاناني من الاستياء في واشنطن اكثر مما اثاره بين اليابانيين.

وفي سنة 1950 اصبح ماك آرثر قائدا عاما لقوات الأمم المتحدة في الحرب الكورية، وأظهر مهارته الستراتيجية القديمة في الانزال الذي قام به في «اينتشون» (في 15 ايلول/سبتمبر 1950) ولكنه فوجئ، بعد ذلك بشهرين، بمدى قوة التدخل الصيني، وأراد قصف القواعد في منشوريا، وبدا مستعدا للمغامرة بخوض حرب شاملة مع الصين الشيوعية. وكان ماك آرثر يعتقد ان آسيا، وليس اوربا، هي ساحة المعركة الحاسمة مع الشيوعيين ولذلك دافع عن سياسة عسكرية هجومية فيها، واصبح رمزا للمدرسة التي شعارها «آسيا اولاً» ومحور هجمات الحزب الجمهوري على الرئيس ترومان. وقد حاول الرئيس ترومان الحد من سياسته المندفعة، ولكن ماك آرثر تمسك برأيه في وجوب امتداد الحرب الى داخل الصين، واعلن عنه في تصريحات سياسية أكد فيها على ضرورة منحه حرية العمل والتصرف، وحمل خروج ماك آرثر على سياسة حكومته الرسمية الرئيس ترومان على اصدار قراره الحاسم بإعفائه من جميع مناصبه وقيادته في 11 نيسان (ابريل) 1951. وعلى اثر اعلان القرار نشر البيت الأبيض سلسلة من الوثائق التي تظهر ان ماك آرثر قد تجاهل تحذيرات الرئيس المتكررة له من الادلاء بتصريحات سياسية. وأذاع الرئيس ترومان خطابا شرح فيه للشعب الامريكي اسباب عزل الجنرال ماك الذي كان يتمتع بشعبية هائلة في الولايات المتحدة، وقال أن سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأقصى كانت تستهدف على الدوام الحيلولة دون اتساع نطاق النزاع «وقد نجحنا في ذلك حتى الآن، وتمكنا من الحيلولة دون نشوب حرب عالمية ثالثة، وإن جملة من الاحداث جعلت من الواضح ان الجنرال ماك آرثر لا يتفق مع هذه السياسة، ولذلك وجدت من الضروري اعفاءه للقضاء على اي شك او لبس في ما يتعلق بسياستنا».

ولما وصل ماك آرثر الى واشنطن، استقبل استقبال الابطال، وكان قد اصبح اشبه بأسطورة من الأساطير، والقى في الكونغرس خطاباً مثيراً فأبكى كثيرا من اعضائه، ثم رشح نفسه لرئاسة الجمهورية في انتخابات سنة 1952 وكان شعاره: «لا بديل للنصر» ومع ذلك فإنه لم ينجح، وانتصر عليه عسكري آخر هو الجنرال آيزنهاور، وقضى ماك آرثر ايامه بعد ذلك رئيسا لإحدى الشركات التجارية، ونسيه الناس او كادوا، حتى توفي في مانهاتن سنة 1964 بعيداً عن الاضواء.

كيف يصح أن يبدأ الشعر بخبرة «الشكل» طمعا في توليد «حياة» منه

نحتاج إلى قصيدة عظيمة لا قصيدة «حديثة» أو «جديدة»

من وضع أول لمسة للقصيدة الجديدة؟ او كتب اول قصيدة حديثة؟ او نشر اول قصيدة تعتمد وحدة التفعيلة لا وحدة البيت، فاعتبرت مبادرته لصالح التجديد او الحداثة؟ او من احدث تلك النقلة من «الشكل» القديم الى الشكل «الحديث»، أفرد هو أم جماعة؟ وفي أي قطر من اقطار هذا العالم العربي؟

هذه الاسئلة وما شاكلها تشغل عادة مؤرخ الشعر ودارسه. قارئ الشعر ومتذوقه وناقده يجد افقا آخر لمشاغله، ومجالا آخر لاسئلته. فهو لا يعنيه كثيرا تغير السحنة والشكل. ولا يجد قيمة كبرى وجوهرية في القفزة «التقنية». فهي وحدها لا تشكل معيارا مفردا. ولا يهمه اذا ما كان «السياب» سبق «نازك» في اعتماد وحدة التفعيلة. او ان «باكثير» سبقهما معاً في مصر.

العربي، قارئ الشعر ومتذوقه وناقده، اذا ما افترضناه نموذجا صحيا لم تضع عقله اللاعقلانية التي تلوث كل هواء تتنفسه بشغله حين يقرأ القصيدة الحديثة، معنى حداثتها، أين يكمن؟ وما هو مدى صحته؟ وهل هو ممكن الحدوث؟ وإذا افترض انه ضرب من الاستحالة، فما هو البديل عن «الحداثة» التي يحاول الغرب اجتيازها أو يكاد؟ ثم هل «الحداثة» أخيرا، معيار لقيمة النص الشعري. هذا اذا ما كانت «الحداثة» العربية ذات وجود اصلا؟ فمن يغامر في كتابة قصيدة حديثة في حياة غير حديثة، وثقافة غير حديثة؟

وإذا كانت هذه الحداثة غريبة، وغريبة عن وجود لا يطمع إلا بترميم قاعدة مهشمة ليستقيم عليها ويبدأ، فلم كل هذه المشاق التي تبدو مفتعلة ولا معنى لها؟ ثم، اذا التفت احدنا بعين فاحصة الى موروثنا الشعري، الا يبدو ان وراء كل هذا الهوس بالحداثة الشعرية و«التجديد» الشعري سراً يخفي نزعة لا واعية للصنعة والشكل. نزعة تشبه، في لاوعيها، طقسا دينيا؟ لأن كل العناية التي تحيط بهذه الحداثة وهذا التجديد لا تخرج عن دائرة «شكل» القصيدة وشكل البيت وشكل التفعيل، وشكل الايقاع. وشكل المخيلة المتعينة بالاستعارة او المجازات، والشكل البصري... الخ ونحن نعرف ان كل هذه الاستعانات بالتنوع الشكلي لم تحدث في الغرب إلا نتيجة للتنوع المذهل في دلالات ومعاني حداثته. ونعرف، ايضا، ان تنوع الشكل محدود مهما تكاثر. في حين لا حدود لتنوع الدلالة والمعاني، لأنها وليدة الخبرة الانسانية والروحية التي لا تتناهى.

ان الاشكال الشعرية، والشكل في الشعر عموما، هو «ظاهر» اعتمال الخبرة الشعرية في الداخل. هو «التمثل» المحسوس لما هو غامض ومجرد. فكيف يصح ان يبدأ الشعر بخبرة «الشكل»، طمعا في توليد «حياة» منه؟

الكتابات الحديثة، في النقد الشعري العربي، لا تخفي اعجابها بفكرة «سحر الكلمة» الشعرية. ولا تخفي ايمانها بأن الشعر الجديد قادر على «ان يقودنا صوب عالم جديد، صوب انسانية جديدة، بآفاق وقيم جديدة. وحياتنا اليوم يجب ان تكون بمستوى هذا الشعر» (ادونيس). الكتابات النقدية تعاضد الكتابات الشعرية، يداً بيد، في اسناد القاعدة الشكلية التي تبنى بالاسمنت على جنين الخبرة الروحية والفكرية الوليد. وهذا التعاضد، باسم حداثة مفبركة، لا يحب ان يتعرف على الجذور البعيدة في الموروث الشعري العربي التي تؤلبه على إحالة الشعر الى طقس شكلي، الى «بنية» لغوية، الى اعراف شعرية جماعية لا تخترقها خبرة «الفرد» الروحية. اعراف تتحول الى ثوابت موضوعية قادرة على تلبس القناع الذي تفرضه المرحلة. فهذا الشاعر خصت موهبته بفكرة «التحول» وذاك بـ«الحرية»، والآخر بـ«الثورة»، والرابع بـ«الحب»، والخامس بهجاء المؤسسة... الخ. موضوعات كبرى مستقلة، متعالية عن خبرة الروح الفردية. لا مساس لها بتجربة هذه الروح. وهي، لو نظر اليها من بعد، ستكشف عن ملامح «الأغراض» الشعرية العربية القديمة التي امتصت كل جوهر شعري من شعرنا العربي. «الأغراض» المؤهلة وحدها لتثبيت هوية الشاعر.

وليس غريبا، في زحمة الأعراف الشكلية عميقة الجذور هذه، ان تتحول حتى هذه «الخبرة الفردية» للروح، الى استحواذ مرضي لـ«الانا» المتضخمة على النص الشعري. ولا يخفى على احد ان هذه «الانا» الانانية ليست إلا صدى بقناع حديث، لـ«انا» المتنبي المفتونة بمجد لا يتجاوز إمارة او ولاية.

الصرخة الواعية

ان انفلات شاعر كالسياب من وطأة الموروث الشكلي لم يحدث إلا بفعل صدفة ذات طابع تراجيدي دام. فلقد تعرض هذا الشاعر الشاب لكل ضروب الاذلال والقسوة. من الطبيعة والمجتمع. حتى بدا موته المبكر خلاصا. ولذلك تبدو قصائده، لي، اذا ما استثنينا منها قصائد فرضت عليه بفعل ضعف الارادة، نموذجا بكوريا للقصيدة العربية الصحية. فلقد تعرض هذا الشاعر، بجسده العاري المهزول وبروح الحمل المذعور، لشمس الحقيقة. ولذلك ذهل، بفعل هذه التجربة الاستثنائية، عن الاعراف الشعرية والصنعة والشكل. ذهل عن كل لعب الذكاء الذهني في البحث عن ادهاشات «الجديد» و«الحديث». فالقصيدة التي قدمها لم تكن وليدة شطارة مثقف ترس النص الشعري العربي، في لغته الأم او مترجما على الأرجح، وحاول ايجاد صيغة مقابلة في لغة عربية لم تخرج من رحم حضارة غربية. ما فعله السياب انه كتب قصيدته منهولا بالرؤى التي تتوالد من داخل محنته الروحية، من عمق الفرد الانساني فيه، من الخبرة الاستثنائية. هذه الخبرة هي التي تولد وعيها. وتولد، من بعد، الشكل الجديد. لأن كل «وعي» فردي عميق وصادق، هو جديد بالضرورة. وكفيل بتحقيق شكله الجديد. الذكاء الذهني لا يولد إلا اشكالا مستعارة، أو صياغات يبقى بريقها على السطح.

السياب نموذج للصرخة الواعية الصادقة الجديدة. والقصيدة التي قدمتها هذه الصرخة جديدة تماما. ولكن، للأسف، يبدو ان قراءة القارئ وقراءة الناقد العربية، ما زالت أسيرة، هي الأخرى، للأعراف الشعرية اللغوية والشكلية. فكل ما يحيط قصيدة السياب من قراءات لا يتجاوز المحاكمة الشكلية: لغة السياب، بحور السياب، شكل القصيدة، الصورة الشعرية، البديل الموضوعي، الاسطورة، القافية، وعلى ضوئها وحدها يتحرك الذوق النقدي ليجد السياب متخلفا عن حذلقة «الحداثة» وهجينية «الجديد». خاصة اذا ما اضفنا الى محيط هذه الحذلقة كل الركام الذهني المفتعل الذي تنوء به «البنيوية العربية» و«التفكيكية العربية».

ان الخبرة الروحية للشاعر هي الحمم البركانية الدفينة التي تغير تضاريس الأرض وتخلق «شكل» الجبال. شكل القصيدة المحكم وكل ما تنطوي عليه من تركيب وتعقيد، أو امتداد وانبساط هو وليد تلقائي لتلك الخبرة. وإذا ما كنت مرتابا من كلمة تلقائي فلنستبدل بها كلمة «انتقائي». ان الخبرة الروحية للشاعر تملك حكمتها، وخاصيتها العقلية، ومنطقها وحذقها وذكاءها.

ما يحدث مع القصيدة العربية «الحديثة» و«الجديدة» او «الطليعية»، ان هذا الذكاء والحذق والعقل يشكل القاعدة. وعلى هذه القاعدة تبنى الخبرة المفتعلة داخل النص. ولذلك يبدو السياب للعين «الجديدة» تقليديا.

السياب استثناء. ولكنه ليس الاستثناء الوحيد. تماما كما لم يكن «المعري» و«ابو نواس» و«ابن الرومي» استثناءات وحيدة في الشعر العربي. هؤلاء الذين عمقوا اساس «شعر الخبرة» وسط تيار «شعر التقنية» الكاسح.

كانت نازك الملائكة ـ استثناء ايضا. ولكن روح الانثى فيها، في مجتمع ذكوري قامع، تعثر في شباك الحلم المائع، والعواطف الهامسة المائعة، والرؤى الهلامية. إلا ان خبرتها الروحية مصونة. فقد قدمت اجمل قصائدها وهي في العشرينات من عمرها الطري. حققت رؤيا ناضجة ومتكاملة بفعل حيرات روحية لا افتعال فيها ولا ذكاء. هذه الحيرات غمرتها بضباب لا مدى للرؤية فيه. حتى استسلمت الى ضرب من العدمية. ثم بفعتها ذات الحيرات من جديد الى التماس أي سبيل للخلاص، فاستغرقها التأمل الديني، ثم الايماني.

ان صدق وعمق خبرتها الروحية هما اللذان جعلاها تحقق اول قصيدة ناضجة للشعر الجديد. لقد تأملت قصيدة «مر القطار» التي كتبتها «نازك» عام 1948 (مجموعة «شظايا ورماد»)، اكثر من مرة. فوجدتها تقتحم في المعالجة عالما شعريا اكثر تعقيدا مما ألفت في معالجات السياب والشعراء المجايلين الآخرين. واكثر تعقيدا مما ألفت في معالجاتها هي. هنا تساهم اكثر من حاسة في التقاط مشهد القصيدة. ويشترك اكثر من زمن واكثر من صوت. وفي فيض الوجدان الشعري العصي على التحديد يتولد الشكل المركب. ولا يعود الشاعر (والقارئ ايضا) ينشغل بوحدة التفعيلة ولا وحدة القصيدة. ولا بالمحاذير من الصورة التقليدية والايقاع الرتيب او القافية الثقيلة... الخ.

محمود البريكان استثناء ايضا، والكثير من صلاح عبد الصبور، وخليل حاوي في قصائده الطويلة المبكرة. وكل امتداد لهؤلاء من الشعراء والأجيال التي تلت يحمل مذاق هذا الاستثناء، في مواجهة «سياق سائد» ممتد عبر كل الزمان الشعري العربي. ولعل اكثر وجوه هذا «السائد» الذهني، اللغوي، الشكلي، الذي يطبق على خناق القصيدة العربية الممكنة هو سائد «الحداثة» وسائد «الجديد»، في عقوده الأخيرة خاصة. هنا، وبفعل تعزيز ثقافة نقدية وشعرية غربية لم تصل الينا إلا عبر ترجمة متخمة بمشاعر النقص مما يجعلها ترجمة متعالية ومكابرة، وبفعل مشاعر الاغتراب داخل موجات هذه الثقافة التي لا ننتمي اليها إلا بالايهام، يبدو صوت شعري كصوت السياب جذوة لقصيدتنا الجديدة، لا في الخمسينات والستينات حيث نضجت، بل في افق القصيدة المقبل.

السياق والاستثناء

ان النص الشعري الذي نتعرف عليه في الثقافات الانسانية، قديمها وحديثها، ولأختر منها الثقافات الشرقية فهي الأنسب لنا والأقرب، عادة ما يكون ينبوعا لا ينضب للاجابات على اسئلة رجل الدين والفيلسوف والجمالي والمتشكك والمتصوف وكل كائن غارق في الحيرات ومأخوذ بغموض وجوده وغموض روحه. تماما كما تجيب «الموسيقى الجدية» على طريقتها الخاصة. وكما اننا لا نملك «موسيقى جدية» مثيرة للتساؤلات وقادرة على بعض الاجابات، كذلك لا يبدو اننا نملك موروثا شعريا يقوم بذات المهمة. وكما قلت، فإن هناك استثناءات دائما، تتحرك على هامش «السياق السائد» والقاعدة العامة. ولكن القارئ العربي والناقد العربي للشعر لم يشغل نفسه بتفجير هذا الاستثناء وجعله في المقدمة. فبقي شاعر عظيم كأبي العلاء، وكأبي نواس، مثلا، تحت ظلال «ابي تمام» حين يجري الحديث عن «التجديد» و«التحديث». لأن التجديد والتحديث في عرف النقد العربي لا يتم إلا في بلاغة الشكل، لا في بلاغة المشاعر التي تسمو الى افق التأملات والأفكار.

القصيدة العربية الجديدة، بفعل موروثها، يسرت على نفسها الانتفاع المجاني من الجانب الظاهري والخارجي والشكلي لقصيدة «الحداثة» الغربية. هذا الجانب المنفعل بالاجتهادات الطليعية والموضات يسرت على نفسها ذلك لأنها ميالة الى الظاهر الشكلي اولا، ولاستحالة الامساك بالجانب الجوهري الدفين الذي ينتسب لحضارة «حديثة» نائية، ثانيا.

القصيدة العربية الجديدة، لكي تكون جديدة، تحتاج لمعالجة هذه العلة. داخل الشاعر، في محض عزلته مع نفسه. حيث يحتضن كل وجوده العربي، وموروثه الشعري، دون مخاوف من مشاعر النقص، لأن مشاعر النقص ذاتها قادرة على انتاج شعر عظيم.

وحين اقول قصيدة جديدة، اقولها بكثير من الارتياب. فأنا لا أرى الجدة معيارا. بل أعني بها، هنا، لحظة ادراك جديدة لعلة «الأغراض»، وللمرض «الشكلي»، وللميل الى يقين «الانا».

نحن نحتاج الى قصيدة عظيمة لا الى قصيدة «حديثة»، او قصيدة «جديدة».

لنقرأ الشعر الصيني القديم، والشعر الياباني القديم، والشعر الهندي القديم والشعر الفارسي القديم، والشعر اليوناني القديم. فقصائده العظيمة حديثة وجديدة في آن. لنتلمس في جسده الديني والفلسفي النسغ الدفين. لنطعم منه جذر موروثنا الشعري الحسي، ونرتفع به الى «الخبرة الروحية».

بهذا المعنى سنجعل مشاعر مثل «السياب» امتدادا في افق المستقبل.

الرواق الرابع

كتاب نموذجي يضع على المحك معادلة خلط الأوراق وتهم «التضليل»

1

ما آخر اخبار حرب المعلومات التي يسهم فيها مخبرون محترفون يصفون انفسهم عادة بانهم مسؤولون (سابقون) في اجهزة استخبارات دولية، ويصيحون كالديكة على صفحات الكتب والمجلات، يميطون اللثام عن سر هنا، ويهتكون الستار عن سر هناك، ويتسللون الى مخادع النوم وغرف العمليات المغلقة باستمرار؟

هذا النوع يسميه البعض تضليلا إعلاميا Disinformation الذي يستند الى خلفيات استخباراتية ويستهدف اعادة كتابة الأحداث وتقديمها بصورة مغايرة، شهد - كما هو معروف - نموا وازدهارا، لا مثيل لهما منذ حرب يونيو (حزيران) 1967. وقد تطور الى حد اصبح معه من المتعذر تمييز الحقيقة التاريخية من الخيال الاسطوري.

غير ان الحملة الاعلامية التي احاطت بكتاب يتهم اجهزة الاستخبارات الأميركية والبريطانية بانها تشن حربا سرية ضد اليهود عموما والإسرائيليين تحديدا، يمثل بلا شك مؤشرا على تحول لافت للنظر في اختيار العدو. فتحت عنوان: «الحرب السرية ضد اليهود» قام صحافيان اميركي واسترالي، هما جون لوفتوس ومارك آرونز بتحقيق اسفر عن كتاب مطول يزعمان ان خمسمائة مخبر وجاسوس سابق اسهما في تقديم معلوماته خلال مقابلات استغرقت عشرة اعوام.

ويذكر ان لوفتوس سبق ان عمل محاميا في دائرة العدل في الولايات المتحدة، واستطاع الاستحواذ على معلومات سرية خلال عمله في الاعداد لملفات الاتهام الخاصة بمجرمي الحرب النازيين.

وهو يزعم في كتابه ان معظم ما يدعوه بـ«التجسس غير المشروع» واساليب المراوغة والخداع، كان من قبيل النشاطات التي تخصصت اجهزة الاستخبارات الغربية في توجيهها ضد اليهود. بل ان الاطروحة الرئيسية التي توصل اليها بالاشتراك مع مارك اورنز شريكه في تاليف الكتاب، تتحدى الافكار المعروفة والشائعة حول علاقة الغرب بإسرائيل.

2

واذا كان مثل هذا المنطلق يشكل قوام المعلومات التي يزخر بها الكتاب، فان الأمثلة التالية الواردة فيه، تنطبق عليه اتهامات المتهمين.

يدعي المؤلفان ان مارك تاتشر ابن البارونة تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة كانت له علاقة وثيقة بتاجر سلاح ساعد على تدريب ارهابيين يعملون لحساب القذافي.

وان روبرت ماكسويل كان عميلا لاسرائيل وبطلا مؤسسا لها.

الا ان النتيجة التي يستخلصها هي ان الولايات المتحدة وبريطانيا تآمرتا على الدولة اليهودية مع اعداء اسرائيل العرب، في وقت كانت فيه الدولة اليهودية تقاتل من اجل البقاء.

ويحدد المؤلفان بداية العلاقة الخاصة بين البريطانيين والاميركيين ضد اليهود بقوله ان من ابرز معالمها وضع ادوات للتنصت على اليهود الأميركيين ومن ثم ارسال المعلومات المستخلصة الى ج. ادجار هوفر مدير وكالة التحقيقات الفيدرالية FBI في عام 1944. ويستخلصان من ذلك ان مبدأ التنصت في حد ذاته اصبح معمولا به منذ ذلك التاريخ.

والأغرب من ذلك ان المؤلفين لا يترددان في توجيه الاتهام للبريطانيين والاميركيين بانهم كانوا يبذلون المحاولات المستميتة من اجل عرقلة تقدم القوات الإسرائيلية خلال حروبها ضد الدول العربية.

وهما يشيران تحديدا الى ان وكالة الأمن القومي NSA الأميركية قدمت لمصر تفاصيل عن الهجوم الاسرائيلي على قناة السويس في عام 1956. كما يشيران الى ان سفينة التجسس الأميركية «ليبرتي» كانت تبث خلال حرب عام 1967 معلومات عن تحركات القوات الإسرائيلية الى مركز تنصت بريطاني في قبرص، وانها كانت تجد طريقها الى المصريين في نهاية المطاف.

ويؤكدان كذلك انه خلال حرب عام 1973 احجمت وكالة الأمن القومي الأميركية هذه عن تزويد الإسرائيليين بمعلومات عن الهجوم العربي الخاطف آنذاك. ويزعمان ان الاستخبارات الأميركية قدمت لبعض الحكومات العربية أسرارا عسكرية اسرائيلية.

وفضلا عن ذلك فان المؤلفين يحاولان تحديد مدى استعداد اجهزة الاستخبارات البريطانية والأميركية لمساعدة «اعداء اسرائيل». ومدعين أن هما على ثقة بأن المصالح النفطية هي التي تملي السياسة الخارجية الأميركية.

واحد الأمثلة التي يسهب الكتاب في مناقشتها حادث «ليبرتي» سفينة التجسس الأميركية التي كانت تقف على مقربة من السواحل الإسرائيلية خلال القتال الصحراوي بين القوات المصرية والإسرائيلية والتي قصفتها اسرائيل بالصواريخ كما هو معروف.

جلدون الشمعة

فهي لم تكن، حسب رواية المؤلفين، تجمع المعلومات فحسب، وانما تحاول استخلاص صورة دقيقة عن سير العمليات، تنقل بدورها الى الجانب المصري.

وفي الوقت الذي كان الإسرائيليون يستعدون لاجتياح الجولان، ادركوا الخطر على اسرار تحركاتهم العسكرية فقصفوا «ليبرتي» وقد اسفر القصف آنذاك عن مقتل 34 بحارا اميركيا.

3

ولكن لماذا صمت الأميركيون عن حادث السفينة «ليبرتي»؟

مرة اخرى تعيد أطروحة الكتاب كتابة الأحداث.

فالمؤلفان يؤكدان ان سبب الصمت الأميركي لا يعود الى تحرك «اللوبي» الصهيوني في داخل الولايات المتحدة، ولنما هما يعزوان الأمر بشكل مباشر الى التعليل الغريب التالي: قامت السلطات الإسرائيلية بتزويد واشنطن بادلة مقنعة على ان «ليبرتي» كانت تقوم بمهمة تجسسية، ولهذا فقد اتفقت الحكومتان على التكتم على النبأ، واعتبار الحادث نتيجة لخطأ في معرفة هوية السفينة.

وهناك نموذج من هذا النوع آخر للتعامل مع المعلومات يسوقه المؤلفان في معرض قراءتهما التفكيكية لفضيحة ايران جيت.

فمن المعروف - كما تؤكد سيرة حياة جيمي كارتر الرئيس الأسبق التي تنشر الشرق الأوسط منتخبات منها على حلقات - ان فكرة تقديم اسلحة اميركية واسرائيلية الى ايران مقابل اطلاق سراح الرهائن لم تدخل حيز التنفيذ الا على يدي مناحيم بيجن الذي اتفق مع وليم كيسي (الذي اصبح مديرا للمخابرات المركزية الأميركية في وقت لاحق) على اقناع الإيرانيين بتأخير اطلاق سراح الرهائن الأميركيين في طهران الى ما بعد فوز رونالد ريجان في انتخابات الرئاسة الأميركية على خصمه جيمي كارتر.

وكان كارتر في محاولة منه لتفسير اسباب هزيمته في انتخابات الرئاسة، قد اتهم اللوبي الصهيوني، بصراحة وبلا مداورة، بانه اقام مع الأصوليين المسيحيين في أميركا تحالفا ضده ولصالح ريجان الذي اشار الى انه قدّم للناخبين، على الرغم من انه اقل الرؤساء الأميركيين تديناً، باعتباره مسيحيا شديد التدين على طريقة بعض الطوائف البروتستانتية المتأثرة بالتأويل التوراتي اليهودي للمسيحية ومنها طائفة المعمدانيين التي ينتمي اليها كارتر قبل ان يضطر الى الانشقاق على قيادتها لما اعتبره انحرافا عن مبادئها.

واما مؤلفا الكتاب فقد زعما ان فضيحة ايران جيت التي حصلت ايران وثوار الكونترا في نيكاراجوا بموجبها على الاسلحة عن طريق الكولونيل اوليفر نورث، قد قدمت للأميركيين باعتبارها فكرة اسرائيلية المنشأ. فالرأي العام في الغرب، كما يؤكد الكتاب: «لم تكن لديه فكرة عن ان اليهود كانوا ضحية مؤامرة استهدفت تحميلهم اللوم على مسلسل من العمليات البريطانية. كما انهم كانوا يجهلون ان الاستخبارات البريطانية تقوم بتسريب الأسلحة قبل سنوات، وذلك بناء على طلب جورج بوش، نائب الرئيس الأميركي آنذاك».

ومن جهة اخرى، يوجه الكتاب الاتهام الى لزلي اسبن الذي توفي في عام 1988 بقوله انه الشخصية الرئيسية او قل اللاعب الرئيسي في ايران جيت. فهو الذي: «لعب دورا رئيسيا في خطط بوش الرامية الى انقاذ الرهائن الأميركيين الذين كانوا محتجزين في لبنان من قبل «الأصوليين» المؤيدين لإيران، وذلك خلال منتصف الثمانينات».

وأكثر من ذلك فان المؤلفين يحاولان استكمال حبكة القصة بتوجيه اتهام الى اسبن نفسه مفاده انه كان منتميا الى جهاز الاستخبارات البريطاني MI6 بعد ان هرب اسلحة الى منظمة «ايلول الأسود» وساعد الليبيين على تدريب المخربين.

كما يشيران الى ان العميل البريطاني الذي جند اسبن هدده بانه اذا ما رفض العمل مع جهاز MI6 فان رؤساءه سيخبرون الليبيين والسوريين الذين كان يعمل لصالحهم بانه يعمل لصالح البريطانيين.

وفضلا عن ذلك فان المخابرات البريطانية - حسب الرواية نفسها - كانت تحاول ان تستخلص من اسبن ما لديه من معلومات حول شحنات الأسلحة التي سبق ان ارسلها القذافي الى منظمة جيش التحرير الإيرلندي. وقد نجحت في محاولتها هذه نجاحا منقطع النظير.

ويزعم المؤلفان ان اسبن كان لديه علاقات متعددة في بريطانيا وانه كان يعرف مارك تاتشر جيدا، وانه طلب منه ان يكون وكيلا معتمدا في شحنة اسلحة للثوار الأفغان، ولانه دفع له اموالا عن طريق شركة اسمنت كانت تعمل واجهة من واجهات السي اي ايه. كما يزعمان ان صلة الوصل بين اسبن و10 داوننج ستريت كان مساعد السيدة تاتشر السابق ايان جاو.

والدليل الذي يقدمانه لاثبات هذا الزعم هو ان رقم هاتفه غير المدرج في دليل الهاتف وجد في ملفات اسبن بعد وفاته، وان ارقام هواتف تيري ويت والطاقم الذي كان يحاول التفاوض من اجل الافراج عن الرهائن في لبنان عثر عليها في الملف نفسه.

4

واما امبراطور الاعلام السابق روبرت ماكسويل الذي اختلس مئات الملايين من اموال العاملين في مؤسسة «الميرور» الصحافية قبل ان ينتحر في ظروف غامضة موصيا بدفنه في اسرائيل فهو يحتل مكانة متميزة في الكتاب. فعلاوة على الدور الذي لعبه مع الاستخبارات البريطانية في نهاية الحرب الثانية، وعمله في استجواب النازيين السابقين، فقد اكتشف ان البريطانيين كانوا يخططون لدعم محاولة انقلابية في تشيكوسلوفاكيا بلده الأصلي. ولهذا فقد ابلغ صديقه القديم فلاديمير كليمنتيس، وزير الخارجية التشيكي بالمحاولة مقدما. وفي عام 1948 كما يشير المؤلفان استطاع روبرت ماكسويل اختراق الحصار الذي يفترض انه كان مضروبا على تصدير السلاح واقناع اصدقائه التشيكيين ببيع الأسلحة للاسرائيليين عن طريق رحلات جوية منتظمة.

وهما يستكملان من سيرة ماكسويل النتيجة التالية: «لقد مات ماكسويل فقيرا ومحتقرا من قبل البريطانيين. الا ان رد الفعل على وفاته كان مختلفا في اوساط الاستخبارات والأوساط السياسية الإسرائيلية».

وهكذا تصبح عمليات خلط الأوراق منهجا اعلاميا معتمدا في كتابة التاريخ الذي يستطيع وسط اكتشاف الحقيقة من الخيال؟

وأين ينتهي السراب ويبدأ اليقين؟

وكيف سيتمكن نقاد النصوص المعاصرين، بقراءاتهم التفكيكية المُحكمة، من التمييز بين الجد واللعب؟ بل ما الحقيقة وما الوهم؟ وهل التاريخ في عصر التوثيق وتخزين المعلومات وتصنيفها وتحليلها واعادة تأويلها وفق هذه القراءة لو تلك سوى اسطورة من اساطير اعلام زئبقي متقن الصنع؟

برج مراقبة

مشروع إعلامي جديد يفتتح في واشنطن

متحف مكرس للأخبار التي هزت العالم

من المتوقع ان يفتح اول متحف للاخبار في العالم ابوابه في واشنطن لاستقبال الزائرين في منتصف العام الجاري، وانسجاما مع تقاليد اللغة الانجليزية التي اشتهرت بالميل الى ابتكار الكلمات الجديدة فقد سكت لتحف الاخبار كلمة (Newseum) وهي كلمة جديدة مشتقة من (News) خبر، و(Museum) متحف.

وسيكرس مشروع متحف الاخبار هذا الذي يعتبر الوحيد من نوعه، لموضوع الخبر الصحافي، اصله وفصله ومعناه وما يرتبط بذلك كله من مشكلات حرية التعبير.

واما تكاليف المشروع التي قدرت باربعين مليون دولار فقد تحملت اعباءها الكاملة مؤسسة تدعى مؤسسة الحرية: (Freedom Forum).

واما السبب الذي دعا هذه المؤسسة الى الموافقة على تمويل المشروع والاشراف على تنفيذه فهو يعود الى انها تعتبر من ابرز المؤسسات الاميركية المكرسة للدفاع عن حرية التعبير التي نص عليها الدستور الاميركي.

وسيعرض متحف الاخبار بصيغته غير المسبوقة هذه، مجموعة من الوثائق التي يمثل كل منها خبرا في حد ذاته. واحد الامثلة على نوعية هذه الوثائق، الرسالة التي ارسلها كولومبوس الى الملكة ايزابيلا يخبرها فيها بما وجده في العالم الجديد. هذا الخبر يعتبر في سياق التاريخ الاميركي اهم خبر يعرضه متحف الاخبار.

ولهذا فانه يشير الى مدى الاهمية التي ينطوي عليها المشروع من حيث التاسيس لتاريخ بلد جديد يمتع لنفسه هوية عمرها ليس موغلا في القدم.

رسالة كولومبوس اذن هي الخبر الاول في متحف الاخبار. ولذلك فان عرضها مستمر على فيديو مسلط على جدار، ويرافقه شريط اخباري يجري بثه دون انقطاع لفترة 24 ساعة وفي خارج المتحف شيدت حديقة تدعى «بارك الحرية»، تغطي الفناء الخارجي كله. وقد اقيم في وسطها نصب تذكاري تخليدا لذكرى الف صحافي فقدوا حياتهم دفاعا عن حرية التعبير واما القيم على متحف الاخبار فهو بيتر برتشارد، الشخصية الاعلامية المعروفة، والذي كان رئيسا لتحرير مجلة «يو إس إيه توداي».

يقول برتشارد: «اذا تمكنا من مساعدة الناس على فهم العملية التي تمر الاخبار عبرها وما يتصل بذلك من قيم يجب المحافظة عليها، فان ذلك يشكل في حد ذاته اسهاما صحيا في التوعية والاعلام» غير ان المشروع لم يمر دون معارضة. فهناك بعض الذين لا تعجبهم فكرة اقامة متحف للاخبار من حيث المبدأ واحد هؤلاء جيمي بريسلن كاتب العمود الصحافي الذي كتب يقول:

«الفكرة تبدو لي مثيرة للغثيان... فالمتوقع ان يكون الصحافي قد مر بمحن وتجارب مريرة قبل ان يدخل متحف الاخبار.. وهذا المقياس بصراحة، مقياس متعسف لا يعجبني».

أطروحة ترصد نشأتها وتطورها

بكاء ونحيب في صحافة الشيوعيين في لبنان

نال الباحث فؤاد الشمالي، درجة الدكتوراه على رسالة الدكتوراه من جامعة «ذي سيتي» البريطانية عنوانها «الصحافة الشيوعية في سورية ولبنان.. نشأتها وتطورها».

واشتملت الرسالة فضلا عن العرض التاريخي المسهب على مجموعة وثائق نادرة حول ما دعاه الباحث بـ«الشيوعية الرومانتيكية» التي ضرب عليها مثلا بجريدة «الصحافي التائه» التي اصدرها الصحافي اسكندر الرياشي في مدينة زحلة اللبنانية في 28 سبتمبر (ايلول) من عام 1922. وقد ظهرت على صفحتها الاولى عبارة «الصحافي التائه البردوني، جريدة للعمال والبؤساء».

كما ان الرياشي اوضح في الافتتاحية ما يرمي اليه من تخصيص هذه للجريدة للعمال والبؤساء بقوله: «هذه الجريدة قد تكون غريبة عن كل مبتذل وحاوية لكل مستغرب وعارفة لكل مستحب، لا تُقلَّد ولا تقلد (يقصد لا تُقلِّد)..».

«تترك التشبه بالكرام لغيرها».

«تريد ان يكون لها مقاما في (يقصد تحت) شمس الله وتحترم القوم طالما احترموها».

«مباحثها: السياسة والاخلاق وفلسفة الحياة والضحك والتاريخ والفكاهة والرواية والشعر والادب على ان يكون لذلك طراز منفرد بها».

«سياستها مع الانتداب الصحيح الذي تعترف بضرورة اشرافه على البلاد».

«تعلم ان سورية قطر شقيق مشترك المصالح سابقا وحاضرا ولاحقا.. تربطه بلبنان علاقات اقتصادية لا حياة لمتاجرنا بدونها».

«هذه الجريدة تحارب الشركات الاحتكارية وتعلم انها الموت الزؤام للفقير والعامل...».

«تعلم ان الصحافة من اسباب الرقي والحياة التي لا تجارى، لذلك تؤكد على كل وطني مساعدتها واحترامها». «كانت تدعى البردوني (النهر المعروف)... وشعارها ما جاء يوم ظهورها لأول مرة قبل الحرب:

«هذي الجريدة مثل بردوننا فيه مياه عذبة وصخور فاذا رأت عدلا تسيل لطافة واذا رأت ظلما عليه تثور».

«وما الحياة الا صحراء تيه هائلة شاسعة، نهيم بها دهرا حتى يأخذ منا الردى لباناته» «قليل منا من استورد في تلك الصحراء مورد ماء زلال فاستسقاه لذلك، والحياة ترهات وأوهام». «ولا نطلب الحقائق... وهذه كلمات لغير مسمى، ولا نطلب عدلا والعدل لفظ في الافواه.. ولا نشكو وقد قال قائل: ان شكوت الهوى فما انت منا». وما كانت جريدة «الصحافي التائه» تصدر بهذا الفكر الذي يبدو اقرب الى الزجل (الشعر العامي اللبناني) حتى تلقت رسالة متحمسة من يوسف ابراهيم يزبك وكان آنذاك يوقع رسائله باسم «الشيخ الباكي»، قال فيها:

«أخي الصحافي التائه:

ماذا؟... احقا في لبنان جريدة للبؤساء وفي زحلة صحافي يقول بالاشتراكية؟

وما شأن هذا الإلحاد يا أخي في لبنان المبارك، وما معنى نشر هذه للمبادئ في الجبل المسكين؟».

«تريد ان تبشر بالتآخي بين الطبقات وان تحارب لأجله وتحترم التعس والفقير، فهلا حذرت الوشاة وغدر المتزعمين؟».

«لكن لا بأس، ان هذه البذرة الصالحة ستنبت اذا تبدرها المزارعون فاجعل لي نصيبا بالاحترام الذي سجلته للبؤساء، وانا منذ الساعة رفيقك وأخوك الأمين...».

«لعلك تقول انك تريد ان تبعد الشجون عن قلوب جنودك ايها الرفيق، ولكن لا تنس ما أوصانا به الاستاذ الكبير روسو بأن الدموع تهذب النفس وتفرج الكرب اكثر من الضحك والفكاهة».

«اكتب اليك الآن على جناح السرعة لأبثك كلمة شكر على تعزيتك ايانا بالصحيفة الجديدة ولأدعو لك بالنجاح والتوفيق».

الشيخ الباكي

الكوخ الاحمر في مدينة الاغنياء.

الذئاب والأفاعي والمناطيد والقهوة والتمر وسائل محلات الرياض في اجتذاب الزبائن

الرياض: من سعود المقبل

لم يعد يخلو اي شارع رئيسي من شوارع مدينة الرياض من المحلات التجارية المختلفة، وصار كل حي من احياء المدينة يضم مئات المحلات المتنوعة في بضائعها وخدماتها التجارية. وقد ادى هذا العدد الهائل من المحلات التجارية إلى وجود منافسة كبيرة بين هذه المحلات لاستقطاب واجتذاب الزبائن وخاصة المحلات المتشابهة التي تعرض بضاعة واحدة.

ونتيجة لهذه المنافسة فقد عمد كثير من المحلات لابتكار طرق متعددة للنجاح في اجتذاب الزبائن وتعريفهم على محلاتهم وترددهم عليها. ومن هذه الطرق ما يتميز بالطرافة مثل قيام صاحب أحد محلات الحلاقة بوضع ثعبان ضخم في محله حتى اشتهر محله وصار مرتاداً للكثير من الزبائن الذين كان هدفهم مشاهدة الثعبان قبل قص الشعر.

كما قام أحد أصحاب محطات البنزين بوضع ذئب في محطته حتى اشتهرت هذه المحطة بمسمى محطة الذئب، وكانت تشهد في بعض الأوقات ازدحاماً من الزوار الذين يأتون لمشاهدة الذئب.

ومن الطرق التي اتبعها بعض أصحاب المحلات وضع بالونات ضخمة امام محلاتهم بحيث تكون لافتة للانتباه وتحمل اسم المحل. وبينما يفضل بعض أصحاب المحلات البالونات السطحية الموجودة على الرصيف يفضل البعض الآخر البالونات الطائرة. ويشير صلاح نصار مدير التسويق في إحدى شركات الإعلان التي تقوم بعمل هذه البالونات إلى أن الإقبال على شرائها من المحلات قد ازداد هذا العام بشكل ملحوظ نتيجة نجاحها تسويقياً ولانها من الطرق الإعلانية الحديثة. ويقول: نحن نقوم حالياً ببيع ما معدله 15 بالوناً في الشهر الواحد على عدد من المحلات المختلفة في احجامها ونشاطاتها التجارية. ومن هذه البالونات ما نقوم ببيعه ومنها ما نقوم بتأجيره، وهي على أنواع، فمنها ما نسميه «منطاد» ويكون عادة على الرصيف أو على سطح العمارة ويحمل اسم المحل وعبارة إعلانية وهو يحتوي على اربعة أحجام والسعر المتوسط لبيعه 15 الف ريال للبيع وخمسة آلاف ريال للتاجير لمدة أسبوع. وهناك البالون الطائر وهذا البالون يربط بحبل ويكون معلقاً في السماء على ارتفاع 50 متراً او اكثر ويكون معبأ بغاز الهيليوم الخفيف، ويباع هذا البالون بسبعة آلاف ريال.

ويضيف: من خلال تعاملنا مع الكثير من المحلات وجدنا أن أصحاب المحلات يفضلون المنطاد الموجود على الرصيف وذلك لانه يلفت الانتباه اكثر ويؤدي الرسالة الإعلانية بشكل افضل خاصة إذا كان المنطاد في شارع تجاري كبير، أما البالون الطائر فتفضله عادة الشركات الكبيرة التي تضع شعاراتها فقط بشكل واضح وكذلك البنوك وغيرها من المؤسسات الكبيرة.

وهذه الطريقة رغم حداثتها إلا انها مكلفة لذلك فإن هناك من أصحاب المحلات من اتبع طرقاً غير مكلفة وليست صعبة، فقد قام عدد من أصحاب المحلات في الفترة الأخيرة بخطوة جديدة وهي الترحيب بضيوف محلاتهم من الزبائن بالقهوة والتمر حيث يستقبلهم عامل مخصص في المحل بابتسامة عريضة وفنجان من القهوة وطبق من التمر قبل أن يتجولوا في المحل. ويشير عبد العزيز، وهو من العاملين في أحد المحلات التي تقدم هذه الخدمة إلى أن المحل قد بدأ في تطبيق هذه الخدمة قبل اشهر وانها حققت نتيجة جيدة ويقول: في البداية كان الزبون يستغرب عندما يدخل المحل من تقديم هذه الخدمة ويستفسر عن السبب فنجيبه بان هذه خدمة يقدمها المحل لزبائنه لكي يكونوا زبائن دائمين له، وبعدها يتناول القهوة مع حبيبات من التمر. ولا شك بان الدافع من تقديم هذه الخدمة في المحل هو تجاري بحت، فالمحلات المشابهة لمحلنا كثيرة وحتى نكون متميزين ومعروفين لدى الناس عملنا على تقديم هذه الخدمة وبالفعل صرنا معروفين بها واصبح زبائن المحل في تزايد مستمر. ويضيف: تكاليف هذه الخدمة ليست كبيرة ولا تتجاوز تكاليف البن والتمر ولكن مردودها جيد وهذا ما دعا عدداً من المحلات لتقليدنا والترحيب بضيوف محلاتهم بالقهوة والتمر.

عامل في أحد المحلات يستقبل ضيوفه بالقهوة والتمر (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

عرب وعجم

مصطفى طلاس — محمد تقي عبد الكريم

● محمد تقي عبد الكريم رئيس جمهورية جزر القمر يقوم حالياً بزيارة خاصة لدولة الإمارات يلتقي خلالها بعدد من المسؤولين.

● العماد أول مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري رعى حفل تدشين النصب التذكاري للشاعر الفارس أبو فراس الحمداني أول من أمس في مدينة حمص، وموقع النصب أمام قلعة حمص التي كانت مقراً لحكم الشاعر في منتصف القرن العاشر الميلادي والمهندس السوري عبد الكريم البواب هو الذي صمم النصب.

● نديم سالم وزير الصناعة اللبناني يرعى بعد ظهر اليوم حفل إطلاق صفحة جمعية الصناعيين اللبنانيين على شبكة «الانترنت» في صالة المعارض في ساحة الشهداء - بيروت.

● الدكتور محمد سلمان وزير الإعلام السوري افتتح مساء أول من أمس معرض الصور الضوئية للفنان أيوب سعدية في صالة الشعب للفنون الجميلة بدمشق.

● الشيخ سعود بن راشد المعلا ولي عهد ونائب حاكم أم القيوين بدولة الإمارات يرعى غداً الاحتفال بمناسبة يوم الصحة العالمي تحت شعار «الأمراض المعدية والمستجدة.. تأهب ورد عالمي» بمقر إدارة الطب الوقائي.

● السير مارتن جاكوم رئيس المجلس الثقافي البريطاني يبدأ غداً زيارة لسورية تستغرق خمسة أيام، بصحبة زوجته، ويتضمن برنامج الزيارة رحلة إلى مدن حلب وتدمر وقلعة الحصن.

● جان بيير لافون سفير فرنسا لدى لبنان وجه دعوات لحضور حفل استقبال في مقر السفارة في مار تقلا (شمال بيروت) بمناسبة مغادرته بيروت بعد انتهاء فترة عمله في لبنان.

● الدكتور عبد الله الغنيم وزير التربية وزير التعليم العالي الكويتي يرعى غداً حفل افتتاح معرض الفنانين السوريين إميلي فرح (خزف) ونبيل السمان (تصوير) في صالة الكويت للفنون الجميلة بمقر الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية.

● تومي تومسون حاكم ولاية ويسكنسون الأميركية يبدأ اليوم زيارة للأردن على رأس وفد يضم 28 شخصاً من رجال الأعمال وممثلي الشركات الأميركية لبحث سبل التعاون المشترك مع رجال الأعمال الأردنيين.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «هناك مجموعة من المسؤولين حول ياسر عرفات يحسبون أن أموال السلطة الوطنية إرثاً لهم من آبائهم»

(حسام خضر - عضو المجلس التشريعي الفلسطيني)

● «إن من الخطأ إلقاء التهمة على إسرائيل في كل مشاكلنا الاقتصادية. فنحن نتحمل قسطا وافرا من المسؤولية»

(د. هشام عورتاني - رئيس المعهد الاقتصادي المستقل)

● «نحن نعتبر ان الحق الى جانبنا...!؟»

(محمود عباس - أبو مازن)

● «من الصعب جدا ان تحافظ على برودة اعصابك وانت تستمع الى شخص يهذي هذيانا كاملا»

(المعلق التلفزيوني جرمي باكسمان)

● «أنا لست رياضية محترفة ولكنني احب الرياضة وأمارس بعض فنونها مثل كرة الطائرة وكرة السلة والركض وركوب الخيل والتزلج على الجليد والسباحة»

(فائزة رفسنجاني)

● «انني لست مجنونا. ولكنني لن استطيع القيام بذلك. سأموت اذا حاولت ان اقوم بالتدريب الرياضي كل يوم»

(بطل كرة القدم دياغو مرادونا)

● «اعتقد انه يجب ان تكون مجنونا لتسعى وراء الشهرة»

(الممثل كولن فرث)

● «لقد جئت الى هنا بيدين نظيفتين»

(نتنياهو لدى وصوله واشنطن)

● «لقد تعلمت شيئا واحدا من عملي كمساعد برلماني لمرغريت ثاتشر، وهو انه لا توجد حدود لقدرة البشر على حبهم للمديح»

(اللورد ويكهام)

● «ربما ستنتفع بعض زبوناتنا من المعالجة النفسية. ولكننا لا نشير عليهن بذلك، لانهن سيتركننا فوراً»

(فلب لوغان، مدير الجمنيزيم الذي تزاول فيه الأميرة ديانا تمارينها الرياضية)

● «قلما استعملها. فأنا احب ان اكون على الطبيعة. احب رائحة البشرة على طبيعتها»

(عمانوئيله بيرت - عارضة مواد كرستيان ديور للتجميل)

● «لا استطيع ان اتخيل شابا يجد الفتاة المناسبة بعد ليلة واحدة. اما ان تقتل نفسك من أجل فتاة فهذا نوع من الجنون»

(ليوناردو ديكابريو لدى اختياره لأداء دور روميو في مسرحية روميو وجولييت)

● «مهما يكن، فلا بد ان اسجل عميق اعجابي بشجاعة الرجل المدخن وهو يعزم على قتل نفسه وايضا قتل غيره من افراد اسرته»

(الكاتبة جو براند عن التدخين)

● «ينهض صباحا ويبلل اصبعه ثم يرفعه ليرى من اين تهب الريح. هناك تناقض في مهمته. انتخبوه ليواصل عملية السلام ويبني مستعمرات جديدة. ولكن لا يمكنك ان تجمع بين أوسلو وهارهوما في آن واحد»

(بارون ازراحي - الاستاذ في الجامعة العبرية)

برأس مال قدره 100 مليون دولار
إنشاء صندوق للتنمية الاجتماعية في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

في سياق الجهود التي تقوم بها وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية في اليمن، لتطوير مستوى الخدمات الاجتماعية، وتوسيعها لتشمل أكبر قدر من القطاعات المعنية بهذه الخدمات، وبما يمكن من احتواء الإفرازات الاجتماعية المترتبة على تطبيق الإصلاحات الاقتصادية، وما استتبع ذلك من مستجدات وصعوبات معيشية تأكدت معها الحاجة لمزيد من الخدمات والرعاية الاجتماعية، على ضوء زيادة معدلات الفقر، في هذا السياق قامت الوزارة أخيراً بإنشاء صندوق التنمية الاجتماعية، الذي هو الثاني من نوعه على مستوى الوطن العربي، برأس مال قدره مليون دولار، ويهدف إلى دعم المنظمات والجمعيات غير الحكومية، العاملة في قطاعات الرعاية والتنمية الاجتماعية، وقطاع العمل، بالإضافة لقطاع المرأة والطفل بما يجعل من هذه القطاعات، قطاعات منتجة عبر دعم وإحياء العديد من الأنشطة والحرف وتطوير مهارات وقدرات الجماعات والأفراد، لتصبح قوى اجتماعية فاعلة ذات مردود اقتصادي.

وأوضح مصدر مسؤول بوزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية، أن البنك الدولي يسهم بنحو 40 مليون دولار من رأس مال الصندوق، كما تسهم السوق الأوروبية بـ25 مليون دولار، والحكومة الهولندية بـ15 مليون دولار، والصندوق العربي بـ15 مليوناً، وتسهم الحكومة اليمنية بالعشرة ملايين الباقية.

وأشار المصدر، إلى أن الصندوق سيعمل بصورة أساسية على دعم مشاريع إدماج المرأة في العملية التي يتبناها برنامج الأمم المتحدة للسكان بالإضافة لمشروع رعاية الأمومة والطفولة الذي تموله المنظمات الدولية ذات العلاقة، هذا إلى جانب مساهمة صندوق الرعاية الاجتماعية، الذي تدعمه الحكومة اليمنية بمبلغ مليار ريال يمني سنوياً، والذي يقدم مساعدات مالية مباشرة لنحو 100 الف من الأسر الفقيرة.

نصف الأهالي يجهلون أصول السياقة
80% من حوادث السير في لبنان تطال الأطفال والشباب تحت الـ24

بيروت: من فيفيان حداد

80% من حوادث السير في لبنان تطال الاطفال في الدرجة الاولى في حال وجودهم داخل السيارة. ان الراس هو الاكثر عرضة للاصابة، واية لطمة عليه سرعان ما تودي بحياة صاحبه!

هذا ما اوردته دراسة اخيرة قام بها تجمع الشباب للتوعية الاجتماعية في لبنان وجاء فيها ان 45% من الاهل يجهلون اصول القيادة العامة للسيارات فيساهمون في انتشار ظاهرة الطفل السائق من خلال وضعه في احضانهم خلال القيادة اما لتعليمه كيفية تحريك المقود والهائه بالزمور او التباهي بذكاء ولدهم وقدرته على الاستيعاب! انهم يجلسونه على يمين السائق في المقعد الامامي غير ابهين بما قد ينتج عن ذلك من مفاجآت!

ويشير اختصاصي في طب الاطفال د. برنار جرباقة وهو احد اعضاء التجمع ان حادث السير يضاعف من وزن الطفل، حسب قوة السرعة المتبعة من قبل السائق وغالباً ما يصل الى حد الطن الواحد من شدة الضغط. ويضيف جرباقة ان بعض الاهالي يحتضنون اطفالهم داخل السيارة بغاية حمايتهم الا ان هذا معتقد خاطئ، يزيد في الضرر الذي يصيب صاحبه لحظة حصول الحادث. فوزن الشخص البالغ يضاف الى وزن الطفل فيتسبب بقوة اندفاع تجعلهما يقفزان عن المقعد مما يفقدهما التوازن وضبط الوضع، لذلك تكون الضربة القاضية موجهة تماما نحو الطفل بينما الشخص البالغ يسلم باعجوبة.

وتظهر الدراسة ان اصابة الجنس الذكري منذ الطفولة وحتى سن متقدمة تبلغ مرتين اكثر من الجنس الانثوي اي 2 على 3. لذلك فان حوادث السير التي تقتل 1000 شخص مثلاً في السنة 70% منهم يكونون من الذكور تحت عمر الـ24 سنة.

ومع ان انتشار ظاهرة الطفل السائق او اهمال وقاية وسلامة الطفل سواء في طريقة جلوسه في المقعد الامامي او الخلفي للسيارة من شانهما ان يغرما السائق بمبالغ مالية مرتفعة كما الحال في الدول الاوروبية والاميركية الا ان قانون السير اللبناني بالكاد يلحظها او يعطيها بعض الاهمية. ولان شعار تجمع الشباب للتوعية هو: «بقدرتك تسلم وليس قدرك ان تصاب» فان اعضاء التجمع الـ300 وفي مقدمتهم رئيسهم زياد عقل مجندون يوميا للقيام بندوات خاصة من شانها توعية اللبناني للحد من حوادث السير، وهم لا يتوانون عن التدخل مباشرة في نشر التوعية في حال صادفوا سائقا مهملا او طفلا لا يجلس على كرسي واق او ولداً لا يشده حزام الامان.

ويقول عقل: «بعض اعضاء التجمع هم اشخاص سلموا باعجوبة من حادث سير قاتل وقد تطوعوا معنا لارشاد الآخرين وخصوصا المتهورين من الشباب اللبناني لان من اقترب من الموت لديه القدرة على الاقناع اكثر من اي شخص آخر... فخبراتهم هي بمثابة شهادات حية تساعدنا في اخذ الحيطة والحذر».

روجيه داوود مهندس مدني وعضو آخر في التجمع توجهه ينحصر في ارشاد الناس إلى التقيد باشارات السير المنتشرة على الطرقات ويقول: «ان السرعة المحددة على كل طريق لا تاتي عن عبثية بل هي خلاصة دراسة دقيقة لمساحة الطريق وسماكة اسفلتها، فان سرعة البديهة التي يعتقد البعض بانه يتمتع بها لا تصل الى اكثر من ثلث الدقيقة لحظة وقوع الحادث، لذلك يفضل على السائق التقيد باشارات السير وعدم التفاخر والتباهي بالفوضى تجاهها»

الإمارات تقرر تجديد الترخيص للعيادات القديمة المملوكة للأجانب

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

حسمت وزارة الصحة بدولة الامارات العربية المتحدة جدلاً حاداً في الأوساط الطبية المحلية عندما جمدت قراراً بقصر الترخيص وتجديد التراخيص للعيادات والمنشآت الصحية الخاصة على المواطنين حيث اعتبرت ان هذا القرار لن يطبق الا على المنشآت الصحية الجديدة التي تنشأ بعد تاريخ العمل بالقانون الاتحادي الذي حصر الترخيص للعيادات الطبية الخاصة بالمواطنين.

وكانت وزارة الصحة قد اوقفت في الشهر الماضي تجديد تراخيص العيادات والمراكز العلاجية التي يملكها وافدون تطبيقاً لاحكام القانون المشار اليه الا ان السلطات الصحية المحلية في دبي لم تلتزم بقرار وزارة الصحة الا بالنسبة للعيادات والمراكز العلاجية الجديدة واستمرت بتجديد تراخيص عيادات ومستشفيات القطاع الخاص المملوكة للاجانب والتي كانت قائمة من قبل عند نفاذ القانون.

وادى ذلك الى احتجاجات في صفوف الاطباء الامر الذي حمل وزير الصحة حمد عبد الرحمن المدفع على تقديم ايضاح جاء فيه انه بناء على توجيهات مجلس الوزراء فان تطبيق قواعد وشروط الترخيص وتجديد الترخيص للعيادات والمنشآت الصحية الخاصة المنصوص عليها في القانون الاتحادي رقم 2 لسنة 1996 بشأن المنشآت الصحية الخاصة سيقتصر على المنشآت الصحية الجديدة التي تنشأ بعد تاريخ العمل بالقانون المشار اليه اما العيادات والمنشآت الصحية الخاصة الاخرى القائمة قبل تاريخ العمل بهذا القانون فتطبق في شأنها القواعد والشروط التي كان معمولاً بها قبل صدوره.

ندوة ومعرض في دمشق حول تكنولوجيا المعلومات

دمشق: من سلوى الاسطواني

بدأت في دمشق امس ندوة المعلومات والآفاق المستقبلية وواقعها في سورية التي تقيمها الجمعية السورية للمعلوماتية تحت رعاية الدكتور بشار الاسد، كما يرافق الندوة معرض الشام الثالث للحاسبات والاتصالات «شام 97» والذي سيقام على ارض معرض دمشق الدولي حتى الاثنين المقبل.

وقال الدكتور غسان اللحام نائب رئيس الجمعية ان هذا المعرض سيتيح المجال امام المختصين والمهتمين في مجال المعلومات للاطلاع على احدث ما تقدمه التكنولوجيا في هذا المجال، خاصة ما كان منها معربا. واضاف ان ما يميز المعرض الاجراءات الخاصة التي تسمح بادخال التجهيزات الحديثة للاطلاع عليها وهناك اتفاق مع المؤسسات المعنية للسماح بادخالها مؤقتا للمشاركة بالمعرض. واشار الدكتور لحام الى ان عدد الشركات المشاركة بالمعرض وصل الى 55 شركة ومؤسسة، اضافة الى 6 دور نشر، والمؤسسة العامة لتوزيع المطبوعات، كما ان قطاعات الاقتصاد والصناعة والاعلام والسياحة والكهرباء تشارك لأول مرة. وستلقى في المعرض عدة محاضرات تتناول توضيحات عن البرمجيات والتجهيزات الموجودة، كما ان ادارة الجمعية قامت بتأمين الاتصال المباشر ما بين قاعة المحاضرات في مكتبة الاسد والمعرض، بحيث يتمكن الموجودون على ارض المعرض من متابعة الندوة والدخول بالنقاش الذي يدور وان يرد عليه المحاضرون وكأنه موجود في المكتبة. وقال ان توصيات ستتخذ في نهاية المعرض والندوة على اساس الواقع والامكانيات المتاحة وما يمكن تنفيذه لعرضه على اصحاب القرار في دمشق.

وكانت الندوة السابقة التي عقدت في دمشق العام الماضي قد وضعت سياسة وطنية لتطبيق المعلوماتية في سورية وحددت السلبيات والايجابيات وخرجت بتوصيات مهمة. من جانبها ستدرس الندوة الحالية اقامة بنوك معلوماتية في كل مجال من المجالات وتحديد الجهات التي ستقوم بتغذية الشبكات والبنوك بالمعلومات والمستلزمات المالية والبشرية.

اخبارهم في كل مكان..

● الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية بالرياض اصدر قراراً بتشكيل هيئة تحرير جديدة للمجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب التي تعنى بالشؤون الامنية في الوطن العربي. وتتكون هيئة التحرير من الدكتور فهد الشعلان رئيساً للتحرير وعضوية الدكتور محمد محيي الدين والدكتور فضل الله علي فضل الله والدكتور محمد الامين البشري والدكتور احمد الحويتي والدكتور دياب البداينة.

● الفنان العراقي فيصل لعيبي يقيم معرضاً خاصاً لاعمال فنية جديدة بعنوان: «بدر البدور وقمر الزمان» في جاليري 47 في 47 جريت رسل ستريت، لندن، وذلك من 15 حتى 18 من الشهر الجاري.

● وصل الى لندن وفد من وزارة الاسكان والشؤون الهندسية بولاية الخرطوم وذلك لتقديم خدمات الاراضي للراغبين في الخطة الاسكانية ونظام الاستبدال والاراضي الاستثمارية ذات المواقع المتميزة.

● الخير الحاج حمد السيد رجل الأعمال السوداني تماثل للشفاء بعد اجراء عملية جراحية في القلب بمستشفى كرومويل في لندن. وهو الآن يستقبل العديد من الأصدقاء والمعارف في العاصمة البريطانية الذين قدموا لتهنئته بالسلامة.

● فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالمدينة المنورة ينظم دورة تدريبية في الرسم والتصوير الزيتي في اطار حرص الفرع على خدمة الشباب هواة هذا الفن الرائد وصقل وتنمية مواهبهم الفنية.

وأكد حسن مصطفى الجوادي مدير الفرع ان الفرع بتوجيهات من رئيس مجلس ادارة الجمعية محمد الشدي يسعى لتقديم العديد من الدورات التدريبية.

● سعيد نسيبة المصور المعماري المقدسي المقيم في سان فرنسيسكو وصل الى عمان حيث اقام معرضه الذي يضم صورة قبة الصخرة في اربعين لوحة تمثل الفن المعماري لمدينة القدس. وسيستمر المعرض في دارة الفنون بمؤسسة شومان حتى الثامن من الشهر المقبل.

● الدكتور سعد زغلول الكواكبي القى محاضرة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي حول قضايا ومواقف في حياة العلامة عبد الرحمن الكواكبي وقد شهد المحاضرة حشد من المثقفين والاعلاميين.

● الدكتور غسان رياح القاضي اللبناني سيكون اليوم موضع تكريم طلاب الدراسات العليا في كلية الحقوق التابعة للجامعة اللبنانية في قاعة «دار الندوة» ببيروت بمناسبة انتخابه عضواً في اللجنة العليا لحقوق الطفل.

● عبد المجيد سعيد ابو الجدايل رئيس مجلس ادارة مؤسسة عبد المجيد ابو الجدايل للتموين والتعهدات العامة يرقد على السرير الأبيض بمركز الامير سلطان لامراض وجراحة القلب بالمستشفى العسكري بالرياض بعد تعرضه لوعكة.

مواليد

● مفضل حسن فضل من منسوبي مكتب ابراهيم الوزير بجدة رزق وحرمه بمولود اسمياه «فارس».



الأردن يستعد لإطلاق سراح حيوان البدن

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في الأردن عن استعدادها قريباً لاطلاق حيوان البدن (الماعز الجبلي) في المخيمات التابعة للجمعية بعد ان وصل عدد رؤوس البدن في مركز الاكثار التابع للجمعية في ربهة الرداس الواقعة في محمية الموجب الى حوالي 100 رأس.

وتوقعت الجمعية ان يصل عدد القطيع الى حوالي 116 رأساً بعد ان تضع الاناث مواليدها قريباً.

واشارت الجمعية الى انها شرعت بحمله اعلامية وتثقيفية تهدف الى ضمان تعاون المواطنين بشكل عام والصيادين بشكل خاص معها عند البدء بعملية اطلاق البدن خصوصاً ان الجمعية قد بذلت جهوداً معينة لاحضار 20 رأساً من الخارج والعمل على العناية بها واكثارها منذ العام 1989.

وقال مسؤول وحدة التوطين والاكثار في الجمعية خلدون كيوان ان الجمعية ستقوم بترقيم المواليد الجدد لتتمكن من متابعة ومراقبة هذه الحيوانات وتسجيل كل ما يطرأ عليها للاستفادة منها في التجارب على حيوانات اخرى. واشار الى انه يتم اطلاق حيوان البدن على دفعات تجريبية للمخيمات الطبيعية خلال فترة من 6 - 12 شهراً.

منافق افندي



إعادة كتابة تاريخ القدس في العهد العثماني تستقطب محاولات عربية وغربية

القدس المحتلة: من محمد غوشة

منذ منتصف السبعينات اخذت الدراسات الحديثة لمدينة القدس تركز بشكل رئيسي على تاريخها العثماني الممتد من العام 1516 وحتى العام 1917، وقد كان للكتاب المهم الذي اصدره المستشرق الاسكوتلندي مايكل بورغوين (القدس المملوكية) صدى عالمي واسع حفز الباحثين على استكمال ما بداه هذا الباحث المميز. ولم يكن هذا الكتاب مجرد بضع مئات من الصفحات التي تتناول مباني وآثار المماليك في هذه المدينة، فقد شاركت في اعداده المدرسة البريطانية لآثار القدس واستغرق تاليفه كما اكد لنا مؤلفه بورغوين في زيارته الاخيرة للقدس مطلع الشهر الحالي نحو ثمانية عشر عاما استطاع من خلاله ان يدرس معظم المباني المملوكية المحيطة بالحرم القدسي الشريف ويمسحها معماريا وزخرفيا وتاريخيا.

واليوم وبعد ان مضى عشر سنوات تقريبا على خروج هذه الدراسة بدأ عدد من المهتمين باثار العثمانيين في مدينة القدس إعداد كتاب شامل يبحث في المباني التي خلفها العثمانيون في هذه الديار.

ويرجح القائمون على مشروع كتاب (القدس العثمانية) الإنتهاء من طباعة هذا الكتاب مطلع العام القادم، حيث يعكف معماريون ومؤرخون من عدد واسع من الدول على دراسة هذه الفترة الغنية جداً بالمعلومات. ومن بين ابرز الباحثين في هذا المشروع الأميركية بيترس ستان لوران والاسكوتلندي مايكل بورغوين والمرحوم كامل العسلي وغيرهم من الباحثين الذين تخصص كل منهم في دراسة موقع معين.

من ناحية اخرى يعكف يوسف النتشة رئيس قسم الآثار في دائرة الأوقاف بالقدس على الانتهاء من اطروحة الدكتوراه حول المباني العثمانية في القدس وبالذات المباني العثمانية الأولى كالتكية المولوية وجامع المئذنة الحمراء وضريح بيرم جاويش وتكية خاصكي سلطان والزاوية النقشبندية وغيرها، في حين يدرس محمد هاشم غوشة ضمن اطروحة الدراسات العليا المباني العثمانية في حارة السعدية في القدس ضمن مشروع ضخم لدراسة حارات القدس منفردة بشكل تفصيلي، بينما انتهى مؤخراً زياد المدني من اطروحة الدكتوراه في الجامعة الأردنية حول القدس وجوارها في الفترة ما بين 1800 - 1830، واكمل امين مسعود ابو بكر في اطروحته للدكتوراه حول ملكية الأراضي في متصرفية القدس 1858 - 1918، ما انتهى منه سابقه. ويبدي عبد الرحيم قطنية اهتماماً واسعاً بتاريخ وفيات اهل القدس في العصر العثماني ودراسة عائلاتها ضمن بحث يعكف عليه ليرى النور منتصف العام المقبل. يقول المؤرخ البارز فهمي الانصاري صاحب المكتبة الانصارية في القدس ان دراسة العصر العثماني في مدينة القدس شائكة جداً لما تحتويه من زخم معلوماتي في النواحي العمرانية والاجتماعية والسياسية. ومنذ أكثر من خمس سنوات يصل الى المكتبة علماء وباحثون من دول مختلفة بقصد الاطلاع على ما تحتويه هذه المكتبة من دراسات ومصادر نادرة حول التاريخ العثماني لمدينة القدس. فمنذ ان دخل العثمانيون الى القدس تركوا لنا سجلات رسمية مخطوطة تؤرخ ليوميات هذه المدينة في مختلف النواحي والتي قدر صفحاتها المؤرخ كامل العسلي بمائة الف صفحة غير مفهرسة، تضم كل واحدة منها اكثر من حجة او وثيقة في معظم الاحيان حيث تحتفظ المحكمة الشرعية في القدس بمئات السجلات العثمانية الغنية بوثائق الوقفيات وعقود البيع والشراء والزواج والإرث لأهالي القدس دون استثناء. ويخصص المعهد العالي للآثار الإسلامية في مدينة القدس جانباً واسعاً من أطروحات طلبته للدراسات التي تتناول آثار العثمانيين في مدينة القدس، والتي لا تقتصر على الجانب المعماري فقط بل تتعداه الى دراسة الفنون الإسلامية المتمثلة بالمخطوطات المحفوظة في مكتبات ومتاحف القدس والقطع النحاسية والزجاجية والمشربيات والمسكوكات التي خلفها العثمانيون في هذه المدينة.

ويشرف الدكتور محمود عطا الله من جامعة النجاح الوطنية على طلبته في تحقيق مخطوطات عثمانية تتعلق بمدينة القدس من ابرزها لطايف أنس جليل في تاريخ القدس والخليل لمصطفى اسعد اللقيمي الدمياطي والأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل لمؤلفه مجير الدين الحنبلي الذي عاصر بضع سنوات من مطلع الحكم العثماني للقدس وكذلك مخطوط الخبر التام في وصف الأرض المقدسة وفلسطين والشام للتمرتاشي وغيرها. في حين تخصص المؤرخ البارز عباس نمر في دراساته بنواحي القدس في العصر العثماني حيث نشر كتاباً مهماً عن قرية دير ايوب التي اصبحت في خبر الأقدمين.

القدس العثمانية في صورة ملتقطة عام 1870



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم — الجمعة 4 ذو الحجة 1417هـ - 1997/4/11م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6709

London - Friday - 11 April 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6709



ثورة في السيطرة على كوليسترول الدم

تطوير أول لقاح ضد أمراض القلب

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

استطاع العالم الاميركي تشارلز ريترهاوس وزملاؤه في معهد العلوم الخلوية اللمفاوية في نيدهام في ماساشوستس، من تطوير اول لقاح ضد ارتفاع الكوليسترول في الدم من شأنه ان يخفض امراض القلب الشريانية المتزايدة في المجتمعات الغربية.

ويعتمد مبدأ اللقاح على تثبيط حلقة تحول انواع الكوليسترول غير الضارة او ما يدعى بالبروتينات الشحمية او الليبوبروتينات عالية الكثافة (HDL) الى انواع ضارة من الكوليسترول تدعى الليبوبروتينات المنخفضة الكثافة (LDL) او المنخفضة جدا (VLDL).

وقد وجد الباحثون اثناء تجربة هذا اللقاح على الارانب في شركة البيوتكنولوجي في ماساشوستس انه يستطيع ان يقلل من نسبة حدوث ترسبات جزئيات الكوليسترول على جدران الأوعية الدموية وبالتالي الى تراجع التصلب الوعائي الشرياني وانخفاض نسبة حدوث الأمراض الشريانية القلبية.

ويتوقع العلماء ان يكون هذا اللقاح ثورة في معالجة امراض القلب اذا اعطى النتائج نفسها التي اعطاها في الحيوانات. وبذلك يمكن معالجة امراض الأوعية القلبية التصلبية بوسيلة اسهل وارخص ولها مفعول مضاعف عن الأدوية الخافضة لكوليسترول الدم التي يجب ان يأخذها الانسان طيلة الحياة، رغم بعض المخاوف من التأثيرات السلبية التي يمكن ان ينجم عنها.

وبين الباحثون ان هذا اللقاح يعمل على تثبيط احد الانزيمات الكوليسترولية المهمة والتي تدعى (GETP) وبذلك تتوقف عملية تحول البروتينات الشحمية عالية الكثافة غير الضارة للجسم الى بروتينات شحمية منخفضة الكثافة والضارة التي تترسب على جدران الأوعية الدموية وتشكل لوائح وصفيحات عصيدية كوليسترولية يمكن ان تسد شرايين القلب بسبب التخثر الدموي حولها مسببة النبحات القلبية.

وقال ريترهاوس ان فكرة تطوير لقاح ضد أمراض القلب بدأت منذ فترة طويلة حيث حاول الباحثون بتحريض مناعة الجسم لتشكيل أضداد ضد الأنزيمات الكوليسترولية. وبعدها نشأت فكرة تطوير لقاح بالهندسة الوراثية مركب من 16 حمضا امينيا له قدرة على تثبيط الأنزيم (GETP).

وكانت نتائج اللقاح مشجعة على الحيوانات. حيث وجد ان الارانب التي اعطيت جرعات متعددة من هذا اللقاح كانت نسبة التصلب الشرياني لديها اقل بـ30 في المائة من تلك التي لم تأخذ اللقاح. وسيقوم ريترهاوس وزملاؤه بعرض النتائج المفصلة في بثيسدا ميريلاند في الولايات المتحدة في نهاية الشهر الحالي.

وقال آلان تيل رئيس معهد بحوث الأمراض الشريانية التصلبية في جامعة كولومبيا في مدينة نيويورك انه اذا نجحت تجارب هذا اللقاح على الانسان، فان المرضى الذين يحملون خطورة عالية لحدوث الأمراض القلبية عندهم سوف يستطيعون السيطرة على كوليسترول الدم باخذ هذا اللقاح مرتين سنويا.

وقال الباحث ديفيد بارون من امبريال كوليج في لندن لـ«الشرق الأوسط»: «ان اللقاح الجديد لم تتم تجربته على الانسان بعد، لكنه سيكون خطوة كبيرة في معالجة امراض القلب الحديثة الناتجة عن ارتفاع الكوليسترول، وله مميزات تجعله افضل من المعالجات المتوفرة حاليا، فهو يعطى مرتين بالسنة بدلا من تناول حبوب خفض الكوليسترول اليومية، اضافة الى انه سوف يقلل من مخاوف حدوث مضاعفات المعالجات الدوائية خاصة ان تجارب المخابر بينت ان اعطاء الأدوية الخافضة للشحوم للحيوانات تسبب السرطانات لكن هذا غير مثبت على الانسان».

وتعتبر امراض الأوعية الشريانية التصلبية هي القاتل الأول في الدول الغربية خاصة في الولايات المتحدة وبريطانيا. اذ بينت الاحصائيات الحديثة انه تحدث سكتة قلبية او دماغية كل 30 ثانية في تلك الدول و75 في المائة من هذه السكتات قاتلة اذا لم تتم الاسعافات اللازمة في الوقت المناسب.

وأضاف الباحث بارون: «لقد ازداد عدد عمليات زراعة الطعوم الشريانية القلبية في بريطانيا بما يقارب عشرة اضعاف ما كانت عليه في بداية التسعينات. وايجاد علاج سواء كان لقاحا او دواء لخفض كوليسترول الدم الذي يعتبر سبب 95 في المائة من هذه الأمراض يعتبر من اهم انجازات هذا العقد».

وتعالج امراض شرايين القلب التصلبية وتضييقاتها حاليا بطرق متعددة مثل التوسيع بالبالون، او زرع حصائر معدنية «Stent» لفتح اماكن التضييق او زرع طعوم شريانية بعملية قلب مفتوح. لكن جميع هذه الوسائل لا تعتبر الطريقة المثالية للمعالجة، فالهدف الأخير هو منع عملية التصلب الشرياني من الأساس سواء بالمحافظة على نسبة الكوليسترول ضمن الحدود الطبيعية او الحد من تطور عمليات التصلب الشرياني المسؤولة عنها التبدلات الخلوية والهرمونية مع تقدم العمر.

صباح الخير

سمير عطا الله

أحياء ومهاجرون

ثمة من يقول ان الهدف الرئيسي من زيارة نتانياهو الى واشنطن هو العمل على المزيد من الدعم للصندوق الذي يجمع من اجل نقل نحو مليون روسي يهودي «متردد» الى اسرائيل. وكان قد اعلن في برنامجه الانتخابي ان احد اهداف حكومته هو اضافة 7 ملايين اسرائيلي آخر خلال 10 سنوات.

وتحاول المانيا الآن ان تستعيد نحو 950 الف روسي من اصل الماني يعيش معظمهم في سيبيريا في حال فقر مدقع، كان جدودهم قد هجروا قسرا.

كنت ازور صديقا في بيروت امس حين اخبرني ان رجلا بريطانيا انتقل الى الشقة قبالته، وسألته ان كان البريطاني مهندسا في احدى الشركات العاملة الآن في لبنان، فقال لا، بل هو مسؤول المدافن العسكرية البريطانية التي انشئت بعد الحرب العالمية الثانية، وان لها بعثة خاصة تهتم بها منذ ذلك الوقت.

تنشر مكاتب خاصة اعلانات دائمة في الصحف العربية لاولئك الراغبين في الهجرة. وينقسم العالم الغربي الآن الى قسمين: واحد يفتح قوانينه امام المهاجرين العرب من القادرين وآخر يغلقها امام المحتاجين. لكن في الحالتين العالم العربي هو النبع الاول لانهار الهجرة. ولا من يسأل عنهم.

فالانسان ليس واردا في «أدابه» او في حسابات المواطنية العربية الا كموال او كمعارض. هل هو عبء سياسي او اقتصادي او هل هو رقم آخر، ذهب ام بقي. اما اسرائيل فقد جمعت حتى الآن نحو 8 مليارات دولار بحثا عن «مواطنين» لا يعرفونها ولا تعرفهم. انها تبحث ليس فقط عن رجال يعدلون في المستقبل التوازن البشري السكاني بل تصطاد مجموعة من العلماء الذين يمكن ان يؤمنوا لها استمرار تفوق المجتمع التكنولوجي في القرن المقبل.

تخصص بريطانيا (وفرنسا ودول كثيرة اخرى) بعثات دائمة لمن يزرع الزهر في مدافن جنودها. ذلك ان قيمة الدولة من قيمة انسانها ومن قيمة نظرتها الى هذا الانسان. اما العالم العربي فانسانه مهاجر وعلماؤه مهاجرون وماله مهاجر: 600 الى 800 مليار في استثمارات تبحث عن الامان في الخارج! وبعض الدول العربية يبحث عن استثمارات بمليار واحد! دول وشعوب تبني للمستقبل ودول وشعوب تخاف منه.

الهجرة العربية هجرتان: واحدة لاسباب اقتصادية، وهي مؤسفة، وواحدة لاسباب سياسية وهي معيبة! كنت أصغي قبل ايام في لندن الى برنامج اذاعي عربي يخاطب السامعين الذين راحوا يتحدثون الواحد بعد الآخر: الرجل الذي يقرض الشعر والرجل الذي يجيد الغناء والرجل الطبيب والرجل العامل! وقد تساءلت في نهاية البرنامج، كم هو عدد المواطنين الباقين في ذلك البلد العربي؟

الإفراط في تناول المسكنات يسبب الصداع

لندن - رويتر: حذر سايمون ايليس الباحث في مستشفى نورث ستافوردشير الملكي في وسط انجلترا من ان تعاطي الاسبرين والباراسيتامول بكثرة قد يسبب الصداع ولا يشفى منه كما يعتقد البعض.

وقال ايليس «ربما حان الوقت للتحذير من كل الأدوية المسكنة ومن ان التعاطي اليومي للاقراص المضادة للصداع قد يزيد الامر سوءا».

واثبتت عدة دراسات ان استمرار تعاطي المسكنات يمكن ان يصيب بالصداع فعلا.

وكتب ايليس في مجلة «بوست جراديويت» الطبية ان اعراض الصداع اليومي المزمن قد تتحسن جدا في 75 في المائة من الحالات مع الاستخدام المقنن للمسكنات واتباع اجراءات اخرى مثل مراعاة النظام الغذائي وتخفيض التوتر العصبي.

واضاف ان اللجوء الى المسكنات لعلاج الصداع اصبح «وبائيا» وان الشخص العادي قد يستغرق شهرين لتخليص نفسه من اثار تعاطي عقاقير مبالغ فيها لتسكين آلام الصداع.

نساء في أثواب رجال

عارضة أزياء ترتدي بدلة رجالية بياقة مزدوجة وأكتاف عريضة وعالية من تصميم رالف لوران ضمن مجموعته لخريف العام الحالي والتي عرضت في نيويورك مساء أول من أمس (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الرغبة المتوحشة!

لا يستطيع أحد أن يزعم انه يعرف التطورات القادمة في مجال العلم.. وبالتالي في مجال السياسة والاقتصاد والاجتماع.. العلم يقود العالم.. ولكن الى أين؟!

لقد كان خاتم «سليمان» هو اقصى طموحات العقل البشري في القرون الوسطى.. كان خاتم «سليمان» يقضي الحاجات، ويبني القصور ويحمل صاحبه من مكان الى مكان.. العلم الآن يقوم بدور خاتم «سليمان» فقد تحول طموح العقل البشري في المعامل الى حقائق رهيبة يمكن تكرارها ونشرها وتطويرها الى ما لا يستطيع أحد أن يتصور او يقدر.

سألت صديقي الطبيب عن هذا الجموح العلمي فقال لي ان العالم في معمله تصيبه رغبة متوحشة في الاكتشاف.. لا يهمه نتيجة ما يفعل بقدر ما يهمه ان يحقق ذاته.. ان يؤكد نظريته.. ان يثبت انه الأفضل والأبرع.

وضرب صديقي مثلا بكل العلماء الذين حققت أبحاثهم طفرات في مجال المعرفة الانسانية.. أنهم جميعا لم يفكروا بماذا سيستفيد الانسان مما يفعلون او يكتشفون.. انهم فقط فكروا وقرروا ان يضعوا هذه الافكار موضع التنفيذ.. هكذا فعل «جليليو» و«نيوتن» و«نوبل» و«اينشتين» و«أوبنهيمر».. ومن هؤلاء مخترع الديناميت والذرة.. والديناميت والذرة افادا البشرية بقدر ما أضرا بها!!

ولكن الفارق بين هؤلاء جميعا وبين العلوم البيولوجية كبير.. هؤلاء اكتشفوا امكانيات في الطبيعة استطاعوا ترويضها لحساب الانسان.. اما علماء البيولوجيا فلعبوا داخل الانسان ذاته. وبدأوا بالحيوانات.. وطبقوا نظرياتهم في الجينات والكروموسومات ثم في الخلية وهكذا بدأت سلسلة التداعيات العلمية الأخيرة التي لا اقول لنتهت الى عملية الاستنساخ.. ولكن فتحت ابوابا لاحتمالات لا نهاية لها في تغيير للواصفات الانسانية!!

وسكت صديقي الطبيب وسكت.. وكنت افكر في العالم بعد سنوات وهو يموج بالنسخ طبق الأصل.. وبأشخاص لهم رؤوس البشر واجسام الماعز او حتى الثعابين.. وأدركت ان الأمل في الله.. وصدق جل جلاله في قوله: «لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم، ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون».

الاستمساك بالايمان هو الحل «والأمل»!!

سقوط أهم «دليل» ضد اللبناني المتهم بحريق لوبيك في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

اسقط القاضي رولف فيلكن الذي يقود جلسات محاكمة حريق لوبيك المشهور في المانيا اهم الادلة التي يعتمدها الادعاء العام في ادانته اللبناني الشاب صفوان عيد حينما قرر امس عدم اعتماد المحكمة لاشرطة التسجيل التي سجلها رجال التحقيق سرا لاحاديث عيد مع عائلته واصدقائه في السجن. واعتبر القاضي، باسم المحكمة، الاسلوب الذي جرى فيه التنصت على احاديث عائلة عيد، وان كان بموافقة احد قضاة التحقيق، يتعارض مع القوانين التي تتحكم بسير اعمال التحقيق. واضاف فيلكن في اليوم الخمسين من جلسات المحكمة «ان الفقرة «100 س» من قانون العقوبات الالماني التي برر رجال التحقيق على اساسها عملية التنصت لا تبرر ما حدث ابدا، فالتحقيق بهذه الصورة كان منافيا للقوانين». وطالب القاضي بمعاملة حرمة الزنزانة كما يجب احترام حرمة البيوت.

ووجه القاضي بذلك ضربة قاصمة للادعاء العام الذي يعتبر التسجيلات الستة اهم الادلة التي يمتلكها لادانة اللبناني عيد بتهمة الحرق المتعمد والتسبب في مقتل 10 اشخاص في مبنى اللاجئين في مدينة لوبيك الشمالية يوم 18 يناير (كانون الثاني) 1995. ويفترض حسب ادعاءات الادعاء العام ان تكشف تسجيلات التنصت عن اعتراف غير مباشر لصفوان عيد بجريمته كما تكشف شيئا من الروح العنصرية المتعالية التي تتعامل بها العائلة اللبنانية مع سكان المبنى من الافارقة.

ولم يكن قرار القاضي المذكور آخر الخسائر التي مني بها رجال التحقيق، اذ اثبت الطبيب العدلي البروفسور مانفريد اوميشن في افادته امام المحكمة ان الحروق التي اصيب بها صفوان عيد في ظهره واذنيه والتي فحصها بنفسه بعد ايام من الحادث لم تتسبب فيها عملية اشعال النيران في الطابق الثاني كما يدعي الادعاء العام وانما نجمت على الاغلب لاحقا اثناء عمليات الانقاذ والهروب التي شارك فيها المتهم. كما استطاع الطبيب العدلي اعطاء تفسير معقول لسبب العثور على جثة محروقة لاحد سكان المبنى (المدعو سيلفيو اموسو 27 عاما) في الطابق الارضي دون العثور في رئتيه على جزئيات الدخان الناجمة عن الاختناق كما هي العادة. وقال اوميشن ان اموسو ربما تأثر بفعل صدمة نيران تسببت في وفاته حالا. وهذا يعني بالطبع ان النيران قد اندلعت في الطابق الارضي اولا، ويؤكد نظرية الدفاع حول دور النازيين في احراق المنزل من الخارج في حين يعارض نظرية الادعاء العام التي تقول ان النيران اندلعت الا في الطابق الاول حيث تسكن عائلة عيد.

وامتدحت محامية الدفاع جابي راينكه في حديث هاتفي خاص لـ«الشرق الأوسط» قرار القاضي فيلكن ووصفته بانه قرار صائب ومهم لان عملية استراق السمع لاحاديث عائلة عيد في السجن لم تكن شرعية قط. وعن مدى تأثير قرار المحكمة وافادة الطبيب العدلي على مجرى التحقيق قالت راينكه ان صدور قرار بتبرئة موكلها اصبح مرجحا، اذ لم يتبق للادعاء العام غير شهادة رجل الاسعاف الذي ادعى ان صفوان اخبره في سيارة الاسعاف ليلة الحادث «نحن فعلنا ذلك» في حين ينفي صفوان هذا الاتهام ويقول انه ذكر لرجل الاسعاف «هم فعلوا ذلك» وكان يقصد النازيين. وقالت راينكه ان شهادة رجل الاسعاف مهزوزة ومليئة بالثغرات هي الاخرى.

«الإضرابات الوحشية» تشل حياة العاصمة الإيطالية

روما: من سمير القريوتي

يكتم سكان العاصمة الايطالية انفاسهم صباح كل يوم في هذه الأيام مع بداية ساعات العمل خوفا من مفاجأة جديدة، وترى علامات القلق واضحة على وجوه الرجال والنساء القادمين من الضواحي، بعد تجربة يوم الثلاثاء الماضي الذي أطلقوا عليه «الثلاثاء الأسود» والتي عاشها سكان المدينة البالغ عددهم زهاء ستة ملايين نسمة نهارا واربعة ملايين ليلا، حيث يعود سكان الضواحي الى بيوتهم بانتظار بداية عمل يوم جديد.

فقد نفذت احدى النقابات المستقلة في قطاع النقل العام، فجر الثلاثاء الماضي اضرابا مفاجئا عن العمل لمدة 8 ساعات دون اشعار مسبق او بيان رسمي من طرفها، واكتفى العاملون في مؤسسة النقل العامة التابعة رسميا لبلدية العاصمة برفض الشروع في نوبة العمل الاولى وظلت زهاء 300 حافلة داخل المواقف المركزية. وتوقفت معظم خطوط قطارات الانفاق للسبب نفسه.

وبعد الثامنة صباحا تحولت روما الى جحيم حقيقي لم تشهده سوى مرة واحدة عام 1984 بسبب اضراب مفاجئ لشرطة المرور، وانتظر عشرات الآلاف من الناس على مواقف الحافلات وفي محطات قطارات الانفاق وصول الحافلات دون جدوى، واصيبت مقاسم هواتف البلدية وشرطة المرور بالشلل جراء تراكم مكالمات الاستفسار، ولم تكن السلطات المحلية على علم بالاضراب وكذلك شرطة المرور، التي اعلنت قيادتها حالة الطوارئ، حين عاد الآلاف الى منازلهم وأخرجوا سياراتهم الخاصة للوصول الى موقع العمل او الدراسة مما ادى الى فوضى عارمة وتدفق سيول السيارات في كافة الاتجاهات وازدحام المرور في كافة انحاء العاصمة بطريقة أقل ما يقال فيها انها جنونية. ولم تتمكن شرطة المرور من حل ازمة المرور إلا بعد الغروب.

ودخلت كافة المؤسسات العامة والخاصة، والمواطنون كافراد في ازمة حقيقية، فقد طارت المواعيد كلها تقريبا وتأخر سير التدريس واصيب القطاع التجاري بشبه شلل حتى منتصف النهار، ولم تكن لدى السلطات المحلية اية بدائل للتخفيف من الأزمة او استيعابها، ولولا تدخل بعض محطات الاذاعة الخاصة التي تبث من عدة احياء في المدينة لكانت الأزمة أشد اختناقا، فقد ساهمت هذه الاذاعات وعلى طريقتها اثناء بث الموسيقى في التنبيه بوجود اضراب لعمال النقل العام والاشارة الى مواقع اكتظاظ السيارات والنصح ببعض الطرق البديلة.

وتعلن نقابات العمال في قطاعات النقل الجوي والبحري والعام والسكة الحديد منذ ايام عن بداية سلسلة من الاضرابات تستمر حتى 30 من الشهر الحالي وذلك لأسباب مختلفة. فالعاملون في قطاع المراقبة الجوية يطالبون بزيادة شروط الأمن والسلامة في الملاحة الجوية ويصرون على عدم تخصيص شركة المراقبة الجوية، والعاملون في السكة الحديد والنقل العام يطالبون بتجديد عقد العمل الموحد الذي انتهى عام 1995 وبزيادة الأجر الشهري والعاملون في محطات بيع وقود السيارات يهددون باضراب لمدة اربعة ايام احتجاجا على تخفيض سعر لتر البنزين بمقدار خمسين ليرة في محطات الخدمة الذاتية التي لا تدار بواسطة عمال.

وانتقدت الحكومة الايطالية وعمدة روما فرانسشيسكو روتيللي بعنف قرار نقابة مستقلة في روما نفذت اضرابا مفاجئا دون اشعار مسبق، وقال ناطق باسم وزارة النقل ان قيادة النقابة باسرها ستحول الى القضاء قريبا لارتكابها مخالفة قانونية وهي الأضرار بالخدمة العامة كما حذر ناطق باسم وزارة العمل نقابات العمال دون استثناء من عواقب العودة الى منهج الاضرابات المفاجئة والتي تسمى باللغة النقابية الايطالية «الاضرابات الوحشية» وهي كذلك فعلا لاضرارها الجمة على المواطنين والاقتصاد الوطني.




قبلة طائرة

الممثلة السينمائية بروك شيلدز تبعث بقبلة على الهواء للطفلة سابرينا فرنتز (15 شهرا) والقابعة في حضن أمها اثناء افتتاح نادي اندريه أجاسي للشباب في لاس فيجاس اول من امس. وكانت مؤسسة أجاسي أهم الممولين لتأسيس هذا المركز الرياضي والفني الذي سيخدم أكثر من ألفي شاب في المنطقة التي يقع فيها (رويتر)

معدلات التوظيف ثابتة منذ 35 عاما

مليار عاطل عن العمل في العالم

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

كشف التقرير السنوي لمنظمة العمل الدولية ان اكثر من مليار شخص على مستوى دول العالم عاطلون عن العمل، وهي نسبة تصل الى نحو 30 في المائة من حجم القوى العاملة في العالم.

وقال التقرير الذي وزعته المنظمة على الدول الاعضاء ان نمو معدلات التوظيف على مستوى العالم ظل ثابتا دون تغيير منذ نحو 35 عاما وان معدلات البطالة لم تتقلص بشكل كبير منذ عام 1973 وحتى الآن.

وتقول منظمة العمل الدولية ان عملية ايجاد وظائف جديدة قد سارت على ايقاعها البطيء بسبب الركود الاقتصادي الذي ساد العالم منذ الثمانينات، واكدت تقلص حركة التوظيف باستمرار، وان عمر الوظائف المشغولة اصبح طويلا بحيث لا يترك فرصا سريعة لتوظيف الآخرين.

وتطالب المنظمة كل الحكومات بالالتزام بتوفير فرص العمل لمواطنيها، مؤكدة ان معدل نمو سنوي بنسبة 3.5 في المائة كفيل بالمساعدة في حل مشكلة البطالة في العالم وان مستويات البطالة الحالية ليست مقبولة على المستوى السياسي او الاجتماعي، كما ان السبب الرئيسي في استمرار معدلات البطالة يرجع الى تباطؤ معدلات النمو الاقتصادي والى التصاعد المستمر في فروق الدخول والمرتبات.

وتقترح المنظمة دعم اصحاب الدخل المحدود والمرتبات الصغيرة وتحفيز المستخدمين على توظيف الذين يعانون من البطالة خاصة اولئك الذين يقضون سنوات طويلة بلا عمل.

وحثت المنظمة الدولية في تقريرها دول العالم الثالث على اعطاء اولوية خاصة لمعالجة البطالة وانه يمكن تحقيق ذلك من خلال انتهاج سياسات اقتصادية مفتوحة وتنافسية مستفيدة من التوسع في التبادل التجاري اضافة الى تدفق الاستثمارات في الاقتصاد العالمي.

لا تقرأ هذا الخبر

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

اصدرت محكمة اودنسه الدنماركية حكما بالسجن مع وقف التنفيذ على طبيب دنماركي في الثانية والثلاثين من عمره، بعد ادانته بتهم متعددة منها السرقة والتزوير واستغلال الوظيفة الحكومية من اجل البغاء. واعلنت المحكمة قرارها بالاستناد الى الوثائق والأدلة التي توفرت لديها عن هذا الطبيب.

فقد اثبتت الوقائع ان الطبيب المذكور قام بسرقة بعض المرضى المراجعين في المستشفى الذي يعمل فيه من اجل الصرف على البغايا اللاتي يزورهن او يزرنه في منزله الخاص. اما التهمة الاخرى، التي وجهت الى ذلك الطبيب فهي تزويره لصكوك بنكية يطلق عليها (GIRO BON)، وهي صكوك صادرة باسماء شركات او اشخاص يراجعون المستشفى الذي يعمل فيه.

وكان الطبيب يستولي خلسة على تلك الصكوك ويذيلها بتوقيعه الخاص، وقد صرفت تلك الصكوك لعدد من البغايا.

وذكرت صحيفة «اكجيوبلت» الدنماركية معلومات جديدة. كما ذكرت صحيفة «برلنسك تيدنو» ان الطبيب بدأ يزور الوثائق ويسرق الصكوك، ويصرف المبالغ على البغايا، منذ ان باشر عمله في عام 1995 حيث ادين للمرة الاولى في قضية سرقة مبلغ 4800 كرونة (850 دولارا)، اذ تلاعب بعقد العمل الذي وقعه في منطقة فين قبل ان ينتقل الى اودنسه حيث اجرى لنفسه تعويض عمل وصرف المبلغ المذكور في ذلك الوقت على البغايا. وتضاربت الآراء حول هذا الطبيب، فهناك من يصفه بـ«الغبية» او «الغباء»، وهناك من وصفه بـ«المريض النفسي» الذي يحتاج الى علاج لانه ضحى بمستقبله وسمعته بصورة مسيئة.

نكتة اليوم

مدرسة التدبير المنزلي لتلميذاتها: يتوجب على كل واحدة منكن أن تتعلم الطبخ وتنظيف البيت وغسل الثياب ، فمن يدري قد لا تحصل على زوج يقوم بكل هذه الأعمال!